

كلية التربية الفنية

قسم علوم التربية الفنية

فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدي الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة

من (٩ – ١٢ عام)

The Effectiveness Of Artistic Activities, In The Reduction Of The Aggressive Behavior, For Deaf Children's, In The Late Child Hood Stage

(Aged 9-12- Years old)

بحث مقدم من

فالنتينا وديع سلامة الصايغ

المدرس المساعد بكلية التربية الفنية – قسم علوم التربية الفنية

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية

إشراف

أ.د/ عبلة حنفي عثمان

أستاذ علم النفس

وعميد كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

أ.د/ عبد المطلب أمين القريطي

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية

ومدير مركز الإرشاد النفس ورعاية ذوى

الحاجات الخاصة جامعة حلوان

٢٠٠١

جامعة حلوان

كلية التربية الفنية

الدراسات العليا

قرار لجنة المناقشة والحكم

انه في تمام الساعة يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠١/١/١٧م اجتمعت في كلية التربية الفنية لجنة المناقشة والحكم بناء على قرار السيد الأستاذ الدكتور / نائب رئيس جامعة حلوان في ١٤/٨/٢٠٠٠ والمشكلة من السادة الأساتذة :

أ.د/ عبله حنفي عثمان — مشرفا ومقررا

أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

أ.د/ عبد المطلب القريطي — مشرفا

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ عايده عبد الحميد محمد — عضوا داخليا

أستاذ علم النفس ورئيس قسم علوم التربية الفنية – جامعة حلوان

أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين — عضوا خارجيا

أستاذ علم النفس ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة –
ومدير مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس

وذلك لمناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الدارسة / **فالنتينا وديع** المدرس المساعد بقسم علوم التربية الفنية بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص (علم نفس) وموضوعها :

"فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ – ١٢) عام".

وبعد مناقشة الدارسة في موضوع الرسالة مناقشة علنية ، قررت لجنة التشكيل قبول الرسالة ومنح الدارسة درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص (علم نفس).

والله الموفق

أعضاء اللجنة — التوقيع

أ.د/ عبله حنفي عثمان

أ.د/ عبد المطلب أمين القريطي

أ.د/ عايده عبد الحميد محمد

أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين

شكر وتقدير

أتوجه بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى انه سهل لي اتمام هذا البحث فله وحدة يليق المجد والكرامة والعزة والسجود.

هـذا ثـم أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذة القديرة الدكتورة/**عبلة حنفى عثمان.** أستاذ علم النفس وعميدة كلية التربية الفنية – جامعة حلوان على ، تفضلها بالاشراف على هـذا الـبحث وحسن رعايتها وتوجيهها وما بذلته من جهود جليلة كان لها دور فعال في اخراج هذا البحث إلى حيز الوجود.

كمـا اخص بالشكر الأستاذ الدكتور / **عبد المطلب أمين القريطى.** أستاذ الصحة النفسية ، ومدير مركز الارشاد النفسى ورعاية ذوى الحاجات الخاصة وعميد كلية التربية – جامعة حلوان ، على تفضله بالاشراف على هذا البحث ، ولما بذله من جهود وما قدمه من عون ومساعدة من أجل انجاز هذا البحث.

كمـا أسـجل شكرى إلى الأستاذة الدكتورة / **عايده عبد الحميد محمد** ، أستاذة علم النفس بكـليـة الـتربيـة الفنيـة ورئيس قسم علوم التربية جامعة حلوان ، والأستاذ الدكتوره/ **ليـلى أحمد السيد كرم الدين** وكيل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس على تفضلهما بتحكيم ومناقشة هذا البحث.

كمـا أشكر الأستاذ / **صبحي ابراهيم الشرقاوي** موجه اللغة العربية على تفضله بمراجعة اصول هذا البحث لغويا.

وأتوجه بالشكر لى الأستاذ الدكتور / **ناجى ديسفورس ميخائيل** – أستاذ الرياضة ورئيس قسـم المـناهج بكـلية الـتربية – جامعـة طنطا وأبنته على تفضلهما بمراجعة الاصول الاحصائية لهذا البحث.

وأتقـدم بالشـكر والعرفان بالجميل لجميع الاساتذة المحكمين لهذا البحث – لما قدموه من إرشادات وتوجيهات لاتمام هذا البحث.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أمناء المكتبة وزملائي وزميلاتي بكلية التربية الفنية الذين قدموا لى يد العون فى كل ما احتاجه من مساعدات.

كمـا أشـكر مديـرة مدرسة الامل للصم والبكم بالمطرية وجميع المدرسين بها لتوجيهم ومساعداتهم.

وأخيـرا أتوجـه باسمى ايات العرفان والتقدير الى والدتى التى منحتنى حبها ودعاءها لى بالـتوفيق ولزوجى الفاضل على ما ابداه من تضحية وتعاون – ولاطفالى لما تحملوه من صبر كان له أكبر الاثر في مواصلة البحث وانجازة.

الى هؤلاء جميعا اسجل شكري وتقديري وإمتناني

الباحثة

المحتويات

الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات

فهرس الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الصور

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

١. خلفية البحث

٢. مشكلة البحث

٣. أهداف البحث

٤. أهمية البحث

٥. حدود البحث

٦. فروض البحث

٧. منهجية البحث

٨. تحديد المصطلحات

خلفية البحث:

حظـــي السـلوك العدواني باهتمام كبير من علماء النفس والتربية، فشغل تفكيـرهم وتطـرقت دراساتهم له لمعرفة مظاهرة و أسبابه، وبخاصة بعدما عانت المجتمعات الإنسانية في السنوات الاخيرة من انتشار بعض مظاهر العنف المرفوض اجـتماعيا ، وتفشـي السلوك الارهابي بصورة مطردة في معظم المجتمعات على اختلاف توجهاتها العقائدية والسياسية ومستوياتها الاجتماعية والثقافية.

السـلوك العدوانـي يـأخذ عدة اشكال ومظاهر منها الميل الى الاعتداء والتشـاجر والانـتقام والمشاكسة ، والمعاندة ، والميل إلى التحدي، ونقد الأخرين وكشـف أخطائهم واظهارهم بمظهر الضعف أو العجز. أو الميل إلى تعذيب النفس أو الاخـرين. وتعكير الجو والتشهير ، وأحداث الفتن بصورها المختلفة المعروفة. وتختـلف أسـاليب التعبير عن الغضب من فرد إلى فرد آخر سواء في نوعيتها أو درجـتها أو في نسبة ترددها ، وقد يكون العدوان موجها ضد الغير أو ضد الذات وقد يكون بدنيا أو لفظيا[١].

وتعـددت وجهات النظر حول تفسير أسباب ظهور هذا السلوك العدواني. فيـرى أصـحاب المدرسة التحليلية أن العدوان سلوك فطري في الفرد، بينما يري أصـحاب المدرسـة السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي، أن العدوان سلوك متعلم يؤدي تعزيزة إلى ثبوته ليصبح له قوة العادة.

ويمكـن تقسـيم وجهـات النظر في تفسير السلوك العدواني وفقا لمدخلين أساسـيين اولهما المدخل الذى ينظر إلى هذا السلوك من منطلق غريزي في طبيعة الإنسان يمكن أن يتجه اتجاها هداما ضارا أو أن يتجه اتجاها مفيدا للفرد والمجتمع

---

(١) عـبد العزيـز القوصـي : اسس الصحة النفسية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨١ ، ص٣٩٦،٣٦٩.

ويدعـــم هـــذه الـــنظرة كثير من العلماء امثال لورنز Lorenz [١]. وعبد العزيز القوصى[٢]. وسكوت[٣] Scott .

والمدخــــل التالى يرفض التسليم بأن السلوكيات العدوانية تنبثق عن إستعداد فطري ، وأنما يفترض تعلم هذه السلوكيات من المثيرات الخارجية التى تدفع الفرد لـــلعدوان نتيجة الاحباط والإيذاء ، ويؤكد أصحاب هذا المدخل أن السلوك العدواني ليـــس هـــو الاســـتجابة الوحيـــدة للأحـــباط انما هناك استجابات أخرى لمواجهته كالانســـحاب مـــن المشاركة الاجتماعية أو البحث عن بديل أخر يستطيع الفرد به تحقيـــــق هدفـــه ويمثـــل هذا الاتجاه كلا من فـش باك وكولمان Fesh Back [٤] و Coleman[٥].

وبناء على ذلك نجد أن التعريف الشامل للعدوان هو "أي سلوك يصدرة فرد صـــوب آخرين أو صوب ذاته لفظيا كان ام ماديا . ايجابيا كان ام سلبيا مباشرا أو غير مباشر ، أملته مواقف الغضب والإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات ، أو الرغـــبة فـــي الأنتقام أو الحصول على مكاسب معينة. ويترتب عليه الحاق الأذى البدني أو المادي أو النفسي بصورة متعمدة بالطرف الأخر[٦].

والعدوان في الغالب ينشأ عن الإحباط الذى يتعرض له الطفل حينما يشعر بنـــبذ الأباء أو المعلمين له. وقد يكون العدوان أسلوب مصطنعا للاحساس العميق

---

(١) Lorenz, K. : On Aggression . Bentam Book, New York, 1971. P. 47.

(٢) عبد العزيز القوصي : المرجع السابق ، ص٣٧٢.

(٣) Scott. J.P. : Aggression . Campridge University Press . London 1974. P89.

(٤) Fesh Back . ET: Television And Aggression , San Franciso, 1970. P.81

(٥) Coleman. J.C. Psycholoyg And Effective Behavior, Taraporevala son co 1989. PP. 210, 214.

(٦) أحمـــد شوقي : السلوك العدواني ومظاهر لدى الفتيات الجامعيات - دراسة عاملية في دراسات شخصية المرأة والطفل ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣،ص٧٧، ١٢١.

بالنقص، وقد تكون أنماط السلوك التى تشجعها الأسرة سببا من أسباب العدوان فقد يعـتقد الأباء أن ما يبديه الأطفال من سلوك عدواني ضروري لنجاحهم في الحياة. ومن ثم فهم يشجعونهم على القيام بهذا النوع من السلوك[١].

والعـدوان بغض النظر عن أضراره يكون له أحيانا وظيفة تكيفيه ، حيث يسـتخدمه الإنسان في بعض الحالات كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة ، وفي حالات عديدة كوسيلة للدفاع عن النفس وعن الممتلكات ، أو لتفريغ التوترات المختزنة داخله ، أو لحل الصراعات وازاحة العقبات التى تحول دون تحقيق بعض الأهداف المشروعة[٢].

ومـن هذا المنطلق يستقر الفكر السيكلوجي على أن الفرد نتاج تفاعلات لا تحصـي بيـن الذات والمجتمع من جهة والبيئة من جهة أخرى وبناء عليه يتحدد طبيعة ونوعية هذا السلوك.

وإذا كـان العـدوان ناشئا عن احساس الفرد بالإحباط والإحساس بالنبذ أو لعـدم قدرتـه عـلى التعبير عن نفسه. فما هو الحال مع الأطفال المعوقين جسميا ونفسيا. وفاقدي الحواس خاصة مثل المكفوفين والصم والبكم ...الخ.

تؤثر نسبة المعوقين حسيا وجسميا أو اجتماعيا في أي دولة على للمجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية فيها. حيث أن معظم المعوقين من الأطفال . كما أن أكـبر نسبة من الإعاقات موجودة في الدول النامية ويمكن أن يكون ذلك راجعا إلى الانفجـار السـكاني في هذه الدول بما لا يتناسب مع الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية في هذه الدول.

---

(١) لـندا دافيدوف: مدخل علم النفس ، ترجمة "سعيد الطواف ومحمد عمر ونجيب خزام" دار ماكجروجيل للنشر ، نيورك : أمريكا ١٩٨٠ ، ص١٦٢.

(٢) كمـال مرسى : سيكلوجية العدوان : مجلة العلوم الاجتماعية – (العدد الثاني – مجلد ١٣) – عام ١٩٨٥ – ص٤٥-٦٤.

ويذكر محمد عبد المؤمن حسين بأن نسبة ١% فقط من حجم المعوقين في مصر هي التى تشملها الرعاية التربوية والتأهيل المهني ، وان الغالبية العظمي من هـؤلاء الأطفال المعوقين لا تستفيد من التعليم بالمدارس الخاصة بالمعوقين. وذلك لان الرعاية المقدمة لهم لا تزال متواضعة جدا . لذلك فان هؤلاء الأطفال في حاجة إلى تربية خاصة[١].

ويهـدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على فئة من الأطفال المعاقين جسميا هـم الأطفـال الصم وهى فئة فقدت قدرتها على الكلام بسبب حرمانهم من حاسة السمع.

ويبدو أن فئة ضعاف السمع والصم في مصر ليست بالفئة القليلة التى يمكن تجاهلها. وهذه الفئة تحتاج إلى رعاية نفسية وصحية واجتماعية ، لأن حياة الطفل المعـوق سمعيا مليئة بالضغوط النفسية التى تسبب له مزيدا من التوتر والقلق لعدم قدرتـه عـلى الاتصال الاجتماعي . "والأطفال الصم همالفئة الوحيدة التى لا تتمتع بامكانية الاتصال أو التعامل مع الاخرين على أساس لفظى فقد حرمهم الله من نعمة اللغة اللفظية التى تعارف الناس عليها كوسيلة شائعة للاتصال والتفاهم ونقل وتبادل الخـبرات ، رغم أنهم مع ذلك لم يفتقدوا بعد كل شئ فلديهم أعضاء الكلام السوية كما يمتلكون إمكانات العقل البشري وأجهزة الاستقبال الحسية المختلفة بينما يعوزهم الحاسة السمعية[٢].

إن مـن حرم من حاسة حرم بالتالى من الأفكار التى يمكن أن تترتب على الانطباعات الحسية لتلك الحاسة المفقودة فالأعمي لا يري اللون والأصم لا يعرف

---

(١) محمد عبد المؤمن حسين : سيكولوجية غير العادين وتربيتهم ، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٦ ، ص٢١.

(٢) عـبد المطـلب أميـن القـريطي: خصائص رسوم الطفل الأصم في مرحلتي الطفولة الوسـطي والمـتأخرة (٦-١٢عام) بحث ماجستير غير منشور - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ١٩٧٦.

الصـــوت . ولو افترض بأن رد للأعمى بصرة والأصم سمعة لتفتحت لهما طرق جديـــدة تنساب من خلالها أفكار لم يكن لهما بها عهد . أن إعاقة الصمم تعوق من مشــــاركة الطفـــل الإيجابية الفعاله مع من حوله من الجماعة الانسانية . لأن اللغة الـــلفظية هي الوسيلة الدارجة التى يتصل بها الإنسان ببيئتة، ويعبر بها عن أفكاره ومشاعره ورغباته وميوله ، كما إنها وسيلة لفهم البيئة الخارجية.

ومـــن المؤكـــد أن الأطفال الصم الذين يحرمون من اللغة اللفظية كوسيلة اتصـــال ، يعتمدون على لغة الإشارة أو قراءة الشفاه للتعامل مع الأخرين ، ولكن هذه اللغة غير متداوله لدي العامة ولا يمتلكون فهمها ، مما يعوق سهولة الاتصال بين الأصم والمحيطين به . وعليه فإن احتمالية زيادة معدل العدوانية عند الأطفال الصم عنه لدى الأطفال العادين أمر وارد لشعورهم بالإحباط والنقص وعدم السواء ، وهـــذا بالتالي يؤثر على علاقاتهم بالآخرين ، فيتجهون إلى سلوكيات معينة من شأنها اعطاء الانطباع بالعدوانية وعدم التكيف مع الآخرين.

وهذا ما أثبتته كثير من الأبحاث التى أجريت على مجموعات من الأطفال الصـــم ، وذلـــك بغرض تحديد الخصائص التربوية والاجتماعية والنفسية المميزة لشخصياتهم. ومن الدراسات الحديثة دراسة كاترين ميدوج Kathryn Meadowj ١٩٨٨وتـــناولت فيها دراسة المشكلات السلوكية والأنفعالية لدي ضعاف السمع من البـــنين أو البنات وأوضحت نتائجها أن الصم يظهرون مشاكل ومن بينها المشاكل العدوانيـــة والميل إلى التدمير ، واللامبالاة ، والاتكالية بالإضافة لبعض المشكلات الانفعالية التى تتمثل في القلق والتوتر ومشاعر النقص وعدم الأتزان الأنفعالى[١].

وفـــي دراسة أخرى قام بها إلتين Eltienne ١٩٩١ ، لدراسة العوامل المؤثرة في حيـــاة الصم والبكم وأنعكاسها على سلوكياتهم وشخصياتهم وأثبتت نتائجها على أن

(١) Meadowj, Kathryn . p.: Behavioral And Emotional Problem of Hearing Impiared And Deaf Children . New York : Grunef Stration. 1988.

هـؤلاء الأطفـال وبخاصـة الذكور يميلون للعدوان وخاصة على أخوتهم الذين يصغرونهم سنا. كما أثبتت انهم يميلون عند غضبهم إلى تخريب كل ما يقابلهم من أدوات في المنزل أو المدرسة(١).

أن فرص النمو الاجتماعي للطفل المعوق سمعيا تنعدم – كلما تأخر اكتشاف اعاقـتة وتؤكد معظم نتائج البحوث والدراسات النفسية الحديثة إلى اتسام هذه الفئة بالتصلب والجمود وعدم الثبات الانفعالي والتمركز حول الذات وظهور الاستجابات العصابية لديهـم ومعانـاتهم من الشعور بالنقص وعدم الاعتماد على النفس وتأخر النضج النفسي والانفعالى(٢).

يتضح مما سبق أن الأطفال الصم يعانون من بعض الاضطرابات السلوكية العدوانيـة الـناتجة عن شعورهم المتزايد بالإحباط. لعدم قدرتهم على توصيل كل أفكارهم وأحاسيسهم للغير. ولذلك لابد من التفكير في إيجاد قنوات اتصالية أخرى، تسـاعد فـي التعبير عن أنفسهم بطريقة مشروعة ومقبولة اجتماعيا مثل الأنشطة الرياضـية والفـنية. والعمليات الأبداعية التى تساعد على "تدعيم هذه الأستجابات المضـادة لـلعدوان وتـنمي السـلوك البناء إجتماعيا كالأيثار والتسامح والتعاون والإعـلاء والصـداقة والالتزام الأخلاقي – وهذه السلوكيات يتم تدعيمها من قبل المؤسسـات التربوية والأعلامية بشكل ضمني أو صريح عن طريق إبراز أساليب التعبير غير العدوانية واتخاذها نماذج للقدوة الفعاله(٣).

وقـد اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال للكشف عما تحمله من دلالات نفسية تعكس شخصياتهم بكل ما تحويه من انفعالات وميول ورغبات، كذلك

---

(١) Eltienne. Joseph, E.: School and Family Life Satifaction Of Hearing impaired Early Person. Diss; abst; Inte., Vol - 52, No.8 (1991).

(٢) عبد المطلب أمين القريطي : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم : دار الفكر العربي ، ١٩٩٦، ص١٥٤.

(٣) زيـن العـابدين درويـش : علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته – الطبعة الاولى – جامعة القاهرة ١٩٩٣ – ص٣٢٧.

أثبـــتت معظم الدراسات الأهمية النفسية لفنون الأطفال من الناحتين والتشخيصيه[١] والتنفيسية[٢].

ولا يقصـــد هنا بفنون الأطفال رسومهم فقط ، وانما يقصد بها كل الأنشطة الفـــنية الـــتى ينتجونها مثل التصوير والاشغال الفنية والنجارة والنحت.. الخ. وعلى الـــرغم من بساطة الأنشطة الفنية وتلقائيتها إلا انها منبع خصب وبئر لا يجف يجد فيـــه الـــباحث العديـــد مـــن الحقائق والدلالات النفسية التى تضيف الكثير لفهمنا لســـيكلوجية الطفل وكل ما يعترية من انفعالات ورغبات وأمال . فالفنون المختلفة الـــتى يمارسها الأطفال تعتبر انعكاسا لدوافعهم وصراعاتهم ومشاكلهم الانفعالية ، ومقـــدار تكيفهـــم ، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي . كما تعد مراة يسقطون من خلالها حاجاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية. والأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل الأطفال من خلالها أفكارهم إلى الآخرين ، فهي بمثابة وسيلة اتصال غيـــر لفظيـــة يرسلها الطفل الأصم لمن حوله. وفنون الأطفال وسيلة غير محدودة وغير مقيدة يجد فيها الطفل مجالا متسعا للتعبير عما يعترية بحرية دون خوف أو غضاضـــة . ومن هذا المنطلق الذى يسمح بافتراض أن فنون الأطفال تتضمن كل هـــذه الأمكانـــات ، لجـــأ بعض الدارسين إلى دراسة المحتوي السيكولوجي لفنون الأطفال المعوقين جسميا ، ونفسيا ، واجتماعيا" لمعرفة ميكانيزمات التعبير الفني لديهم . والاسهامات التربوية والعلاجية للفن.

---

(١) عايدة عبد الحميد: الرسوم العشوائية لعينة منتخبه من الاحداث في سن التاسعة وصلتها بســـلوكهم الاجتماعي وتوجيههم التربوي – بحث ماجستير غير منشور – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٧٢ – ص١٨.

(٢) عبـــلة حـــنفي عـــثمان : دراسة الرسم باعتباره وسيلة تنفسية مع بيان اثر هذه اللقيمة التربوية في اتزان شخصية التلاميذ في أعمار مختلفة – بحث ماجستير غير منشور – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٧٢ – ص٨٣.

من هذا المنطلق أخذت الباحثة مشكلة هذه الدراسة لعينة من الأطفال الصم لمعرفة مدى فاعلية استخدام برنامج للأنشطة الفنية في تخفيف حدة السلوك العدواني لديهم.

ويحتل الفن مكانة بارزة في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال ، ويكاد يكــون من العسير معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الاستعانة بالانشطة الفنية كوســيط يعــبر مــن خلاله الطفل عن مشاعره وأفكاره ، حيث يعجز عن صياغة معاناته الداخلية لفظيا بسبب قلة وعية بالاضطرابات التى يعاني منها ، ولكنه يعبر عنها بصراحة من خلال مختلف أشكال النشاط "كاللعب والفن والموسيقي والانشطة الفنية التشكيلية المختلفة"(١).

ويصنف هارمز Harms العلاج عن طريق الفن في اربعة أنماط هي :

العلاج بالتدويحي	Recreational Threapy
العلاج بالعمل	Occupational Therapy
المعالجة العامة	General Therapeutic
العلاج الفعلى بالفن	Actual Art Therapeutic

وقد ربط أول نمطين بشكل رئيسي بالأفراد الذين يعالجون لفترة طويلة، أما الــنمط الــثالث والــرابع فيصــلح لعــلاج مــرض الاخــتلال السمعي العصبى Neurologicglly Impaired وفــاقدي البصــر والمتخــلفين عقليا وخاصة من يعانون من اضطرابات سلوكية(٢).

---

(١) Hodder headlin group: Child Centred Play Therapy, Second Edition, London, NWI 3 BH (1996) , PP.94.

(٢) Harms, E. : The Development of Modern Art Therapy, Art Psychotherapy - New York. Harcourt - Brace & World, 1975, P. 190.

ومـــن هـــنا يصبح العلاج بالانشطة الفنية اولا لغة ووسيلة اتصال للتعبير الحـــر عن مشاعر الأصم ايا كان عمره الزمني. كما تكون وسيلة فعاله في علاج اضطرابات الطفل الانفعالية لأننا نري من خلالها كيفية تفكير الطفل ،وكما يستطيع المـــربون ان يكشـــفوا عددا من الخصائص لفهم الأطفال من خلال نشاطاتهم الفنية ولهذا تأخذ اشكال التعبير غير المباشر دورا هاما خلال العلاج النفسي بالفن(١).

وعند اقناع العميل باستخدام الفنون التشكيلية للتعبير عن مشاعره فيبدأ في عمـــلية الاســـقاط مـــن خلال العمل الفني فيما لا يستطيع التعبير عنه لفظيا. فيبدأ بالـــتحرر مـــن الصراع. ونستطيع أن نعتبر ان الانتاج الفني للدوافع وأنذاك يشعر العميل بالاستقلالية كلما تزايدت قدرته على تفسير لمدلول خلقه الفني. فالعلاج عن طريق الفن يقصر من مدة العلاج(٢).

وهكـــذا يتضـــح لنا دور الفنون التشكيلية للطفل الأصم هى لغة يتصل بها الأصـــم ببيئته فيعبر بها عن أفكاره ورغباته وميولة. كما تكون وسيلة لفهمه للبيئة ووسيلة لاثبات ذاته فلغة الفن تلخص للإنسان قطاعات كبيرة جدا من واقعه. بذلك يمكنـــنا القول أن الطفل الأصم لم يعدم وسيلة للتعبير عن نفسه فهو يتكلم من خلال الفن معتمدا على الرموز والمفاهيم الشكلية.

ويـــري عـــبد المطلب القريطي ١٩٨٦ أن الانشطة الفنية عموما يمكن أن تكـــون نافذة يطل منها الأصم على العالم الخارجي اللامحدود – معبرا عن أفكاره وانفعالاته ونطل منها أيضا على عالمة الداخلى ونستكشف قدراته وامكانياته في هذا المجال سعيا وراء تنميتها وبناء جسور الاتصال معه (٣).

---

(١) Kramer, Edith : Art Therapy in Children's - Community Spring Field - Ilinois Scharles, Thamas Publication, London, 1958, PP. 63,47..

(٢) لويس مليكة : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، دار النهضة : القاهرة ١٩٨٥.

(٣) عبد المطلب أمين القريطي: مرجع سبق ذكره ، ١٩٧٦.

والانشــطة الفنية يمكن أن تستخدم بطريقة فردية أو جماعية ولكل استخدام أهميــته فالاعمال الفردية تحقق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس مؤكدا على الأنـــا . والعمل الجماعي يدعم الروابط ويخلق نوع من الصداقات التى يحتاج اليها الــتلاميذ مؤكدا على النحن ، وهناك ضرورة لتلازم الأنا والنحن والمواءمة بينهما ليتم التوافق بين الفرد والجماعة[١].

فــالطفل العدواني الذى لدية طاقة زائدة وميول عدوانية تجاه زملائه يمكنه تحويــل هــذه الميول العدوانية والطاقة الزائدة في اعمال فنية مفيدة له والمجتمع، ويلاقي بها الاستحسان والتقدير من المحيطين بدلا من ملاقاة العقاب على تصرفاته العدوانية –والاعمال التخريبية التى يقوم بها عادة.

مشكلة البحث:

إن الأطفـــال الصم يزداد لديهم السلوك العدواني عن اقرانهم العاديين مثل العــدوان عــلى الآخرين أو اتلاف الأشياء ، مما يدفع المحيطين إلى عقابهم بدنيا ولفظيـــا، بدلا من أن يحاولوا دراسة أسباب مثل هذا السلوك ، وكيفية تحويله إلى سلوكيات بديلة اكثر ايجابية ، مثل أساليب بديلة تعوضهم عما فقدوه من قدرة على الاتصـــال اللفظي ، مثل الاتصال الشكلي من خلال بعض الأنشطة الفنية مما سبق نجد أن مشكلة البحث تمكثلت في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

أ- هــل يمكن استخدام الانشطة الفنية الفردية والجماعية في تخفيض حدة العدوانية لدي الأطفال الصم.

ب-هــل هــناك فروق احصائيا بني المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج عليهم.

---

(١) مديحة عمر لطفي جاد : اثر الرسوم الجماعية في تنمية السلوك الاشتراكي عند التلاميذ مرحــلة الاعدادية – بحث ماجستير غير منشور – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان ١٩٧٣،ص٨.

ج- هل هناك فرق بين الأطفال الذين يخضعون لبرنامج للانشطة الفنية والأطفال الذين لا يخضعون لهذا البرنامج من حيث درجة السلوك العدواني.

أهداف البحث:

١- الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدي الأطفال الصم (٩-١٢عام).

٢- الكشف عن مدي فاعلية برنامج من الانشطة الفنية الفردية والجماعية لتخفيض حدة السلوك العدواني لدي الصم (٩-١٢).

أهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث في عدة جوانب لعل من أهمها. الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدي عينة من الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة ، واختبار مدي فاعلية استخدام مجموعة من الانشطة الفنية التشكيلية في تخفيض حدة هذا السلوك . وهو ما يلفت الانظار إلى الاسهامات الممكنة لهذه الانشطة سواء بصورتها الفردية ام الجماعية في علاج بعض المشكلات السلوكية لدي هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة . وقد تسهم نتائج البحث من هذه الزاوية في تطوير وتحسين أساليب تعليم الفن واستخداماته بصفة عامة ، ولفئة الصم بصفة خاصة ، لاسيما وان الاهتمام يتزايد في الأونة الأخيرة سواء بالتضمينات العلاجية للفنون أم بدورها الحيوي بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بما يلي:

١- مجموعة الانشطة الفنية الفردية والجماعية المخططة والمنظمة كما ترد تفصيليا في البرنامج .

٢- الأطفـــال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ عام) من مدرسة الأمل بحى المطرية بمحافظة القاهرة.

٣- السلوك العدواني كما يقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة.

فروض البحث:

١- توجـــد فـــروق دالـــة أحصائيا بين درجات السلوك العدواني كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح. في اتجاه المجموعة الضابطة.

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدي المجموعة التجريـــبية فـــي كل من التطبيق القبلي والبعدي في اتجاه درجاتهم في التطبيق القبلي.

٣- لا توجـــد فـــروق دالـــة احصـــائيا بين درجات السلوك العدواني لدي المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي.

منهجية البحث :

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي.

مصطلحات البحث:

السلوك العدواني Aggressive Behavior:

لقد تعددت التعاريف التى تناولت السلوك العدواني ، فهناك من يعرفه بانه اى ســـلوك يســـبب الاذى للأخرين ولكن مثل هذا التعريف متجاهل عامل النية او القصـــد ، وبعبارة اخرى فهو لا يتضمن اى سلوك ينوي به صاحبة ايذاء الأخرين حتى وإن لم يفلح في تحقيق ذلك ومن ناحية أخرى نجد أن تجاهل عامل القصد او

السنية يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية حيث نجد افعالا مؤذية لاخرين دون نية او قصد[١].

وهناك من يحدد السلوك العدواني في ضوء اسبابه مثل كرتش Kretch ١٩٧٤ ، الذى يعتبر السلوك العدواني من بين ردود الأفعال الدفاعية في مواقف الإحباط المترتبة على الاخفاق في اشباع دوافع الفرد. وما قد ينتج عن ذلك من توتر عادة ما ينفس عنه بالاعمال العدوانية التى يبدو انها تهدئ الإحباط تهدئه وقتية[٢].

ويرى هاريمان Hareman ١٩٧٤ ، انه السلوك الذى يقصد به ايذاء شخص ما أو اصابته . كما يرى في قوة العدوان تناسبا طرديا مع شدة الإحباط[٣].

ويحاول أحمد عزت راجح ١٩٧٩، تحديد اشكال السلوك العدواني ومظاهره . فيري أن العدوان هو ايذاء الغير او ما يرمز اليهم ، وغالبا ما يقترن بانفعال الغضب أو العدوان عدة صور، منها العدوان عن طريق العنف الجسمي ، والعدوان باللفظ وبالكيد والإيقاع والتشهير وقد يتخذ اشكالا اخرى غير مباشرة مثل الغمز والتندر حين تتم النكتة اللاذعة عن عدوان دفين وقد يحدث العدوان في الواقع أو في الخيال[٤].

ويتحدد السلوك العدواني في الدراسة الحالية إجرائيا بالأبعاد التى يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة وهي العدوان نحو الاخرين، والعدوان نحو الممتلكات، والعدوان نحو الذات.

---

(١) Sers , David o.et.at : Social Psychology., 7 zh Edition Pretice Hall, Englewoood Cliffs New gersey 1990. Jer New.P.

(٢) كرتش – كركشففيلد بلاتس : سيكولوجية الفرد في المجتمع – ترجمة حامد الفقي وسيد خير الله القاهرة – مكتبة الانجلو – ١٩٧٤– ص

(٣) Hareman : The new Dectionary of Psychology (N.Y) Philosophical Libarry, 1974. P.57.

(٤) أحمد عزت راجع : أصول علم النفس ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٩ ، ص٥١٥.

الأنشطة الفنية Artistic Activittes :

أن الأنشـطة الفـنية تسـاعد فـي تنمية الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل الاجـتماعي وبـناء علاقـات مـثمرة مع الآخرين وبالذات لدى ذوى الاحتياجات الخاصة ، وهذا يمكنهم من الاختلاط والاندماج في المجتمع ، وكذلك يمنحهم شعورا بالاحترام والتقدير الاجتماعي لأنها تشبع حاجاتهم النفسية.

تعرف الأنشطة الفنية في الدراسة الحالية بأنها كل التعبيرات الفنية التشكيلية سـواء رسـم – تصوير – نحت – أشغال فنية – أشغال الخشب... وهذه الأنشطة تكون أما فردية أو جماعية والموضوعات تكون حرة أو مقيدة.

الطفل الاصم Deaf Children :

الصـم هم الـذين لا يتمتعون بحاسة سمعية تعينهم على الاندماج في الحياة العادية وينقسم الصمم نوعين:

أ- صم كلى : حيث يفقد الطفل حاسة السمع تماما ويطلق على هذا الطفل "طفل أصم".

ب-صـم جزئى :حيث يفقد جزءا من حاسة السمع ويطلق على هذا الطفل "ضعيف السمع".

ويقصـد بالأطفال الصم في هذه الدراسة أولئك الأطفال المقيدون بمدارس الأمل بالمطرية ، والذين ولدوا فاقدين لحاسة السمع أو أصيبوا بالصم في طفولتهم قبل اكتسابهم اللغة والكلام ومن ثم لا يمكنهم الاستفادة من حاسة السمع في اغراض التواصل والتعلم.

الفصل الثاني

المفاهيم الأساسية والأطار النظري

أولا: الاعاقة السمعية :

- تعريف ذوى الاحتياجات الخاصة
- تعريف الأصم وضعيف السمع
- أسباب الاعاقة السمعية
- طرق التواصل لدى المعاقين سمعيا
- الرعاية التربوية للمعاقين سمعيا
- اثر الاعاقة السمعية على التفاعل الاجتماعي
- اثر الاعاقة السمعية على القدرة العقلية
- اثر اعلاقة السمعية على التكيف الانفعالى
- مشكلات الاعاقة السمعية

ثانيا : العدواني

- تعريف العدوان
- الفرق بين الغضب والعدوان
- تفسير السلوك العدوانى
- نظريات العدوان
- نشاة السلوك العدواني
- العوامل المهيئة للسلوك العدواني
- أسباب الغضب والعدواني
- اشكال السلوك العدواني
- مظاهر السلوك العدواني
- علاج العدوان وتوقي حدوثه

ثالثا : العلاج بالفن

- أهمية العلاج بالفن
- اللعب والعلاج بالفن
- تعريف الأنشطة الفنية بشكل عام
- أهمية التعبير عن طريق الأنشطة الفنية
- الأنشطة الفنية وسيلة علاجية
- الأنشطة الفنية وسيلة تشخيصية
- الأنشطة الفنية وسيلة إسقاطية وتنفيسية
- الأنشطة الفنية ودورها في بناء شخصية الطفل
- الأنشطة الفنية ودورها في التفاعل الاجتماعي
- نظريات في العلاج بالفن

أولا الإعاقة السمعية

لقـد أنعم الله سبحانه وتعالي علي الفرد بمجموعة من الأنظمة والأجهزة، لمساعدته فـي إدراك وفهـم ما يدور حوله ، والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها لتمكيـنه من التفاعل واكتساب الخبرات وتبادلها مع الأخرين. فالسمع والبصر هما نوافـذ الإنسـان عـلي العالم الخارجي، فالطفل في سنواته الأولي ينتبه للأصوات ويميـز بينها، ثم تأتي عملية الكلام في المرحلة الثانية ويقلد الأصوات، ولكن بدون حاسـة السـمع لا يشعر الطفل بالأصوات، ويترتب عليه عدم استطاعته المشاركة الإيجابيـة في عملية الاتصـال مما يؤثر علي نموه العقل والمعرفي والاجتماعي ويعيق من تعلمه.

وتبـلغ نسـبة الإعاقـة السـمعية في مصر حوالي ٩% من عدد السكان وتتحصر تقريبا بين الأطفال من سن ١ : ١٥ عام والذين تبلغ نسبتهم حوالي ٤٤% من مجموع السكان(١).

يتضح لنا مما سبق أن فئة معاقي السمع في مصر ليست بالفئة القليلة التي يمكن تجاهلها ولذا فهذه الفئة تحتاج إلي رعاية نفسية وصحيحة واجتماعية كبيرة.

تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة :

يمكـن تعـريف ذى الاحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوي العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص – أو في جـانب مـا أو أكـثر من جوانب الشخصية، إلي الدرجة التي تحتم احتياجهم إلي

---

(١) صلاح سليمان: دور علاج ضعف السمع في إدماج المعوقين في الحياة العامة، القاهرة – دار المعارف – ١٩٨٥.

خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلي أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم علي تحقيق أقصي ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق[١].

ومن هذه الانحرافات الانحراف في الأجهزة الحسية التي تمكننا من استقبال المثيرات والتفاعل مع البيئة التي نعيش فيها.

تعريف الأصم وضعيف السمع :

ويعـرف الشخص الأصم بأنه هو الذي عاني عجزا أو اختلالا يحول دون الاستفادة من حاسة السمع فهي معطلة لديه. أي أن الأصم هو الشخص الذي يتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل علي فهم الكلام المسموع.

ويقصـد بالطفل الاصم أيضا حسب تعريف منظمة الصحة العامة للطفولة أنـه ذلـك الطفل الذي ولد فاقدا حاسة السمع وترتب علي ذلك عدم استطاعته تعلم اللغة والكلام، فهو الطفل الذي اصيب بالصم منذ طفولته قبل اكتسابه اللغة والكلام، أو أصيب بالصمم بعد تعلمه الكلام مباشرة بحيث فقد أثار ذلك التعلم بسرعة[٢].

وقد عرف عبد المطلب القريطي بناء على ذلك الأطفال الصم بانهم الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدي السـمع تمامـا ، أو فقدوة بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة أو مـن أحسـبوا بالصم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة أو من أصـيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة ، ولكن لدرجة أن آثار هذا

---

(١)عـبد المطلب أمين القريطي – الدور العلاجي للنشاط غير الأكاديمي في برامج المعوقين، الكتاب السـنوي في علم النفس (محمود فؤاد أبو حطب) الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٦ – ص٤٣٠.

(٢) محمد ناصر قطبي: طرائق تعليم اللغة للطفل الاصم – الندوة العلمية في رعاية الصم ، بالقاهرة - كلية الطب – جامعة عين شمس ١٩٧٨ ص٤.

القـلم تلاشـت تماما، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة[١].

كمـا يعرف الأصم من الناحية الطبية بأنه هو من تعدت لديه عتبه الحس السمعي (٩٠) ديسبل أو هو الشخص الذي مهما يعطي من معينات سمعية فإن لغته لـن تنمو عن طريق القناة السمعية، بل يعتمد نموها علي قنوات حسية أخري مثل البصر وغيره من الحواس [٢].

وهـناك تعـريف أخر للأصم. بأنه هو الشخص الذي يعاني من فقدان في السـمع إلي درجة تجعل من المستحيل عليه فهم الكلام المنطوق باستخدام المعينات السـمعية أو بدونها، فهو لا يستفيد من حاسة السمع لأنها معطلة لديه وهو بذلك لا يستطيع أكتساب اللغة بالطريقة العادية، عند الإنسان عادي السمع[٣].

وتستخدم الباحثة في دراستها التعريف التالي: التلميذ الاصم هو ذلك الطفل الـذي يولد فاقدا لحاسة السمع أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتسابه أو تعلمه اللغة والكلام، وترتب علي ذلك عدم استفادته من هذه الحاسة فهي معطلة لديه ولهذا لا يسـتطيع فهـم الكلام المنطوق أو اكتساب اللغة أو التعلم بالطريقة العادية مثل الأطفال الأسوياء.

وتطـلق كـلمات عديدة مثل أصم، ضعيف السمع، ثقيل السمع، علي غير القادرين سمعيا دون تحديد دقيق لهذه التعبيرات فمثلا تستعمل كلمة "ضعيف السمع"

---

(١) عبد المطلب أمين القريطي : مرجع سبق ذكره ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٣٧.

(٢) بحرية دوار الجنابي: دراسة تجريبية للخصائص النفسية للأطفال الصم، بحث ماجستير غير منشور – كلية التربية – جامعة عين شمس – ١٩٧٠ ص١٠

C. william: Psychology of impaired Hearing, Arizona state, University 1963-p.p 121-123.

(٣) ايوجيـن مندل ماكاي يرنون: أنهم ينمون في صمت الطفل الاصم واسرته – ترجمة عادل عز الدين الأشول – القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٦ ص٦١٢.

لـــلطفل الـــذي فقـــد جزءا من حاسته للأصوات في إحدي أذنيه، فهو طفل له بقية بسيطة من السمع.

وهـــناك مجموعـــة مـــن الباحثين تتبع التعريف الذي وضعه مؤتمر البيت الأبيـــض باعتبار ضعيف السمع هو أي طفل يستطيع الكلام والتعبير دون تعليمات خاصـــة مهمـــا بلغت درجة ضعفه السمعي – أما الشخص الأصم فهة الذي يعاني عجزا أو اختلالا يحول دون الاستفادة من حاسة السمع، فهي معطلة لديه تماما أي أن الاصم هو شخص يتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل علي فهم الكلام المسموع. "والصم نوعان صمم ولادي وصمم مكتسب. وتبلغ نسبة الصمم الولادي ١٥% من مجموعات حالات الصم وهو أكثر شيوعا"[١].

وتذكـــر مدرســـة كاليفورنيا للصم أن ضعاف السمع هم المجموعة التي لا تصل بهم الإعاقة السمعية للمسافة الطبيعية للسمع ، وهم لذلك لا يستطيعون التقدم في المدارس الاعتيادية ما لم يستخدم معهم أجهزة السمع. أما الصم فهم المجموعة الـــتي فقدت خاسة السمع نهائيا. ولو أن ٨٠% إلي ٩٠% من الصم لديهم درجات قليلة للسمع ولكن لا يمكن اعتبارها عاملا وظيفيا يساعدهم علي السمع[٢].

ويعرف أحمد فايق ومحمود عبد القادر ١٩٧٢، ضعيف السمع بأنه "الشخص الذي فقـــد ســـمعه جزئيا أو بعبارة أخري يمكن أن تقول أن ضعيف السمع هو الشخص الـــذي تـــتراوح عتـــبة ســـمعه بين ٧٠ ديسبل، ٢٥ ديسبل في الأذن الأقوي بعد العلاج"[٣].

---

(١)Cruickshank, William. M. Psychology Of Excoptional Children And youth U.VOI3 1963.

(٢)Pamphlet of information.: Concept of the deaf child; california school for the deaf. U.S.A 1955.

(٣) أحمـــد محمـــد فـــائق، محمود عبد القادر: مدخل إلي علم النفس العام، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٢.

ويعــرف عادل عز الدين الأشول ١٩٩٢، ضعف السمع Hard of hearing بأنــه حالــة تنخفض فيها حدة السمع عند الفرد لدرجة احتياجة لخدمات معينة مثل الــتدريب علي السمع، وقراءة الكلام، والعلاج الكلامي أو المعينات سمعية(١) ونجد أن جولاجير Gollgher تعرف ضعاف السمع بأنهم هم الذين لديهم حاسة السمع غير فعالة ولكنها قادرة علي أداء وظيفتها بمساعدة أو بدون مساعدة سمعية(٢).

ونجــد سيمســون Simpson ١٩٨٦ ، يفرق في تعريفه بين ضعيف السمع والاصم فيقول أن الطفل ضعيف السمع هو الطفل الذي فقد جزءا من حاسة السمع إلي درجة يمكنه من خلالها تعلم اللغة، أما الأصم فهو الطفل الذي فقد حاسة السمع إلي درجة تؤدي إلي إعاقة النمو اللغوي الطبيعي لديه(٣).

ولا يوجــد هــناك بالطبع خط محدد يفصل ما بين هاتين المجموعتين من الأفــراد، وإنما هي مسألة مدي السمع الذي يقع الشخص علي درجة من الدرجات فــي حــدوده، وللحصول علي نتائج تجريبية علي ضعاف السمع والصم للتأكد من طــبيعة المجموعــات الــتي تؤخــذ مــنها العينات يستخدم جهازي الايدوميتر Audiometer للتعرف علي حالات ضعف السمع.

ويقاس ضعف السمع بطريقتين :

---

(١) عادل عز الدين الأشول : موسوعة التربية الخاصة . القاهرة: مكتبة الأنجلو ١٩٩٢.

(٢)Gollgher 1979. P. 187.

(٣)Quated Simpson.A. & Kirtk's : the Social Competence of Deaf And Hard Hearing Children in Public Day School, (Amer-A.1986) P. 201 – 202..

أ – الوسائل البدائية البسيطة وتشمل[١]:

١ – اختبار الهمس WhisPring Test.

٢ – اختبار الساعة الدقاقة Watch. Tick Test.

٣ – اختبار الصوت الطبيعي للإنسان The spoken Voice.

ب – استعمال الاجهزة السمعية الحديثة وتشمل[٢]:

١ – اختبارات السمع الفردية Individual Aids.

٢ – اختبارات السمع الجماعية Group Sids.

وتساعد هذه الأجهزة خاصة الحديثة منها علي قياس حالات الفقدان السمعي Hearing losses .

أسباب الإعاقة السمعية :

يعــد فقد السمع من الأمراض التي يجب الاهتمام بدراستها وعلاجها وذلك لما له من تأثير كبير في حياة الإنسان سواء في تعلمه اللغة وهي أساس تفاهم الفرد مــع الأخــرين، أو لمــا لهــذا المرض من تأثير خطير علي توافق الفرد النفسي والشخصي والاجتماعي. لذلك نجد الأطباء والباحثين اخذوا يبحثون في أسباب هذا المــرض حــتي يتمكنوا من علاجه فمنهم من قال أن سببه وراثي والبعض الأخر يقول أنه مكتسب ويرجع إلي عوامل متعددة منها:

١ – عوامل وراثية تنتقل من جيل إلي جيل بنسبة نادرة لا تتعدي ٠,٠٠٣ % يسمي هذا الصم خلقي.

---

(١) مصطفي فهمي : مجالات علم النفس – المجلد الثاني – مكتبة مصر – ١٩٦٥ – ص٨٠.

(٢) Ewing, J.E.S.John: "Teaching Deaf Children to Talk, Type of Hearing Aids -1964-p-92.

٢ – عوامــل عضوية كإصـــابات الام فـــي شهور الحمل الأولي ببعض الأمراض ويسمي هذا الصمم بالفطري.

٣ – عوامــل مكتسبه كأهمال الطبيب أثناء الولادة أو نقص كمية أكسجين الدم ويسمي هذا الصم. بالصم العارض أو العصبي.

ويـــرى عمـــر فوزي نجاري بان الصمم ناجم عن أسباب مختلفة خلقية أو وراثيـــة أو مرضية أو قد ينجم عن استعمال أدوية أو حدوث أمراض مختلفة أثناء الحمل في الطفل، أو نتيجة أمراض مثل الحمى الشوكية.. ومثل هذا النوع من فقد الســـمع لا يشـــفي منه المريض ويبقي الحل الوحيد هو إرسال الطفل إلي مدارس خاصة لتأهيله(١).

ويرجع مصطفى فهمى(٢) الاعاقة السمعية إلى أسباب ثلاثة هي:

١ – أسباب تتصل بالأذن الخارجية: يحدث فى بعض الحالات أن تفرز الغدد مادة شـــمعية فـــإذا أكثرت هذه المادة أدت إلى سد الحاسة القناة السمعية. ويترتب عـــلى ذلـــك أن يصـــبح السمع ثقيلا ومن ثم كان من الواجب تنبيه الأفراد والمشـــرفين عـــلى تـــربية النشء إلى ضرورة العمل على إزالة هذه المادة الشمعية.

٢ – أســـباب تتصـــل بالأذن الوسطي: ففى بعض الحالات تسد قناة استاكيوس عند إصـــابة الفـــرد بالـــبرد شديد أو الزكام وينتـــج عن ذلك أن يكون الضغط الخارجى على طبلة الأذن شديدا. وهنا لا تهتز الطبلة عند وصول الصوت إليها ومن ثم لا تستطيع أن تؤدى وظيفتها.

---

(١) عمر فوزي نجاري: الاكشافات المبكر للصم عند الأطفال – مجلة العربي – عدد ٤٠٧ – أكتوبر ١٩٩٢ – ص ١٧٠.

(٢) مصطفى فهمي: أمراض الكلام – الطبعة الرابعة – القاهرة – مكتبة مصر ١٩٧٥.

٣ – أسـباب تتصـل بـالأذن الداخلية: يحدث فى بعض الأحيان أن تصاب الأذن الداخلية وخاصة عصب السمع بأمراض تتلفها أو تعطلها عن العمل، أما عبد السـلام عـبد الغفار ويوسف الشيخ[١]. فيرجعان ضعف السمع إلى الأسباب التالية:

١ – الخلل أو الشذوذ فى تكوين الأذن الخارجية فقد ينتج عنه تلف فى السمع.

٢ – التهاب الزور والأذن تمتد إلى الأذن الوسطى خلال قناة استاكيوس.

٣ – الدمـامل أو القـروح، أصوات المفرقعات، الضوضاء المرتفعة فى بعض المؤسسـات الصناعية فهى قد تؤدى إلى عدم قيام الأذن الوسطى بوظيفتها على نحو صحيح.

٤ – تـؤدى بعض الأمراض مثل الالتهاب السحائى Meningitis إلى تلف الأذن وتحـدث إصابة العصب إذا أصيبت الام بالحصبة الألمانية خلال الشهور الأولى للحمل.

٥ – الالتهابات الخاصة بنخاع العظام Osteomyelitis وغيره من الأمراض التى قد تصيب عظام الجمجمة المحيطة بالأذن الداخلية.

٦ – قـد يـرجع إتـلاف السـمع إلى أسباب نفسية أساسا فالهستيريا والحالات الانفعاليـة القاسـية قد تؤدى إلى صمم على الرغم من عدم وجود أساس عضوى له.

---

(١) عبد السلام عبد الغفار، يوسف محمود الشيخ – سيكلوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة، دار النهضة العربية ١٩٦٦.

ويقسم عمر فوزى بخاري[1] :

١ - **نقص السمع التوصلى** : وهو ناجم عن إصابة الجهاز الموصل للأمواج الصوتية (الأذن الظاهرة والوسطي).

٢ - **نقص السمع الاستقبالي**: وهو ناجم عن إصابة الجهاز المستقبل للأهتزازات الصوتية (الأذن الباطنة - العصب السمعى - المراكز السمعية فى الدماغ).

ويضيف أن قسما كبيرا من أسباب نقص السمع التوصيلى غالبا ما يكون مكتسبا (كالتهاب الأذن الوسطى والذى يحدث فى أثناء مرحلة بذوغ الإسنان بسبب اضطراب فى وظيفة قناة استاكيوس) وهذا النوع قابل للإصلاح العلاجى أو الجراحى وبالتالى استعادة السمع.

أما بالنسبة لفقد السمع الاستقبالى المنشأ. فهو فقد سمع نهائى غير قابل للتراجع وناجم عن اسباب مختلفة خلقية أو وراثية أو مرضية. أو قد ينجم عن استعمال أدوية ذات تأثير سام على السمع. ومثل هذا النوع من فقد السمع لا يمكن شفاءه ويبقى الحل الوحيد هو إرسال الطفل إلى مدارس خاصة لتأهيله.

ويرجع عبد المطلب امين القريطى (١٩٩٦) أسباب الإعاقة السمعية إلي:

١ - عوامل وراثية :

نتيجة انتقال الحالات المرضية من الوالدين إلى ابنائهما عن طريق الوراثة - ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي... ويقوى احتمال خطورة هذه الحالات زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات.

---

(١) عمر فوزى نجاري: الاكتشاف المبكر للصم عند الأطفال - مجلة العربي - العدد ٤٠٧ - اكتوبر ١٩٩٢.

٣ - عوامل غير وراثية :

أ - إصـــابة الأم الحـــامل ببعض الأمراض مثل: فيروس الحصبة الألمانية - والزهري، والانفلونزا الحادة - ومرض البول السكري.

ب - تعاطى الأم الحامل بعض العقاقير دون مشورة الطبيب.

جـــ - عوامـــل ولاديـــة مثل الولادات العسرة أو الطويلة حيث يمكن تعرض الجـــنين لـــنقص الأوكســـجين. ممـــا يترتب عليه موت الخلايا السمعية والإصابة الصمم، أو الولادات المبكرة قبل اكتمال الجنين برحم الأم، مما يعرضة للإصابة بالأمراض نتيجة عدم إكتمال نموه.

د - إصـــابة الطفل لبعض الأمراض: وخصوصا فى السنوات الأولى من حياته ومـــن هـــذه الأمـــراض الجيـــنات الفيروسية والميكروبية - أو الالتهاب السحائى - والحصبة والتيفود ويترتب عن هذه الأمراض تأثيرات مدمرة للخلايا السمعية والعصبى والسمعي.

هـــ - الحوادث والضوضاء: تساعد على إصابة اجزاء الجهاز السمعي. مثل ما أصابه طبلة الأذن أو نزيف في الأذن. نتيجة دخول الات حادة في الأذن والغرق أو التعرض لبعض الحوادث كالسقوط من أماكن مرتفعة وحوادث السيارات(١).

ممـــا سبق يتضح لنا أن هناك أسبابا مختلفة لضعف السمع والصم منها ما هو وراثى ومنها ما هو مرضى ومنها ما هو نفسي.

وإذا تم الكشف عن هذه الأسباب مبكرا سواء عن طريق الأسرة بالملاحظة أو عن طريق الكشف الدورى على الأطفال يمكن، العلاج بسهولة لذلك يجب على

---

(١) عبد المطلب أمين القريطى - مرجع سبق ذكره، القاهرة: ١٩٩٦ ص١٤٩-١٥٠.

الأســرة والمدرسة والطبيب أن يقوم كلٌ منهم بدوره فى اكتشاف الاعاقة السمعية العمل على علاجها حتى يتجنب ابناؤنا الأثار الخطيرة المترتبة عليها.

طرق التواصل لدي المعاقين سمعيا

١ - طريقة قراءة الكلام Speack reading:

هى وســيلة لقراءة كلام المتحدث بملاحظة شفتيه وتعبيرات وجهه مع ربــط الكــلام بالموقف الذى يعبر عنه إلا أن معنى الكلمة لا يظهر على الشفاه ولكنه يظهر بالاستخدام المتكرر فى المواقف [١].

٢ - طريقة الإشارات Gestures orsigns :

الإشارات الحركية الصامتة Pantomime هى الوسيلة الطبيعية للاتصال والــتخاطب مع الأصم وهو نظام يقترن فيه المنبه البصرى بالمعني[٢] وهل لغة وصــفية، عــبارة عــن نظام من الرموز اليدوية والاشارات التي تستخدم منها حركات الأيدي وتعبيرات الأذرع والاكتاف لوصف الكلمات والمفاهيم والأفكار والاحداث التي يرغب الفرد في التعبير منها[٣].

٣ - الهجاء الأصبعى اليدوى Finger spelling:

وهى وسيلة من وسائل التخاطب مع الصم وهى تعتمد على تصوير كافة كــل حــروف الهجــاء بشكل خاص يؤديه المعلم أمام التلميذ الأصم ، ويرمز

---

(١) الاتحاد النوعى لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، دراسة حول تأهيل المعوقين، القاهرة. ١٩٧٣ ص٥.

(٢) Roberta.M. and Maforwell: Speech Reading، American Annals of the Deaf، VoI 191 February 1976-P. 42.

(٣) عبد المطلب أمين الفريطي : مرجع سبق ذكره، ١٩٩٦ ،ص ١٦٧.

لحــركات المـــد بعلامات كارتفاع اليدين أو انخفاضها كما يرمز للنقط بعلامات خاصة بأصبع اليد[١].

الرعاية التربوية للمعاقين سمعيا في مصر :

لقد بدأ التوسع فى إنشاء مدارس وفصول ذوى الاحتياجات الخاصة بعد قيام ثورة يوليو ٥٢ ، فقد بدأ فتح مدارس أعدادية للصم كامتداد للتعليم الأبتدائى فى عام ١٩٥٨ ، كما تحولت إدارة التربية الخاصة من إدارة تتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائى، إلى إدارة عامة للتربية الخاصة فى عام ١٩٦٤ تشمل إدارات فرعية هى إدارة التربية الفكرية للمتخلفين عقليا، وإدارة النور للمعوقين بصريا، وإدارة الأمــل للمعوقين سمعيا – وفى عام ١٩٧٨ صدر قرار وزاري[٢] بتغيير مســميات هــذه الإدارات إلى إدارات الـــتربية الفكرية – والتربية البصرية – والتربية السمعية[٣].

وتشـــمل المـــراحل الدراســـية لـــلمعوقين ســـمعيا مرحلة رياض الأطفال والأبـــتدائية، والأعداديـــة المهنية، والثانوية أما · مرحلة رياض الأطفال: فالهدف منها تزويد الطفل بالمهارات الأولية اللازمة لنموه الشخصى والاجتماعى والحركي والعقلى وتهيئته لمرحلة التعليم الأساسي.

ب – الحلقة الابتدائية مدة الدراسة بها ٨ سنوات الصف الأول ويقبل بها الأطفال مـــن ســـن ٥ : ٨ ســـنوات – يقتصـــر فيها القبول على حالات الصمم المختـــلفة والتى تبلغ عتبات سمعهم (٧٠ ديسبل) بشرط الا يقل معدل

---

(١)Sutcliffe , T.H and others : Conversation with the deaf, London ,Ryal national institut for deaf-1964 P.C.

(٢) القرار الوزارى رقم ٣٥ فى تاريخ ٣١ مارس ١٩٧٨م.

(٣) الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم: الأحصاء الاستقرارى عام ١٩٩٥– ١٩٩٦.

ذكـائهم عـن المتوسط ويكون الحد الأقصى للبقاء فى الحلقة الابتدائية سواء للصم أو لضعاف السمع ١٧ عاماً.

جـ - الحلقة الأعدادية - مدتها ٣ سنوات - تؤهلهم للعمل فى المجال المهنى للمرحلة الثانوية.

د - المرحـلة الثانوية لفئة للصم ومدة الدراسة فيها ٣ سنوات ولا تتجاوز العمر الزمنى للمقبولين بهذه المرحلة ٢٢ عاماً(١).

مشكلات الاعاقة السمعية وآثارها الضارة :

إن الأعاقـة السمعية لها بعض الأثار الضارة علي شخصية الأصم وعلي تفاعله مع البيئة والمجتمع، وسوف نوجز هذه الإثار في عدة فروع.

أ -أثر الإعاقة السمعية علي التفاعل الاجتماعي :

يشـير عـبد المطـلب القريطي (١٩٩٦) إلي الخطورة التي تترتب علي الإعاقـة السـمعية والمتمثلة في عدم استطاعة الطفل المشاركة الإيجابية في عملية إكتساب اللغة اللفظية التي تعد أكثر أشكال الاتصال سهولة في التفاهم وشيوعا بين الـناس. ممـا يؤثـر عـلي نموه العقلي والمعرفي ويعوق عملية تعليمه وإكتسابه الخبرات والمهارات اللازمة لإستثمار ما قد يتمتع به من استعدادات وقدرات عقلية، كما تؤدي الإعاقة السمعية بدورها إلي إعاقة النمو الاجتماعي للطفل، حيث تحد من مشـاركته وتفاعلاته مع الأخرين واندماجه في المجتمع مما يؤثر سلبيا علي توافقه الاجـتماعي وعـلي مـدي إكتسـاب المهارات الاجتماعية الضرورية لحياته في المجتمع(٢).

---

(١) وزارة الـتربية والتعـليم: القـرار الوزارى رقم ٣٧ بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، ٢٨ يناير ١٩٩٠.

(٢) عبد المطلب أمين القريطي: مرجع سبق ذكره ١٩٩٦ ص ١٣٦.

ويتوقف التكيف والنمو الاجتماعي علي نظرة المجتمع والأهل لأطفالهم الصم، فمنهم من يشعر بالذنب والخجل واليأس. وتصبح معاملاتهم مع الأطفال مشحونة بالانفعالات الضارة، ومنهم من يبذل عناية خاصة وحماية مبالغة تقيد حرية الأطفال في إظهار قدراتهم البشرية، ومنهم من يهملون أطفالهم ويتركونهم في معاهد خاصة لأنهم عالة عليهم. وبالتالي تسوء حالة الطفل[١].

ومن المعروف أن عملية التنشئة الاجتماعية والتطبع الاجتماعي في غاية الأهمية لتكوين شخصية الأصم، وسلوكه في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو مع الرفاق أو في المجتمع الكبير عامة[٢].

ويلخص مصطفي فهمي أثر الإعاقة السمعية علي المعوقين سمعيا بقوله إنهم يتصفون بأنهم يميلون إلي الانسحاب من المجتمع وعدم النضج الاجتماعي كما أن لديهم مشكلات خاصة بالسلوك وهم يميلون غالبا إلي الاشباع المباشر لحاجاتهم[٣].

ب - أثر الإعاقة السمعية علي القدرة العقلية :

لقد اهتم كثير من الباحثين بقياس القدرة العقلية للصم ومقارنتهم بعادي السمع فمنهم من استعمل اختبارات الذكاء اللفظية مع شرحها بطريقة الاشارات للصم وكانت النتائج تعطي معلومات هامة عن بعض جوانب القدرات العقلية التي لا يمكن قياسها بإختبارات أخري . فقد استخدمت ليفين Livene ١٩٩٨،اختبار وكسلر بلفيو Wechslet and Bellve intellegence للبالغين علي ٣١ فتاة صماء كعينة تجريبية

---

(١) مصطفي فهمي، الإنسان وصحته النفسية – القاهرة – مكتبة الأنجلو ١٩٧٠ ص ٥٢.

(٢)Powtie vaux. P.H.D : Chairman of department of callaudet collage for the deaf, washington p.c., U.S.A 1982.

(٣) مصطفي فهمي: سيكلوجية الأطفال غير العاديين. دار مصر للطباعة، ١٩٦٥ ص٨٢.

و ٣١ فــتاة تتمتع بسمع طبيعي والتي استخدمت كمجموعة ضابطة، وكانت النتائج تعكس بدقة المتوسط المنخفض لذكاء الصم المجرد[١].

ومن حيث القياس اللفظى لذكاء الأطفال المعاقين سمعيا، فقد اجتمعت نتائج البحوث علي أن نسبة ذكائهم تقل بمقدار ذو دلالة إحصائية عن نسبة ذكاء أقرانهم عادي السمع[٢].

وتبين كذلك أن الصم يختلفون عن العاديين في السمع من حيث القدرة علي التفكير المجرد (أي أن العاديين يستطيعون معالجة ما ليس له وجود فعلي في الواقع المحســوس) وهــذه القدرة قد تنعدم عند الأشخاص الذين يعانون من فقدان الكلام، وتشير أيضا بعض الأراء إلي ان تأخر الطفل الأصم في نموه العقلي بوجه عام إنما يرجع إلي قلة خبراته وليس إلي عدم امكانياته العقلية"[٣].

وهــنا يتبين لنا دور اللغة التي تلعب علي ما يبدو دورا هاما في التدريبات الفعــلية التي تساعد علي تنشيط ونمو القدرات العقلية والتفكير المجرد، وهذا الدور يــنعدم عــند الأطفال الصم ولذلك يجب معاملة الصم كمجموعة قائمة بذاتها. دون مقارنتهم بالعاديين.

جـ- أثر الإعاقة السمعية علي التكيف الانفعالي :

إن مكونات شخصية الأصم تساوي مكونات شخصية الفرد العادي - ولكن يمكنــنا أن نــري أثــر هذه الإعاقة علي نفسيته، فالصمم ليس في الأذن فقط إنما الإعاقــة تفــرض عــليه نوعا من البيئة الخاصة، فينعزل الأصم عن المجتمع بما يضيف إلي مشكلاته الاجتماعية مشكلات أخري انفعالية كالشعور بالنقص والدونية

---

(١)Livene. E.S. : An Inverstigation In to The Personality of Normal & Deaf Adolestent, New York – 1998. P 30 – 31.

(٢) عبد السلام عبد الغفار ، يوسف الشيخ : سيكلوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، مطبعة النهضة العربية ، ١٩٦٦، ص١٦٦.

(٣)Ewing.: Educational Guidance of the deaf children, Englwood. Cliffs, N.C. 1973.

وعدم الاتزان الانفعالي، وفقدان الثقة بالنفس، فالطفل الأصم يعيش في عالم ساكن بعيد عن صوت الام وحنانها. وبعيدا عن الضحك والضجيج واللعب"[١] ووفقا لنتائج بعض البحوث نجد أن الأطفال الصم أقل تكيفا من الأطفال عادي السمع ؛ وكانت درجاتهم منخفضة في نواحي التوافق العام والتوافق الشخصي والثبات الانفعالي، كما ظهرت لديهم مشكلات خاصة بالسلوك كالعدوان والسرقة والتنكيل والكيد بالغير، وكذلك عدم النضوج الاجتماعي والذي يظهر في الاشباع المباشر لحاجاتهم وعدم تحملهم المسئولية، وكذلك في كثرة المخاوف"[٢].

كما تؤكد نتائج بعض البحوث علي أن المعوقين سمعيا يتصفون بالعدوانية أو الانطوائية، كما يعانون من الشعور بالقلق والاحباط والحرمان، والتمركز حول الذات والاندفاعية والتهور وعدم المقدرة علي ضبط النفس وانخفاض مستوي النضج الشخصي والاجتماعي[٣].

وأشارت سهير محمد محمد توفيق[٤] (١٩٩٦) إلي ٧ عوامل تؤثر علي النمو الانفعالي للطفل المعوق سمعيًا وهي:

---

(١) مختار حمزة، مرجع سبق ذكره / ١٩٦٤ ص٧٣

(٢) يوسف الشيخ، عبد السلام عبد الغفار: مرجع سبق ذكره ١٩٦٦ ص١٦٩.

(٣) عبد الرحيم بخيت: تفضيل الشكل كأسلوب فارق لشخصية الأطفال الصم وضعاف السمع، وأثر استخدام الإرشاد باللعب في خفض الاستجابات العصابية. بحوث المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٨ صفحة ٤٢٠.

(٤) سهير محمد محمد توفيق: أثر استخدام برنامج لغوي علي النمو النفسي الانفعالي لدي الأطفال المعوقين سمعيا، بحث ماجستير غير منشور ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس - ١٩٩٦ ص٦٨.

١- مدي تقبل الطفل الأصم لحالة الصمم: يستطيع الطفل الاصم أن يعرف إنه ينقصه شيء يتمتع به الآخرون، وكل تلميذ أصم يمر بأزمة نفسية ويتقبل بعدها حالته بوعي، وبالقيود التي تفرضها الإعاقة السمعية علي سلوكه، وكلما زاد شعور الطفل الاصم بتوافقه مع نفسه زاد بالتالي تقبله لذاته ولحالة الصمم(١).

٢- الأحباط وتوقع الفشل: إن عـدم قدرة الطفل الأصم على التعبير عن حاجاته، وعدم قدرته على الاتصال بالآخرين. هى أكبر مصادر الإحباط بالنسبة له، والطفل الاصم يتوقع الفشل دائما(٢).

٣- تأثير سلوكه علي المحيطين به: وقـد يـبدى كثير من أفراد المجتمع عدم رضـائهم عـلى تصـرفات الطفل الاصم ويتعاملون معه على أنه شخص متخلف عقـليا، وقـد كشـفت بعـض البحوث والدراسات السابقة أن التوافق الاجتماعى والانفعالى للأطفال الصم يتأثر بظروف الاشخاص المحيطين بهم. حيث لوحظ أن الطفـل الاصـم الذى يعيش مع أسرة تنتشر لديها مشاعر الذنب أو يتناوبوا اتهام بعضـهم، أو الذين لا توجد علاقات ودية بين أفرادها فإن هذه الظروف تؤدى إلى نمو أنماط سلوكية غير سوية، يمكن تصنيفها على أنها غير ناضجة وزائدة النشاط وخياليه وانطوائية وأنانية وما إلى ذلك.

٤- الشعور بالنقص: ينشـأ الشعور بالنقص عندما تعاق الحاجات الأساسية للأصم عن الإشباع فهذا من شأنه أن يعطل نمو الشخصية ويشعر الاصم بالنقص(٣).

---

(١)Wans, G.F: Deafiness and Learning – APsychosocial Approach. California Washengton- comp 1973-p. 80.

(٢)Lioyd, M.d: Exceptional Children In The School Special Education On Transition – 2nd ed., New York, Rinehat and Winstan, Inc 1973-p. 399.

(٣)Moores, D.F.: Educationg The Deaf Psychology Principles And Practices,. Boston Houghton, Mifflin Company- 1978- p. 141.

٥- عدم القدرة على استخدام اللغة اللفظية : إن قدرة الطفل الاصم على التعامل اللغوى فى الحيـاة تسهم بدرجة كبيرة فى الاستقرار الانفعالى له. فالطفل الاصم الذى يتمتع برصيد من الإشارات والاتصال الشفوى والتى يستخدمها كوسيلة للتعبير عن انفعالاته لا يعانى قصورا فى نمو الانفعالي(١).

٦- ازدواج الأدوار: يعيش الأصم فى عالمين. عالم الغالبية وهو عالم العاديين وعالم الاقلية وهو عالم المعوقين، فالمعوق يشارك الأغلبية فى بعض أنشطتها، ولا يستطيع مشاركتها فى بعضها الأخر. ويتوقف اختيار المعوق لأحد هذين الدورين على مدى اغراء أحدهما له، ويبدأ الصراع والحيرة، فيحاول أن يمارس سلوك الغالبية الذى لا يتناسب مع قدراته، ليجذب انتباه المجتمع إليه، بينما برفض ممارسة الدور الذى يناسب ظروف إعاقته. فإذا لم يستطع المعوق أن يكبح جماح تعلقه بهدف لا يستطيع تحقيقه، فإنه يقع تحت تاثير الأحباط والصراع والإضطراب العاطفي، فينحرف سلوكه، لإن ممارسة الاصم لدور الشخص العادى فى عالم الغالبية يحمل نفسه أعباء ثقيلة كفيلة بانحراف سلوكه(٢).

٧- احلام اليقظة : يستغرق الطفل الاصم فى أحلام اليقظة بشكل أكبر عن الطفل العادى وذلك لإن أحلام اليقظة نوع من التفكير لا يتقيد بالواقع ولا يهتم بالقيود، وتهدف هذه الأحلام إلى إرضاء رغبات وحاجات لم يستطع الفرد ارضاءها فى عالم الواقع، وفيها يجد خلاصا من القلق الناجم عن إحباطه ودوافعه(٣). وهذا السلوك

---

(١)Hollowell, DR. & Silverman's: Hearing And Deafenss., U.S.A Hoit rinhart and winstion, Inc, 1964. P. 456.

(٢) محمد عبد الوهاب الحلفاوى: ديناميكية شخصية المعوق، محاضرات غير منشورة ، المركز النموذجى لرعاية وتوجهه المكفوفين ١٩٧٨ ص٣٢-٣٦.

(٣) مصطفى فهمي: علم النفس أصوله وتطبيقاته التربوية – الطبعة ٢ القاهرة – مكتبة الخانجى ١٩٧٥ – ص١٣٤.

الانفعـــالي قـــد يظهر في تغير ملامح الوجه، والضحك أو البكاء، أو إصدار بعض الأصوات العالية غير المفهومة.

كما إن الاعاقة السمعية كغيرها من الاعاقات المختلفة التى تصيب الفرد وتلقى بظـــلها على شخصيته ، وتسبب له مشكلات وأضرار عديدة منها ما هو اجتماعي ومـــا هـــو إنفعـــالى ، لذلـــك يذكر حامد زهران[١] . عن للمعاقين سمعيا مشكلات اجتماعية وانفعالية عديدة منها :

١- مشكلات أسريه ومهنية.

٢- الاعتماد على الأخرين في حالة الاعاقة الشديدة.

٣- المشـــكلات المهـــنية مثل نقص فرص العمل وصعوبة ايجاده والبطالة والاشـــتغال بأعمال التسول.

٤- مشـــكلات الزواج مثل الأقلاع الاجبارى عنه بسبب الاعاقة، والزواج مـــن شـــريك معوق أو غير معوق مع الخوف من تأثير عامل الاعاقة والوراثة.

٥- المشـــكلات الانفعاليـــة مـــثل الخوف ومشاعر العجز والاسى والغيرة واللزمات الانفعالية الحركية.

٦- مشـــكلات الحرمان من بعض المثيرات البيئية ونقص الاتصال بالعالم الخارجي.

---

(١) حـــامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط(٢)، القاهرة، عالم الكتب ، ١٩٧٨ ، ص٥٢٥.

٧- قـد يصاحب العاهة تمركز مفرط حول الذات وشعوره لنقص وسوء الـتوافق الشخصي أو الاجتماعي أو المدرسي أو المهني والخضوع، والعدوان، واضطراب وتشوه مفهوم الذات بصفة عامة.

٨- أن ضعاف السمع يفقدون الثقة في أنفسهم وفي الآخرين نتيجة لمشاعر الـنقص الناتجة عن هذه العاهة، وبالتالى نجدهم يميلون للعزلة والبعد عن الناس كما انه ينقصهم التكيف الاجتماعي والشخصي ، ذلك بسبب قـلة خـبراتهم الحياتية والاجتماعية لذلك نقل لديهم قوة الارادة وقوة التحمل.

وهكـذا نجد أن أحساسهم بالحياة والعطف والرعاية من الأخرين يقلل ذلك من شعورهم بالقصور والعجز والدونية، وعلي العكس من ذلك حينما يشعر الطفل بأنـه غير مرغوب فيه، يسبب له كثيرا من المشكلات - فقد يضطر إلي الانطواء والعزلة عن المجتمع أو يسلك سلوكا عدوانيا مخرباً مدمراً لما حوله[١].

خلاصة :

يتضـح من كل ما سبق أن الأطفال الصم أقل تكيفا عند مقارنتهم بالأطفال عاديى السمع، وكانت درجاتهم منخفضة فى نواحى التوافق العام والتوافق الشخصى والاجـتماعى. كما تظهر لديهم مشكلات سلوكية عديدة من بينها السلوك العدواني والسرقة والتنكيل والكيد بالغير، ويتسمون بعدم النضوج الاجتماعى، وعدم تحملهم المسئولية وكثرة المخاوف.

---

(١) جـوزال عـبد الحـريم كمال: نمو السلوك الشخصي والاجتماعي لطفل الروضة في ضوء الأنشطة المتضمنة بخطة العمل بوزارة التربية والتعليم، بحث ماجستير غير منشور ، كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٨١ ص٣٣.

وتميـل أغـلب الأراء ونـتائج الدراسات إلى أن الصمم يعوق الاتصالات الشخصية والاجتماعية. وأن شخصية الطفل الاصم تتأثر بعاهته وأن جوانب النمو المختلفة تتأثر بالإعاقة السمعية.

ومـن الخطـأ إعتبار أن الشخص الأصم يشبه الشخص عادى السمع من جميـع الجوانـب عـدا الجانب السمعى فالصمم ليس فى أذنه فقط بل إن الأعاقة السمعية تفرض عليه نوعا من البيئة الخاصة.

ثانيا : العدوان

تعددت وجهات النظر فى تفسير السلوك العدوانى، وتتنوع المداخل النظرية الـتي تناولـته فى علم النفس. فهناك مدخل ينظر لهذا السلوك من منطلق غريزى فطـري، وقد دعم الكثير من العلماء هذه النظرة أمثال مكدوجل Mackdogel الذى أسماها بغريزة المقاتلة، وأكد على هذا المدخل فرويد بوارنز Frued & Boarenz .

"وهـناك مدخـل آخـر رفض التسليم بأن السلوكيات العدوانية تنبثق من الاسـتعداد الفطـري، وبـدلا من ذلك إفتراض وجود مثير خارجى يدفع لإيذاء أو ضـرر الاخـرين، ويمـثل هـذا المدخل دولارد وميلر Dollard & Miller حيث يفترضـان أن العـدوان ينبـثق عن شرط بيئى هو الاحباط. وهناك نظرية التعلم الاجـتماعى الـتى تـنظر إلى السوكيات العدوانية على أنها سلوكيات متعلمة يتم اكتسـابها بـنفس الطريقة التى تكتسب بها الأشكال الأخرىمن السلوك. ويمثل هذا الاتجاه باندورا وولترز Bandura & Walters . وقد أثار هذا الاتجاه الأخير اهتمام الباحـثين بدراسـة العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني. ووسائل اكتسابه وأسلوب تعديلـه. كمـا عـنوا بالوصول إلى تعريف شامل للعدوان لكى يتسنى لهم معرفة خصائصه وأسلوب علاجه". وخاصة لأن العدوان يظهر من خلال مواقف التفاعل

الاجتماعي. وقد يكون اتجاها نحو الجماعة إما بعيدا عنهم أو التحرك ضدهم. وكلا الاتجاهين يشكلان تهديدا للنظام الاجتماعي(١).

تعريف العدوان Aggression:

لقـد تعددت تعـريفات العدوان بحيث لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جـانب كـل الباحثين حيث يرى Harema فى قاموسه أن العدوان هو ذلك السلوك الـذى يقصد به إيذاء شخص ما أو أصابته، وتتناسب قوة العدوان تناسبا طرديا مع شـدة الاحـباط(٢). وهذا التعريف يركز على العدوان الظاهر أو الصريح لفظيا أو جسـمانيا، وبـربطه بمواقـف الاحباط، بينما لم يتعرض لانواع العدوان الأخرى كالعدوان على الذات أو غير المباشر المتمثل فى البعد عن الاخرين وتجنبهم.

ويعـرف أحمـد عـزت راجح العدوان عن طريق تحديد أشكال السلوك العـدوانى ومظاهره فيري أن العدوان هو إيذاء الغير أو ما يرمز إليهم، وغالبا ما يقـترن بانفعـال الغضـب. وللعدوان صور شتى منها العدوان عن طريق العنف الجسمي، والعدوان باللفظ، والكيد والتشهير، أو يتخذ أشكالا أخرى غير مباشرة مثل التـندر والغمز، وحيث تنم النكته اللاذعة عن عدوان دفين. وقد يحدث العدوان فى الواقع أو فى الخيال(٣).

ويعـرف محمد على الخولي: العدوان بأنه سلوك يرمى إلى إيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط(٤).

---

(١)Lindgren, Horny .C, Lindren : An Introduction To Social Psychology (New delhi, willy Eastren Private Limted, 1974) p. 434.

(٢)Buss, A.H : The New Dictionary of Psychology (N.Y. philosophical library, 1947) p. 57.

(٣) أحمد عزت راجح: أصول علم النفس (القاهرة – دار المعارف ١٩٧٩) ص ٥١٥.

(٤) محمد على الخولي: قاموس التربية – انجليزى عربى – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٥.

ويشـــير عـــبد العزيز القوصى إلى أن النزعات العدوانية بمختلف أنواعها صـــادرة عـــن استعداد راسخ فى طبيعة الإنســـان. ويمكن أن يتجه نشاطها اتجاها هداما ضارا أو أن يتجه اتجاها مفيدا لكل من الفرد والمجتمع[١].

وهـــناك مـــن يحدد السلوك العدوانى فى ضوء أسبابه مثل كرتش Kretch ١٩٦٩، الـــذى يعتـــبر السلوك العدوانى من بين ردود الأفعال الدفاعية فى مواقف الاحـــباط المترتـــبة على الاخفاق فى إشباع دوافع الفرد، وما قد ينتج عن ذلك من توتـــر وعـــادة ما ينفس عنه بالأعمال العدوانية التى يبدو أنها تهدئ الاحباط تهدئة وقتية. ويرى كولمان Colman ١٩٦٩، أن العدوان استجابة توافقية يتم اختيارها من أجـــل التخلص من موقف تميز بالصراع، أو مقاومة ضغط يقع على المعتدى، كما يرى أن السلوك العدوانى ليس هو الاستجابة الوحيدة للإحباط إنما هناك استجابات أخرى لمواجهته كالانسحاب من المشاركة الاجتماعية أو تجنب مواجهة الموقف أو البحث عن بديل أخر يستطيع الفرد به تحقيق هدفه[٢].

أمـــا ســـكوت Scott ١٩٧٤، فيرى أن العدوان غريزة موروثة لدى الفرد نـــتيجة للعوامل الجينية. ويعرف العدوان على أنه سلوك تكيفى ينشأ نتيجة الصراع بين أثنين. ويندرج هذا السلوك تحت أنماط أخرى من السلوك التى قد تكون معقدة فى بعـــض المواقـــف ســـواء ظهـــر السلوك بمفرده أو مع مجموعة من الظواهر السلوكية الأخري[٣].

ومـــن هـــنا يتضح أن هناك الكثير من التداخل بين بعض هذه التعريفات، وعـــلي ذلك فالعدوان أو السلوك العدواني قد يكون لفظيا أو غير لفظي، مباشر أو غير مباشر صريحا أو غير صريح موجها نحو الذات أو نحو الآخرين، وقد يرتبط

---

(١) عبد العزيز القوصي: أسس الصحة النفسية – مكتبة النهضة المصرية القاهرة – ١٩٧٠.

(٢)Colman J.K : Paschology And Effective Behaviro. Taraporevala (1969) son & co. and p. 380.

(٣)Scott. J.p Aggression compridge university press – london (1974) son & co.

بمواقف إحباط أو غضب من الآخرين، وقد لا يرتبط بذلك، لكنه في النهاية يترتب عـليه الحـاق الأذي والضـرر المـادي والجسـمي أو النفسي للشخص نفسه أو للآخرين"[١].

ومن مظاهر السلوك العدواني في المدرسة ما يلي:

١ – عدوان موجه نحو الذات.

٢ – عدوان موجه نحو المدرسين.

٣ – عدوان موجهة نحو النظام المدرسي.

٤ – عدوان موجهة نحو الأبنية والأدوات المدرسية[٢].

وهـناك وجهة نظر تري أن للعدوان وظائف هامة في حياة الإنسان حيث أنـه يسـهم في خفض القلق والتوتر والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة الناتجة عن الإحباط والعمل علي إشباع الحاجات والدفاع ضد الأخطار التي تهدد الكيان المادي والمعنوي للفرد[٣].

ويذهـب مخيمر إلي ما هو أبعد من ذلك حيث يميز بين العدوان المرضي ذو الطبيعة التنفيسية الذي يعبر عن شظايا أو مكونات الشخصية، والعدوان الخلاق

---

(١) أحمد عزت راجع: أصول علم النفس، القاهرة، دار المعارف ١٩٧٩، ص ٥١٥.

(٢) عـبد المنعم أبو حشيش: العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعة العدوانية في سلوك تلاميـذ المرحلة الإعدادية – رسالة ماجستير – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – ١٩٨٥.

(٣) سعد المغربي: في سيكولوجية العدوان والعنف – عدد (١) مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٧، ص ٢٥ – ٣٥.

ذي الطبعة الابتكارية الذي يأتي باستجابة تعبر عن مجموع شخصية الفرد، دون أن يسقط المجتمع من حسابه[١].

وقريبا من ذلك يحدثنا "الرخاوي" ١٩٨٠ ، عن الإبداع الخلاق الذي يعد أحد صور توجيهه الطاقة العدوانية للتعمير بدلا من التدمير[٢].

كما يري البعض أن استعداد الإنسان للغضب والمقاتلة في مواقف معينة هو استعداد فطري، ولذا يجب أن يكون موقفنا نحو الغضب والمقاتلة موقف تعهد وتوجيه إنماء في الاتجاه الصالح، ولا يصح أن يكون موقف إستئصال بأي حال من الأحوال. ومما لا شك فيه أن لانفعال الغضب وحب المقاتلة من دور حيوي في حياة الفرد للتغلب علي المعوقات التي تكون بمثابة حافز يجابه بواسطته المخاطر التي ينبغي الإنسان التغلب عليها في بيئة، وقد تكون المقاتلة ضرورية أحيانا لصون الشرف والسمعة والكرامة والمال، وضرورة للتغلب علي الصعاب في حالات التجريب، والمخاطرة، والتفوق، وهي فترة تساعد على إبداع، وتساعد العلماء والمكتشفين علي التغلب علي ما تعري أعمالهم من صعاب[٣].

وهكذا نري مما تقدم أن النزعات العدوانية بمختلف أنواعها صادرة من استعداد راسخ في طبيعة الإنسان ويمكن أن يتجه نشاطها اتجاها هداما ضارا ويمكن أن يتجه اتجاها مفيدا من الفرد والمجتمع.

ويلاحظ من التعاريف السابقة أن كلا منها قد حدد جانبا فقط من جوانب السلوك العدواني. مما يتطلب أن تحاول تقديم تعريف شامل له. وهو أن السلوك العدوانى سلوك يعرفه المجتمع وهو سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب أخرين أو

---

(١) صلاح الدين حسني مخيمر: الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٨٤.

(٢) يحيي الرخاوي: العدوان والابداع، السنة الأولى، العدد ٣ مجلة الإنسان والتطور: القاهرة - جمعية الطب النفسي التطويري - ١٩٨٠ - ص٤٩.

(٣) عبد العزيز القوصي: مرجع سبق ذكره، ص ٣٧٠ ، ٣٧١.

صـــوب ذاته سواء ماديا أيجابيا أم سلبيا مباشر أم غير مباشر. وينطوى على شيء منه القصد والنية يأتى به الفرد فى مواقف الاحباط التى يعاق فيها أشباع دوافعه أو تحقيــق رغباته فتنتابه حاله من عدم الاتزان تجعله يأتى من السلوك ما يسبب اذى بـــدنى أو مادى أو نفسى كصوره متعمدة له وللأخرين فيشعر الفرد بعدها بالراحة والاتزان من جراء تخفيف الشعور بالاحباط والعودة إلى اتزان الشخصية.

الفرق بين الغضب والعدوان :

العـــدوان غالـــبا هـــو سلوك يصاحب الغضب. ولكن العدوان بما انه قابل للملاحظة لذا أجريت عليه ابحاث واسعة وليسهل فهمه عن الغضب، ويمكن تعريف الغضب بأنه، انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبثاوى وبشـــعور قوي من عدم الرضا سببه خطأ وهمى أو حقيقي. وهناك تعريف بسيط للعدوان هو أي عمل كان يهدف إلى الاضرار بالناس أو بالممتلكات . وهذا تعريف يصـــف معظـــم (وليس كل حالات العدوان) ولو أن كثيرا من العدوان البشرى يتم لفظيا.

وتؤكـــد الدراســـات أن ليس من الضرورى تلازم الغضب والعدوان ، فقد يـــؤدي الغضب إلى سلوك صامت أو إلى الانسحاب أو إلى سلوك بناء، ألا أن كلا النوعين غالبا ما يمتزجون ويصعب التفريق بينهما.

وقد يعبر الطفل عن انفعال الغضب أما بالضرب أو بتمزيق الكتب أو كسر الأقـــلام أو الشتائم، وهذه تعتبر من الأساليب المباشرة التى يلجأ لها الطفل. ويمكن أن يكـــون أســـلوب التعـــبير عن انفعال الغضب بطريقة غير مباشرة مثل الكذب والهـــروب وغيرها من الأساليب الكثيرة وهؤلاء الأطفال يطلق عليهم اسم الأطفال الانفعـــالين، وهـــم الذين يقومون بعمل مضاد للمجتمع "والقيم كما يمكن أن يعبر بعـــض الأطفـــال بأســـلوب انسحابي أو سلبي عند انفعال الغضب، ويطلق عليهم الأطفال الانطوائيين إذا يبعدون عن الأطفال الآخرين ويصربون عن الكلام والطعام

وقــد يلجأ بعض الأطفال إلى أساليب أخرى مثل احتقان الوجه واحتباس الكلام أو الاغماء في حالات الهستيريا[١].

تفسير السلوك العدواني :

مــن الذى يدفع الفرد نحو الاتيان بالسلوك العدواني ؟ أو بعبارة أخرى ما هى الشروط الفردية والبيئية التى تؤدى إلى العدوان ؟ فالعدوان كأى سلوك أخر له أســبابه التى قد ترجع إلى عوامل ذاتيه أو بيئية مرتبطة بالموقف الذى يحدث فيه العدوان أو إلى كل هذه العوامل مجتمعة.

ومــن الضــروري دراسة السلوك العدوانى لمعرفة أســبابه وتفسيره حتى يمكــن التنبؤ بهذا السلوك وعلاجه ولقد تباينت تفسيرات العلماء والدارسين حسب المنطــلقات الــنظرية لكل منهم حيث اتجه البعض إلى الأخذ بالتفسير البيولوجي، واتجــه الــبعض الأخــر إلى التفسير النفسي، فى حين أخذت طائفة ثالثة بالتفسير الاجتماعى ، وفيما يلى عرض لاهم هذه النظريات وما يؤخذ عليها.

نظريات العدوان :

١- النظرية البيولوجية :

تفترض هذه النظرية أن العدوان سلوك فطرى يولد الإنسان به، ويأتيه من تكويــنه البيولوجى "وهذه النظرية تقول أن سبب السلوك العدوانى الكروموزومات وخاصــة هــرمونات الجــنس - وأن الارتــباط وثيــق بين كروموزمات (xxy) karyotype والعــدوان عند الرجال، وقد وجد أن ثلاثى الكروموزم أعلى "١٥" مرة عند بعض المجرمين عنه عند الناس العاديين[٢].

---

(١) يوسف سعد هلال : التربية والطفل ، والقاهرة ، مكتبة النجلو ، ١٩٨٩.

(٢)Leonard, D. Eron and charles l-gruder : Some Topics Closely Related To Study of Aabnormal Behavior, Ahression and fantasy, in steven Reiss et, al, Abnormality Experimental and clincal approaches (N.y. macmillan co inc. 1977 p581.

وقــد حاول بعض الباحثين أن يحددوا مراكز معينة فى المخ تسيطر على السـوك العدوانـي، وهـناك أعتقاد بأن المنطقة التى توجد فى المخ وتسيطر على العدوان تعرف بالنظام اللبماوى، وذكر بعض الباحثين أن العدوانية فى الرجال أكثر منها فى النساء، إلا أن هذا القول يتأثر بدور الفرد وبخبراته المكتسبة [١].

وسـواء كـانت النزعة العدوانية ذات أساس وراثى أو تكوينى فإن كورنز Korenz يـراها طاقـة تتكون فى التنظيم العصبى المركزى. وعندما تتراكم تشكل عتبه الاستشاره العدوانية فتتزايد احتمالية وقوعها[٢]. ويرى مالفيد malvin أن هناك دافعا لكل سلوك ، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن فى وسع الكائن الحى التحكم فى نـزعاته العدوانيـة وتوجيـه مسـارها فى اتجاهات مأمونة إذا أحس بالخطر من ورائها[٣].

٣ - نظرية التحليل النفسى :

وهى أحـدى نظـريات الغرائز وترى هذه النظرية إن الإنسان كالحيوان تسـيطر عـليه بعض الغرائز الفطريةالتي تدفعه إلى أن يسلك بشكل معين إلى أن يشبعها، ومن هذه الغرائز غريزة العدوان التى تدفع الإنسان إلى الاعتداء والمقاتلة فالعدوان سلوك غريزى هدفه تصريف الطاقة العدائية.

ويـرى فـرويد مؤسـس هذه المدرسة إنه توجد غريزتان لدى الفرد هما غريزة الموت Thanatos وتستهدف تحويل المادة العضوية إلى مادة غير عضوية. أى تعمل على فناء الكائن الحى (الإنسان) وهى تقابل غريزة الحياة Eros التى تعمل

---

(١) كمال مرسي: سيكولوجية العدوان – مجلة العلوم الاجتماعية – المجلد ١٣ – العدد الثانى الكويت – جامعة الكويت ١٩٨٥ . ص ٤٨.

(٢) نقـل عـن عـزة عبد الغنى حجازي: العنف الجماعى – المؤتمر الثاني لعلم النفس – القاهرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٩٨٦ – ص ٢٧٩و ٢٩٦.

(٣)Malvin H: Learning Interactions, New York, Holt Rihechart and winston. 1972.

عـــن طريق دوافع الجنس والحب وما تحتويه من طاقة Libido وتعمل على حفظ حياة الكائن الحى واستمراريتة، فيحدث العدوان حينما يحبط مسعى الإنسان لإشباع دوافعـــه، فيـــتجه إلى التغـــلب على الأخر [١]. وسار على نفس الدرب الفرويديون الجـــدد، حيـــث نجد "أدلر" يرى العدوان وسيلة للسيطرة، والتعويض عن النقص، والتغـــلب عـــلى العقـــبات الـــتى تواجه الفرد. أما هورنى فترى أن كبت المشاعر العدوانية أو الهجومية أمر مضر من وجهة نظر الصحة النفسية، ذلك لأن الكبت قد يؤدى إلى القلق والعصاب، ولعله من المفيد أن يعبر الإنسان عن مشاعر العدوانية من حين لآخر بقصد التنفيس عنها"[٢].

ومن أهم الانتقادات التى وجهت إلى النظر للعدوان كغريزة ما يلي:

أ - عدم صلاحية مفهوم الغريزة فى تفسير سلوك الإنسان فقد يصح القول بأن العدوان غريزى عند بعض الحيوانات، لكنه لا يصلح فى تفسير العدوان عـــند الإنسان، لان السلوك الغريزى جامد ويحدث بطريقة واحدة فى كل زمـــان ومكـــان، وســـلوك العدوان عند الإنسان متنوع فى أسلوبه، وفى أدواته.

ب - إن الإنســـان لا يعتدى بالفطرة، لأنه قادر على التحكم فى سلوكه ويعرف كيف يعتدى ومتى ولماذا، فعدوانه سلوك معقد.

جـــــ - لا توجد أدلة علمية على أن العدوان حاجة فسيولوجية كالجنس والجوع والعطش.

---

(١)Leanard D, op-cit, 1977 p580.

(٢) ليفـــون ميليكان وحسين الدريني: بعض مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية - دراسة استطلاعية ضمن بحوث ودراسات فى الميول والاتجاهات النفسية - المجلد ٧ الجزء - ٢ الدوحة - مركز البحوث التربوية. جامعة قطر ١٩٨٤ ص٣٨٩، ٣٤٩.

د - العـــدوان ليس سلوكا عاما عند جميع الناس مما يدل على أنه ليس غريزيا، وبالرغم من الانتقادات التى وجهت إلى هذه النظرية فإنها تفيد الباحثة فى توجيه اهتمامها نحو دراسة الدوافع الكامنة وراء سلوك التلميذ العدواني، والاســتفادة مــنها فى عـــلاج هذا السلوك عن طريق استثمار الانشطة لمدرسية لتفريغ الطاقة العدوانية عند التلميذ.

٣ - النظرية الاثيولوجية :

حاول بعض العلماء الايثولوجين أرجاع السلوك العدوانى للإنسان لخاصية موروثة كما أن لديه عدوان غريزى فطرى بدون أن يكون لديه ميكانيزمات رادعة ومؤثـــرة، لـــذا فـــالعدوان بيـــن الإنسان والاخرين نجده ظاهرا ويمكن ملاحظته بسهولة[١].

وقد افترض "كاثارد لورنز" وجود طاقة عدوانية تعمل بطريقة هيدروليكية تشبه عمل البندقية المحشوة بالبارود، فالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الزناد، كذلك الطاقـــة العدوانيـــة تجـــتمع لـــدى الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثيرات خارجية وتعمل مـــثيرات العدوان عمل الأصابع فى الضغط على الزناد، فتنطلق الطاقة العدوانية وتفرغ فى شكل سلوك عدواني[٢].

أمـــا الـــنقد الـــذى وجه لهذه النظرية هو أن الكثير من مفاهيمها غير قابلة للتطبيق العملى والاختبار [٣]. وعلاوة على أن هناك بعض الشواهد التى تؤكد على أن السلوك العدوانى سلوك متعلم يعتمد على الموقف[٤].

---

(١)Leanard D; op-cit-xur 1977m p580.

٢) كمال مرسي: مرجع سبق ذكره ص ١٥. ١٩٨٥

٣) محيى الدين أحمد حسين: السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات، مجلة السلوك والشخصية - المجلد الثالث - القاهرة - دار المعارف ١٩٨٣ ص٩٩.

(٤)Learand D,: Op-Cit- 1977, p.581..

٤ - نظرية الاحباط العدوانى :

وهذه النظرية تعتمد على نظرية التحليل النفسي ، وتحاول الربط بينها وبين نظـريات التعـلم ويطلق عليها احيانا نظرية الحوافز وهى تفترض حدوث السلوك العـدوانى إذا مـا أعيـق النشـاط الموجه إلى هدف معين (أحباط) ومن ثم يؤدى لـلعدوان. ومـن أصحاب هذه النظرية دولارد ومساعدوه Dollard (1939) الذين اصدروا كتابهم "الإحباط والعدوان" وهم يرون أن العدوان لا يصدر عن غريزة بل يكون عن طريق احباطات سابقة، وبناء عليه فالإنسان يغضب ويعتدى فى المواقف التى تهدد أمنه وماله أو تلك التى تشعره بالتهكم والحرمان[١].

وتخضع علاقة الاحباط بالعدوان إلى المبادئ التالية:

١ - تختلف شدة الرغبة فى السلوك العدوانى باختلاف كمية الاحباط الذى يواجه الفرد وذلك لثلاثة أسباب هي:

أ - شدة الرغبة فى الاستجابة المحيطة.

ب - مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحيطة.

جـ - عدد المرات التى احبطت فيها الاستجابة.

٢ - تـزداد الرغبة فى الإتيان بالسلوك العدوانى فى ضوء ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه.

٣ - يعتـبر ايقـاف السلوك العدوانى فى المواقف الاحباطية بمثابة احباط أخر يؤدى إلى ازدياد ميل لفرد للسلوك العدواني.

٤ - إذا حيل بين الفرد وبين توجيه عدوانه ضد مصدر الاحباط الخارجى، فإن قد يوجه عدوانه نحو ذاته باعتبارها المسئولة عن الاحباط فإذا اشتد هذا الميل فإنه قد يتأتى بالفرد إلى الفصام أو الاكتئاب أو الانتحار[٢].

---

(١) أحمد عزت راجع: أصول علم النفس - القاهرة - دار المعارف ١٩٧٩ ص ٥١٥.

(٢) عبد السلام عبد الغفار: مقدمة في الصحة النفسية - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٧٧.

ومـــن ثم يعد اتجاه العدوان إلى الخارج من العوامل المساعدة على تحقيق الصـــحة النفســية ولكن ليس شرط أن يؤدى الإحباط إلى العدوان دائما إذا أن هذا مـــرهون بقـــدره الفـــرد على تحمل الإحباط حسب تاريخه التكوينى الذى يمتد إلى مرحلة الطفولة فى نظر (هاريس Harris ١٩٧٣).

ولـــذا نجد الفرد يتكيف مع الموقف الاحباطى أو يكف عدوانه أو يؤجله أو يحـــول مساره ولكنه يظل موجودا حتى يشبع الدافع ويتحقق الهدف فيعود الاتزان للشخصية. والاحباط قد يؤدى إلى الحيل الدفاعية بالإضافة إلى العدوان"[١].

ويذكـــر ارجـــايل أن التعســـف فى استخدام الإحباط هو الذى يساعد على العدوان فى إحدى استجاباته سواء على الذات أو الأخرين[٢].

ويمكـــن الاســـتفادة مـــن هـــذه النظرية فى محاولة التعرف على المواقف الاحـــباطية التى تعترض التلاميذ سواء فى المدرسة أم فى الأسرة، وقد تتسبب فى السلوك العدواني.

٥ - نـظرية تـعلم العدوان

يـــرى كثير من العلماء النفس أمثال سكنر Skinner ، وولترز Walters ، وبـــندوره Bundora إن العدوان سلوك متعلم فى أغلب الاحيان حيث يتعلم الانسان الكثير من الانماط السلوكية عن طريق مشاهدتها عند الغير.

وقد استنتج بعض الباحثين فى ضوء هذه النظرية أن معاملة الأباء لابنائهم فى مواقف العدوان هى المسئولة عن تعلمهم العدوان. فالأباء الذين يشجعون ابناءهم فى مواقـــف العدوان، ويغدقون لهم المكافأت التى تدعم سلوكهم العدواني، ويجعلهم يكررونه فى مواقف مختلفة، كما يتعلم الاطفال السلوك العدوان عن طريق ملاحظة نمـــاذج العـــدوان عـــند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، وملاحظة أفلام العنف فى

---

(١) فاخر عاقل: أصول علم النفس وتطبيقاته – بيروت دار العلم للملايين ١٩٨٤.

(٢) ميشيل أرجايل: علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية – ترجمة عبد الستار إبراهيم ١٩٨٢.

التليفزيون والسينما وفى القصص التى يقرأونها، أو يحصلون على المعلومات التى تمكـنهم من الاعتداء على أنفسهم وعلى الأخرين[١]. كما أن عقاب الطفل قد يعطية نموذجـا للسـلوك العـدوانى الذى يحتمل أن يقلدة فى مواقف أخري[٢] وتمثل هذه الـنظرية توجهـا مقـبولا بين الباحثين، فهى نظرية لا تأخذ بغرض تحكم القوى الداخلية للفرد، كما لا تأخذ بمنظور التأثير البيئى الذى قد يفهم منه تحرك الفرد لا أراديـا لهذا السلوك، ولكنها تفسر السلوك، فى ضوء التفاعل المستمر بين السلوك والظـروف، فالسلوك يحدد جزئيا تبعا لطبيعة طبيعة ظروف البيئة، كما أن للبيئة دورها الواضح فيه[٣].

نشأة السلوك العدواني:

ينشأ العدوان فى الغالب من الاحباط الذى يلقاه الأطفال لما يحسون من نبذ أبائهم أو معلميهم لهم. وقد يكون العدوان أسلوبا مصطنعا لاحساس عميق بالنقص، وقـد تكون أنواع السلوك التى تشجعها الأسرة سببا من أسباب العدوان. "فقد يعتقد الأباء أن ما يبديه الأطفال من سلوك عدوان ضرورى لنجاحهم فى الحياة. ومن ثم فهـم يشـجعونهم عـلى القيام بهذا النوع من السلوك، والأطفال العدوانيون غالبا ما يسـتنفذون جانـبا كـبيرا مـن وقت المعلم ليعمل على استتباب النظام فى حجرة الدراسة. وذلك لرغبتهم فى جذب الانتباه إليهم والظهرو بمظهر البطولة[٤].

ويحـتاج هؤلاء الأطفال العدوانيون إلى الإحساس بأن المعلم يعرف صفاتهم الطـيبة ويقدرها لذلك ينبغى تنوع الانشطة ليجد كل طفل من هؤلاء المجال الذى

---

(١)Bandura A.B: Agression Asocial learning Analysis, N.y, prentic-Hall, 1977.

(٢)Leanard D, op-cit, 1977 p289.

(٣)S. David: the development of Agression in mrutter, Development psychatric (london miclliman heineman) – 1980 p. 360.

(٤) لندا.ل. دافيدوف: مدخل علم النفس. (ترجمة سيد الطواف ومحمد عمر نجيب خزام) – دار ماكجرديل للنشر – نيويورك – امريكا ١٩٨٠.

يشـــبع فيه حاجاته المحبطة ويجد ميدانا للتفوق والظهور ويتفق الباحثون فى ميدان السلوك الاجتماعى على أن الأسرة من أهم الجماعات الاولية التى تؤثر فى تكوين الخصـــائص الأساســية لشخصــية الفرد، وفى انماط سلوكه المختلفة فهى الوحدة الاجــتماعية الأولى الــتى تلعب الدور الفعال فى عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فمنها يكتسب العادات والاتجاهات، ومنها يتعرف على الأنماط السلوكية التى يلتزم بها فى مستقبل حياته، والتى تعمل على تكيفه مع البيئة الخارجية وكذلك نمو تكيفه الشخصــي. والاجــتماعى سواء قدر لهذا النمو أن يسير على نحو سوى أو عكس ذلك[١].

العوامل المهيئة للسلوك العدواني:

١ – متغيرات الفرد وخصائصه الفسيولوجية :

أ – الأحباط.

ب – التعصب.

جـ – التعرض لمشاهدة العنف.

د – المرحلة العمرية.

٢ – متغيرات خاصة بالطرف الآخر (المتلقى للعدوان).

٣ – متغيرات ثقافية واجتماعية:

أ – التنشئة الأسرية.

ب – التدعيم الاجتماعى للعدوان.

جـ – التوزيع غير العادل للدخل الاجتماعي.

د – سياسات وممارسات الأجهزة الحكومية.

---

(١) رشاد عبد العزيز موسي: سيكولوجية الفروق بين الجنسين – مؤسسة مختار للنشر والتوزيع – ١٩٨٣

هـ - التهميش الاجتماعي.

٤ - متغيرات البيئة الطبيعية :

أ - الضوضاء.

ب - الازدحام.

جـ - التلوث البيئي[1].

أسباب الغضب والعدوان :

١ - إذا شعر الطفل بخيبة أمل من الفشل فى أى عمل أو الرسوب.

٢ - غيرة الطفل أما من زملائه فى المدرسة أو فى المنزل من أخواته.

٣ - التربية القاسية التى يلقاها الطفل من والديه، وتزمت الأب أو الأم فى تربية الطفل لان كل طفل له قدر معين على الاختزان والكبت فى اللاشعور، ولكن إذا زاد هذا الكبت نتج عنه الغضب.

٤ - يلجأ الطفل للعدوان إذا وجد نفسه مهملا فى الأسرة، فيلجأ لهذا الأسلوب لجذب انظار المحيطين حوله.

٥ - التدليل الزائد عن الحد يؤدى إلى الغضب، لأن الطفل تعود على استجابة متطلباته، وإذا رفضت الأسرة ذلك يلجأ إلى هذا الأسلوب كتهديد للأسرة لتحقيق ما يرغب فيه.

٦ - قد يجوز أن يكون الجو المدرسى مقيد ،مقيدا ومكبلا ، ولا يسمح بأعطاء الفرصة للطفل لاثبات ذاته، فيلجأ إلى أسلوب المشاكسة والعدوان.

---

(١) زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته - الطبعة الأولى - جامعة القاهرة. ١٩٩٣ص ٣٣٢.

٧ – محاكـــاه الطفل للمثل الأعلى وهو الوالد، فإذا كان الوالد كثير الغضب فقد يلجأ الطفل إلى محاكاه والده.

٨ – قد يرجع الغضب والعدوان إلى إصابة الطفل بأى عاهة من العاهات.

ولـــلعدوان وظيفة تكيفية بغض النظر عن أضراره.حيث يستخدمه الإنسان فى بعض الحالات كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة، وفى حالات عديدة كوســيلة للدفاع عن نفسه، وعن ممتلكاته أو لتفريغ توترات مختزنة داخلة أو لحل الصــراعات وإزاحـــة العقبات التى تحول دون تحقيق بعض الأهداف المشروعة، فضـــلا عـــن كونـــه أداة للضبط الاجتماعى تلجأ إليها الهيئات الاجتماعية الرسمية لمواجهة الخارجين عن القانون(١).

أشكال السلوك العدواني :

هناك أكثر من أساس لتصنيف العدوان فمن منظور شرعى إسلامى صنف العدوان إلى ثلاث أقسام هي(٢).

١ – **العدوان الاجتماعي**: ويشمل الأفعال المؤذية التى يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم بها غيره وتؤدى إلى فساد المجتمع.

٢ – **عـــدوان الالزام**: ويشمل الافعال المؤذية التى يجب على كل شخص القيام بها كرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن.

٣ – **عدوان مباح**: ويشمل الافعال التى يحق للإنسان عملها قصاصا لمن اعتدى عليه.

---

(١) أحمد شوقي: السلوك العدواني ومظاهرة لدى الفتيات الجامعيات. دراسة عاملية فى دراسات شخصية المرأة المصرية. القاهرة. دار المعارف – التقرير الثالث. ١٩٨٣ ص٧٧، ١٢١.

(٢) كمال مرسي: سيكلوجية العدوان – مجلة العلوم الاجتماعية – المجلد الثالث عشر – العدد الثانى – الكويت جامعة الكويت. ١٩٨٥ ص٤٨.

وصـــنف العـــدوان على أساس موضوع العدوان "إلى عدوان لفظي بدني وغير مباشر[١].

١ - **العـــدوان الــلفظي:** اســتجابة لفظيـــة تــؤدى إلى إحـــداث الأذى النفسى والاجــتماعى بالآخرين عن طريق إثارة مشاعر الألم، والحط من قيمة ما يحققـــون من أفعال، باستخدام الالفاظ الدالة على ذلك، مثل التهديد والوعيد والصراخ والشتائم والسب والمجادلة والمغالاة فى النقد.

٢ - **العـــدوانى الـــبدني:** استجابة تؤدى إلى الحاق الأذى المادى بالأشخاص أو بالموضـــوعات الأخـــرى، من خلال القيام بأى من الأفعال الدالة على ذلك مـــثل الضرب والشد والتمزيق والهجوم والدفع والتشاجر، وذلك باستخدام أعضاء البدن أو أى وسائل أخري.

٣ - **العدوان غير المباشر:** هو توجيه الأذى والألم للخصم بطريقة ملتوية غير مباشـــرة، وفيـــه تـــنظم الاستجابات بطريقة لا توصل إلى المواجهة وجها لوجـــه. وهذا النمط من العدوان قد يكون لفظيا أو ماديا، فاللفظى بالنميمة والحـــط من قيمة الأخرين، ونشر الشائعات عنهم، والمادى بالاعتداء على ممتلكاتهم ومحاولة اتلافها وتدميرها" .

كما صنف جالوجر Galloger العدوان على أساس سلبية أو إيجابية العدوان فقـــد صـــنف العـــدوان إلى عدوان سلبى يتمثل فى عدم التعاون والتزمر والعناد، والعـــدوان الايجـــابى الـــذى فيه يواجه الفرد الأخرين بعدوانه. وهناك من يصنف العدوان من ناحية الشكل[٢]. فنجد العدوان المادى يقابله العدوان اللفظي، والعدوان

---

(١)sappenfield B.R.: Personality Daynamica (N.Y. alferd Aknapf 1956) p. 24, 25.

(٢)p.J.: the sociology of mentall illnes (N.Y. Englewood clifls, 1982) p 745. Gallogher

الصـــريح يقابلـــه العـــدوان المستتر أو الكامنأما من ناحية الطبيعة[١]فنجد العدوان الايجـــابى يقابلـــه العدوان السلبي، والعدوان الاجتماعى (عقاب شخص ما) يقابله العدوان المضاد للمجتمع (الخروج على القانون)، والعدوان الجماعى يقابله العدوان الفردي.

أمـــا مـــن ناحيـــة الاتجاه فنجد سيرز Sears صنف العدوان إلي عدوان موجـــه نحو الذات أو نحو الاخرين، وعدوان اسقاطى على الأخرين projected ، والعدوان المزاح displaced الذى يحوله الفرد إلى أخرين لا يجد حرجا أو خوفا فى توجيه العدوان نحوهم.

ونجد حسين الكامل وعلي السيد سليمان صنفوا اشكال السلوك العدواني إلى عدة نواحي :

أ- مـــن ناحيـــة الشكل : نجد العدوان المادي واللفظي ، العدوان الصريح والمستتر.

ب- مـــن ناحيـــة الطـــبيعنة : نجد العدوان الايجابي والسلبي ، والعدواني الاجتماعي يقابلة العدوان الفردي.

ج- من ناحية الاتجاه : نجد العدوان الموجه نحو الذات يقابلة العدوان نحو الاخرين[٢].

ممـــا ســبق نجد أن السلوك العدواني يتركز في ثلاثة اشكال : العدوان المـــادي والعـــدوان اللفظي والعدوان السلبي ، وعليه فان السلوك العدواني

---

(١) عــزة عبد الغنى حجازي: العنف الجماعي ، مرجع سبق ذكره ١٩٨٦. القاهرة - ص ٢٧٩، ٧٦٣.

(٢) حســين الكــامل ، عــلي السيد سليمان : لاسلوك العدواني وغدراك الأبناء الاتجاهات الوالدية في التنشئة ، بحث ضمن أعمال المؤتمر السادس لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٧٦٣.

يعــرفه نبيل عبد الفتاح ، ونادر فتحى قاسم ١٩٩٣، بانه عدوان ينطوي على شئ من القصد والنية يأتي به الفرد في مواقف الاحباط التى يعاق فيها أشباع دوافعه أو تحقيــق رغــباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان الانفعالى تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذي له وللاخرين والهدف من ذلك السلوك تخفيف الآلم الناتج عن الشــعور بالاحــباط. والاســهام في إشباع الدوافع المحيطة . فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيتة"[١].

مظاهر السلوك العدوانى فى المدرسة :

يعتــبر السلوك العدوانى من المشكلات السلوكية المدرسية، فكثيرا ما نجد بعــض الطلــبة يميــلون للاعتداء أو للمشاجرة والمشاكسة، ويجدون لذة فى ذلك. وكــثيرا مــا يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب والاحباط، وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ عن التكيف النفسى والاجتماعي.

ويــرى "عطية محمود" ١٩٥٨، هنا أن السلوك العدوانى بين التلاميذ يتخذ أشكالا شتى منها ارتكاب مخالفات والتحريض عليها، والخروج عن طاعة المدرس ورفض تنفيذ أوامره، وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج والمقاطعة ، والاعتداء على الآخرين، بالضرب والإهانة وتحطيم أثاث المدرسة[٢]. وقد حدد محمد نجيب توفيق ١٩٨٤، مظاهر السلوك العدوانى فى المدرسة فيما يلي[٣].

أ – الأضراب والامتناع عن الدرس.

---

(١) نــبيل عبد الفتاح حافظ ، نادر فتحي قاسم : مقياس عين شمس لاشكال السلوك العدواني لدي الأطفال ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣.

(٢) عطيــة محمــود هنا وأخرون: الشخصية الصحية النفسية – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ ص١٧.

(٣) محمــد نجيــب توفيــق – الخدمة الاجتماعية في المدرسة – القاهرة – مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٤ ص٢٣٢.

ب – الاتلاف والتحطيم.

جـ – العدوان على الرفاق والمدرسين.

ويحدد عبد المنعم أبو حشيش مظاهر السلوك العدواني في المرحلة الإعدادية فيما يلي [١]:

أ – عدوانية مرتدة للتلميذ.

ب – عدوانية التلميذ على زملائه.

جـ – العدوانية في علاقة التلميذ بمدرسيه.

د – عدوانية على الأثاث المدرسي.

هـ – عدوانية في علاقة التلميذ بالإداريين.

و – عدوانية في علاقة التلميذ بالعمال.

ز – عدوانية في علاقة التلميذ بالمجتمع.

– مواجهة العدوان وتوقي حدوثه

"إن أسباب العدوان لا تكتمل في الموقف المباشر الذى انفجرت فيه الممارسات العدوانية، بل إنها نتاج لتراكمات متنوعة تتم خارج هذا الموقف، لذا فإن علاج هذا النوع من العدوان لا يأتى من خلال نصائح جزئية فقط بل ينبغى أن يمتد إلى الجذور العميقة التى تقع خارج حدود الموقف المباشر" [٢].

ويجب تبني تخفيض العدوان كاطار عمل لكل المؤسسات التربوية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية. أيضا يجب أن نشجع

---

(١) عبد المنعم أبو حشيش: العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعة والعدوانية فى سلوك تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير – كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٥.

(٢) قدرى حفنى: مقالات في علم النفس الاجتماعي – القاهرة – الجمعية العلمية المصرية للتدريب الجماعي. ١٩٧٦.

التفريغ السلمى للتوترات من خلال قنوات تسمح باستيعاب تلك الطاقات بطريقة مقبولة اجتماعيا، مثل الهوايات الابداعية المختلفة، والانخراط فى المجتمعات، والخدمة العامة، أيضا يجب تدعيم الاستجابات المضادة للعدوان، مثل التسامح والإيثار، الاعلاء، الصداقة، الالتزام الاخلاقى ، إن حث الأفراد علي ممارسة مثل الاستجابات في حياتهم اليومية، يضمن التخفيف من وطأة السلوك العدواني ولذلك يجب أن تسعي المؤسسات التربوية والإعلامية إلي ذلك بشكل ضمني أو صريح فضلا عن إبراز النماذج غير العدوانية مما يتوفر فيهم خصال القدوة الفعاله.

بناء عليه فإنه يمكن وضع نقاط اساسية لتوجيه النزعات العدوانية فى الاتجاه السليم المتمشى مع رغبات المجتمع مثل.

١ – ضرورة البحث عن أسباب هذا الغضب.

٢ – أن يتعلم الطفل كيف يقف أمام نزعاته العدوانية وكيفية السيطرة على هذه النزعة.

٣ – إعطاء الفرصة للأطفال لتصريف هذه المشاعر العدوانية بالطريقة العملية السليمة والتفاعل السليم الموجه.

٤ – لا يصح أن تكبت هذه النزعات بل تلجأ إلى أسلوب التوجيه بحيث يعرف الطفل المفروض أن يفعله وما يجب أن يتجنبه.

٥ – على الأباء أن يكونوا مثلا يحتذى بهم الأطفال.

٦ – مقابلة الغضب بالهدوء.

٧ – العمل على إبعاد الأطفال عن مسببات غضبه فلا يعرضه لمشكلة أكبر من سنه.

٨ – على المدرس أن يكون مرن متحكما فى انفعاله.

٩ – إتاحة الفرصة للطفل لممارسة التعبير الإيجابي عن مشاعره العدوانية وطاقاته الغضبية في قوالب مقبولة إجتماعيا، ومن أهم هذه القوالب الأنشطة التعبيرية الفنية والتي يؤكد عليها البحث الحالى.

ثالثا : العلاج بالفن Art Therapy

يقوم العلاج التحليلى باستخدام الفن على أساس، التنفيس عن اللاشعور من خلال ميكانيزمات الاسقاط فى عملية التعبير الفنى ، وهذا يصلح كمرحلة أولية فى عـلاج الاضـطرابات السلوكية، كالعنف والانطواء والعصاب والذهان، كما يمكن استخدامه مـع الراشدين والمراهقين والأطفال أيضا كأسلوب مساعد فى العلاج النفسى، فالعلاج عن طريق الفن يساعد فى فهم مشاعر الذنب وديناميات الكبت والاسقاط والإعلاء والتكييف، فالأفكار والمشاعر الأساسية للإنسان فى اللاشعور قد يعـبر عنها فى صورة فنية، فيحدث اتصال مباشر رمزى بين تلك التعبيرات الفنية والمشـاعر الأساسية تجاه الموضوع الفنى داخل النفس، فتلك الصور اللاشعورية تـتفادى الـرقيب للتعبير دون وجود رقيب لفظى ، لأن إسقاط الصور الداخلية فى رسوم خارجية تؤدى إلى بلورة وتثبيت الخيالات والأحلام فى سجل مصور ثابت، يعين المريض على الملاحظة الموضوعية للتغيرات التى تحدث خلال عملية العلاج بالفن ومن ثم يزداد احتمال أن يحقق العلاج بالفن التقدم بسرعة أكبر[١] . كما أن استمتاع المـريض باستخدام الرسم للتعبير الرمزى يبدأ بعملية الاسقاط من خلال العمـل الفـنى لأنـه لا يستطيع التعبير عنه لفظيا، فيبدأ فى التحرر من الصراع، ويسـتطيع اعتـبار الإنـتاج الفنى مرآة لدوافع المريض. وآنذاك يشعر المريض بالاستقلالية لتزايد قدرته على التفسير لمدلول إنتاجه الفنى، فالعلاج عن طرق الفن يقصر مدة العلاج[٢] .

"ويقوم العلاج بالفن على تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية وتوظيفها بأسلوب مـنظم ومخطـط لـتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية، تنموية نفسية عن طريق اسـتخدام الوسـائط والمـواد الفـنية الممكنة فى أنشطة فردية أو جماعية، مقيدة

---

(١) Gardener James, m.: thoos who live with us our brother, Journal of Clinical child, psychology, Australia, 1974, vol 3(1).

(٢) [illegible]: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٥.

(موجهة) أو حرة (اختيارية) وذلك وفقا لأهداف الخطة العلاجية وتطور مراحلها وأغراض كل من المعالج وحاجات العميل ذاته.

ويهتم المعالجون بالفن بالتعبير الرمزى الذى يعكس دوافع وصراعات المريض ومشاعره الكامنة والتى لا يتاح التعبير عنها إلا من خلال مثل هذه المدلولات الرمزية، والتى يمكن أن يفسرها المعالج ويشجع صاحب النشاط الفنى أن يفهم ويعى بنفسه مدلولات هذا التعبير ويكشف كينونته(١). وتؤكد أديث كرامر Edith Kramer ١٩٧٣، "أن المعالجين بالفن يركزون على تفسير المعانى والأبعاد اللاشعورية للأشكال والرموز المتضمنة فى التعبير وملاحظة العلاقة الوثيقة بينهما وبين الشخصية، وأن القاعدة الأساسية فى العلاج بالفن هى قبول كل الاستجابات والنواتج بصرف النظر عن مسألة الجودة الفنية فيما ينتجه العميل من أشكال تعبيرية فنية مختلفة "(٢) .

وتعد مرجريت نومبرج M. Naumburg ١٩٧٤، من أوائل الرواد الأمريكان فى مجال العلاج بالفن، فقد اهتمت بالنمو الانفعالى لدى الطفل وتشجيع تعبيره الابداعى التلقائى، وتفهم الدوافع اللاشعورية كمصدر أساسى لسلوكه.

وأمكنها منذ الأربعينات وضع بداية العلاج بالفن. فقد اتجهت إلى التعبير الفنى كمدخل للاتجاهين التشخيصى والعلاجى، فقد استخدمت الفن لدراسة المشكلات الانفعالية للأطفال والكبار. فالفن عموما وأنشطته هو ناتج للخيال وإشباع للرغبات، وهو يكشف بصورة رمزية عن اللاشعور المتنكر تحت الدوافع، وإسقاطه يترجم الخبرات الداخلية والمشاعر ويساعد فى تجسيدها بسهولة ويسر أكثر من التعبير اللفظى ويتحقق من خلال ذلك قدر من الحرية، والتخفيف عن التوتر،

---

(١) عبد المطلب أمين القريطى: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٤١.

(٢) Kramer, Edith: Art therapy with Children, London, Paul Elek Books, ltd, 1973, P. 82.

بالــرغم مــن أن القيمــة الحقيقية للفن هى محاولة إيضاح المخاوف والانفعالات المكبوتة وصياغتها فى نظام حتى يمكن قراءته وتحليله[١] .

" إن فنون الأطفال مثلها مثل كل أشكال الأداء تحكمها عدة عوامل بعضها عقــلى وبعضــها غير عقلى. تتدخل فى رسم الطفل سواء فى شغفه بالرسم أو فى دوافعــه لــه أو فى قدرتــه على التعبير عن مشكلاته الانفعالية من خلالها. ففنون الأطفــال تعكس صراعات الطفل واحتياجاته ورغباته الدفينة التى تلعب دور المنبه غير محددة البنية، والذى يتيح حرية التعبير بأسلوب رمزى عن هذه الدوافع. ومن هذا المنطلق لجأ البعض إلى استخدام الرسم كوسيلة إسقاطية يكشف من خلالها عن خصــائص شخصــية الطفل. وتستمد الأساليب الاسقاطية منطقها السيكلولوجى من التحليل النفسى باعتباره وسيلة دفاعية لا شعورية يسقط من خلالها الطفل مشاعره الدفينة غير المقبولة من المجتمع بأسلوب مقبول من المجتمع "[٢] .

ويقول حمدى خميس (١٩٧٥): " إن فنون الأطفال تمثل حاجة ضرورية له فإذا منع عنها ألح وأصر على مزاولتها فهو يعبر من خلالها بطريقة غالبا ما تكون غيــر شــعورية عن الكثير من رغباته وحاجاته التى لا يستطيع التعبير عنها فى الواقــع لــكى يخفــف من التوتر والقلق الناتجين عن رفض العالم الخارجى لهذه الرغبات أو الحاجات، مثل عدم قدرته على رد العدوان الأكبر منه وشعوره بالعجز

---

(١) Naumberg Margaret: Studies of the " Free " Art expression of Behavior Problem Children and Adolescents as Ameans of Diagnosis And Therapy. N.Y. Nervous and Mental Deseas of Mon Graphs Goolidge foundation Publishers , 1947.

(٢) عبــلة حنفى عثمان: مرجع سابق ذكره ١٩٧٢ ، ص١١٦

والدونية تجاهه. كل هذه العوامل تجعله فى أشد الحاجة إلى الرسم ليعبر عن الانفعالات المكبوتة بطريقة تضمن له إرضاء من حوله وعدم عقابهم له "[١].

ويذكر لوكيه Luquet " أن الطفل يرسم ليسعد نفسه أو يسرى عنها، والرسم بالنسبة له نوع من اللعب شأنه فى ذلك مثل الألعاب الأخرى التى تستحوذ على اهتمامه، ونشاط الطفل الفنى ياتى على فترات منفصلة، ويقل هذا النشاط فى الأحوال التى يحس فيها الطفل أن رسوماته غير مقنعة له، وهكذا يكون الفن نهاية بلا انتهاء "[٢].

وبهذا يكون الرسم أحد وسائل التعبير عن الحياة الوجدانية التى يتعزز التعبير عنها بوسائل أخرى فالرسم يساعد على تحقيق الاتزان النفسى لتميزه بعاملين. العامل الأول يكمن فى كونه يساعد على التخلص من بعض المكونات والحاجات المرفوضة، مثله فى ذلك مثل كل الوسائل التنفيسية الأخرى.

أما العامل الثانى فيرجع إلى اعتباره وسيلة متسامية تعمل على إبدال الدوافع والحاجات المرفوضة من هدفها الأصلى وخروجها فى صورة رمزية متوازنة مقبولة من الذات والمجتمع فى آن واحد[٣].

" إن رسوم الطفل يمكن أن تميز شخصيته سواء من خطوطه أو من ألوانه أو من الأسلوب المميز للتعبير، والذى يتميز بالمظهر الواقعى فقط، ولكن أيضا بخصائصه الذاتية الفردية فى استخدام الخط والشكل والفراغ واللون. إن نشاط الطفل الابتكارى يساعده على التفاعل مع من حوله ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية فى آن واحد ويمكن أن تحول بعض الدوافع الهدامة لدى الطفل إلى دوافع بناءة من خلال

---

(١) حمدى خميس: الفن ووظيفته في التعليم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٥، ص ٤٣.

(2) Luquet Gr: " Le Dessin Enfantin ", Paris Librai felex Alcan, 108, Boul evar Dsain Jermain , 1987.

(٣) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٧٢.

ممارسة الفن، التى تؤكد على ذات الطفل عن طريق مشاركتنا الوجدانية له وفـهمنا لاتجاهاته وميوله "[١] .

إن فنون الطفل فى مختلف صورها(شعر، رسم، نحت، غناء، رقص.. الـخ تعد نوعا من أنواع التعبير عن الطبقة العميقة فى عقولهم، لاحتوائها على رغباتـهم ونزعاتهم وآمالهم المختلفة، فالطفل عندما يحول هذه الرغبات والأشكال إلى أعمال فنية فهو يعبر عن حوافزه الداخلية محققا بذلك جزءا من ذاته وكيانـه الإنسـانى، ويمكننا القول أن فنون الأطفال تساعد على حسن توافقهم مع أنفسهم من جهة ومـع بيئتهم من جهة أخرى[٢] .

وبهذا تقلل الفنون المختلفة من القلق والتوتر النفسى وتعطى الفرصة للتعبير عن النفس. لأن الفن يعتبر بمثابة لغة رمزية للطفل يحملها رغباته التى لا يسـتطيع أن يعبر عنها فى حياته العادية وكذلك يتخلص من رغباته المكبوتة بمجرد التعبـير عنها فيحدث له راحة نفسية.

والفن لتعدد مجالاته قادر على تقديم النواحى الثقافية المختلفة للطفـل ممـا يساعده على التكوين الشامل. كما تساعد هذه الفنون على تحرير شخصية الطفـل، ليتمتع بشخصية متحررة تؤمن بقيمة الإنسان وبقدرته على الخلق والإبداع.

أهمية العلاج بالفن للأطفال:

أن الفنون تمثل أهمية كبرى وخاصة لكل من يهمه شأن الطفل. فـهى تعد من أكثر المجالات إتاحة للتعبير عن الكثير من خصـائص الأطفـال النفسـية وقدراتهم العقلية. وسماتهم الشخصية، لأن الطفل يتجاوز فى فنـونهكـل الحـدود

---

(1) Rose. H. Alsechuler and la berta weiss Hattw: Painting and personality Astudy of young Children – Chicago. The university of Chicago, press, 1947.

(٢) عبلـة حنفى عثمان: فنون أطفالنـا، مكتبة النهضة العربية، طبعة ثانية، القـاهرة، ١٩٨٩، ص ٨٣.

الواقعية الممكنة وغير الممكنة، فهو يعبر عن انفعالاته ليعكس أفراحه وأحزانه وما يشـعر به من إحساس بالعجز والدونية أو الإحساس بالتفوق والامتياز، كما يكشف مـن خلاله عما يمتلكه من قدرات ومهارات، تساعد على نمو شخصيته . ومن هنا نـرى أن فـنون الأطفـال لها أهمية فى تكامل شخصية الطفل وأسلوب بنائها من الناحية الانفعالية والاجتماعية والعقلية. ففنون الأطفال شكل من أشكال الأداء النفسى ولـه خصـائص متعددة سواء فى المجال المعرفى العقلى أو فى المجال المزاجى الوجدانى.

إن الأسلوب الحر التلقائى فى تعبيرات الأطفال يعد نوعا من اللعب ويشمل مجـالا فسـيحا من الأنشطة البدنية والعمليات العقلية . " ويعد اللعب أوضح شكل للتعـبير الحر عند الأطفال، فهو أنقى ما ينتجه الطفل من ثمرات، وأشدها ارتباطا بـه، وطالما حاول علماء النفس أو التربية المطابقة بين أشكال التعبير الحر وبين الـلعب، وتوحيدها بعضها ببعض. وبهذا المعنى المتبع نستطيع أن نصف الأنشطة الفنية لأطفالنا بأنها نوع وشكل من أشكال اللعب الذى يمكننا أن نعتبره وسيلة للطفل للتعبير عن علاقاته بالحياة "[١] .

وأثبتت دراسة كريمر Kramer ١٩٧٣ [٢] أن الطفل قد يعجز أحيانا للتعبير عـن معاناتـه الداخـلية لفظيـا. ويعـبر عنها من خلال أشكال نشاطاته المختلفة (رسومات – أنشطة فنية – لعب.....) وتأخذ أشكال التعبير غير المباشر دورا هامـا خـلال العـلاج النفسى، فسرعان ما ينخرط الطفل فى النشاط حين تتاح له الفرصة مسقطا بذلك كل رغباته وآماله ومخاوفه ومشكلاته حيث فيها المنفعة التى تدفعه إلى المزيد من النشاط والمزيد من التعبير عن الذات.

---

(١) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٩، ص ٤.

(2) Kramer, Edith : Op- citt, 1973, P. 52.

تعريف الأنشطة الفنية بشكل عام:

هى كـل مـا يسـاهم فى بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية. فالفـنون تشـمل مجالات الفن التشكيلى من رسم وتصوير ونحت وخزف وتصميم ونسـيج وطـباعة وحرف بيئية تتضمن التشكيل بالخامات المختلفة وهى بالمعنى الأشـمل كافـة الأنشطة الفنية المختلفة التى يمارسها الطفل، والتى لا تقتصر على الفـنون التشـكيلية فقـط، إنما تشمل الفنون الأخرى كالموسيقى والغناء والإيقاع والدراما، وهى صورة شاملة ترتبط بطبيعة نشاط الطفل . ويقتصر هذا البحث على الأنشطة الفنية التشكيلية فقط بكل مجالاتها.

وتعـد الأنشطة الفنية التشكيلية ــ اداه العلاج بالفن فقد يهدف المعالجون بـالفن إلى اسـتخدام الفـن ، التـلقائى غير اللفظى لأغراض تشخيصية وتنفيسية وعلاجية ، تساعد المريض على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع.

وتحقـق الأنشطة الفنية ذلك عن طريق التداعيات الحرة، فيتاح للشخص حـرية اختيار الموضوع والخامة وأسلوب التعبير الفنى، فمثل هذه الآليات تساعد عـلى الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخله وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسـدة، يمكن للجميع التعرف عليها، وبهذا يمكن اعتبار الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل الاسقاطية والعلاجية والنفسية فى نفس الوقت[١] .

و الأنشـطة الفنية وسيلة غير لفظية للتواصل والتفاهم فى عملية العـلاج النفسـى ، أيضا يستخدم كوسيلة علاجية تمتد فائدته للعديد من المرضى المصـابين بأمراض عضوية. أو كبار السن أو ذوى الاعاقات البدنية أو النفسية أو العقلية.

---

(١) عبـلة حـنفى عثمان: الفن فى عيون بريئة، المجلس الأعلى للثقافة (المركز القومى لثقافة الطفل)، ١٩٩٩، ص ١٨، ١٩.

وبـــرامج العـــلاج بالأنشـــطة الفنية قد طورت أساسا لمجابهة الاحتياجات الخاصـــة لأفـــراد معينين، وذوى الاضطرابات الانفعالية، والمعوقين " على حين صـــممت مـــناهج الـــتربية عن طريق الفن فى برامج التعليم لجماعات العاديين من الأطفال، والمراهقين، ووصلت إلى الحد الأدنى المنشود من التكامل فى استجاباتهم وشخصـــياتهم وتـــنمية مقدراتهم الإبداعية وخبراتهم المعرفية والتذوقية. فضلا عن اســـتخدام الفنون كلغة رمزية تطهر النفس بإفساح المجال للتعبير عما يكمن داخل النفس البشرية فى أنشطته المختلفة(١) .

وتذكر مرجريت نومبرج أن غالبية المرضى الذين عولجوا علاجا نافعا لم يســـبق لهـــم أن تدربـــوا عـــلى الرسم تدريبا فنيا، ولكن ينبغى فى البداية مساعدة العميلـــ لفهـــم مدلولات تلك الرسوم الرمزية، وباستخدام التداعى الحر، وتذكر المواقف الـــتى رسم عنها قد تمكن من مساعدة المريض فى التوصل عن معنى الرسوم ودلالتها(٢) .

أهمية التعبير عن طريق الأنشطة الفنية :

١ – التعبير الفنى وسيلة هامة يستطيع الفرد من خلالها أن يعبر وينفس عن بعض صـــراعاته ومشاكله، وعن دوافعه الشعورية واللاشعورية، دون أن يلجأ إلى عمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير.

٢ – أن التعـــبير الفنى تظهر أهميته فى الحالات التى لا تحسن التعبير عن نفسها لفظيـــا. فـــتكون الأنشطة التشكيلية بالنسبة لهم لغة تعبيرية مفرداتها الأشكال والألوان.

---

(١) Sears, Davied . O, al: Social Psychology, 7 the Edition Pretic Hall – Englewood – Liffs – New Jersey , 1990.

(٢) Naumburg Margaret: An Introduction To Art Therapy, N.Y., Teachers , College Press, 1973.

ويستخدم المنتج الفنى، كأداة تشخيصية ووسيلة علاجية، تبعا لخطة علاجية يتم التركيز فيها على النمو العاطفى والنفسى وتدعيم الصحة النفسية للإنسان وعلى تشـــجيعه قـــدر الإمكان على التمثيل البصرى لمشاعره وأفكاره الخاصة، ثم تفسير محتوى المنتج فى إطار توجهات نظرية وأساليب علاجية معينة، ربما تكون تحليلية أو جشطالتية أو سلوكية. [1].

والعـــلاج بالأنشـــطة الفنية طريقة مفضلة لأنها لا تأخذ شكل أنواع العلاج المعروفة، التى تعتمد على المواجهة الصريحة بين المريض والمعالج سؤال المعالج لـــلمريض، أو ترك المريض ليسترسل ذكرياته ... أو نحو ذلك، إنما تأخذ أشكالا أخرى أكثر تقبلا للمريض، ومن أمثلها الرسم، النحت، الأشغال الفنية . .

وهذا النوع من الأنشطة يستخدم كأسلوب للتنفيس عن المشاعر والأحاسيس الـــتى يعانى منها المريض عندما يعبر عنها تعبيرا حرا، ويصورها بطريقة تنشط خياله، وتساعده على الإفصاح بأسلوب أوضح، فتدل بذلك على حالته وتساعده فى الوقـــت نفســـه على تفريغ الشحنة الانفعالية التى تتضمنها وبذلك تكون لها وظيفة تشخيصـــية وعلاجيـــة، فالفـــنون تساعد على تحرر النفس الداخلية من التوترات والصـــراعات والاحـــباطات، وتكسب الفرد قوة تعويضية، وتأكيد للذات، وإكساب القدرة على الاتصال بالآخرين.

الأنشـــطة الفـــنية مـــن الطرق التى يلجأ إليها الطفل للتعبير عن مشاعره بصـــورة ملموســـة، " وبذلك تكون وسيلة فعالة فى علاج الاضطرابات الانفعالية، حيـــث نســـتطيع أن نـــرى من خلالها كيف يفكر الطفل، وتساعد فى التوصل إلى

( ) عـــبد المطلب أمين القريطى: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال ، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٥، ص ٢٥٠.

الخصـــائص والملامـــح الـــتى تمكنـــنا من فهم نفسية الأطفال من خلال نشاطاته الفنية"[١].

قد يعجز الإنسان أحيانا التعبير عن انفعالاته لفظيا لكنه يعبر عنها من خلال أشكال نشاطاته المختلفة " رسوم – مجسمات "[٢].

ولهـــذا تـــأخذ أشكال التعبير غير المباشر دورا هاما خلال العلاج النفسى فســـرعان مـــا يـــنخرط الطفل فى النشاط حين تتاح له الفرصة مسقطا كل رغباته وآمالـــه ومخاوفه ومشكلاته، فيجد المتعة التى تدفعه للمزيد والمزيد من التعبير عن الـــذات. ولقد اهتمت الدراسات والبحوث الخاصة بالعلاج النفسى بالفن فى تشجيع وتطويـــر العلاقات الشخصية، الإيجابية، وجعل هذه العلاقات جادة ومتطورة بين كل من المعالجين بالفن ومرضى الاضطرابات السلوكية[٣].

وهكـــذا يكـــون للتعـــبير الفنى تأثير علاجي وتشخيصي يساعد فى معرفة مظاهـــر الاضـــطرابات التى يعانى منها الأطفال والمراهقون على السواء ومعرفة جذورهـــا الانفعاليـــة ومـــن ثـــم علاجهـــا لاستعادة التوازن الانفعالى والشخصى والاجـــتماعى لـــلفرد، والحفاظ على صحته النفسية ومن ثم يكون العلاج بالأنشطة الفنية التشكيلية واحد من أهم طرق العلاج النفسى بالفن .

الأنـشطة الفنـية وسيلة علاجية :

وقد تناول مصطفى عبد العزيز أهمية التعبير الفنى فى المجالات العلاجية فى عدة نقاط من ضمنها :

---

(١) Kramer, Edith: Childhood and Art therapy. N.Y. Schocken Books. 1979, P. 47 – 63.

(٢) Dinkmeyer D.& caldwell: (Developmental) Counselling and Guidance Acomprehensive school , Approach , Mcgrow Hill Book, 1970.

(٣) Ulma, E& Dachinger: Art therapy in Theory and Practic. N.Y. Schocken Books , 1975.

- أن التعـــبير الفنى تظهر أهميته فى الحالات التى لا تحسن التعبير عن نفسها لفظيا.
- التعـــبير الفنى يعتبر الآن أساساً من أسس التشخيص والعلاج للمرضى النفسيين، وهى عمليتان متضامنتان، ففى أثناء التعبير يتم التنفيس ومن خلال النتائج يتم التشخيص.
- أن العلاج بالفن وسيلة لإشباع الحاجات بالنسبة للمريض، فكل المواقف تناسب حاجات وقدرات الأطفال المعوقين بوجه عام.
- العلاج بالفن يقوى دفاعات النفس، ويساعد المريض ليؤسس ما يسمى الميكانيزمات الدفاعية فى سلوك بناء، كما يتعلم دفاعات جديدة.
- ســـلوك العميل أثناء قيامه بالتعبير من خلال وسائل الفن التشكيلى يؤخذ فى الاعتبار، وكذا تعليقاته اللفظية التلقائية، أو أثناء استجوابه عما رسم، وتعبيرات الوجه وطرق تناوله للقلم والورق، وحركـــات جسمه ... الـــخ إذ يفـــترض أن هذا السلوك يمثل استجابة المريض الانفعالية للعلاقات والمواقف والحاجات والضغوط التى يشعر بها(١) .
- فالأنشطة الفنية تساعد فى غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق الـــتوافق الاجتماعى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات الـــتى تمكـــنهم مـــن الحـــركة النشـــطة فى البيئة المحيطة والاختلاط والاندمـــاج فى المجـــتمع، وأيضـــا تمنحهم شعورا بالاحترام والتقدير الاجتماعى، أيضا تشبع احتياجاتهم النفسية.

---

(١) مصطفى محمد عبد العزيـــز حسن: التربية الفنيـــة للفئات الخاصـــة، القاهرة ، دار الكتب، ١٩٩٧، ص ٣٤.

وتقول كرامر Kramer: " نحن معنيون بشكل رئيسى فى العلاج النفسى بالفن على الأنشطة الفنية كوسيلة وحيدة، وعليه فالفن يبدو كعنصر مميز فى العلاج النفســى، واحــتمالات إشفائه تعتمد على الخطوات النفسية التى تمارس فى العمل الابــداعى، أن عمل المعالج كفنان مثله مثل المعلم الذى يدرك القدرة على تطوير أســاليبه حسب احتياجات (العميل)، وهو مدرب لينقل ملاحظاته عن الحاله وتفســيراته لها ونقلها للفريق المعالج، لتحقيق أهداف الفريق المعالج. وفى حديثها عــن اســتخدام الفن فى علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال العدوانيين، تحدثت كرامر بإسهاب عن العدوان، واستخدام الفن فى علاج هذا السلوك، وأشارت إلى أن العدوان عنف مدمر Disruptive Violence من شأنه أن يجعل العمل مستحيلا، وهو تهديد، يستدعى الدفاع على أساس أنه قوة مدمرة لا تعرقل مرحلة من المراحل فحسب بل يهدد كيان الإنسان ككل، والاعتماد على الأعمال الفنية تعنى أنه مضمون عاطفى مخزون خرج لحيز التنفيذ(١).

الأنشطة الفنية وسيلة تشخيصية :

ويذكــر عــبد المطلب القريطي (١٩٩٥) أن المعالجين بالفن يعنون أساسا بتناول التعبير الفنى للعميل على أنه تعبير رمزى، يعكس شخصية صاحبه ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته وعلاقته ببيئته الأسرية والاجــتماعية، كمــا يشــجعون العميــل على أن يفهم بنفسه مدلولات هذا التعبير ويكتشــف كينونــته ويــدرك ذاته ويعى بها من خلاله، مستخدمين المنتجات الفنية كوســيلة لتسهيل العلاج النفسى، وإذا كانت رغبة الفرد فى ممارسة الفن يعد تعبير عــن حاجــته الصادقة فى التعبير عن نفسه، والتحرر من مخاوفه وانفعالاته عن طريق التعبيرات الحرة التى تكون اقرب للخيال منها إلى الواقع، لذلك وجد أن الفن مــن هذه الناحية يعد بمثابة العلاج الناجح للتخلص من المخاوف واستعادة الراحة

---

(١) Kramer Edith: Art Therapy in Children's Community – Spring fild Illinois, Charles – Thomas, Publication , 1958 , P.193.

النفســية، كمــا يشــير إلى أن الفنون من الطرق التى يلجأ إليها الطفل للتعبير عن مشــاعره بصــورة ملموســة وبهــذا يكــون النشاط الفنى وسيلة فعالة فى علاج اضطرابات الأطفال الانفعالية، حيث نستطيع أن نرى من خلاله كيف يفكر الطفل، كمــا يستطيع المربون أن يكتشفوا عدد من الخصائص والملامح لفهم الأطفال من خــلال نشــاطاتهم الفــنية، ويتم التركيز على تفسير المعانى والأبعاد اللاشعورية للأشــكال والــرموز المتضــمنة فى التعــبير وملاحظة العلاقة الوثيقة بينها وبين الشخصــية. وإن القاعدة الأساسية للعلاج بالفن هى قبول كل الاستجابات والنواتج بصرف النظر عن مسألة الجودة الفنية فيما ينتجه العميل من أشكال تعبيرية فنية[١].

فسرعان ما ينخــرط الطفل فى النشاط الفنى حين تتاح له الفرصة مسقطا كــل رغباته وآماله ومخاوفه ومشكلاته فيجد المتعة، التى تدفعه للمزيد والمزيد من التعــبير عن الذات " ولقد اهتمت الدراسات والبحوث الخاصة بالعلاج النفسى بالفن فى تشجيع وتطور العلاقات الشخصية الايجابية، وجعل هذه العلاقة جادة ومتطورة بيــن كــل من المعالجين بالفن ومرضى الاضطرابات السلوكية. وبشكل عام فإن تدريــبات العــلاج النفسى بالفن تركز على مواقع العلاج ذاتها وعلى الاتصال بين الطرفين[٢].

والفــن يحتل مكانة بارزة فى علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال ويكاد يكــون من العسير معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الاستعانة بالرسم. فالطفل يعــبر بالأنشــطة الفــنية أكثر من تعبيره لفظيا بحيث يعجز عن صياغــة معاناته الداخــلية لفظيا بسبب قلة وعيه بالاضطرابات السلوكية التى يعانى منها، لكنه يعبر عــنها بفصاحة من خلال مختلف أشكال النشاط (اللعب – الأنشطة الفنية التشكيلية)

---

(١) عبد المطلب أمين القريطى: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥، ص ٢٤٢.

(٢) Ulman, & Dachinger: Art therapy in theory and practic, New York schocken Books, 1975, p.19.

ومن أهم طرق تخفيض حدة المشاكل السلوكية بالفن هو إسقاط شعورهم بالقلق والعدوانية والحب والاغتراب والانطواء .

فالتعبيرات الفنية تعبر عن شخصية صاحبها، ودوافعه وصراعاته وحاجاته وأحاسيسه ومشاعره وعلاقته الأسرية والاجتماعية، وهناك علاقة بين الرموز والشخصية. وتؤكد مارجريت نومبرج: (أن السمات اللاشعورية بالتعبير التلقائى من خلال الوسائط الفنية تعتبر تدعيا حرا لاستخلاص البيانات عن العميل، فالرسوم أفضل من اللغة لأنها تضمن حرية التعبير دون خوف[١] .

ويؤكد على ذلك محمود البسيونى " أن دور العلاج بالفن فى الأطفال غير الأسوياء من الناحيتين التشخيصية والعلاجية، فهو يعطى قوة تنفيسية للطفل العادى فما يكون تأثيره بالنسبة للطفل المضطرب انفعاليا والمعوق، فهو يكشف عن البواعث ومن ثم يمكن اقتراح العلاج الملائم[٢] .

فقد ظهرت بوضوح مساهمة الفن فى التكامل النفسى والعقلى والبدنى تشخيصا علاجيا. " فالرسوم التلقائية التى هى نتاج للخيال، ما هى إلا إشباع لرغبات مكبوتة للكشف عن اللاشعور المتنكر تحت الدوافع، وأن الرغبات سواء شوهدت أو كبتت أو حققت ولو بطريقة جزئية، فلها احتمال إثارة الأحلام والخيالات وأنشطة الجسم المختلفة. ولا يتحقق من خلال ذلك قدر من الحرية والتخفيف عن التوتر بالرغم من أن القيمة الحقيقية هى محاولة إيضاح المخاوف والانفعالات المكبوتة وصياغتها فى نظام مرئى حتى يمكن قراءتها وتحليلها "[٣] .

وترى عايدة عبد الحميد: " أن رسوم الأطفال نماذج حية لحالتهم النفسية والعقلية والجسمية، كما أن رموزهم تخرج مركزة فى أشكال تعتبر مفاتيح تظهر

---

(١) Noumburg, Margaret: An introduction to Art therapy, N.Y. teachers collage press, 1973.

(٢) محمود البسيونى: تحليل رسوم الأطفال، دار المعارف، ١٩٨٧، ص ١٨.

(٣) Noumburg, Margaret: op. cit, 1947.

تـــاريخ الطفــل وكثير من المعانى الدفينة داخله[1] . بهذا يكون الرسم أحد الوسائل للتعــبير عــن الحياة الوجدانية التى يتعذر التعبير عنها بوسائل أخرى، فالرسم كما ترى عبلة حنفى يساعد على تحقيق الاتزان النفسى لتميزه بعاملين:

(أ) الأول: يكمــن فى كونه يساعد على التخلص من بعض المكونات والحاجات المرفوضة مثله فى ذلك مثل كل الوسائل التنفسية الأخرى.

(ب) الــثانى: يرجع إلى اعتباره وسيلة متسامية تعمل على إبدال الدوافع والحاجات المرفوضــة من هدفها الأصلى وخروجها فى صورة رمزية متوازنة مقبولة من الذات والمجتمع فى آن واحد[2] .

والفــن لتعدد مجالاته قادر على تقديم النواحى الثقافية المختلفة للطفل ، مما يساعد على تكوينه التكوين الشامل الذى يرمى إليه، هكذا تساعد فنون الأطفال على تحديد شخصية الطفل وتنمية إبداعاته ، ويقصد بتحديد شخصية الطفل، بناؤه متمتعا بشخصية متحررة تؤمن بقيمة الإنسان وبقدرته على الخلق والابداع والابتكار[3] .

إذن فممارســة الفن عملية مساعدة للفرد على اكتشاف وفهم وتحليل نفسه ومشــكلاته الشخصية والانفعالية والسلوكية التى قد تؤدى إلى سوء توافقه النفسى. والعمل على حل المشكلات بما يحقق أفضل مستوى للتوافق والصحة النفسية. وأهم مــا يهدف إليه الفن هو دراسة شخصية الفرد ككل حتى يمكنه توجيه حياته بأفضل طرق ممكنة وتحسين درجة توافقه النفسى لأفضل درجة ممكنة[4] .

---

(1) عايدة عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ١٩٧٢، ص ٤٧.

(2) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٧٢.

(3) عبلة عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٩.

(4) مصطفى محمد عبد العزيز حسن: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٧، ص٣٥.

الأنشطة الفنية كوسيلة اسقاطية وتنفيسية :

إن الأنشـطة الفـنية مـن الوسائل الاسقاطية التى يكشف من خلالها على خصائص الطفل، من خلال إسقاط مشاعره الدفينة ورغباته واحتياجاته وصراعاته بأسـلوب رمـزى يرضى عنه المجتمع. فيقول حمدى خميس: " إن رسوم الأطفال تمـثل حاجـة ضرورية له فإذا منع عنها ألح وأصر على مزاولتها، فهو يعبر من خلالهـا بطريقة غالبا ما تكون لا شعورية عن الكثير من رغباته وحاجاته التى لا يسـتطيع التعبير عنها فى الواقع لكى يخفف من التوتر والقلق الناتجين عن رفض العالم الخارجى لهذه الرغبات أو الحاجات، مثل عدم القدرة على رد العدوان الأكبر مـنه وشـعوره بالعجـز والدونية تجاههم، كل هذه العوامل تجعله فى أشد الحاجة للتعـبير عن انفعالاته المحبوسة بطريقة تضمن له إرضاء من حوله وعدم عقابهم له[١] .

يسـقط الطفل كثير من مخاوفه ورغباته المكبوتة أثناء تعبيراته الفنية، مما يحقـق لـه الـراحة النفسـية والاتزان الانفعالى. لأنه يكون قد تخلص من بعض المكـبوتات الـتى قـد تسبب له القلق. ويؤكد لونفيلد على هذا المعنى فيقول: " إن الطفـل كالفـنان يعبر فنه عن وجدانه. ولكن الاختلاف بينهما واضح فبينما يركز الفـنان اهـتمامه على المنتج النهائى، فإن الطفل يهتم بالخبرة الممتعة التى يحصل عـليها أثـناء قيامه بالرسم. فإذا ما أتم رسمه فقد حقق غرضه ولم يعد الرسم ذاته مهما بالنسبة له "[٢] .

---

(١) حمدى خميس: مرجع سبق ذكره، ١٩٧٥، ص ٤٣.

(٢) Lowenfield Vicktor: Creativ And Mental Growth , London, Macmilla, 1975, P. 88.

وقد يسقط الطفل مخاوفه من خلال الأنشطة الفنية لأنه لا يفصل بين الواقع والخيال، حيث يمزج بينهما من خلال تصوراته وخيالاته الطفولية ويرجع ذلك إلى تميز الفن بالقدرة الرمزية للتعبير.

" فإن رغبة الطفل فى ممارسة فنونه ليست رغبة سطحية جوهرها التقليد، إنمـــا هى رغبة نابعة من التعبير عن نفسه والتنفيس عن بعض مخاوفه. واسقاطها فى أنشـــطته الفنية فالطفل حينما يمارس فنونه وألعابه إنما يعمل عمل الفنان المبدع فهو يحيل فنونه بما تحمله من رموز وتحريفات وتكوينات إلى عالم خاص يعيد فيه ترتيب الأشياء والأوضاع فنراه يبالغ ويصغر ويهمل ويحذف بعض العناصر التى لا تمثل أهمية خاصة لديه حتى يستطيع التعبير عن وجهة نظره[1].

ولقـــد فطن كثير من علماء النفس إلى العلاقة بين الأشياء التى يعبر عنها الطفل فى لعبه بالخامات، وبين حياته الشخصية. فقد قاموا بالكشف عن شخصيات الأطفـــال والـــتعرف عـــليهم من خلال ألعابهم، فاستخدموا اللعب بالخامات كأحد الوسائل الاسقاطية التى تساعد على الكشف عما يكمن داخل نفوس الأطفال.

فالتعـــبير الفـــنى فى هـــذه الحالة وسيلة إسقاطية، يعكس من خلالها الطفل مفهومه عن الذات وعن الآخرين، ومدى علاقته بهم واتجاهاته نحوهم. كما يعكس ما قد يحمله فى داخله من حاجات ومشاعر وانفعالات ومخاوف فى صورة مرئية، مســـتعينا عـــلى ذلـــك بمختـــلف الأساليب والصيغ البلاغية التشكيلية " كالاهمال والتصـــغير والحـــذف والمـــبالغة . ومـــن ثم فإن الخطوط الناتجة أيا كان نمطها وطبيعتها تزودنا ببعض المعلومات عن صاحب الرسم، كما أن مستوى الرسم كشف

---

(١) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٩، ص ٢٥.

لـــنا بدرجـــة كبيرة تلك الطريقة التى يدرك بها الطفل ذاته إضافة إلى الآخرين فى حياته[١] .

وتفترض عبلة حنفى عثمان وجود ثلاثهمستويات للتنفيس :

(أ) **المستوى المرضى :** هو المستوى الذى لا يستطيع فيه الفرد التنفيس عـــن نفســه بأسلوب تكيفى اجتماعى مع الواقع، فيلجأ إلى بعض الوسائل الهروبية للتـــنفيس عـــن مشـــاعره وللتعبير عن رغباته كما هو الحال فى معظم الأمراض والاضـــطرابات النفســية، وهـــذا الأسلوب من شأنه أن يزيد من عزلة الفرد عن المجتمع.

(ب) **المستوى العادى:** وهو المستوى الذى يتخلص فيه الفرد من الضغوط التى يتعرض لها بصورة طبيعية تحول دون وصوله للمستوى المرضى، من خلال أحلام النوم واليقظة والكلام والمشاركة الوجدانية.

(ج) **المســـتوى الإبـــداعى :** أرقى مســـتويات التنفيس لأنه يتضمن تجريد الشحنة الانفعالية من هدفها الأصلى وإعلائها إلى مستوى أرقى. وبذلك يتفوق على المســـتوى المرضـــى والعادى، ويطمس المعالم الذاتية للمشاعر ويحولها إلى صيغ إبداعية (كالفنون والآداب)[٢] .

وهكـــذا يتضح أن رغبة الطفل فى ممارسة الفن ليست رغبة سطحية إنما هى نابعة من رغبته فى التعبير عن نفسه والتنفيس عن مشاعره ومخاوفه واسقاطها فى الأنشـــطة الفـــنية المختلفة، لتعكس حياة الطفل النفسية بوضوح، لأنه يعبر عن أفكـــاره بعيـــدا عـــن اللاشعور بطريقة تلقائية رمزية، وبذلك يخفف من التوترات والكبت الذى قد يؤدى به إلى حالات من الاضطرابات الانفعالية لا تهدأ إلا إذا عبر

---

(١) Klepsch & Logie, lavra: Children Draw And Tell An Introduction To The Projective Uses of Children's, HFD, N.Y. Brunner mazel publishers, 1982, p.6.

(٢) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٩، ص ١٣ و١٤.

عـنها بطريقة رمزية، من خلال الأنشطة الفنية المختلفة التى تعتبر بالنسبة له لغة تشكيلية مفرداتها الخطوط والألوان " فالطفل قد يتعرض لضغوط من المجتمع تتمثل فى الاحـباطات المـتعددة التى يشعر بها نتيجة عملية التطبع الاجتماعى والتربية، لذلـك يشـعر الطفل بضرورة التخفيف من حدة هذا الأعباء وإلا تعرض لنوع من القـلق والـتوتر النفسـى، وتقلل الأنشطة الفنية من هذه الضغوط وتعطى الفرصة للتعـبير عن النفس وذلك من خلال المشاركة الإيجابية للطفل فى هذه الأنشطة من ناحية، ولقدرتها على التوفيق بين الخيال والمنطق من ناحية أخرى. والتوصل إلى النضـج الانفعـالى عن طريق التحرر من الخوف والتخفيف من الضغوط النفسية المختلفة التى يتعرض لها "[١].

والطفـل يلجأ إلى فنونه للتعبير عن مشاعره بصورة ملموسة وبذلك يكون الرسـم أو الفن بصفة عامة وسيلة فعالة فى علاج اضطرابات الأطفال الانفعالية، حيث نستطيع أن نرى من خلاله كيف يفكر الطفل كما يستطيع المربون أن يكتشفوا الخصائص والملامح لفهم الأطفال من خلال نشاطاتهم الفنية "[٢].

إن الطفـل يـبدأ حياته حرا طليقا ثم يتعرض شيئا فشيئا فى سياق التنشئة الاجـتماعية لضـغوط الكبار وأوامرهم، وخلال محاولة الطفل للتوفيق بين عالمه الخاص بما يتميز من اندفاعية وتلقائية وتمركز حول الذات من جانب، والمتطلبات والـتقاليد الضـاغطة من جانب آخر " أى من خلال ما يسمى بعملية التكيف، فإنه غالبا ما يتعرض بدرجة ما لصراعات وإحباطات وكبت لانفعالاته ورغباته التى قد لا تجـد طـريقها للإشـباع، مما ينجم عنه شعور بالتوتر والقلق، والأشكال الفنية المختـلفة بمـا تكفله من فرص التعبير الحر . تعد وسيلة هامة لتحقيق التوافق الداخلى للفرد، فهى تسمح للمشاعر والانفعالات التى لا يمكن التعبير عنهـا لفظيـا

---

(١) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٩، ص ٤٤.

(٢) Kramer, Edith: op – cit , 1973, P. 47.

بـــالانطلاق، كمـــا تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التى لم تجد فرصة للإشباع فى الواقع "[١] .

ويقــول محمـــــــود البسيونى : " إن رسوم الأطفال هى الإفصاح عن كل الأفكـــار والانفعالات المطلقة التى تؤثر فى سلوك الطفل وتفسد حياته، والطفل فى ظـــروف البيئة المختلفة يجد ضغوطا من الخارج لا تتفق فى كثير من الأحيان مع رغباته الداخلية. فإما يكبت رغباته (وللكبت أضراره)، أو يحاول أن يفصح عنها بوســيلة مـــا. والأنشطة الفنية من الوسائل الميسرة فى السن الصغير والكبير التى يحمـــلها كل ما يساوره من مخاوف وإحباطات تقلق راحته. وهو يفعل ذلك بطريقة لا شعورية، فبالتالى يريح النفس ويكسبها اتزانا حينما ينفس عن هذه الطاقات "[٢].

ويؤكــد عــلى ذلك عبد المطلب القريطى بقوله: " إن الرسوم تتيح للطفل التعـــبير عن حاجاته وصراعاته وانفعالاته وعلاقته بالبيئة وبالمحيطين به بطريقة رمـــزية يعجــز عن التعبير عنها لفظيا مما يحقق له قدرا من التوازن والاسترخاء ومن ثم يمكن تشخيص حالة الطفل، ومعرفة الصعوبات التى يعانى منها عن طريق قـــراءة رمـــوزه وأشكاله ومعرفة مدلولاتها. الأمر الذى يمهد الطريق لعلاج الطفل عقـــب صياغة مشاعره ونزعاته فى قالب بناء يرضى عنه المجتمع ويشجعه عليه بدلا من كبت هذه المشاعر والتعبير عنها بصورة مرضية غير مرغوب فيها[٣] .

وبهذا تقلل الأنشطة الفنية من القلق والتوتر النفسى وتعطى الفرصة للتعبير عـــن النفس لأن الفن يعتبر بمثابة لغة رمزية للطفل يحملها رغباته التى لا يستطيع

---

(١) عبد المطلب أمين القريطى: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥، ص ٢١.

(٢) محمود البسيونى: سيكولوجية رسوم الأطفال، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠.

(٣) عـــبد المطـــلب أمين القريطى: خصائص رسوم الأطفال الأصم فى مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من سن ٦ : ١٢، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٦.

أن يعـبر عـنها فى حياته العادية. فيعبر عنها بالرسم وبذلك يتخلص من رغباته المكبوتة بمجرد التعبير عنها فيحدث له راحة نفسية.

" كمـا أن كـثيراً من الحاجات لا تجد سبيلا إلى التحقيق مثل الحاجة إلى الحـب والأمـن والتقدير واعتراف المحيطين بالطفل ككيان وذات مستقل. وحينما تختـل أى حاجـة مـن تلك الحاجات تولد شعورا بالحرمان مع الاحساس بالظلم والقسوة والمرارة ولكى يستعيد اتزانه يرسم ليتخلص من هذه الضغوط "(١).

" ويمكن أن تحول بعض الدوافع الهدامة لدى الطفل مثل العدوان والغضب والانطـواء إلى دوافع بناءة من خلال ممارسة الفن التى تؤكد على ذات الطفل عن طريق مشاركتنا الوجدانية له وفهمنا لاتجاهاته وميوله ورغباته "(٢).

وهكـذا يعد كل طفل فناناً صغير وذلك لما يمتلكه فى فرديته الخاصة من القدرة على التعبير عن المظاهر المختلفة التى حوله كما أنه يجد لذة بالغة من خلال معالجـته أو لعـبه بخامـات الفن وأدواته بأسلوبه الخاص فيسقط من خلالها كل المكبوتات وعوامل النقص داخله ورغباته فى صورة رمزية محببة من المجتمع.

الأنـشطة الفنـية ودورها فى بنـاء شخصية الطفل :

إن الفن مهما اختلفت أساليبه أو طرائقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عـن النفس بكل ما تحتويه من مشاعروأفكار وخبرات يتعلم عن طريقها الكثير من المعـارف والسلوكيات التى تساعده على النمو النفسى والعقلى والاجتماعى. فالفن بأنشـطته المختـلفة يساعد الأطفال على الإفصاح عن مشاعرهم المكبوتة التى لا يستطيعون التعبير عنها لأى سبب من الأسباب.

---

(١) محمود البسيونى: رسوم أطفال ما قبل المدرسة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٦.

(٢) Ros e. II Alsechuler and Ice Berta weiss Hattwuich: Panting And Personality (Astudy of young children) , Chicago the University of Chicago press, 1984.

" كمـا يسـاعد النشـاط الفنى الفرد على التعامل مع من حوله، ويزيد من شـعوره بالرضـا عـن نفسه وثقته فيها، وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية فى آن واحد، فهو يجد لذة شخصية أثنـاء ممارسته لهذا العمل، ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمـال فنية، كما يوفر الفـن نوعا من الـتوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعاليـة والفكرية والحسيـة وبين الوعى واللا وعى "[١].

والأهم من ذلك أن الأنشطة الفنية قد تحول الدوافع الهدامة والسلوكيات غير المرغوب فيها إلى دوافع بناءة تؤكد ذات الطفل، فيعبر بها عن أفكاره، وبذلك يجد وسـيلة لنقل آراءه للآخرين، فهو فى حاجة للاتصال بالآخرين، ووسيلته هى اللغة اللفظية أو التعبير الفنى والثانى أسهل بالنسبة له. فحينما تكون اللغة اللفظية قاصرة عنده ، تكون اللغة التشكيلية أقوى وأدل.

" إن فنون الأطفال مثلها مثل كل أشكال الأداء تحكمها عدة عوامل بعضها عقـلى وبعضـها غير عقلى، تتدخل فى فن الطفل. سواء فى شغفه بالرسم أو فى دوافعـه لـه أو فى قدرته على التعبير عن مشكلاته الانفعالية من خلالها. فرسوم الأطفـال فنون تعكس صراعات الطفل واحتياجاته ورغباته الدفينة التى تلعب دور المنـبه غيـر محدود البنية والذى يتيح حرية التعبير بأسلوب رمزى عن مثل هذه العوامـل ومن هذا المنطلق لجأ البعض إلى استخدام الرسم كوسيلة اسقاطية يكشف مـن خلالهـا على خصائص شخصية الطفل، وتستمد الأساليب الاسقاطية منطقها السيكولوجى من التحليل النفسى باعتباره وسيلة دفاعية لا شعورية يسقط من خلالها الطفل مشاعره الدفينة غير المقبولة من المجتمع بأسلوب مقبول من المجتمع ".

ويؤكد على نفس المعنى صفوت فرج بقوله: " إن الرسم الحر للطفل يسمح لـه بعدم التقيد بأى قيود. والواقع أن فنون الأطفال عبارة عن نشاط معقد لا يعكس

---

(١) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٩، ص ٤٣.

فقـــط ارتقــاء مفــاهيم الطفــل ولكنه يتضمن أيضا الكثير من الجوانب الانفعالية والمـــزاجية، ويمكن النظر إلى رسوم الأطفال من هذا المنطلق من زاوية التوصل إلى الاستدلالات التشخيصية فى الرسوم والتى تعكس خصائص الشذوذ فى شخصية الفرد. وحينئذ تعتمد فى استخلاصها ودلالتها على نظريات أو فروض لها أصولها فى التحليل النفسى "[١] .

وتـــرى عايدة عبد الحميد: " أن رسوم الأطفال نماذج حية لحالتهم النفسية والعقــلية والجســمية كما أن رموزهم تخرج مركزة فى أشكال تعتبر مفاتيح تظهر تاريخ الطفل وكثيرا من المعانى الدفينة داخله "[٢] .

" وبهـــذا يكـــون الرسم أحد وسائل التعبير عن الحياة الوجدانية التى يتعذر التعـــبير عـــنها بوســـائل أخرى فالرسم يساعد على تحقيق الاتزان النفسى لتميزه بعامـــلين: العـــامل الأول يكمن فى كونه يساعد على التخلص من بعض المكنونات والحاجـــات المرفوضة مثله فى ذلك مثل كل الوسائل التنفسية الأخرى، أما العامل الـــثانى فيـــرجع إلى اعتـــباره وسيلة متسامية تعمل على إبدال الدوافع والحاجات المرفوضـــة مـــن هدفها الأصلى وخروجها فى صورة رمزية متوازنة مقبولة من الذات والمجتمع فى آن واحد "[٣] .

وهكذا تكون فنون الطفل مميزة لشخصيته سواء من خطوطه أو من ألوانه أو مـــن الأسلوب المميز للتعبير والذى يميز خصائصه الذاتية الفريدة فى استخدام الخـــط والشكل والفراغ واللون. إن نشاط الطفل الابتكارى يساعده على التفاعل مع

---

(١) صفوت فرج: الذكاء ورسوم الأطفال، القاهرة، دار الثقافة، ١٠٨٦، ص ٢٣.

(٢) عـــايدة عـــبد الحميـــد: الرسوم العشوائية لعينة منتخبة من الأحداث فى سن التاسعة وصلتها بسلوكهم وتوجيههم التربوى "، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٢، ص ٤٧.

(٣) عبلة حنفى عثمان: رسالة ماجستير، مرجع سبق ذكره، ١٩٧٢.

مـــن حولـــه ويـــزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية فى آن واحد "[١] .

والفـــن لـــتعدد مجالاته قادر على تقديم النواحى الثقافية المختلفة للطفل مما يســـاعد على تكوينه التكوين الشامل الذى يرمى إليه. وهكذا تساعد رسوم الأطفال عـــلى تحديـــد شخصية الطفل وتنمية إبداعاته، ويقصد بتحديد شخصية الطفل بناء الطفـــل متمـــتعا بشخصـــية مـــتحررة تؤمـــن بقيمة الإنسان وبقدرته على الخلق والابتكار "[٢] .

الأنشطة الفنية ودورها فى التفاعل الاجتماعى :

إن الفن وسيلة للاندماج فى الواقع، فهو وسيلة الفرد للالتقاء بالعالم والتعبير عـــن التجارب التى يمر بها، فوظيفة الفن فى مجتمع بدائى لم يعرف الطبقات بعد تختلف عن وظيفته فى مجتمع متحضر[٣] .

وفى دراسة لعبلة حنفى عثمان عن أثر المستوى الاجتماعى والثقافى على رســـوم الأطفال أكدت من خلاله على دور العوامل الاجتماعية والثقافية فى رسوم الأطفال ومدى تأثيرها بتغير المفاهيم والمدركات المنتشرة فى كل بيئة.

وأثبـــتت أن هـــناك علاقة متفاعلة تستند على محورين أحدهما الطفل ذاته وثانيهما هو المجتمع الثقافى الذى ينتمى إليه الطفل. والذى يمكن أن ينعكس بصورة طبيعية داخل رسومه[٤] .

---

(1) Haner, Rose : Op –cit – 1947 – P. 106.

(٢) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٩، ص ٤٣.

(٣) أرنســـت فيشـــر: ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦.

(٤) عبـــلة حـــنفى عثمان: أثر المستوى الاجتماعى والثقافى على رسوم الأطفال لوالديهم، مجلة دراسات وبحوث، القاهرة، ١٩٨٣، المجلد الأول، العدد الرابع.

فـالفن يكشـف علاقـة الشخص ببيئته، وبما أن لكل طفل حاجات تستثار بـتفاعله مـع البيئة سواء أكان المنزل أو المدرسة أو المجتمع. فكلما أشبعت هذه الحاجـات كـان صـحته أفضل وازداد توافقه مع البيئة، ويظهر ذلك فى تعبيراته بالرسم عن هذه البيئة ومدى اندماجه معها. الأمر الذى يظهر التوازن بين متطلبات الشخص وبين الإمكانات المتاحة أمامه[١] .

ويؤكد ذلك عبد المطلب القريطى بأن الرسم يتيح للطفل التعبير عن حاجاته وصـراعاته وانفعالاتـه وعلاقاته بالبيئة وبالمحيطين به بطريقة رمزية يعجز فى التعبير عنها لفظيا مما يحقق له قدرا من التوازن والاسترخاء[٢] .

وتضـيف عبلة حنفى عثمان بأن الفن يغير سلوك الطفل للأحسن وللأفضل كما أنه يتيح له فرصة تنفيسية، وبالتالى يكسبه التوافق والاتزان مع البيئة. فالرسوم قد تسهم بصورة غير مباشرة فى تكوين شخصية سوية تستطيع التفاعل مع المجتمع بكل نجاح وبعيدا عن الانطوائية والانعزال[٣] .

وهكـذا يكـون فن الطفـل بمثابة لغة اتصال بينه وبين العالم الخارجى، ويؤكـد هـذا منفريد كيلر Manfred Keiler بقوله: " أن فن الطفل يعتبر وسيلة اتصال، أى يتم بواسطته تبادل الأفكار والآراء بين شخصية أو أكثر. ولكننا بالنسبة للفـنان قـد لا نجـد اتصـالا مباشرا بين الفنان والمشاهد، فقد ينقل الفنان الأفكار والأحاسـيس من نفسه للمشاهد عن طريق العمل الفنى. وبهذا يكون الاتصال عن طريق الفن سواء للطفل أم للفنان أكثر أصالة من أنواع الاتصال الأخرى بين الناس فالتعـبير عن الحقيقة يتم بصدق ودون افتعال وكأنه يعيش الحقائق قبل أن يقدمها

---

(١) محمود البسيونى: التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، القاهرة، طبعة ثانية، ١٩٨٤.

(٢) عبد المطلب القريطى: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٠.

(٣) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٩، ص ٨٣.

للآخـــرين، فـــتأتى محمـــلة بالقيم والانفعالات، الأمر الذى قد لا يتوافر فى أشكال الاتصال الأخرى"[١] .

وتؤكد هذا المعنى مارجريت هيملتون Margret Hamilton ،١٩٧٠، فى أن فن الطفل رسائل موجهة من الطفل لزميله، لأمه، لوالديه، للمدرسة، إلى كل من يحيـــط بـــه من أشخاص فى البيئة فإن الأطفال يشعرون بالسعادة فى معايشة هذه التعبيرات، مثلما يحسون بالسعادة عندما يقومون بنجاح بحل الألغاز والمتاهات[٢] .

وهكـــذا تكـــون رسوم الطفل بمثابة سجل خاص لنموه الاجتماعى والنفسى وتعكـــس الكـــثير من الأفكار الكامنة لديه، والتى قد تثير قلقه بين الحين والآخر، وأيضـــا يخفـــف من الضغط الخفى المتمثل فى هذه الأفكار ليكسب الطفل الاتزان الطبيعى بينه وبين نفسه وبين بيئته[٣] .

فـــالطفل لا يعيـــش بعيـــدا عن الأحداث إنما فى داخلها ويعكس انطباعاته المختـــلفة مـــن خـــلال رسومه التى تعد بمثابة المرأة لعلاقته بكل ما يحيط به مع ملاحظـــة أن الطفل يعكس فى رسومه السمات البيئية المختلفة ويمكن استغلال فن الطفـــل لـــتحقيق هدفين أساسيين أحدهما اجتماعى والآخر تربوى، فالأول يساعد المتعـــلم عـــلى نمـــو شخصيته واتزانها والثانى يضمن حسن تكيفه اجتماعيا النمو المرجو من وراء العملية التعليمية. لأن اتزان شخصيات التلاميذ معناه إقامة علاقة مـــتوافقة بيـــن متطلـــبات الـــذات، ومتطلبات الموضوع فتساعد على نمو الشعور الاجـــتماعى لديهم، مع احتفاظ كل منهم بفرديته وأسلوبه المميز داخل مجتمعه، أى

---

(١) Manfred L. Keiler: " The Art In Teachina Art University of Nebraska" press Lencoln, 1961, P.5 .

(٢)Hamilton Margret : " Teaching Art In The Elementary School (S.A.) library of congress ", 1970.

(٣) عبلة حنفى عثمان: مرجع سبق ذكره، ١٩٧٢، ص ٩٨.

إمكانيـــة إحداث التوافق والانسجام بين متطلبات الوحدة الفردية المتمثلة فى المتعلم ومتطلبات الوحدة الاجتماعية المتمثلة فى المجتمع[١] .

فـــالطفل لا يعيـــش فى عـــزلة عن المجتمع ففنونه مرآة يعكس من خلالها مدركاته ومعارفه عن العالم الخارجى، والتعبير عن اهتماماته كما نلاحظ أن الطفل يعكس السمات البيئية من حوله.

نظريات فى العلاج عن طريق الفن :

١- النظرية التحليلية Analytical Theory :

مـــن روادها فرويد ويونج وآدلر وتحتوى بعض خطوطها العريضة على دراســـة اللاشعور وتقوم على عدد من الأسس تعتبر مسلمات ينادى بها التحليليون، وهى :

(أ) الحتمية النفسية :

إن لكـــل ســـبب نتيجة ولكل نتيجة سبب، فليس هناك نشاط يقوم به الكائن الحى دون أن يكون هناك سبب يدفعه إلى هذا السلوك. قد يكون هذا السبب ظاهرا أو غيـــر ظاهـــر، مـــنطقى أو غير منطقى، وقد أثر هذا الأساس فى تفكير فرويد لمعرفة (السببية) وراء سلوك المرض[٢].

(ب) الطاقة النفسية :

تـــنادى هـــذه المسلمة بأن هناك طاقة أساسية فى الطبيعة. وأن هذه الطاقة تـــتحول لأنواع متعددة، أى تتخذ صورا مختلفة، والطاقة النفسية ما هى إلا صورة من صور هذه الطاقات تستخدم فى أغراض مثل الإدراك والتفكير والتذكر.

---

(١) عبلة حنفى عثمان: المرجع السابق، ص ٢.

(٢) عـــبد الســـلام عبد الغفـــار: مقدمـــة فى الصحـــة النفسية، دار النهضـــة العربية، ١٩٩٠، ص ٢٦، ٢٧.

(ج) الثبات والاتزان :

يـــرى فرويد أن الكائن الحى مزود بقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة سواء داخلية أو خارجية وعندما يتعرض الكائن الحى لمثير يصبح فى حالة استثارة وتوتـــر أى يتعرض لحالة عدم الاتزان. فيقوم بنشاط معين للتخلص من هذا التوتر للوصـــول لحالـــة الاتـــزان. أما مبدأ الثبات هو محاولة الإنسان تخفيض مستوى الاستثارة أو على الأقل يبقى هذا المستوى ثابتا.

(د) اللذة :

وهذه المسلمة ترتبط بسابقتها ، أى أن الإنسان يجد لذة فى الاتزان ويشعر بالضيق إذا ما تعرض لعدم الاتزان بما يصاحبه من توتر.

ربط النظرية بالعلاج بالأنشطة الفنية :

إن أى عمـــل فـــنى مع اختلاف المادة المستعملة يحتوى على رموز شكلية تخرج عـــن طريق لا شعورى خلال مرحلة الإنتاج الفنى، وأن تلك الرموز لها علاقـــة مباشرة بما يعانيه من ضغوط وتوترات. ووظيفة الأخصائى التعرف على الـــرموز وربطها بخلفية المرض. وحينئذ يبدأ العميل : فى تذكر حالات لها علاقة بالرمز وفى هذه الحالة تحدث عملية الادراك للمشكلة وبناء على ذلك يقوم أخصائى العلاج عن طريق الفن بتصميم برنامج فنى الهدف منه محاولة التكيف والتأقلم مع المشكلة. وهكذا تحدث عملية العلاج بالفن منذ البداية حتى يصل لحلول على الورق أو من خلال التشكيل[١] .

فـــن الأطفـــال محكـــوم بعوامل وجدانية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصـــراعاته ورغباته وتجاربه واحتياجاته، فهذه المنبهات تعمل بطريقة لا شعورية بالنســـبة للطفل تؤثر على سلوكه وتطبع شخصيته . وتظل تبحث عن منفذ للتعبير

---

(١) مصطفى محمد عبد العزيز: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٧، ص ٤٠.

والتـــنفيس. ولا يوجـــد ذلك إلا فى التعبير الفنى وهكذا تصبح فنون الطفل تصور شخصيته.

ويستند أصحاب التحليل النفسى فى تناول الفنون على أساس مفهوم الحدس، ويعتـــبرون الـــلا شـــعور هو المنبع الذى تصدر عنه كل الآثار والإبداعات الفنية للأطفـــال والبالغين سواء اللاشعور الفردى (فرويد) وما يحتويه من مواد مكبوتة ومحظـــورة، وتجـــارب مؤلمة، أو اللاشعور الجمعى (يونج) وما ترسب فيه من نماذج بدائية موروثة مشتركة Archetypes [١].

فالفنون التشكيلية تعتبر أداة تشخيصية تكشف الصراعات والمشكلات التى تكمن داخل النفس عن طريق اسقاط مكنونات النفس خلال المجسمات والمسطحات والألـــوان، ومـــن خـــلال محادثات بين المعالج والعميل عن العمل الفنى يمكن أن يكشـــف عمـــا يعانيه من مخاوف وقلق بل، وأسباب المشكلات السلوكية، ومن ثم يشعر بالراحة والاتزان النفسى والانفعالى.

ويؤخـــذ عـــلى التحليليين الـــتركيز عـــلى العوامل المزاجية والانفعالية واللاشـــعورية وإغفـــال العوامل العقلية وأن الفنون ناتجة عن الاحباطات والغرائز والعقد المترسبة منذ الطفولة وهذه نظرية سلبية لكل من الطفل والفنان والبالغ.

النظرية السلوكية Behaviorisme:

روهـــا واطســـون، بافـــلوف، وسكنر. فالسلوكية رد فعل لنظرية التحليل النفســـى. وقد رفضت هذه النظرية كثير من المفاهيم التى نادت بها نظرية التحليل النفســـى، وهـــم يرون أن دراسة السلوك الذى يمكن ملاحظته بصورة مباشرة فى ضوء المثيرات التى تثير هذا السلوك. والعوامل التى تؤدى إلى تدعيمه، وغير ذلك من ظروف يمكن السيطرة عليها. وتقوم النظرية السلوكية على عدد أسس أهمها:

---

(١) عبد المطلب أمين القريطى: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥، ص ٣٩.

(أ) أن علــم النفس هو علم السلوك (جميع أوجه نشاط الفرد التى يقوم بها يمكن ملاحظتها).

(ب) يمكن اختزال سلوك الإنسان إلى عمليات فسيوكيمائية وأنه يمكن تفسير السلوك الإنســانى فى ضــوء ما يحدث من تغيرات فسيولوجية. والارتباط بين المثير والاستجابة ارتباط فسيوكيميائى.

(ج) يســلم السلوكيون بالحتمية النفسية، بمعنى حتمية حدوث الاستجابة إذا تعرض الإنسان للمثير، وأنه من الممكن التنبؤ بنوع الاستجابة لمثير معين.

(د) العوامل البيئية: هى العوامل الرئيسية التى تعمل على تكوين شخصية الفرد ومحور اهتمامهم بعملية التعلم وإكساب الفرد عادات معينة.

والسلوكية هى إحدى النظريات العلاجية فى علم النفس، وفلسفة هذا الاتجاه تقــوم على أن كل السلوكيات متعلمة وليست ناتجة عن عقد نفسية مكبوتة تخرج عــن طــريق اللاشعور. ونجد أن هذه النظرية مفيدة فى كل مجالات العلاج عن طــريق الفــن فنجدها محصورة فى مساعدة المعوقين لأنها تقوم على رفع الأداء الحركى والعقلى وتقوم بالتعرف على السلوكيات ثم تعديلها أو تكيفها إلى سلوكيات جيــدة. والسلوكيون يتــبعون طرقا مختلفة للوصول للأهداف العلاجية أو تعديل السلوك ومن هذه الطرق:

١- الأشراط Conditioning:

والاشــراط الاجرائى Operant Conditioning هو نوع من الاشتراط الوســيلى، يشــتمل على إجراء شىء فى المحيط تتبدى استجابة ما عن العضوية فتتعذر بطريقة ما وفق جدول معين ثم ندرس التغيرات الناتجة فى معدل حدوثها[1].

---

[1] فاخر عاقل: معجم علم النفس، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٥.

أمـــا عن تطبيق النظرية فى الفن يكون كالتالى: قيام الشخص باتفاق عملية فـــنية، ثم تعرض على المجتمع، فإذا وفقت بالاستحسان يكافأ الشخص بأى نوع مـــن المكافـــأة سواء قبول اجتماعى أو مادى (التعزيز) وتكرر العملية سواء فى وقـــت واحـــد بعدة أعمال فنية أو فى أوقات مختلفة لتقوية الاستجابة والتعزيز عند الفـــرد. وتدريـــب المرضى على إنتاج أعمال فنية ناجحة وعرضها على المجتمع فوائـــد عظيمـــة مـــنها تعـــلم النجاح، وعدم محاولة الفشل. ومن ثم نتلافى مشاكل الاكتئاب بأنواعها[1] .

٣- الإزالة المنظمة Systimatic Ensitization

وهى طـــريقة تساعد على خفض القلق وقد صممها العالم Wolpe وهى عمـــلية استرخاء المريض ثم تخيل الشىء الذى يخيفه حتى يصل إلى مرحلة عدم الـــتحمل ثم تقف عملية التخيل. ثم يظل المريض مسترخيا ثم يعاد إثارة القلق مرة أخرى وهكذا حتى تقل قيمة المثير.

دور الفـــن فى عملية الإزالة المنظمة تختلف نوعا ما عن الطريقة السابقة ففيها يطلب من المريض التخيل الموجه guidid imacery لشىء مثير للقلق. ثم جعل المريض يقوم برسم أو تشكيل المثير مع ترك الحرية لاختيار الخامة التى ينفذ بها تشكيله.

٣- النمذجة Modeling

إحـــدى الطـــرق الحديثة فى الاتجاه السلوكى وفيها يتعلم الفرد عن طريق المشاهد والتقليد، وتكون هذه الطريقة ناجحة فى أمراض العصاب وخاصة الخوف الناتج عن القلق.

وفى العـــلاج بـــالفن يقوم المعالج بتصميم برنامج يشتمل على كتابة قصة وقراءة السيناريو على المريض. ثم يوزع الأدوار وعلى كل شخص يصمم نموذجا

---

(١) مصطفى محمد عبد العزيز: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٧، ص ٤٧.

(عروسة) حسب الشخصية، وبعد ذلك تعرض المسرحية على المجتمع. ثم يتم المناقشة بين المعالج والأفراد المشاركين أما بالنسبة للرسوم يتم التركيز على الرسوم كناتج نهائي. وجمع الدلائل عن الخطط والاستراتيجيات السلوكية المؤدية إلى هذا الناتج ودراسة موقف الأداء وشروطه والمنبهات التى يعمل الطفل فى سياقها. وتحليل الاستجابات باستخدام مفاهيم مثل استراتيجيات التخطيط Planning مع استبعاد محاولة تفسير العمليات العقلية.

وراء هذه الاستراتيجيات القابلة للملاحظة والتفسير[١] . فتفسيرات السلوكين لفنون الأطفال تعتمد على التفاعل بين الادراك، والكائن المتعلم، وتعالج الرسوم من خلال قواعد المنهج الامبريقى التقليدى التى تتضمن التركيز على المنتج النهائى وجمع الدلائل حول استراتيجية السلوك المؤدية لهذا الناتج.

فالمنحنى التجريبى يسعى لدراسة موقف الأداء وشروطه والمنبهات المقدمة فى شكل رسوم غير مكتملة. وفى النهاية تحلل الاستجابات باستخدام مفاهيم مثل (استراتيجيات التخطيط) مع استبعاد تفسير العمليات العقلية القائمة وراء هذه الاستراتيجيات القابلة للملاحظة والتفسير[٢] .

" ويستلزم تناول الرسوم كسلوك يمكن تعلمه (من وجهة النظر السلوكية) تحديد ما يجب أن يكسبه الطفل، وتنظيم الظروف البيئية اللازمة لعملية التعلم والرسوم (كناتج) تصبح مؤشرا على مدى فهم الطفل للمهمة التى قام بأدائها. وهذا يعنى تشريح المنتج إلى عدة أجزاء بحسب تطور عمليات التخطيط والتنظيم الممكن ملاحظتها، وهو ما يؤدى إلى فقدان المعنى الحقيقى للتعبير "[٣] .

---

(١) صفوت فرج: مرجع سبق ذكره، ١٩٨٦، ص ٥٢.

(٢) Freman, 1980. : op-cit, p45

(٣) عبد المطلب أمين القريطى: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥، ص ٤٠.

ووفقا لما ذكره لونفيلد وبزيتين " فإن ما سينقص الطفل ليس هو المهارات التى يفترض أن المعلم سيقررها ويرتبها حتى يطور من كفاءة الطفل. إنما هو الدافع لأن يرسم بصورة مباشرة بحرية وتلقائية دون خوف من التقييم ودون أن نخبره بأن عليه أن يحسن إحساسه اللونى أو يتقن قواعد المنظور "(١).

ويؤخذ على هذه النظرية أن التناول السلوكى لفنون الأطفال يغفل العمليات العقلية المعرفية المعقدة المساهمة فى عملية الرسم ويكتفى بالإشارة إلى ما يمكن ملاحظته كناتج نهائى.

النظرية الفردية :

أسست هذه النظرية بواسطة ادلر وهو أحد السيكلوجين الذين عملوا مع فرويد وانفصل عنه، وقد اختلف مع فرويد فى أن الدافع لتأكيد الذات هو القوة السائدة الايجابية فى الحياة. وليس الجنس كما اعتقد فرويد. ولذلك فإن الشخص قد يتعرض للتثبيط من قبل البيئة المحيطة به أو قبل حساسية الفرد الخاصة.

وهكذا يكون الدافع أو الحافز منبعا لاتجاهين إما التفوق و النجاح أو عدم التلاؤم والفشل(٢).

ويقول هيل ولنزى: " أنه يؤمن بالشعور Conscions بشدة ويعتبره مركز الشخصية، حيث أن الإنسان بالنسبة له إنسان ,واعٍ بأسباب سلوكه واعٍ بنقاط النقص. وواعٍ بالأهداف التى يسعى جاهدا من أجل تحقيقها، وأكثر من ذلك إنه واعٍ وقادر على التخطيط والتدبير لحركاته للوصول إلى التكامل الشخصى الملائم لشخصيته(٣).

---

(١) V. Lowenfeld & Brittain" w.l.: Creative And Mental Growth (7^{th} – ed) N.Y. (Ma – cmillan) publishing co., Inc. 1982, p.52.

(٢) مصطفى محمد عبد العزيز: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٧، ص ٤٢.

(٣)Hail C.S. , 3^{rd} : Edition New York, wiley, 1978.

وتتلخص أفكار أدلر في هذه النظرية فى عدة نقاط هى :

١ – **الغايـــة الوهميـــة** : إن الإنســـان يعيـــش مقتنعا نفسه بتوقعات خيالية مســـتقبلية، وبـــناء عليه يحاول تكيف سلوكه ليحقق توقعا وهميا إيجابيا، أو يكيف سلوكه ليتجنب توقعات سلبية.

٢ – **الاندفـــاع والســـيطرة** : وهـــو الاندفـــاع نحو السيطرة والتفوق على الاحســـاس بالـــنقص الذى يشعر به الشخص ومحاولة عمل موازنة للوصول إلى إرضاء نفسه بحثا عن التكامل النفسي والاجتماعى.

٣ – **الشعور بالنقص والتعويض:** يتعرض الإنسان للشعور بالنقص وذلك لأن الإنسان مدفوع للسيطرة والتفوق بالإضافة إلى الشعور بالتكامل.

٤ – **الميـــل الاجـــتماعى:** وجد أدلر أن الاندفاع إلى السيطرة والتفوق أو الاكـــتمال أيضا عامل اجتماعى يسعى لتحقيقه الفرد ليحقق الرغبة فى الانتماء إلى مجتمع متكامل.

٥ – **طريقة الحياة:** إن الفرد يتبنى طريقة للحياة، ووضع سلوكى ليتخلص من مطالب المحيطين به وتسجيل النجاح (حسب تقديره هو).

٦ – **الـــنفس المبدعة:** إن النفس المبدعة هى مركز الشخصية الذى يتحكم فى الســـلوك والـــذى يـــنظر إلى العالم المحيط. ويحول الحقائق إلى معرفة ذاتية موضوعية لها أسلوبها الخاص.

وبصـــفة عامـــة نجد أن النظرية الفردية تبحث عن أسباب الدوافع لسلوك الفرد، وتفهم تلك الأسباب ثم تحاول اصلاح وتوجيه تلك الدوافع إلى دوافع إيجابية تخدم الفرد للقيام بسلوك مناسب للمجتمع الذى يود الفرد الانتماء إليه.

النظرية العقلية Intellectual Theory

أكـد بعـض الباحـثين أن رسـوم الأطفـال تحكمها تداعياتهم المعرفية، ومدركاتهم العقلية عن الأشياء التى يرسمونها أكثر مما تحكمها صور هذه الأشياء ذاتهـا، وقـد ذهـب أصحاب هذه النظرية العقلية إلى أن فنون الأطفال تستمد من مصـدر غيـر بصرى، أى مفاهيم مجردة Abstract غير مدركة حسيا. ففنون الأطفـال بمـثابة رموز تعبر عما انطبع فى أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء ، بما تتضـمنه مـن إدراك وتجريد وتعميم، أكثر مما هو وسيلة لإظهار النواحى الفنية والجمالية.

النظرية الإدراكية Perceptual Theory

رائدها ارنهايم. فقد رأى أن الطفل يرسم ما يراه لكنه يفعل ذلك معتمدا على المفـاهيم البصـرية. ويـرى أيضا أن الادراك الحاسى لا يبدأ من الخصوصيات والتفاصيل، إنما من العموميات فالتشابه بين الصورة الذهنية التى نستحضرها لشىء والصورة المرسومة له يعتمد على معايير الرسام، ويرتبط كثيرا من أساسيات هذه النظرية بالجشطالت فالطفل يعتمد فى رسومه على ما يراه وليس ما يعرفه، معتمدا على المفاهيم البصرية المدركة بواسطة الحواس.

" ويحكم الرسم طبيعة التمثيل التصويرى ووظيفته Pictorial فالتشابه بين الصـورة الذهـنية image الـتى تستحضرها لشىء ما والصورة المرسومة له Picture يعتمد على معايير الرسام وغرضه من صورته "[١].

المذهب الإنسانى :

يعتـبر المذهب الإنسانى فى علم النفس مذهبا حديثا فقد بدأت تظهر بوادره فى الخمسينيات واستمرت. وما يزال ينمو ويتبلور كى يحتل مركز القوة الثالثة فى

---

(١) عبد المطلب أمين القريطى: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥، ص ٣٧.

علـم الـنفس، فالقوة الأولى هى نظرية التحليل النفسى والقوة الثانية هى النظرية السلوكية، ورواد هذا المذهب روجرز وماسلو[١].

وظهـر هـذا المذهـب كرد فعل للمدرستين: التحليل النفسى والسلوكية، ويرفض أصـحاب هذا المذهب اعتبار أن الإنسان جهاز طاقة معقد يبحث عن حالـة الاتـزان مـن حيث توزيع الطاقة على أجزائه، وأن أى ازدياد فى منسوب الطاقة فى أى جزء يؤدى إلى خلل فى الاتزان.

وبـدأ أصحاب المذهب الإنسانى النظر بكثير من الشك إلى المسلمات التى نادوا بها فى القرن ١٩ والحتمية الآلية لهذه المسلمات، لأن علم النفس لا يزال قائما عـلى مسـلمات قيـلت منذ قرون، وقد آن الأوان لتغير هذه المسلمات، ويقوم هذا المذهب على عدة أسس أهمها:

١ – **الإنسـان خير:** هذه مسلمة اختلفت بشأنها مدارس علم النفس. إذ يسلم التحـليل النفسى بأنانية الإنسان، حيث لا هم له إلا إشباع رغباته وخاصة الجنسية لهـذا فهو يقع فى صراع مع المجتمع. أما السلوكية فتنظر للإنسان نظرة محايدة إذ يتوق على من يعلمه وما يتعلمه إذا كان خيرا أو شريرا. أما المذهب الإنسانى فهو نظـرة إيجابيـة، على اعتبار أن ما يبدو على الإنسان من عدوانية وأنانية بمثابة أعراض مرضية وهى نتيجة لما يلقاه الفرد من إحباطات مختلفة أو إنكار لحقه فى أن يحقق إنسانيته.

٢ – **الإنسان حر فى حدود معينة:** وهذه المسلمة أهم ما يميز هذا المذهب عـن غيـره، إذ تنادى مدرسة التحليل النفسى والمدرسة السلوكية بالحتمية النفسية يرون أنه بدون قبول الحتمية يصعب التنبؤ. أما أصحاب المذهب الإنسانى يؤمنون بحـرية الإنسان فيما يقرره وما يختاره من أوجه النشاط، وقد يكون هناك ظروف

---

(١) عبد السلام عبد الغفار: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥، ص ٣٧.

تحد من حرية الإنسان لكى يبقى للإنسان الحرية فى اتخاذ ما يراه من قرارات فى حدود هذه الحرية.

٣ – **الإنسان كائن حى فى نشاط مستمر:** فهو دائما فى نمو، متطلعا للأفضل الذى يحقق إنسانيته. وهذا يتعارض مع ما تقوم عليه نظريات علم النفس التقليدية، إذ يرون أن الإنسان لا يستجيب لأى نشاط إلا إذا ووجه بمثير. والنشاط هو رد الفعل للمثيرات. أما أصحاب المذهب الإنسانى فيقولون أن الإنسان فى نشاط مستمر وهادف. وما يدفعه للنشاط رغبته فى تحقيق أهداف معينة وقد ظهرت مصطلحات جديدة تعبر عن هذه الأهداف منها (تحقيق الذات – التلقائية – الابتكار – النمو .)

٤ – **الخبرة :** تعبر هذه المسلمة عن المنحنى الرئيسى لهؤلاء المفكرين، فهم يؤكدون على دراسة الخبرة الحاضرة للفرد كما يدركها من يمر بها. وليس كما يدركها الآخرون ، ولهذا هم يتعارضون مع المحللين النفسيين الذين يفسرون سلوك المرضى فى ضوء المحتويات اللا شعورية للمريض، والحقيقة أنه لا يخرج عن كونه المحتويات الشعورية للمعالج ذاته.

٥ – **تفسير النشاط الإنسانى للأصحاء:** وهم يختلفون عن بعض المدارس الذين استقوا بياناتهم من دراسة الحالات المرضية. أما فى المذهب الإنسانى فيرى هؤلاء المفكرين أنه لكى يتم فهم الإنسان بطريقة سليمة ينبغى دراسة الأصحاء منهم.

وهكذا يقوم هذا المذهب على أسس تختلف عن التى تقوم عليها النظريات التقليدية، ويقدم نظرة متفائلة للإنسان ومستقبله، لأنه دائما يسعى بحماس لمعرفة معنى لحياته ولوجوده فى صورة هدف يسعى إليه، أو قيم يلتزم بها فى تنظيم حياته.

تعليق :

هــذه مناقشة عن أهم النظريات والمذاهب التى قد تساهم فى مجال العلاج بـــالفن. روعى فيها الاكتفاء بإبراز الملامح الرئيسية لكل نظرية ، ويلاحظ أن كلا منهم ينادى بما يراه صوابا. أو قد تكون الحقيقة فى احد التعاريف أو فى جميعها أو قــد تكون بعيدة عنها كلها. فكل يضع تصوره على أساس إدراكه للحقيقة وليس عــلى أســاس الحقيقة المطلقة ذاتها. وهذه كلها مداخل تتناول من خلالها المعالجون بالفن النشاط الفنى للطفل. وهذا التعدد يرجع على ما تنطوى عليه فنون الأطفال من عمليات حسية – عقلية – نفسية – اجتماعية – فنية . فالطفل حينما يقوم بنشاط فنى " يكــون محكوما بعوامل أكثر من الواقع الظاهرى للأشياء فى المجال البصرى أو مجــرد معرفته بها أو مفهومه البصرى عنها أو مشاعره نحوها. أو ظروف التعليم ونظم التعزيز التى تلقاها، وأيضا يكون محكوماًباستعداداته العقلية وأسلوبه الادراكى المعــرفى فى تــناول المــثيرات البصرية ويحكم عليها ومستوى نضجه ومهاراته الحــركية، وخبراته السابقة وتدريبه الإدراكى. والمفاهيم والطرق التى تعلمها، كما أنهـا محكومــة بحالــته المزاجية الانفعالية، وحاجاته، ومدى ثراء بيئته المرئية، وعوامل ثقافية واجتماعية أخرى "[١] .

وكــل هذه العوامل تظهر صريحة فى الأعمال الفنية، فالعناصر والرموز الفنية تشرح مقومات تلك الشخصية. إما تتسم بالنقص أو الاندفاع أو الاستسلام أو العدوانيـــة أو الانطوائية. فالفن مجال واسع للتعبير، عما بداخل النفس البشرية من سعادة وتعاسة – طموح ويأس – اندفاع وتروى ، يستطيع الفرد أن ينفس عن كــل مشــاكله الشعورية واللا شعورية ودوافعه، دون اللجوء إلى عمليات الضبط والحــذف لكــل مــا يراه غير ملائم للتعبير كما يحدث فى وسائل التعبير الأخرى كالحديث (اللغة اللفظية). فالتعبير الفنى من أهم أسس التشخيص والعلاج النفسى،

([١]) عبد المطلب أمين القريطى: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥، ص ٤٢.

وهمـــا عمليتان متضامنتان،تؤديان فى النهاية إلى الوصول للحلول المختلفة ومن ثم الوصول لحالة من الاتزان الانفعالى والاجتماعى والشخصى.

" فالفن هو جوهر نشاط الفرد سواء استخدم فى أغراض التربية أم لتحقيق أغــراض العــلاج النفسى، وهذا لا يعنى عدم وجود اختلافات ذات دلالة من حيث الــتوجهات الــنظرية والتطبيقية لكل الاستخدامين. فبرامج العلاج بالفن قد طورت أساســا لمقابــلة الاحــتياجات الخاصـــة لأفراد معينين كالمرضى النفسيين وذوى الاضــطرابات الانفعاليـــة والمعوقين. على حين صممت مناهج التربية عن طريق الفــن ضـــمن برامج التعليم العام لجماعات العاديين من الأطفال والمراهقين لتحقيق الحــد الأدنى المنشـــود مـــن التكامل فى استجاباتهم وشخصياتهم وتنمية مقدراتهم الابداعية وخبراتهم المعرفية والتذوقية من خلال الفن وأنشطته "[١].

ويســـتخدم المنتج الفنى كأداة تشخيصية ووسيلة علاجية تبعا لخطة علاجية يـــتم الـــتركيز فيهـــا على النمو النفسى والعاطفى وتدعيم الصحة النفسية للعميل، وتشـــجيعه بقدر الإمكان على التمثيل البصرى لمشاعره وأفكاره الخاصة. ثم القيام بتفســـير محـــتوى المنتج فى إطار توجيهات نظرية فى أساليب علاجية معينة ربما تكون تحليلية أو جشتالطية أو سلوكية .

على حين " نجد أن المنتج الفنى فى إطار التربية الفنية قد يتم كغاية فى حد ذاتـــه من زاوية الخصائص الجمالية أو النقد الفنى، أو من حيث دلالته على تطوير الأداء الفـــنى والمهارى للمتعلم. وعلى نموه الابداعى والادراكى والمعرفى وقد لا يهتم فى ذلك كله بالضرورة بتفسير الرموز المتضمنة تفسيرا نفسيا[٢] .

---

(١) عبد المطلب أمين القريطى: مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥ .

(٢) عبلـــة حنفى عثمـــان: الفن فى عيـــون بريئـــة، المجلـــس القومى لثقافة الطفل، ١٩٩٩، ص ٧١ ، ٧٢.

والفـــنون التشـــكيلية تظهـــر أهميتها ليس بالنسبة للإنسان العادى فقط إنما تتضاعف هذه الأهمية بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة فهم فى حاجة للتعبير عن أنفســـهم بحـــرية ودون قيـــود، وبما أن الأنشطة الفنية التشكيلية تعد لغة مفرداتها الأشـــكال والألوان، إذا فالصم هنا أكثر الفئات حاجة لهذه اللغة لأنهم لا يستطيعون الكلام – فهم فاقدو القدرة على التواصل مع الآخرين عن طريق التعبير اللفظى أو الاســـتجابات للمـــثيرات الصـــوتية فإنه يلجأ إلى وسائل أخرى للتعبير عن نفسه، والحقيقة أن أساليب التعبير لا تقتصر على التعبيرات المنطوقة فقط بل هناك أساليب أخـــرى يســـتطيع أن يعبر بها الأصم عن نفسه مثل لغة الشكل ولغة الإشارة التى يدركهـــا عـــن طـــريق الفـــن لذا يصبح التعبير المرئى هو وسيلة اتصاله بالعالم الخارجى. ومن ثم يدرب عينيه على الملاحظة أكثر من غيره ويتم إدراكه البصرى عـــن طريق التعبير الحركى أو الإشارة عن طريق ملاحظة حركة شفاه المتحدثين ومـــن هنا يكون الفن التشكيلى مدخلا عظيما لمساعدة الطفل على اكتساب مدركاته عن طريق الشكل المرئى.

الفصل الثالث

دراسات مرتبطة

١- دراسات تناولت الطفل الأصم وشخصيته

٢- دراسات تناولت برامج إرشادية للأطفال الصم

٣- دراسات تناولت العدوانية عند الأطفال

٤- دراسات تناولت العلاج بالفن

أولاً : دراسات شخصية الطفل الأصم :

لقـــد أجريت عدة دراسات على الأطفال المعوقين سمعيا ، كما أجريت هذه الدراســات عــلى مجموعات متنوعة من بيئات مختلفة وأعمار مختلفة ومستويات اجــتماعية متباينة ، بهدف رصد علاقاته البيئية والأسرية والمدرسية ، وتلقى هذه الدراســات فى مجموعها كثيرا من الضوء على شخصية الطفل الأصم الاجتماعية والعقلية والانفعالية ، ومن بين هذه الدراسات ما يلي :

دراسة أيونج Ewing ١٩٦٣ [١] :

لقـــد قام بعض الباحثين بقيادة أيونج بدراسة الأطفال الصم خلال السنوات المــبكرة مــن حيــاتهم بهدف دراسة النمو العقلى للأطفال الصم . الذين هم دون السادسة من العمر وبطريقة تلقى الضوء على طرق النمو التربوى التى تتم لهؤلاء الأطفـــال . وبلغ عدد العينه ١٨٠ طفلا اصم و ١٨٠ طفلا عادى السمع. وجمعت المعــلومات عن هؤلاء الأطفال بواسطة مقابلات مع آبائهم ، وبواسطة الملاحظة المباشرة لكل طفل . كما تم تسجيل النمو اللغوى والحركى والانفعالى لهم وقد تبين أن هناك اختلافات بين الأطفال الصم وعادى السمع فى النمو الشخصى والانفعالى. واشـــارت النتائج إلى أن السلوك الذى يتميز بعلامات التوتر الانفعالى كحدة المزاج والمخاوف والاعتماد الزائد على الآخرين . كان أكثر شيوعا عند الأطفال الصم منه عند الأطفال العاديين.

---

(1) Ewing A.W.G : "Educational Guidance The Deef Children", manchesteer university, 1963- P.44.

دراسة تيلفورد Tel ford ١٩٦٧[1]:

أجرى هذا الباحث دراسة حول شخصية الأصم وضعيف السمع . وقد كانت جميع النتائج دالة على سوء التكيف الاجتماعى عند هؤلاء الأطفال ، كما أوضحت الدراسة أن الصم لديهم درجات عالية من عدم الاستقرار الانفعالى. Emotional Instability ، كما يشيع بينهم العصاب بدرجة أكبر من الأطفال العاديين .

دراسة تايلو taylar ١٩٦٣[2]:

قام الباحث بدراسة لمعرفة أثر درجة الصممعلى شخصية الطفل الأصم ومدى تكيفه الشخصى والاجتماعى . وقد اختار مجموعه من الأطفال الصم وضعاف السمع معتمداً فى ذلك على تقارير مركز السمع فى لندن .

وقد اهتم تايلور فى دراسته بالنواحى الآتية : أسباب الصمم تاريخ الإصابة بالصمم ، وكيفية علاج الطفل الأصم وهل فى الأسرة حالات صمم أخرى ، ونوع الصم ، وكذلك قام بجمع معلومات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة . واطلع على علاقة الطفل الاجتماعية مع الآخرين سواء فى المدرسة أو فى المنزل .

ولقد توصل تايلور فى نهاية البحث أن الأطفال الصم كلياً يعانون من مواقف القلق والاضطراب إذا ما قورنوا بضعاف السمع . وكذلك توصل إلى أن الأطفال الصم يفضلون الانزواء النفسى والعيش فى عزله . وقد يتسمون بالعجز

---

(1) Telford , ch.w amd sawrey . J: "The Exceptional Individual Psychology Prenticehall , Inc . Englwood cliffs . N.j ., 1967 .

(2) Taylor, I "Disorders Of Communication In Deef And Hearing Impaied Children, In Balletin of the British Psychological Society " p 1966 349 .

عن قيام علاقات اجتماعية سليمة وأما الأطفال ضعاف السمع فلديهم حالات سوء تكيف ولكن بنسبة أقل أو بشكل غير واضح .

دراسة لويس lewis ١٩٦٠[١] :

قام بدراسة على مجموعة من الأطفال الصم لمعرفة أثر الإعاقة السمعية على الطفل الأصم وتكيفه بوجه عام . ولقد طبق هذه الدراسة على ٧٦٠ طفلاً أصم من مدارس الصم الخاصة ، وتتروح أعمارهم بين ٨-١٦ سنة. واختار العينة الضابطة من مدارس عادية ، وقد راعى التجانس بين المجموعتين في الذكاء والسن. واهتم بجمع معلومات عن هؤلاء الأطفال فى عدة أمور منها . أسرة الطفل وحالة الطفل الصحية ، تاريخ إصابته بالمرض وتحصيله الدراسى وطريقة معاملته مع الأقران ومع المدرسين فى المدرسة وفى المنزل ، وقد طبق فى هذا البحث قائمة الشخصية للأطفال الصم The Personality Inventory for Deaf Children

ولقد اثبت نتائج لويس أن ألأطفال الصم لديهم شعور بالقلق والاضطراب يظهر فى علاقاتهم مع الآخرين من عادى السمع ، وأن تحصيلهم الدراسى أقل من زملائهم عادى السمع بحوالى ٥-٦ سنوات ، وأنهم يجدون صعوبة فى تركيز الانتباه .

دراسة زينب اسماعيل ١٩٧٦[٢]:

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ طفل (٦٤ بنين ، ٣٦ بنات) متوسط أعمارهم ١٤ عاماً بينهم ٧٠ أصم و ٣٠ ضعاف السمع وقارنت بين

---

(1) Lewis , M, M " The Heurological Mechanisms "In Bulletin of British Psychological society, October" 1960 , p,p 33-34 .

(٢) زينب اسماعيل : " دراسة مقارنة بين الأطفال الصم كلياً أو جزئياً وعادى السمع من حيث الاستجابات العصابية"، بحث ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦.

خصائص الشخصية ومثيلاتها لدى ١٠٠ طفل عادى السمع ، مع مراعاة التشابه بين المجموعتين فى السن والبيئة الاجتماعية والذكاء وطبقت عليهم اختبار روجز للشخصية ، وقائمة المشكلات السلوكية والانفعالية، واختبار رسم الرجل لجود انف ولقد تبين من النتائج أن المعوقين سمعياً يعانون من :

١-الشعور بالنقص والدونية بدرجة أوضح من عادى السمع ، ويزداد هذا الشعور كلما زادت درجة الإعاقة .

٢-الميل الواضح للإنسحاب والانزواء من المجتمع ، ويصحب ذلك الاستغراق فى أحلام اليقظة .

٣-يعانى المعوق سمعياً من سوء التكيف الشخصى والاجتماعى والانفعالى.

وبشكل عام أظهر البحث أن المعوق سمعياً يعانى بدرجة زائدة من القلق والخجل والتبرم وثورات الغضب والمخاوف المرضية والشك فى الناس وعدم القدرة على تحمل المسئولية ، كما يعانى من السرحان والخوف من الفشل ومن المستقبل ، والاستهزاء بالاخرين والعداونية المتمثلة في السرقة ، الكذب ، الوشاية ، الاعتداء على الغير ، الحقد ، الكراهية ، التمرد ، فقد الثقة بالنفس ، الفشل في إقامة علاقات مع الآخرين. وتزداد هذه السمات فى حدتها كلما زادت حدة درجة الصم .

دراسة بحرية داود الجنابي ١٩٧٠[1]:

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص النفسية للأطفال الصم لدى عينة مكونة من ٢٠٠ طفل معاق سمعياً في المرحلة العمرية ١٢-١٧ عام،وقسمتهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم تطبيق مقياس الذكاء غير اللفظي ، اختبار رسم الرجل لجود انف ، واختبار روجرز للشخصية ، وقائمة السمات الشخصية

---

(١) بحرية داود الجفابى : " دراسة تجريبية للخصائص النفسية للأطفال الصم " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٠ .

والاجتماعية وبينت النتائج أن الأطفال الصم يعانون من الاضطـــــراب الانفعـــالي ويتصفون بالعدوانية وعدم طاعة الأوامر اكثر من العاديين ، كما أن الصم اقل مـن العاديين من حيث القيادة والمبادرة والإبداع في العمل ، والتعاون ، ألا أن مســتوى الطموح عند الاصم وعادى السمع متساو

دراسة انتيا (Antia 1982) (١):

كان هدفها نمو التفاعل الاجتماعي عند الصم وبعضـــــهم.وبينـــهم وبيـــن زملائهم العادين ومعلميهم ، وتكونت العينة من ٣٢ فرد أصم ، ٣٤ فرد عادي مـن الصف الخامس والرابع للمرحلة الابتدائية ، وتم تقسيم العينة من الصم والعادين على عدد من الفصول ، وتم ملاحظة التفاعل بين الطلاب عن طريق ملاحظــــة قائمــــة السلوك التى تتضمن طرق الاتصال ، والمشاركة مع الجماعة، والسلوكيات غــــير العادية كالانطوائية أو العداونية ، وبينت النتائج أن الطلاب الصم يفضلون التعـ ا ل مع العاديين من الزملاء ويعلموهم لغتهم، أيضا اتضح انخفاض مستوى التعلم بيـــن الصم والمعلم.

دراسة رايت (Wright 1993) (٢):

وهدفها معرفة الاختلاف بين اتجاهات ومعتقدات الصم من ابويـــن صـــم، والصم من ابوين عاديين وكانت العينة قوامها ٢٠ طالباً.

أصم وأبوهم صم ، و٢٠ طالباً صم ابواهم عادديين وقد طبق عليهم اختبـــار يتضمن (المشاركة – والتكيف – والخبرة – والتكيف الاجتماعي).

---

(1) Antia, Shirin, D. : Social Interaction of partially Mains Treatmed Heating Impaired Children, Journal of American Annales of the Deaf, 127, 4, 1982, P.18.

(2) Wright., L, Jouce : Astudy of Deaf Cultural Identity through A comparison of young Deaf Adults of Hearing Parents, Dissertation Abstracts international, 53, 7, 1993, P.156.

وبينت النتائج أن التكيف الانفعالي والاجتماعي للصم من ابوين صم افضل من الصم من ابوين عاديين.

داسة عطيه محمد هنا (١٩٩٠)[1]:

تـناولت الاتجاهـات نحـو الإعاقة السمعية والتوافق لدى الأطفال الصم، والعينة تكونت من ٧٠ طفل أصم (من ١٢-١٩عاما) وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحـو الإعاقـة السـمعية (إعداد الباحث) ، واختبار الشخصية (إعداد عطيه هنا) واستمارة المقابلة الشخصية إعداد صلاح مخيمر ، واختبار التات (تفهم الموضوع إعـداد هـنرى مور) وقد دلت النتائج على وجود علاقة بين اتجاهات الأصم نحو أعاقته ، والتوافق الشخصى والاجتماعي.

دراسة بريكتى (Bricctti 1993) [2] :

وهدفهـا مـدى صـلاحية اختبار رسم الشخص في قياس الوظائف النفسية للصم ومقارنـتهم بالعادين. وكانت العينة قوامها ٣٩ أصم عاديون ومضطريون انفعاليا. وطـبق عليهم اختبار (ميدوركندال) للتوافق الاجتماعي والانفعالى . وأكدت النتائج أن الصم المضطرين انفعاليا يميلون إلى رسم الأشياء المشطوبة ، الاعين الواسعة ، الاسنان ويبينون العمق في الصورة من خلال المستويات، بينما يميل الصم العاديون إلى رسـم الأشـكال الطويلة. الأصابع الطويلة ، وهكذا تبين مدى صلاحية اختبار الرسم في قياس الوظائف النفسية للصم.

---

(١) عطيـه محمد هنا : الاتجاهات نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسى لدى الطفل الاصم، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ١٩٩٠.

(٢) Bricceti, Anne : Emotional Indicators of deaf children on the draw, Aperson test . avaluiation study dissertation abstracts international, 1993. P.53.

دراسة باشرس (Bachars 1980) [1]:

وهدفهـا دراسـة الـنمو الانفعالي للصم قبل مرحلة النضج وتكونت عينة الدراسـة مـن ٢١ طالـباً أصم في المرحلة العمرية ٩ :١٢سنة روعي فيها درجة الذكـاء المستوى الاجتماعي والاقتصادي ثم قسمت العينة إلى ٣ مجموعات فرعية متساوية ولكن المجموعة الأولى أفرادها صم منذ الولادة، والمجموعة الثانية اصيبوا بالإعاقـة قـبل الـنطق ، والمجموعة الثالثة اصيبوا بالإعاقة بعد سنتين ، ثم طبق اختـبار Brok للـتوافق الانفعـالي، ودلت النتائج إلى أن الإدراك والنمو الانفعالى يختـلف حسـب العمر الذى تمت فيه الاصابةبالصمم وسجلت المجموعات الثلاثة معدلات مرتفعه في الخوف – والغضب والعدوان والحزن، ولكن بدرجات متفاوتة.

تعليق :

مـن خـلال الدراسـات السابقة التى تناولت شخصية الطفل الأصم يمكن تلخيص النتائج في عدة نقاط:

١- أن الطفل الأصم يعاني من سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي ويظهر ذلك في تفاعله مع المحيطين به.

٢- أن الطفـل الأصـم يتسم بالاستجابات العصابية المتمثلة في العدوانية والسـرقة والكـذب والاعـتداء على الغير والحقد والكراهية والتمرد والاستهزاء بالآخرين ، وثورات الغضب، وعدم الطاعة.

٣- أن الطفـل الأصم لديه شعور بالنقص والدونيه ويظهر ذلك من خلال السـرحان والخوف من الفشل ومن المستقبل وفقد الثقة بالنفس والفشل في إقامة علاقات مع الآخرين والعزلة ، وعدم الشعور بالرضا الذاتي، وشـعوره بالتسـلط الابوي والقسوة والإحساس بالالم النفسي واحلام اليقظة.

---

(1) Bachars, H. Gray : Empathy development in deaf preadolescents, journal of Amirican annales of deaf, 125, 1, 1980, P.38.

٤-يعاني الطفل الأصم من انخفاض التوافق بين ذاته والاخرين ويتمثل في عدم التعاون ، عدم الطاعة ، وأقل قدرة على القيادة . وأكثر خجلاً ، كما أوضحت الدراسات انه لديه مخاوف من عمل أي علاقة مع الآخرين ، وقلة اهتمامه ورغبته في الحياة.

يؤخذ على الدراسات السابقة عدة ملاحظات من أهمها :

أ-أن معظم الدراسات استخدمت اختبارات معدة اصلاً لعادي السمع وبالتالى لا تناسب طبيعة الأصم .

ب- لوحظ ندرة البحوث والدراسات العربية فى مجال الأطفال الصم .

ج-أكدت الدراسات الأجنبية على ضرورة استخدام اختبارات أعدت خصيصاً للأطفال الصم والاستعانة بلغة الإشارة في توضيحها.

ثانياً : دراسات تضمنت برامج إرشادية للأطفال الصم

دراسة كرتس Curtis ١٩٧٩[1]:

عنوانها الارشاد المدرسى للصم، وتهدف الدراسة إلى بيان المكونات الرئيسية للبرامج الارشادية التى تؤدي للتوافق الاجتماعي والانفعالى للصم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٣) مدرسة خاصة بالصم.

وطبق على هذه العينة إختباريه عدد من الأسئلة يجيب عليها المعلمون والمرشدون داخل المدرسة. وتبين أن ٧٧% من المدارس يطبقون نظم البرامج الارشادية كما تبين أن ٩% من هذه البرامج الارشادية ذو أهمية لانهاتتكون من أساليب علاجية إلى جانب الارشاد ومهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية والعلاج باللعب.

Curtis, M. : Counseling in school for the deaf the stat of the art, dissertation abstracts international, vol 40, No.8, 1979, P.356.

دراسة رأفت رضا السيد ١٩٨٩ [١]:

وهدفها اثر بعض البرامج لتنمية التفكير الابتكارى للأطفال الصم، وكانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة من الأطفال الصم (من ٩ : ١٢ عام) في مرحلة التعليم الاساسي، وبينت النتائج الأثر الإيجابي للبرامج الخاصة بتنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال الصم، كما أفادت هذه الدراسة المعلمين في معرفة دور الانشطة الابتكارية في وضع الأهداف التربوية والمهنية للأطفال الصم في مرحلة التعليم الأساسي.

دراسة جونثان Jonathan ١٩٩٣ [٢]:

وهدفها بيان اثر البرنامج الارشادي في تحسين القدرات الانفعالية الاجتماعية والمهنية للصم ، وكانت العينة مكونة من ١٦ فرد أصم مقسمين إلى عينين تجريبية وضابطة ، وقد استخدم برنامج التدريبات المعرفية والمهنية والاجتماعية للصم.

وبينت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة.

---

(١) رأفت رضا السيد : بعض برامج لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الاساسي، دراسة تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ١٩٨٩.

(2) Jonthan, Charles : Afield study of social coniTion training program for deaf adults in vocational rehabilitation, dissertation international, vol1, 54, No5. 1993.

دراسة سكلوس (Schloss et al 1983)[١]:

قامت هذه الدراسة بتطوير انماط التفاعل الاجتماعي للطلاب المعاقين سمعياً عن طريق تقديم برنامج ارشادي لخبرات الضبط الاجتماعي الانفعالي ، وبعض الأنشطة المهارية.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة طلاب معاقين سمعياً في المرحلة الثانوية قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وبعد تطبيق البرنامج لوحظ وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية وهذا دال أن التدريب على الأنشطة المهارية العملية ومهارات تقوية الذاكرة ومهارات اللغة بجانب اللقاءات بين الاباء والطلبة لمزيد من التفاعل بينهم أدى في النهاية إلى تطوير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم.

دراسة باكلي Buckley 1990[٢]:

وهدفت إلى دراسة اختلاف البيئة على النمو الاجتماعي والمهني للصم، وكانت العينة قوامها (١٩١) طالباً أصم من منطقة،(١٧٦٠) طالباً من منطقة أخرى. وتم إلحاقه المجموعتين بالمعهد المهني للصم. وتم تطبق البرنامج الذى يتضمن بعض المهارات اللغوية ، والمهنية ، وقد بينت النتائج وجود فروق بين المجموعتين في التحصيل وفي طريقة الاتصال ولكن لا توجد فروق في وسائل الاتصال ، وتعلم المهارات.

---

(1) Schloss, J. Patrick & Selinger, J & Coldmith & Latty & Morrow, Lonny : Classroom based approaches to developing social competence among hearing impaired youth, journal of Amirican annles of dea:f 1983, 126,6, P.842-851.

(2) Buckley, Joseph : Deaf students transferring from comminuity colleges to the national technical institute for the deaf, (NTID) an initial study, dissertation abstract, international vol, 51, No4, 1990, P.192.

دراسةحمدي محمد شحاته عرقوب (١٩٩٦)[1]:

هدفها مساعدة الطفل الأصم على التوافق مع ذاته ومـــع الآخريـــن ممـــن يحيطون به، ودفعه للمشاركة داخل المدرسة وخارجها.وكانت عينة الدراسة عبـــارة عن ٢٤ طفلاً اصماً من تلاميذ الصف الثالث والرابع من التعليم الأساسي ، عمرهم الزمني ٩؛١٢ عام وقد طبق عليهم برنامج ارشادي مكون من الأنشـــطة الثقافيـــة والدينية والرياضية والفنية والتعليمية.

وقد وجدت النتائج فروقا ذات دلالة بين التطبيق قبل البرنامج وبعده.

تعليق :

توصلت البرامج الإرشادية فى الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج.

١-أن البرامج الإرشادية تؤدى إلى تحسناً للنمو الاجتماعي ، والاندمـــاج مع الآخرين وخاصة للمعاقين سمعياً.

٢-البرامج الإرشادية تؤدي إلى تحسن ملحوظ فـــي النمـــو الانفعـــالي والنفسي للمعاقين سمعياً.

٣-أن البرامج الإرشادية قد تعتبر علاجية في بعض الاوقات لانها تســاعد في تخفيض وعلاج بعض المشاكل السلوكية لدى الأطفال الصم.

٤-أن البرامج الأرشادية تساعد على تحسين المهارات وتنميـــة الخيـــال الابتكارى لدى الأطفال الصم.

---

(١) حمدى محمد شحاته عرقوب : برنامج ارشادي للأطفال الصم وأسرهم ومعلميهم وأثـــره على التوافق النفسي لهؤلاء الأطفال ، معهد الدراسات العليا للطفولـــة ، جامعـــة عيـــن شمس، ١٩٩٦.

ثالثا : دراسات تناولت العدوانية عند الأطفال :

دراسة كونجر وكين Conger & Keane [1] ١٩٩٢:

هدفـت الدراسـة إلى تدريب الأطفال الذين يعانون من الإحساس بالعزلة والسـلوك العدوانى والإنسحاب وأساليب السلوك اللاتوافقى ، وخاصة مع الأقران والمحيطيـن على اكتساب المهارات الاجتماعية فى خفض حدة السلوك العدوانى، وذلـك عـلى مجموعة من الأطفال قوامها ٣٧ ذكور ، ٤٠ إناث – كعينة تجريبية وأخرى مساوية لها فى العدد كعينة ضابطة . و تم التجانس بين العينتين من حيث العمـر الزمنى ١٠-١٢ عام .المستوى الاجتماعى والاقتصادى – الجنس –العمر العقلى.

واسـتخدم الباحـثان أ سـلوب القياس القبلى والبعدى وطبق البرنامج مسـتخدمين فيـه اختـبار يهدف لقياس التفاعل الجماعى يتضمن ٢٥ موقفاً . مع مجموعـة أفـلام فيـدوا للتدريب على الأداء المهارى للأطفال ، وبعدها استخدم الباحثان أسلوب القياس القبلي والبعدي.

وأسـفرت النتائج على أن سلوك الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج أظهروا تحسـناً مـلحوظاً فى تعامـلهم مـع المحيطين وقلة العدوانية – وتحسن السلوك الاجـتماعي بيـنهم وبيـن المحيطين بهم – والمشاركة الفعلية الملحوظة بالمقارنة بالمجموعة التى لم تتعرض للبرنامج وقد أوصى الباحثانفى النهاية بأهمية التدريب على المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من السلوك العدوانى .

---

(١) Conger et , Je , .keane : Social Skills Intervention In The Treatment Of Isolated With Drown Children Psychological Bulletin , 1992 VOI, 90 , No-3 , 487-495.

دراسة أحمد محمد مطر ١٩٨٦[1] :

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدوانى وبين بعض المتغيرات فى الأسرة والمدرسة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ودور الإرشـــاد النفسى فى تخفيف العدوان باستخدام طريقتين إرشاديتين همـــا التمثيـــل النفســى (السيكودراما) قراءة الكتب والكتابات النفسية .

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٥٩ تلميذاً ، من تلاميـــذ الصــف التاسع الأساسى بمحافظة الإسماعيلية وقسمهم البـــاحث إلـــى ثـــلاث مجموعـــات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة وقد طبقت على أفراد العينة .

مقياس التقدير الذاتى للسلوك العدوانى، ومقيـــاس العلاقـــات الاجتماعيـــة ومقياس اتجاهات المعلمين نحو الطلاب ومقياس الاتجاهات الوالديه فـــي التنشـــئة إعداد محمد عبد الله شوكت .

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين العدوان والاتجاهات الوالديـــة التى تتسم بالتسلط والحماية الزائدة ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين العدوان لدى الأبناء والعلاقات بين الوالدين .

كما أسفرت النتائج أيضاً عن انخفـــاض العدوانيـــة بدرجـــة مناســـبة لـــدى المجموعتين التجريبيتين وعدم انخفاض العدوان لدى المجموعة الضابطة .

---

(1) أحمد محمد مطر : "دراسة العلاقة بين العدوان وبين بعض العوامـــل البيئيـــة ومـــدى فاعلية الإرشاد النفسي في تخفيف حدة العدوان – رسالة دكتوراه غير منشورة – كليـــة التربية –جامعة قناة السويس ، ١٩٨٦.

دراسة فريمان Freeman ١٩٧٩[١]:

هدفـت الدراسـة إلى التعرف على المشكلات النفسية لدى ضعاف السمع ، وكـانت العيـنة مكونـة من ٦٢ طفلا وطفلة من الأطفال ضعاف السمع تتراوح اعمارهم من ٦ : ١٣ عاما وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن هؤلاء الأطفـال. يظهرون مشاكل نفسية متمثلة في القلق والعدوان واسباب هذه المشاكل تـرجع إلى اسـلوب الأسـرة في التعامل مع هؤلاء الأطفال. كما بينت النتائج أن الميـول العدوانيـة عند الأطفال الذكور كانت اكثر من الاناث ،بينما ازدادت نسبة القلق عند الاناث عنها في الذكور.

دراسة عزة زكى١٩٨٩[٢] **:**

قـامت عزة زكى بتصميم وتطبيق برنامج إرشادى نفسى جماعى لمواجهة مشـكلة العـدوان لـدى المراهقين الجانحين فى مدرسة للأحداث , بهدف توظيف طاقـاتهم العدوانيـة وقدراتهم العقلية بما يفيدهم ، والعمل على تعميق استبصارهم بمشكلاتهم ودوافع سلوكهم وضبط انفعالاتهم وذلك على عينة تكونت من ١٢ فرد

---

(١) Freeman, R.F: Psychosocial Problems of Hearing impired children and their families minnesota, American Guidance service, 1979.

(٢) عـزة زكى : " برنامج إرشادى لمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الناجحين " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، عين شمس ١٩٨٩ .

٦ ذكور و٧ إناث ، أعمارهم ما بين١٢ : ١٦ سنة ؛وطبقت عليهم استمارة دراسة الحالة ، اختبار تفهم الموضوع ، مقياس السلوك العدوانى للمراهقين .

وقد أثبتت النتائج مدى فاعلية البرنامج في تخفيض مشكلة العدوان لدى كل من الذكور الجانحين والإناث.

دراسة عيسى عبد الله جابر ١٩٨٩[1]:

تهـدف الدراسـة إلى الكشف عن مدى فائدة تطبيق برنا مج إرشادى عن طـريق اللعب باستخدام أسلوب التعزيز – الإنطفاء وهل سيؤدى إلى علاج السلوك المضـطرب وذلـك مـن خلال عينة قوامها ٩٠ طفلاً قسموا مجموعتين عدوانية وانطوائيـة كـل مجموعـة قسـمت إلى ٣ مجموعـات (ضابطة + مجموعتين تجريبيـتين) وكـانت أعمار الأطفال من ٦ :١٠ سنوات ، تم مجانسة العينتين فى العمر والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى ، واقترحت الدراسة أن البرنامج الإرشـادى سـيؤدى إلى تعديل سلوك الأطفال المضطرب كما سيؤدى إلى تحسين نسبة الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى.

وافـترضت الدراسة أن البرنامج الإرشادى سيؤدى إلى تحسين نسبة الذكاء لهـؤلاء الأطفال ، وتم تحليل البيانات وقد كانت النتائج تدل على وجود فروق ذات دلالـة احصـائية بيـن درجـات المجموعـتين التجريبيتين ذى السلوك العدوانى والمجموعة الضابطة . كما وجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الذكاء غير اللغوى.

---

(1) عيسـى عـبد الله جابر : دراسة ميدانية لبناء برنامج ارشادي لعلاج اطفال مضطرين سـلوكياً عن طريق اللعب – رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد دراسات الطفولة – جامعة عين شمي، ١٩٨٩.

دراسة مارى Mary ١٩٨٤[1]:

هذه الدراسة عن العدوانية والسلوكيات غير الاجتماعية قبل وبعد التدخل العلاجى لدى الأطفال ذوى الاضطرابات الانفعالية وكان الهدف من الدراسة بحث فاعلية الملاحظة فى تقييم نتائج العلاج وتحديد الاختلافات المحتملة بين الأطفال المضطربين والعاديين فى كلا من العدوانية والسلوك الاجتماعى..

وذلك من خلال عينة تكونت من ١٢٠ طفل مضطربا. قسموا مجموعتين علاجيتين مجموعة أكبر سناً من ١٠-١٥ سنة ، مجموعة أصغر سناً ٦:٨ سنوات ذلك بجانب مجموعتين من الأطفال العاديين متجانسين مع المجموعتين من حيث العمر - الجنس - المستوى الاقتصادى والجتماعى .

تم تطبيق البرنامج لمدة سنة كاملة وهو برنامج تربوى نفسى يتضمن عناصر علاج نفسى دينامى ، والنظرية التربوية متضمنة أنشطة منها حل المشكلات - اندماج فى العمل الأكاديمى ، حكاية قصص ، أشغال فنية خشب وجلد وموسيقى وشعر ،ثم يعقب ذلك مراحل يترك للطفل حرية اختيار النشاط بمفردهم أو جماعات ، بدون تدخل.

وكانت النتائج تشير إلى أن المجموعة العلاجية الأكبر سنا حققت انخفاضاً فى العدوانية البدنية نحو الأشياء أكثر من الأصغر سناً .

---

(1) Soula . H & Mary. K : Aggressive And Proso Cial Behaviors Befor And After Treatment In Conduct Disordered Children And Matched – Controls , journal of counseling pschology – 27 (1) : 76,83 , 1984 .

دراسة ناجا هيرو Nagahiro ١٩٨٣[1]:

تقوم هذه الدراسة على فعالية نموذج علاجي يقوم على مهارة أخذ الدور الاجتماعي كطريقة يمكن اتباعها للأطفال العدوانيين ، تكونت العينة من ٧٢ تلميذ من الصف الرابع والخامس والسادس ، وزعت على ٣ مجموعات الأولى بلغت جلسات التدريب على المهارات الاجتماعية لمدة ١٠ ساعات على مدى ١٠ أسابيع. المجموعة الثانية تلقى التدريبات الاجتماعية لمدة ٤ جلسات من خبرات أخذ الدور الاجتماعى ، والمجموعة الضابطة أخذت ساعة كل أسبوع فى الرسم والفنون التشكيلية . وتم اختبار التلاميذ فى المجموعات الثلاثة قبل العلاج بأسبوع وبعد المعالجة وأجاب التلاميذ على اختبار وجهة الضبط والإنطفاء ومقياس مفهوم الذات لبيرس piers ، كما قدر المدرسون عدوانية الأطفال باستخدام أدوات المشكلات السلوكية Walker . وأشار تحليل النتائج إلى عدم وجود فروق دالة فى تقديرى المدرسين لعدوانية التلاميذ الذين تلقوا تدريبات الدور الاجتماعي والمهارات الاجتماعية أما المجموعة الضابطة التى أخذت الرسم ، فقد انخفض لديها العدوانية بشكل ملحوظ.

دراسة صلاح الدين عبد الغنى عبود ١٩٩١[2]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وعمل برنامج إرشادى لتخفيف حدة العدوان لديهم ، وذلك من خلال عينة ٤٠ طالباً وطالبة (١٢ -١٤عام) من طلاب الأرباعى الأعلى تم

---

(1) Nagahiro ., W,t – social rol talking : <u>Atreatment Model For Aggressive Children</u>, D.A.I, 1993, P.44 (9).

(2) صلاح الدين عبد الغنى عبود : " مدرى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى " <u>رسالة ماجستير غير منشورة</u> ، كلية التربية الفنية – جامعة أسيوط – ١٩٩١ .

اختيارهم بطريقة عشوائيةوتقسيمهم إلى ٤ مجموعات ، ١٠ تجريبية طلبـــة ، ١٠ تجريبية طالبات ، ١٠ ضابطة طلاب ، ١٠ ضابطة طالبات .وطبقا عليهم

مقياس السلوك العدوانـــى – اســتبيان دراســة الحالــة – اختبــار TAT الأسقاطى – برامج إرشادى للسيكودرام - استمارة ملاحظة السلوك العدوانى مـــن جانب المدرس,ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســطات درجات طلبة المجموعة الإرشادية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطـــة بعــد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة الإرشادية ، كما أسفرت النتائج علـــى أن هناك أسباب بيئية ونفسية تؤدى إلى السلوك العدوانى فى هذه المرحلة .

دراسة دوبو Dubow 1983 [1] :

وهدفت إلى خفض العدوان وتقوية السلوك الاجتماعى للأطفال ذوى السلوك العداونى عن طريق دراسة أربع تدريبات فى خفض العـــدوان لـــدى الأطفـــال ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٤ من الأطفال العدوانيين تراوحت أعمــــارهم مـــن ٨:١٢ عام من ذوى الاضطرابات السلوكية ، وقـــد قســمت العينـــة إلـــى أربـــع مجموعات تجريبية ، الأولى تلقت تدريبات فى ضبط الذات ، وتلقت الثانية مهارات اجتماعية سلوكية ، وتلقت الثالثة تدريبات على اللعب الموجه . بينما تدربت الرابعة على ضبط الذات واستغرق تطبيق البرنامج المستخدم عشر

جلسات كل جلسة ساعة ، وقد أشارت تقديرات المدرسين أن أفراد العينـــة الذين تلقوا تدريبات اللعب الموجة والذين دربوا على ضبط الذات وعلى المـــهارات

---

(١) Dubow , E.F Huesmann , life & Eron , L.D : Mitigating Aggression And Promoting Practical Behavior In Aggressive - Elementary School Boys.- Behavior Research & therapy . VOI 25 (6) 627 - 531 , 1983 .

الاجـــتماعية السلوكية ، استطاعوا أن يحققوا انخفاضاً فى السّلوك العدواني وزيادة فى السلوك الاجتماعي بصورة أفضل .

دراسة عبد المنعم أبو حشيش ١٩٨٥[١]:

وهدفت إلى التعرف على دور الخبرة الجماعية فى تعديل السلوك العدواني وتضمنت الخبرة أنشطة رياضية وثقافية ودينية وفنية ومناقشات جماعية وذلك على عينة مكونة من ٣٠ تلميذاً أعمارهم من ١٣:١٤ عام قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضـــابطة ، وطبقت عليهم عدة أدوات وهى الملاحظة ، المقابلة ، مقياس العدوان وقيـــاس الأداء الجمـــاعى والتحليل الإحصائى باستخدام المتوسطات والانحرافات المعياريـــة، وكانت النتائج تؤكد فعالية الخبره الجماعية فى تعديل السلوك العداونى لأفراد المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة .

دراسة فش باك fesh back ١٩٨٢[٢]:

وتهـــدف إلى معـــرفة ـــ أثر برنامج المشاركة الوجدانية للأطفال الذين يظهـــرون عـــنفاً اجتماعياً في تحسين السلوك الاجتماعي لديهم، وذلك على عينة قوامها ٩٨ طفلاً من العدوانيين وغير العدوانيين فى الصف الثالث والرابع وتطبيق برنامج للمشاركة الوجدانية ، بالإضافة لحل المشكلات ودلت النتائج إلى أن برنامج المشاركة الوجدانية ساهم فى ظهور سلوكيات اجتماعية إيجابية كما ساهم في مزيد من الإيجابية بالنسبة لتقدير الذات لكل من أفراد العينة.

---

(١) عبد المنعم أبو حشيش : "العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة والعداون فى سلوك تلاميـــذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٨٥ .

(٢) Fesh back , N & Fesh , E : Empathy Training And The Regulation Of Aggression Potentialities And Limitations - academic psychology Bulletien , 4 (3) : 399 - 413 - 1982 .

تعليق :

من خلال الدراسات الخاصة بالعدوان نجد أن العدوان يتكون فى البداية من الأسرة نتيجة التسلط والحماية الزائدة . أى أن هناك علاقة بين سلوكيات الأسرة وبين السلوك العدوانى وان مجرد إسقاط الشحنات العدوانية فى أى نشاط سواء لعب أو تمثيل أو رياضة ، يساعد على تفريغ هذه الشحنات وتوظيف الطاقات العدوانية والقدرات العقلية فيما يفيد ، وهذا بدوره يؤدى إلى الاستبصار عن دوافع السلوك وإلى ضبط الانفعالات ، هذا اعلاوه على أن العلاج الجماعى والعمل وسط مجموعه يؤدى غلى انخفاض السلوك العدواني ، وزيادة الثقة بالنفس.

رابعا : دراسات تناولت العلاج بالأنشطة الفنية :

دراسة بتنس Betens ١٩٧٣[1] :

وقد فرقت فى أثناء دراستها بين التعبير الفنى واشكال اللعب . قائلة أن اللعب هو فى الواقع وسيلة لمتابعة النشاطات المختلفة التى تشكل مراحل اللعب، وأن المتعة فى مثل هذه النشاطات هى النهاية الحقيقية للعب ، فاللعب إذا هو نشاط وغاية من حيث الشكل ، وإنجازه هدف فى حد ذاته ، واللعب فى الحقيقة ليس إبداعا ، فالإبداع الفنى هو عملية تنفسيه ، تهدف إلى خروج الشحنات الانفعالية من داخل النفس إلى خارجها فى صورة شيء ملموس. و المتعة هنا تأتى بعد نهاية النشاط وهى عبارة عن راحة واتزان انفعالى ، ولكن ليست كل الأعمال الفنية تعطى هذا الإحساس ، فهناك أعمال تبدو فى ظاهرها جميلة ولكنها لا تعبر عما فى داخل الفرد ، وبالتالى لا تعطى الإحساس بالراحة الإنفعاليه.

---

(١) Betens , M : Self Discovery Through Self Expression's, Spring Field III Chales C. Thomas Publishers , 1973 .

دراسة كرامر Kramer ١٩٧٣ [1] :

وتهدف إلى العلاج النفسي بالفن والذى يعتمد على الفن كوسيلة تساعد على فهم اللاشعور ، فتقول أن الفن كعنصر مميز فى العلاج النفسي واحتمالات إشفائه تعتمد على الخطوط النفسية التى تمارس فى العمل الإبداعى . وأن عمل المعالج كفنان مثله مثل المعلم الذى يدرك القدرة على تطوير أساليبه حسب احتياجات المتعلم . وهو مدرب لنقل ملاحظاته وتفسيراته لفريق المعالجين لتحقيق أهداف الفريق ، ولكنه لا يستخدم تصوره الشخصى للإطلال على اللاشعور في أعماق المريض ، وعندما يستعمل الرمز المرئى ليكون بديلاً عن الكلمة أو الرمز المكبوت يحدث تواصل بين المعالج النفسي والمريض.

أن هذا النوع من العلاج يستعمل فقط من قبل المعالج المتخصص أو المعالج الذى يعمل تحت الإشراف المباشر للمتخصص ، وفى حديثها عن استخدام الفن فى علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال العدوانيين ، وخاصة العدوان واستخدام الفن فى علاج هذا السلوك ، وأشارت إلى أن العدوان قوة مدمرة لا تعرقل مرحلة من المراحل بل تؤثر على سلوك الإنسان طوال حياته ، بمعنى أنه مضمون عاطفى مخزون قد يخرج لحيز التعبير من خلال الفنون المختلفة.

دراسة كلمنت Celment [2] :

وتؤكد أن اللعب نشاط حر وتعبير نفسي ممتع ، ومقصود لذاته ، يمارسه الطفل لإشباع حاجاته . وهذا يساعد على النمو الشامل جسمياً ونفسياً واجتماعياً ،

---

(1) Kramer – Edith : Art Therapy With Children , London "(2 ed) paul Elak Books LTd – 1973.

(2) Celment , paul W. & milne D.C : Group Play Therapy And Tangible Rein Forcers Used To Modify The Behavior Of Eight years old Boys . Dialog file –1- Eric 1985 p 125 .

من خلال التفاعل مع الزملاء والقادة حيث يكتسب الخبرات التى تعـــدل ســلوكه وتنمي جوانب شخصيته .

ومن خلال انصهار الفرد داخل الجماعة يتأثر بسلوك الآخريـــن ، وهــذه الحركة الديناميكية تتيح للطفل الخروج من العزلة إلى الاجتماعية ، ومن الانطــواء إلى الانبساط ، ومن العدوانية إلى التعاون ومن الأنانية إلى حب والآخرين التفـــاهم معهم ، وهناك أطفال كثيرون لديهم مشكلات سلوكية ربما تكون قاسية لدرجة أنها تؤثر على متابعتهم للتعليم ولكن يمكن إحلال سلوكيات أخرى مرغوب فيها بدلاً من السلوكيات الهدامة.

دراسة الدريدج Eldredge ١٩٩٣[1]:

تهدف الدراسة لتطبيق برنامج للفن الإبداعى، خاص بالأطفال الصم لـــدى مركز cantalician بنيويورك ، وبذلك بهدف مساعدة الطفل على .

١ – اكتشاف الإبداع الفردى لديه .

٢ – تنمية السلوك الإبداعى

٣ – استخدام القدرات الإبداعية بشكل حر وواضح كجزء من الحياة اليومية .

٤ – استخدام وقت الفراغ للإنتاج .

٥ – المشاركة بنجاح فى النشاطات العائلية .

ولقد عملت وحدات هذا البرنامج بحيث يساعد الطـــالب علـــى الاكتشـــاف والاستمتاع بالإبداع الفردى دون خوف من الفشل ودون مناقشة، وقد حقق البرنامج نجاح واسعاً سواء على المستوى المحلى أو العالمى حيث قدم الطلاب عرضاً شاملاً

---

(1) Eldredge – N., Carrigan- J : using art to understand the transition of childrenwho are deaf arts in psycho theorapy, 1992, vol., 19 (1) – P.29-38.

لإنتاجهم أشرف عليه المسئولون على تنفيذ البرنامج وحضرت حشد كبير من المجتمع .

دراسة كولدويل Cold Well ١٩٨١[1]:

اقترح أسلوب ارشادياً خاصاً بالأطفال أسماه أسلوب أخبرنى Tell Me، ويعتقد أن هذا الأسلوب يستدعى الإستجابات من الطفل ، وتؤدى بشكل جديد بطريقة تحدث الطفل عن رسومه ، وتكشف كما يرغب . كما تترك للطفل متسعاً من الوقت ليكون الاستجابات الذاتية الخاصة به ، ويمارس الطفل الفن فى جو يوحى بالحرية فى التعبير ليصبح فنه لغة فى حد ذاته يواجه به المجتمع المحيط به ومن خلاله يسمح بتداخل الواقع مع الخيال ، وهو يعكس إحساسه بالأخرين ، وقد حدد الباحث سلسلة من الرسوم لهذه الغاية اعتبر ها ذات دلالة واضحة فى علاج السلوك المضطرب لدى الأطفال منها (رسم البيت – ماذا أفعل لو فقدت نقودى – كيف أقدم مساعدة لوالدى المريض – هذا معلمى هذه معلمتى – ماذا يفعل أبى – ماذا تفعل أمى.

دراسة عايدة عبد الحميد[2]: (١٩٧٧)

والهدف منها دراسة عينة منتخبة من الأحداث المنحرفين للكشف عن الصلة بين تعبيراتهم الفنية والتحريفات التى تظهر الرسوم ، ونوع الانحراف الذى يعانيه الحدث ، وتقصد بالإنحراف فى سلوك الحدث . خروجه عن المعايير السائدة فى المجتمع وذلك من خلال عينة قوامها ٥ حالات من دار الملاحظة فى سن التاسعة

---

(1) Cold Well , B.M.: Aggression And Hostility In Young Children , New York, 1981.

(٢) عايدة عبد الحميد محمد : " الرسوم العشوائية منتخبة من الأحداث فى سن التاسعة وصلتها بالسلوك الاجتماعى وتوجيههم التربوى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٧٧ .

ونوع الانحراف التى تتصف به العينة هو التشرد، طبقت عليهم استمارة تحليل الرسوم العشوائية الخاصة بعينة البحث ، والربط بينهما وبين التقارير المختلفة عنهم والتى تكشف سلوكهم المنحرف، واتبعت الباحثة أسلوب دراسة الحالات الفردية Case Study بحيث تتخلل حياة الحدث العامة والخاصة ، ومحاولة تفسيرها وكذلك تجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالحدث من القائمين على رعايته وعمل تقرير لحقيقة سلوكه وربطة بالرسوم العشوائية للعينة .

وأسفرت النتائج عن أن الرسوم التى يقوم بها الحدث ويكون لها صفة العشوائية وتكون بدافع لاشعورى من الطفل تكون بمثابة الاعتراف الذى يبرز الكوامن اللاشعورية الداخلية للحدث مما يخفف عنه كثيراً من الاضطرابات والصراعات النفسية .

دراسة عبد المطلب القريطى [1]: (١٩٧٦)

وهى دراسة مقارنة لخصائص رسوم الأطفال الصم مرحلتى الطفولة المتوسطة والمتأخرة - بهدف التعرف عليها وتحديدها والوقوف على مدى الاختلاف بينهما وبين خصائص رسوم الطفل عادى السمع وذلك على عينة قسمت إلى مجموعتين إحداهما من الصم (بنين وبنات) بمرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة (٦: ١٢ عام) ، والأخرى من الأطفال عادى السمع بنين وبنات بنفس المرحلة العمرية، وطبقت على أفراد العينة عدة اختبارات هي:

أ- اختبار الذكاء لمصور ب- استبيان الحالة الاجتماعية

ج- اختبار تحليل الرسوم (تأليف الباحث)

---

(١) عبد المطلب امين القريطى " " خصائص رسوم الطفل الأصم فى مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة " ، (٦:١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة، ١٩٧٦ .

وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يأتى :

أ- أن رسوم الصم (فى مرحلة الطفولة الوسطى) متوسطة العناصر – قليلة التفاصيل – ذات طابع هندسى – تقل فيها نسبة المبالغة والتسطيح والجمع بين المسطحات المختلفة وخط الأرض – ويغلب عليها التفكك بين العناصر مع عدم تمثيل أحداث الموضوع أو الإيحاء بها .

ب-رسوم الصم (فى مرحلة الطفولة المتأخرة) تتميز بكثرة العناصر – ازدحام التفاصيل كما تغلب عليها الطابع غير الهندسى مع ازدياد نسبة تواجد خصائص رسوم الأطفال (المبالغة – خط الأرض – التسطيع – الجمع بين المسطحات) كما يغلب عليها التفاعل بين العناصر ، وتمثيل أحداث الموضوع وتضمين أكثر من مشهد فيه ، وتنمو قدراتهم على الإيحاء بالعمق أو بالبعد الثالث فى الرسم وعلى استغلال إمكانية الخامة المعطاه فى إثراء العناصر التى يرسمونها بالتنويع في الخطوط والمساحات ، والتأثيرات ، التنقيطية .

ج- ومن جهة مقارنة رسوم الصم بعادى السمع ، فقد أظهر نزوع الصم إلى ملء وحشو الرسوم بالعناصر والمشاهد ذات الطابع غير الهندسى ، والالتحام بالتفاصيل بشكل يفوق عادى السمع ، كما وجد أن، رسومهم تتضمن قليلاً من المبالغة والحذف والتسطيح والجمع بين المسطحات فى حيز واحد دون إظهار خط الأرض.

د-يميل الأطفال الصم أكثر من عادى السمع إلى الإيهام فى رسومهم بالبعد الثالث من خلال الموضوع فى مسطح الصورة – المنظور الهندسى ، التراكب والتدرج فى الحجم والأضواء والظلال كما يبدو برسومهم تنوعات خطية وتأثيرات تنقيطية ومساحات الأشكال ، كما أنهم أكثر تميزاً للجنسين

في رسومهم ، مع تغليب الجنس الذى ينتمى إليه كل من البنـــات والبنيـــن الصم عن عادى السمع .

هـــ – تتسم عناصر الصم بكثرتها إلا أنها أقرب إلى التفكك منها إلى التفـــاعل، كما أنها أقل تمثيلاً لإحداث الموضوع خاصة في الطفولة الوسطى ، علـــى العكس من عادى السمع لا يستعينون بخامات أو بأدوات هندسية في الرسم، ولا يستخدمون الرموز اللفظية على العكس من عادى السمع.

تـعليق :

تؤكد جميع الدراسات على أن الفن مهما اختلفت طرائفه ما هو الا وســـيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وافكـــار وخـــبرات كمـــا اعتمدت معظم البحوث على عدد من الاختبارات ومقاييس الرسم مثل اختبار كـــل من جود انف،وماكوفر وورورشاخ إلى غير ذلك من المقاييس التى تبرز اللاشـــعور في صورة مرئية يمكن تشخصيها لذا وجب علينا عند التعامل مع الاطفال وبخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة التخلص من النظريات التقليدية التى لا تبحث عن حاجات الطفل الحقيقية ، ولكن الاهتمام بملاحظات الطفل وتأملاته وحب استطلاعه وميلـــه للتجريب ، لذلك فالبرامج الفنية للاطفال المعاقين لابد ان تقوم على فكـــرة احـــداث التوازن والتوافق بين طاقات الطفل الكامنه المتمثلة في ميولـــــه وحاجاتـــه وبيـــن المتطلبات الاجتماعية المتمثلة في المهام المطلوبة بالمنزل او المدرسة او المجتمع ، ومن هنا يتضح دور الفن في تحريك رغبة الطفل المعاق للتعليم واكتساب الخبرات المختلفة من خلال ممارسته للانشطة الفنية المتعددة والمتنوعة.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

أولا : منهج الدراسة.

ثانيا: فروض الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: الأدوات المستخدمة.

خامسا: الأسلوب الإحصائى.

سادسا: خطوات إجراء تجربة البحث .

إجراءات البحث :

تستعرض الباحثة فى هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، سواء فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فيها، أم بالعينة (المفحوصين)، من حيث حجمها والعمر الزمنى لها، وكذلك فيما يتعلق بالأدوات المستخدمة فى الدراسة ووصف محتوياتها، وتختتم الباحثة هذا الفصل ببيان الخطوات التى اتبعتها فى هذه الدراسة .

أولا: منهج الدراسة :

ترى الباحثة أن أنسب المناهج لقياس المتغيرات الخاصة بالبحث الحالى هو المنهج شبه التجريبى، بما يتضمنه من دراسة لمتغيرات الظاهرة مع إحداث تغير مقصود فى بعضها، والتحكم فى المتغيرات الأخرى '

ثانيا: فروض الدراسة :

١ – توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدوانى لدى كلٍ من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح في اتجاه المجموعة الضابطة.

٢ – توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلى والبعدىفي اتجاه درجاتهم فى التطبيق القبلى.

٣ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى.

ثالثا : عينة الدراسة :

١ – تقتصر عينة البحث على مجموعة من التلاميذ المصابين بالصمم الكلى منذ الميلاد وحتى السنتين.

٢ – ينحصـــر البحث فى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩: ١٢ عام وقد تحددت العينة طبقا للدراسة من تلاميذ الصف الخامس والسادس والسابع.

٣ – اخـــتيار عيـــنة البحث من تلاميذ مدارس الأمل للصم والبكم بالمطرية وذلك لضمان توحيد المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى.

٤ – لا يصاحب الصم أى إعاقات جسمية أو نفسية أخرى.

٥ – أن تكـــون العينة فى مستوى ذكاء متوسط طبقا للاستمارة الخاصة بكل تلميذ بالمدرسة.

٦ – أن تكـــون العيـــنة التجريـــبية والضابطة من الأطفال العدوانيين طبقا لمقياس السلوك العدوانى (تصميم الباحثة).

٧ – عدد العينة ٤٠ طالب وطالبة مقسمة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة قوامها ٢٠ طالب وطالبة، وعينة تجريبية قوامها ٢٠ طالب وطالبة.

فئة العمر	مجموعة تجريبية	مجموعة ضابطة
٩ – ١٠	٧	٨
١٠ – ١١	٧	٧
١١ – ١٢	٦	٥

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة

من حيث العمر الزمنى

نوع الجنس	مجموعة تجريبية	مجموعة ضابطة
ذكور	١١	٩
إناث	٩	١١
مجموع	٢٠	٢٠

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة

من حيث نوع الجنس

اسم المدرسة	تقسيم المجموعات	العدد	الجنس		العمر بالسنة	درجة الذكاء	نسبة فقد السمع	المستوى الاقتصادى
			ذكور	إناث				
الأمل بالمطرية	التجريبية	٢٠	١١	٩	٩-١٢	٧٠-١١٠	كليا	متوسط
الأمل بالمطرية	الضابطة	٢٠	٩	١١	٩-١٢	٧٠-١١٠	كليا	متوسط

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة ككل

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية للتحقق من فروض البحث :

١ – استمارة جمع البيانات الخاصة بالتلاميذ الصم .

٢ – مقياس السلـــوك العدوانى لدى الأطفال (إعداد الباحثة) .

٣ – استطلاع رأى حول اختيار موضوعات الأنشطة الفنية.

٤ – برنامج للأنشطة الفنية لتخفيض حدة العدوانية للأطفال الصم (إعداد الباحثة).

أولا : استمارة جمع البيانات للتلاميذ الصم :

بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من استمارات المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة وهي :

١ – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى: إعداد عبد السلام عبد الغفار، وإبراهيم قشقوش، ١٩٨٧.

٢ – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى : إعداد كمال دسوقى، محمد بيومى، ١٩٨٠.

٣ – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى : إعداد زكريا الشربينى – سمعة أنور ، ١٩٨٠.

٤ – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى : تعديل عبد العزيز الشخص، ١٩٨٨.

٥ – استمارة جمع بيانات الحالة الاقتصادية والاجتماعية : إعداد علية جودة محمد شعبان، ١٩٩٦.

وجدت أن هذه الاستمارات لا تتعرض لأى بيانات تخص زمن حدوث الإعاقة، ومستوى الذكاء وهذا ضرور فى عينة البحث، فكان لابد من وجود استمارة خاصة للأطفال الصم. وفعلا تم الحصول عليها من بيانات الحالة فى المدرسة " ملحق رقم (١) ".

ثانيا: مقياس السلوك العدوانى للتلاميذ الصم (٩ : ١٢ عام) :

الخطوة الأولى :

الاطلاع على أكبر عدد ممكن من الاختبارات والمقاييس التى تقيس السلوك العدوانى وفحص أبعادها بعناية وهى :

(أ) مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى (نبيل عبد الفتاح حافظ، نادر فتحى قاسم)[١].

(ب) مقياس سلوك الأطفال من ٦ : ١٢ عام (عيسى عبد الله جابر)[٢].

(ج) مقياس السلوك العدوانى لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (صلاح الدين عبد الغنى عبود)[٣].

(د) مقياس السلوك العدوانى للأطفال: إعداد أحمد مطر[٤].

الخطوة الثانية :

قيام الباحثة بدراسة استطلاعية لتطبيق مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى، إعداد: نبيل عبد الفتاح حافظ، نادر فتحى قاسم.

ولقد واجهت الباحثة عدة صعوبات وهى:

- أن معظم بنود مقياس العدوان قائمة على الجانب اللفظى فقط وهذا غير مناسب لفئة البحث (أطفال صم).

---

(١) نبيل عبد الفتاح حافظ، نادر فتحى قاسم: مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٩٣.

(٢) عيسى عبد الله جابر: دراسة ميدانية لبناء برنامج إرشادى لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب، بحث دكتوراه، غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

(٣) صلاح الدين عبد الغنى عبود: مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، بحث ماجستير، غير منشور، كلية تربية أسوان، جامعة أسيوط، ١٩٩١.

(٤) أحمد محمد أحمد مطر: دراسة العلاقة بين العدوان وبعض العوامل البيئية ومدى فاعلية الإرشاد النفسى فى تحقيق العدوان، بحث دكتوراه، غير منشور، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ١٩٨٦.

- عدم فهم الأطفال لبنود المقياس برغم شرح المدرسين بلغـــة الإشـــارة لبنـــود المقياس.

- تقليد الأطفال لبعضهم البعض فى استجاباتهم فى كل بند.

- يتعرض المقياس إلى جوانب لا يمكن ملاحظاتها داخل المدرســة وهــذا مــن الصعب التحقق منه.

- هذا الاختبار يطبق على التلميذ مباشرة، مما يحتمل معه أن يميل التلميــذ إلــى اختيار السلوك الأمثل فى كل النقاط.

- تعارض وجهة نظر المدرسين مع إجابات التلاميذ على عناصر المقياس.

وبناء على ما سبق قررت الباحثة عمل مقياس للسلوك العدوانى للأطفـــال الصم يجيب عنه المدرس (الذى يلازم الطلبة أكثر من سنة دراسية كاملة). وقـــد تضمن بناء المقياس عدة خطوات على النحو التالى :

الخطوة الثالثة :

لقد بدأت الباحثة بتحديد أهم مظاهر السلوك العدوانــى ثــم قــامت بعمــل استطلاع رأى للمدرسين والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدرسة لتحديــد أهم مظاهر السلوك العدوانى الشائعة فى هذه الفئة من الأطفال الصم مــن ٩ – ١٢ عام. وبناء عليه تم تصميم المقياس فى صورته المبدئية " ملحق رقم (٢) ".

وقد روعى فى الصورة المبدئية للمقياس تغطية العبارات الخاصة بالسـلوك العدوانى، كما تم ملاحظته لدى الأطفال الصم من خلال متابعاتهم لمدة أسبوعين فى المدرسة وفى الحصص وفى وقت الراحة. وقد تحددت العبارات فى (العدوان نحو الآخرين – عدوان نحو الممتلكات – عدوان نحو نفسه).

وقد بلغ عدد مفردات المقيـاس فى صورتـه المبدئية ٤٠ مفردة " ملحـق رقم (٢) " – منها ما يقيس العدوانية نحو الآخرين وهما البنود رقـم ١، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٧، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٢٩.

ومنها ما يقيس العدوانية نحو الممتلكات وهما البنود رقـم ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٣٥، ٣٧.

ومنها ما يقيس العدوانية نحو الذات وهما البنود رقـم ٢، ٣، ٦، ١٠، ١٢، ٢٠، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٤٠.

ومنها ما يقيس العدوانية نحو المدرسين (الخروج عن المعايير السـلوكية) وهما البنود رقم ٤، ٧، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٩.

الخطوة الرابعة :

تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين فى الصحـة النفسـية وعلم النفس " ملحق رقم (٣) " ، للحكم على مدى مناسبة العبارات لقياس السـلوك العدوانى لدى التلاميذ وذلك على مقياس تقدير ثلاثى (مناسبة تماما، تحتـاج إلـى تعديل، غير مناسبة).

الخطوة الخامسة :

حددت النسبة المئوية لمدى مناسبة العبارات من وجهة نظـر المحكميـن، وتم تثبيت عبارات المقياس التى نسبتها المئوية ٧٠% أو أكثر على أنـها مناسـبة تماما أو تحتاج لتعديل ، وتم إلغاء العبارات التى جاءت نسبة الإجماع عليها أقل من ٧٠%.

الخطوة السادسة :

بناء على آراء الأساتذة تم تعديل الصورة المبدئية للمقياس، كالآتى:

١ – إلغاء العبارات رقم ٢، ٤، ٦، ٣٤، ٣٧.

٢ – تحويل بعض العبارات إلى الجملة الفعلية وهما العبارات رقم ١٩، ٢٧، ٣٤ ، ٣٨.

٣ – تم تعديل العبارات رقم :

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١٠	يندفع فى ردوده وتصرفاته.	تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية.
١٣	يغلق أبواب الفصل ونوافذه بعنف.	يغلق أبواب الفضل ونوافذه بقوة.
٢٦	يسخر من المدرس بطريقة غير لائقة.	يسخر من المدرس ويتهكم عليه.
٣١	يشخبط على يديه بالأقلام والألوان.	يشخبط على يديه وجسمه وملابسه بالأقلام والألوان.
٣٣	يمزق ملابس زملائه أثناء اللعب.	يجذب زملاءه بعنف أثناء اللعب.

جدول رقم (٤) عبارات المقياس العدواني التى تحتاج لتعديل

الخطوة السابعة :

الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس السلوك العدوانى (ملحق رقم ٤) بعد تعديله بناء على توصيات المحكمين ثم تم عرضه مرة أخرى على مجموعة الأساتذة المحكمين للتأكد من صحة التعديلات التى أجريت.

وصف المقياس فى صورته النهائية : (ملحق رقم ٤)

يتكون المقياس من ٣٥ عبارة تتضمن صور العدوان السابق ذكرها والإجابة عليه إما بنعم أو لا.

طريقة التصحيح :

يعطى المقياس لمدرس الفصل حيث يقوم بإبداء الرأى فى مدى انطباق كل عبارة من عبارات المقياس على التلميذ الأصم، بعد التأكد من أن المدرس لازم هؤلاء التلاميذ على الأقل لمدة سنة دراسية كاملة ليتسنى له الحكم على مدى انطباق عبارات المقياس على أفراد العينة ويعطى لكل طالب علامة على نعم أو لا على كل عبارة من الـ ٣٥ عبارة حسب انطباقها على التلميذ من عدمه، ثم يصحح المقياس بعد ذلك على أساس إعطاء درجة واحدة للفقرة المجاب عنها بنعم وصفر للفقرة المجاب عنها بلا. ومن ثم فإن درجات المقياس تتراوح بين صفر و٣٥ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على السلوك العدوانى.

حساب صدق المقياس :

تم حساب صدق مقياس السلوك العدوانى بعدة طرق هى:

(أ) صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين كما سبق الإشارة فى الخطوة . الرابعة من إعداد المقياس وذلك للحكم على مدى مناسبة عبارات المقياس للهدف الذى وضع من أجله، وكذلك للحكم على صياغة الفقرات ووضوحها ومدى ملاءمتها للعينة، بعد تحديد التعريف الإجرائى للسلوك العدوانى وهو (ذلك السلوك الذى يصدر عن الفرد بطريقة شعورية أو لا شعورية. ويترتب عليه إيقاع الأذى بالنفس أو بالآخرين وممتلكاتهم)، وقد تم بناء على توصيات المحكمين تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة والألفاظ وكذلك حذف بعض العبارات الغير مناسبة أو المكررة فى المعنى، ثم عرض المقياس مرة أخرى فى صورته النهائية على مجموعة المحكمين للتأكد من فقرات المقياس فى صورته النهائية مع ملاحظة أن المقياس لم يشتمل إلا على العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق من المحكمين ٧٠% فأكثر على أنها مناسبة أو تحتاج إلى تعديل .

(ب) الاتساق الداخلى للمقياس (صدق المقياس) :

قامت الباحثة بإيجاد الاتساق الداخلى للمقياس على عينة قوامها ٤٠ طالب وطالبة، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

وقد تتراوح معامل الارتباط بين (٠,٥٢٠ ، ٠,٩١٩) .

والجدول الآتى يوضح معاملات الارتباط وهى جميعا دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يؤكد صدق المقياس واتساقه الداخلى .

رقم العبارة	اسم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يشد شعر زملاءه	٠,٦٣٠	٠,٠١
٢	يلطم وجهه ويضرب رأسه فى الحائط	٠,٧٨٢	٠,٠١
٣	يقذف بالأشياء فى وجه زملاءه	٠,٧٩١	٠,٠١
٤	لا يبالى بنصائح وإرشادات المدرس	٠,٨٢٩	٠,٠١
٥	يغيظ زملاءه بالإشارات والحركات القبيحة	٠,٧٤٨	٠,٠١
٦	يتعامل بعنف مع الأثاث المدرسى	٠,٨٣٥	٠,٠١
٧	تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية	٠,٦٩٨	٠,٠١
٨	يشخبط بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد	٠,٧٢٠	٠,٠١
٩	يثور ويغضب لأتفه الأسباب	٠,٨٣٩	٠,٠١
١٠	يغلق أبواب الفصل ونوافذه بقوة	٠,٨٤٢	٠,٠١

رقم العبارة	اسم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١١	يفتح شنط زملاءه ويعبث بمحتوياتها	٠,٩٠١	٠,٠١
١٢	يقطف الزهور والنباتات ويلقيها على الأرض	٠,٨٦٢	٠,٠١
١٣	يتعمد إلقاء القاذورات فى فناء المدرسة	٠,٨٩٧	٠,٠١
١٤	يعتدى على زملاءه بيديه ورجليه	٠,٦٤١	٠,٠١
١٥	يميل لإتلاف حاجيات زملائه	٠,٧٨٣	٠,٠١
١٦	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية	٠,٧٥٠	٠,٠١
١٧	يتصرف بشكل همجى وفوضوى	٠,٨٥٣	٠,٠١
١٨	يستولى على أشياء زملاءه وممتلكاتهم بقوة	٠,٨٩١	٠,٠١
١٩	يشخبط على حوائط وجدران المدرسة	٠,٧٤٢	٠,٠١
٢٠	يشيع الفوضى والضجيج داخل الفصل	٠,٧٣١	٠,٠١
٢١	يتوعد زملاءه بالتهديد والأذى	٠,٦٧٠	٠,٠١
٢٢	يزيح كل ما فى وجهه فى لحظات الغضب	٠,٦٣٥	٠,٠١
٢٣	يسخر من المدرس ويتهكم عليه	٠,٧١٠	٠.٠١
٢٤	عنيف فى أفعاله وسلوكياته	٠,٧٥٢	٠,٠١
٢٥	يتهم زملاءه كذبا حتى يعاقبوا	٠,٨٨٥	٠,٠١
٢٦	يحرض زملاءه على الخروج عن النظام المدرسى	٠,٦٤٩	٠,٠١

رقم العبارة	اسم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٧	يكسر أقلام ومساطر زملاءه	٠,٥٢٠	٠,٠١
٢٨	يشخبط على يديه وجسمه بالأقلام والألوان	٠,٨٦٠	٠,٠١
٢٩	يحك جلده ويمزقه بأظافره	٠,٧٤٧	٠,٠١
٣٠	يجذب زملاءه بعنف أثناء اللعب	٠,٥٩٨	٠,٠١
٣١	يمزق الصور واللوحات من على الجدران	٠,٨٣١	٠,٠١
٣٢	يقضم أظافره	٠,٨٠٠	٠,٠١
٣٣	يكثر من الحركة والصخب داخل الفصل	٠,٩١٩	٠,٠١
٣٤	يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم	٠,٧٦٩	٠,٠١
٣٥	يبدو متوترا وهائجا	٠,٧١٠	٠,٠١

جدول رقم (٥) يبين معامل الارتباط من كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح بين ٠,٥٢٠ – ٠,٩١٩ وجميعها معاملات ارتباط موجبة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ من الثقة.

ثبات المقياس :

تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الأختبار، وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق المقياس بنفس صورته مرتين متتاليتين على عينة الطلاب أنفسهم ثم يتم حساب معامل الارتباط بين الدرجتين ويسمى المعامل الناتج معامل الاستقرار Coefficient of Stability وقد طبقت الباحثة صورة المقياس ذاته على عينة التلاميذ الصم (ن = ٤٠) والزمن بين التطبيقين (١٥ يوم) ثم تم حساب معامل الارتباط بين الدرجتين بطريقة الارتباط للدرجات الخام.

اسم المقياس	معامل الثبات	مستوى الدلالة
مقياس السلوك العدوانى للصم	٠,٧٩٣	٠,٠١

جدول رقم (٦) يبين معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط (٠,٧٩٣) دال عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثا : قائمة الموضوعات والمجالات الفنية :

عمل تصميم مبدئى لبعض المجالات والموضوعات " ملحق رقم (٥) " وعرضه على مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بفنون الأطفال " ملحق رقم (٦) " لتحديد ارائهم فى اختيار أنسب المجالات والموضوعات لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح تطبيقه فى الدراسة الميدانية.

وقد شمل اربعة مجالات هى: الرسم والتصوير، والتشكيل المجسم، وأشغال الخشب، والأشغال الفنية وكل مجال يحتوى على مجموعة من الموضوعات وتشمل (الخوف - العنف - الحرب - الصراع - أحلامى - أنا وزملائى - المدرسين - الأسرة - أنا أحب - أنا أكره).

وفيما يلى ملخص بأهم مقترحات السادة الخبراء والتى أسفرت عنها هذه الخطوة :

(أ) الاعتراض على بعض الموضوعات: العنف – الحرب – أريد إيذاء – الصراع بين – الإحباط – كيف أعاقب زميلى.

(ب) تأييد الموضوعات المحايدة وهى (أحلامى – أنا زملائى – المدرسين – الأسرة – أنا أحب – أنا أكره ....).

(ج) اقتراح بإضافة موضوعات: الرحلة – العيد – الفسحة.

(د) الاتفــاق عــلى المجالات (الرسم والتصوير – التشكيل المجسم – أشغال النجارة – الأشغال الفنية).

(هـــ) الاعــتراض عــلى وجود بعض الموضوعات فى المجالات العملية : أشغال النجارة والأشغال الفنية والتشكيل المجسم لأن تحديد الموضوعات يفرض قيوداً على طبيعة الخامة.

وبــناء عــلى آراء الخــبراء تم تعديل الموضوعات والمجالات لتظهر فى الصورة النهائية " ملحق رقم (٧) " .

الأداة الرابـعة :

برنـامج للأنـشطة الفنـية لتخفيض حدة العدوانـية للأطفال الصم

في مرحلة الطفولة الوسطى من ٩ – ١٢ عام

قامت الباحثة بعدة خطوات لإعداد البرنامج :

الخطوة الأولى :

تحديد معنى السلوك العدوانى وأبعاده " عدوان نحو الذات – نحو الآخرين – نحو الممتلكات – نحو المدرسين (الخروج عن المعايير) ".

الخطوة الثانـيـة :

الاطلاع على مجموعة من البرامج المختلفة في حدود ما توصلت إليه الباحثة

الخطوة الثالثة :

تحديــد الهــدف العام من البرنامج – وهو تخفيض حدة السلوك العدوانى للأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ –١٢ عام).

ب- تحديد الأهداف التى يقوم عليها البرنامج وهى كالتالى :

١ - تحقيق علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين.

٢ - إعطاء الأطفال الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتدعيم الثقة بالنفس.

٣ - توظيـف الطاقات الكامنة لديه التى يستخدمها فى السلوك العدوانى فى أعمال فنية تلاقى القبول من الآخرين.

٤ - التدريب على العمل داخل مجموعات (وحب الزملاء).

٦ - التدريب على احترام مشاعر الغير.

٧ - اكتساب سلوكيات سليمة فى التعامل مع الزملاء والمدرسين.

٨ - المحافظة على الممتلكات الخاصة بالمدرسة.

٩ - إعادة تنظيم اللوحات والأعمال الفنية فى المدرسة .

الخطوة الخامسة :

وضـع خطة عمل للبرنامج تتضمن مجموعة أنشطة فنية تم اختيارها بناء على دراسة استطلاعية على الأطفال الصم ومعرفة الأنشطة التى يودون ممارستها بناء على استطلاع رأى للمحكمين كما ورد فى الأداة الثالثة للبحث مع ملاحظة أن أنشـطة الـبرنامج متنوعة تتخذ فى جوهرها أسلوب الممارسة الجماعية والفردية حسب نوع كل مجال ومتطلباته.

الخطوة السادسة :

ترتيب فقرات البرنامج بحيث يتم التبادل والتنوع فى أنشطة البرنامج حتى لا يشعر الطفل بالملل والضيق.

الخطوة السابعة :

تحديد زمن البرنامج وخطواته مع تثبيت السن – ومستوى الذكاء – وتاريخ الإعاقة – والمستوى الاجتماعى – ودرجة العدوانية (حسب درجاتهم فى مقياس السلوك العدوانى).

الخطوة الثامنة :

وضع البرنامج فى صورته المبدئية.

الخطوة التاسعة :

عرض البرنامج على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بعلم النفس وبالمناهج " ملحق رقم (٣) " لمعرفة آرائهم تجاه منهجية البحث ومدى مناسبتها للأطفال.

الخطوة العاشرة :

تم تعديل الآتى :

١ – تعديل بعض الأهداف المهارية.

٢ – تجميع النقاط المتشابهة والمعانى المتكررة.

٣ – إلغاء وجود منهج ويلسن فى البرنامج وإضافته للدراسة المرتبطة.

٤ – إلغاء الوسائل خوفا من التقليد والمحاكاة .

٥ – تعديل عنوان البرنامج حتى لا يختلف مع هدف البرنامج وظهر البرنامج فى صورته النهائية " ملحق رقم (٨) " .

وفيما يلى عرض أكثر تفصيلا لجوانب البرنامج المقترح فى صورته المبدئية .

عنوان البرنامج :

برنامج لتخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم من (٩ – ١٢ عام) بالأنشطة الفنية.

مقدمة :

إن الصم فئة من المعوقين لا تحظى بالرعاية الكافية التى تحظى بها الفئات الأخرى مثل فاقدى البصر أو فئة التخلف العقلى، وقد لوحظ مدى عمق المشاكل التى يعانى منها الأصم فهى تتدرج من عدم النضج الاجتماعى إلى سوء التوافق الانفعالى ، وسوء التكيف العام وأهم مظاهره العنف والعدوان.

ومن المعروف أن التواصل الاجتماعى يعتمد على اللغة فهى تعد الطريق السريع المؤدى إلى كسر الوحدة التى يعيش فيها الأصم.

والفن يعتبر بمثابة لغة تشكيلية تجعله قادرا من خلالها التعبير عن نفسه وتوصيل مشاعره، وتحقيق كينونته وزيادة فاعليته الاجتماعية وتوافقه النفسى وشعوره بقيمته وسط الجماعة، مما يشعره بالأمن.

فالعلاج بالفن واحد من أهم طرق التنفيس والتشخيص والعلاج النفسى، فهو يساعد على معرفة مظاهر الاضطراب التى يعانى منها الطفل الأصم ومعرفة جذورها، ومن ثم علاجها لاستعادة التوازن الانفعالى والاجتماعى للفرد والحفاظ على صحته النفسية ، وبذلك تتحول الدوافع الهدامة للطفل مثل الغضب والعدوان إلى دوافع بناءة من خلال ممارسة الفن. فيتعدل سلوكه ويصبح أكثر فاعلية فى تحقيق الاتزان السلوكى والتوافق النفسى.

الهدف العام للبرنامج :

تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم (٩: ١٢ عام) عن طريق الأنشطة الفنية.

الأساس النظري للبرنامج :

استندت الدراسة فى وضع أهداف البرنامج على ثلاثة جوانب أساسية هـى: أساس سيكلوجى – أساس اجتماعى – أساس منهجى.

أولا : أساس سيكولوجي :

إن الشخص الأصم هو الذى يعانى عجزا أو اختلالا سمعيا يحول دون الاستفادة من حاسة السمع، فهى متعطلة لديه، أى أن الأصم هو الشخص الذى يتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع[1] .

إن ضعف السمع كغيره من الإعاقات المختلفة التى تصيب الفرد والتى تلقى بظلها على شخصيته، وتسبب له مشكلات وأضرار عديدة منها ما هو اجتماعى وما هو انفعالى، لذلك يذكر بعض الباحثين (حامد زهران ١٩٧٨ – عبد المطلب القريطى ١٩٩٦) أن ضعاف السمع لهم مشكلات انفعالية عديدة منها :

١ – الاعتماد على الآخرين وسوء التوافق الشخصى والاجتماعى.

٢ – الميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية.

٣ – لديهم مشكلات سلوكية عديدة منها العدوان والاندفاعية وعدم المقدرة على ضبط النفس .

٤ – مشكلات انفعالية مثل الخوف ومشاعر العجز والأسى والغيرة، واللزمات الانفعالية والحركية.

٥ – مشكلات الحرمان من بعض المثيرات البيئية ونقص الاتصال بالعالم الخارجى.

---

[1] صلاح سليمان : دور علاج ضعف السمع فى ادماج المعوقين فى الحياة العامة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥.

٦ – قد يصاحب العاهة تمركز مفرط نحو الذات وشعور بالنقص وسوء التوافق الشخصى والاجتماعى والمدرسى والمهنى مع النزعة العدوانية واضطراب وتشوه مفهوم الذات بصفة عامة.

٧ – إن ضعاف السمع يفقدون الثقة فى أنفسهم وفى الآخرين نتيجة لمشاعر النقص الناتجة عن هذه العاهة، وبالتالى نجدهم إما يميلون للعزلة والبعد عن الناس، أو يميلون للعدوانية. كما أنهم ينقصهم التكيف الاجتماعى والشخصى بسبب قلة خبراتهم الحياتية والاجتماعية لذلك تقل لديهم قوى الارادة وقوة التحمل[١][٢] .

وظيفة البرنامج فى علاج الجانب السيكولوجي تأتى فى عدة نقاط :

١ – يقدم البرنامج الخاص بالأنشطة الفنية للطفل الأصم احساسا بالأمن والثقة بالنفس، من خلال ممارسته للمجالات التشكيلية المختلفة مما يساعد فى تعديل سلوكه ويصبح أكثر فاعلية فى تحقيق الاتزان السلوكى والتوافق النفسى.

٢ – إعطاء الطفل الأصم حرية التعبير عن مشاكله ومخاوفه والتخلص من هذه المخاوف، وكذلك حرية التعبير عن آماله وطموحاته حيث يترك الفرصة للأطفال للتعبير الحر بالخامات.

٣ – تساعد الأنشطة الفنية على اكتساب الأساليب السلوكية السليمة عن طريق تفاعله مع زملائه فى الأعمال الجماعية.

٤ – مساعدة الطفل العدوانى على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية سوية مع الأقران.

---

(١) حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسى ، ط. ثانية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٨.

(٢) عبد المطلب أمين القريطى: سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٦.

٥ – تخفيض السلوك اللا سوى لدى الأطفال.

٦ – تساعد الأنشطة الفنية على الإحساس بالتوافق الشخصى والاجتماعى.

ثانيا : أساس اجتماعى :

إن التفاعل الاجتماعى يتم من خلال اللغة التى تعتبر وسيلة الاتصال بالعالم الخارجى، والتعامل بين الفرد وبين المحيطين به، لذلك فإن حرمان الطفل من حاسة السمع وبالتالى حرمانه من اكتساب اللغة اللازمة لإقامة العلاقات الاجتماعية الملائمة، هو ما يؤدى فى النهاية إلى التأثير على الخصائص الاجتماعية والانفعالية للطفل المعاق سمعيا[١] .

والعدوان فى بعض الأحيان يكون له وظيفة تكيفية، وإن كان تكيفاً مرضيا، حيث يستخدمه الإنسان فى بعض الحالات كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة، وفى حالات عديدة كوسيلة للدفاع عن نفسه وعن ممتلكاته، أو لتفريغ توترات وصراعات مختزنة داخله أو يستخدم لإزاحة العقبات التى تحول دون تحقيق بعض الأهداف المشروعة[٢] .

ولقد أجمع العديد من العلماء الباحثين على أنه من العوامل الرئيسية للاضطراب النفسى للطفل الأصم القصور فى اكتساب المهارات الاجتماعية وعدم التفاعل والتواصل الشخصى والاجتماعى والإيجابى مع الأقران، وقد يظهر القصور فى التدريب على مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعى فى صورة سلوك عدوانى لدى الأطفال.

---

(١) رضا عبد القادر : تطوير مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بمرحلة التعليم الأساسى، بحث دكتوراه، غير منشور، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ١٩٩٢.

(٢) أحمد شوقى: السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات، دراسة عاملية فى شخصية المرأة، المطرية، القاهرة، دار المعارف، التقرير الثالث ، ١٩٨٣.

وبناء عليه يضع البرنامج الخاص بهذه الدراسة نقـــاط أساسـية لتوجيـه النزعات العدوانية فى الاتجاه السليم المتمشى مع رغبات المجتمع وهى:

١ – مساعدة الطفل العدوانى على الوقوف أمام نزعاته العدوانية والسيطرة علـى هذه النزعة من خلال اكتساب السلوك السوى عن طريق التفاعل الاجتمـاعى بين الأصم وأقرانه أثناء الأنشطة الفنية المختلفة.

٢ – تساعد الأنشطة الفنية على نمو العلاقات الاجتماعية واحترام الأصم للتعـاليم الاجتماعية السائدة بالإضافة إلى تهيئة مناخ مناسب للطفل لتصريف المشـاعر العدوانية بالطريقة العلمية السليمة والتفاعل المتبـادل مـن خـلال المواقـف الجماعية (الأنشطة الجماعية).

٣ – مساعدة الطفل على المشاركة الإيجابية داخل المدرسة وخارجها.

٤ – يشعر الأصم من خلال الأنشطة الفنية بقيمته وبذاته بين زملائه فى المدرسة.

٥ – التدريب على التحكم فى الانفعالات ومقابلة الغضب بالهدوء من خلال التفاعل بين الأطفال الصم فى الأنشطة الفنية.

٦ – توجيه الاهتمام إلى دراسة الدوافع الكامنة وراء سلوك الطفل العدوانى وعلاج هذا السلوك عن طريق مشاركة الطفل الأنشطة المدرسية والاجتماعية لتفريـغ الطاقة العدوانية، ومن بينها الأنشطة الفنية التشكيلية المختلفة سواء الفرديـة أو الجماعية.

٧ – الأنشطة الفنية تساعد على تعلم الخبرات الفنية وانصهار الفرد داخل الجماعة. وتساعد الطفل الأصم على الخروج من العزلة إلى الانبساط، ومن العدوانيـة إلى التعاون، ومن الأنانية إلى حب الآخرين والتفاهم معهم.

٨ – وفى النهاية فالأنشطة الفنية الفردية والجماعية لها فعالية فى إزالة أنماط غـير مرغوبة من السلوك وإحلال أنماط سلوكية أخرى مرغوب فيها. فهى تحـول

الدوافـــع الهدامـــة لـــدى الطفل من عدوان وغضب إلى دوافع بناءة من خلال ممارسة الفن كوسيلة للاتصال بديلة للغة اللفظية.

ثالثا : أساس منهجي :

لقـــد ساعد منهج ويلسون[١] الباحثة أثناء بناء المنهج فقد قامت بأخذ بعض بنود ويلسون لتكون أسساً في بناء أهداف البرنامج وهي:

(أ) أهداف ترتبط بالرسالة التى يحويها العمل الفنى وهى قيم عاطفية وقيم رمزية أو معنى رمزى أو معانى أخرى تظهر كنتيجة للتنظيمات البصرية فى العمل الفنى.

(ب) أهـــداف ترتبط بمهارات التشكيل من خلال طبيعة الخامات والأدوات والقدرة على التعبير الفنى بها.

ومن المصفوفة تم الاستفادة من بعد محتوى الفن والموضوع وهي كما يلي:

١- محتوى الفن : ويتضمن هذا المجال ما يشكل العمل الفنى فى ثلاث فئات هى :

- الخامة مثل الألوان – الطين – الخشب – الورق.
- الأداة مثل الفرش، الضفر .. أدوات النجارة ... الخ .
- المعالجـــة الفـــنية وهى طرق التشكيل والبناء وأسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفنى.

---

(١) صلاح خضر: بناء منهج للتربية الفنية للصفين الخامس والسادس الابتدائى فى مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء الهيكل البنائى لبرنامج سيرل ، بحث ماجستير، غير منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

٢ – الموضوع :

(أ) يقصد به الأفكار والأحداث والرموز وهى ثلاث فئات أخذت منها.

(ب) الرموز والاستعارة: تشكيل العناصر بمعالجة جديدة.

(ج) المضمون التعبيرى: وهى استخدام النتاج الفنى النهائى كرمز عن فلسفة أو فكر معين.

٣ – المجالات الفنية :

وهى مجالات الإنتاج الفنى (التصوير – التصميم – النحت – الرسم – النجارة – الأشغال الفنية ..... الخ).

أهداف البرنامج الإجرائية للدراسة الحالية:

(أ) أهداف معرفية :

١ – يتعرف التلميذ على أنواع الخامات المستخدمة فى البرنامج .

٢ – يتعرف التلميذ على كيفية استخدام الأدوات الخاصة بالأنشطة.

٣ – يتعرف التلميذ على أسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفنى.

٤ – يتعرف التلميذ على العناصر التى تسهم فى بناء العمل الفنى (اللون – الخط – الشكل – الملمس).

(ب) أهداف مهارية :

١ – تجريب طبيعة الخامات والأدوات والقدرة على التعبير الفنى بها.

٢ – أن يعالج التلميذ الخامات ويكتشف طرق التشكيل المختلفة والتجسيم والتلوين.

٣ – يستخدم التلميذ الأدوات المختلفة لإبراز خصائص الخامات المستخدمة فى العمل الفنى.

(ج) أهداف وجدانية :

١- تخفيض حدة العدوانية لدي التلميذ طريق ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة.

٢ – دعم ثقة التلميذ فى نفسه عن طريق التعبير عن مشاعره وأفكاره بلغة فنية تشكيلية.

٣ – أن يسقط التلميذ أفكاره وانفعالاته من خلال رسالة يحتويها العمل الفنى وهى قيم عاطفية ومعنى رمزى تظهر نتيجة التنظيمات البصرية فى العمل الفنى.

٤ – أن يجسد التلميذ مشاعر الغضب والعنف والقوة عن طريق الخامات المختلفة.

٥ – تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين (الزملاء والمدرسين) من خلال الأعمال الجماعية (مشاركة إيجابية).

٦ – يشعر الأصم بقيمته وبذاته بين زملائه فى المدرسة.

٧ – مشاركة الطفل الأصم فى الأنشطة المدرسية والاجتماعية.

٨ – تنمية مفهوم الذات للطفل واحترامه وتقديره لها من خلال المشاركة فى الأعمال الفنية.

٩ – مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الانفعالى السوى.

١٠ – تنمية شعور الطفل بالمسئولية واحترام حقوق الآخرين.

١١ – نمو الاعتماد على النفس لدى الطفل.

١٢ – مساعدة الطفل العدوانى على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مع الأقران.

خطوات إعداد البرنامج :

(أ) إجراء تجربة استطلاعية لتحديد إمكانيات التلاميذ الصم فى المجالات الفنيـــة المختلفة للمساعدة فى تصميم البرنامج وتحديد زمنه.

(ب) تصميم استبيان بالمجالات والأنشطة الفنية المقترحة من جهة الطفل.

(ج) أخذ آراء المختصين فى المجالات والأنشطة الفنية المقترحة.

(د) وضع أهداف مبدئية للبرنامج المقترح فى ضوء آراء العينة والمتخصصين وفى ضوء مناهج التربية الفنية للصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

(هـ) يتم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء فى مجال علم نفس التربيـــة الفنية والمناهج للتوصل للصورة المبدئية للبرنامج فى ضوء الهدف العام لـــه والأهداف الإجرائية.

(و) تعديل الصورة المبدئية للبرنامج وتصميم البرنامج فى صورته النهائية.

الخطوات الإجرائية :

١ – تطبيق مقياس السلوك العدوانى (اختبار قبلى).

٢ – عمل مجموعتين من الأطفال العدوانيين مجموعـــة تجريبيـــة يطبـــق عليـــها البرنامج ومجموعة ضابطة.

٣ – تطبيق البرنامج.

٤ – تطبيق مقياس السلوك العدوانى (اختبار بعدى).

زمن البرنامج :

يستغرق البرنامج حوالى (٧٢) ساعة على مدى أربعة شهور تقريبا بواقـــع ثلاث لقاءات أسبوعيا مـــدة كل لقاء حصتان دراسيتان زمن كل منهما ٤٥ دقيقـــة. وسوف تقوم الباحثة بتنفيذ البرنامج بكل خطواته.

العينة :

١ – لا يقل عدد الأطفال عن ٤٠ طفل وطفلة.

٢ – العينة من الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩: ١٢ عام).

٣ – يستبعد الأطفال ذوى الإعاقات المصاحبة لإعاقة السمع.

٤ – أطفال من مدارس الأمل للصم بالمطرية.

٥ – أطفال عدوانيون يتم معرفتهم عن طريق مقياس السلوك العدوانى

محتويات البرنامج :

يقصد بالمحتوى كل ما يتناوله البرنامج المقترح من خبرات سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية فى ضوء ما تم تحديده من أهداف. وذلك لتحقيق الراحة الانفعالية للأطفال الصم وتخفيض العدوانية لديهم. ويتضمن المحتوى أربعة مجالات وهى: الرسم والتصوير والتشكيل المجسم وأشغال الخشب والأشغال الفنية يراعى فيها:

١ – أن تتنوع الخبرات التى تقدم للأطفال بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الفنية لتحقيق الأهداف بصورة ملائمة.

٢ – تقديم المعلومات فى صور مرئية ومحسوسة وغير مجردة بحيث تصل للتلاميذ الصم فى أسرع وقت وأقل جهد.

٣ – تراعى الفروق الفردية بين الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ :١٢ عام).

٤ – تحقيق التكامل والتوازن بين الأنشطة الفنية المختلفة بحيث لا يتركز الاهتمام على مجال دون الآخر.

٥ – تكون الخبرات الفنية على مستوى التلاميذ وأن تنظم تنظيما مبنيا على أساس الانـتقال من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، وقد يستلزم ذلك استرجاع للخبرات السابقة للتلاميذ وربطها بالخبرات الجديدة.

٦ – التـنوع بيـن (الأنشطة الفنية الفردية) التى تكفل للتلميذ التعبير عن مشاعره وانفعالاته الخاصة وتساعده على النمو الذاتى، و(الأنشطة الجماعية) التى تكفل لــه الاخـتلاط بالآخرين وممارسة أدوار القيادة والتبعية والتفاعل الاجتماعى وتقبل الآخرين وتفهم أدوارهم.

جدول تتابع أنشطة البرنامج :

المجال الأول: الرسم والتصوير :

هى طريقة أساسية لفحص دواخل الأصم ومعرفة كثير من الجوانب التى قد يحاول الطلاب اخفاءها فى استجاباتهم اللفظية، فهذه الأنشطة تهدف إلى التنفيس الانفعـالى بالتعبير الحر عن المشاعر والانفعالات دون تقيد، فالطفل هو يعبر عن أحاسيسـه وعن ذاته فى جو آمن ينسق فيه ما بين عالم الواقع والخيال. فتظهر فى الرسـوم أى أنـواع من الاضطرابات السلوكية والمشاكل الاجتماعية، فيمكن بذلك مساعدتهم فى حلها والتغلب عليها، ويتدرج هذا المجال فى:

موضوعات الرسم:

رسـم الموضوعات الحرة ويرسم بالقلم الرصاص وبالألوان. وذلك بهدف إظهار مشاعرهم ومشكلاتهم دون التقيد بالموضوع مع إظهار الموضوعات المحببة لديهم والتعبير عنها بواسطة اللغة الفنية التشكيلية.

رسـم الموضوعات المحددة جماعية وفردية وكل موضوع تم اختياره بناء على استطلاع رأى بعض المتخصصين ومن هذه الموضوعات :

أ- موضـــوع الصـــراع: ويأتى كتنفيس عن مشاعره وإسقاط ميوله العدوانية من خلال موضوع الصراع (بين الكبير والصغير – بين الشر والخير).

ب- موضوع أسرتى وزملائى والمدرسين: ومن خلالها يتم إظهار مشاعره المختلفة تجاه المحيطين به.

ج- موضوع أحلامى: وهنا يأتى الحلم كانعكاس لآماله ورغباته وطموحاته التى قد يكون حرم منها بسبب إعاقته.

د- موضـــوع رحلة فى الحديقة: وفيها يعبر عن علاقته بزملائه أثناء رحلتهم إلى الحديقـــة، وقـــد يوضـــح هذه العلاقة هل هى علاقات عدائية أم علاقات محبة ومودة.

ه- موضوع أنا أحب: وفيه يظهر مشاعره تجاه من يحبه الطفل وقد يظهر شخصاً فى الرسوم ويعبر عن سبب حبه لهذا الشخص.

و- موضـــوع أنا أكره: وهو موضوع تنفيسى يظهر مشاعره تجاه من يكره، وهل هذا الشخص يريد ايذاءه وما الطريقة التى يتبعها لمعاقبته بها.

أهدافه :

أن يعـــبر التلميذ عن المشاعر والانفعالات الكامنة لديه من خلال تعبيراتهم الحرة، والموضوعات المقيدة.

أهداف معرفية :

١ – أن يتعرف الطالب على الألوان.

٢ – أن يتعرف الطالب على الأدوات وكيفية التعبير الفنى بها.

٣ – يطلع الطالب على مفاهيم التكوين – الإيقاع – الاتزان.

أهداف مهارية :

١ – أن يكتسب التلميذ المهارات الأساسية التى تساعده على استخدام الألوان المائية

٢ – إعطاء الطفل فرصة البحث والتجريب من خلال ألوان ومن خلال درجات القلم الرصاص.

أهداف وجدانية :

١ – مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الانفعالى السوى من خلال التعبير عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته دون قيود.

٢ – تنمية شعور الطفل بالمسئولية واحترام حقوق الغير.

٣ – إبراز شخصية الطفل ودفع الخوف عنه من خلال تشجيعه على التعبير الحر ، وتنمية الاتصال بالآخرين.

٤ – تجسيد مشاعر الغضب والعنف والقوة عن طريق الموضوعات المختلفة كناحية تنفيسية إسقاطية.

زمن المجال الأول :

تستغرق هذه المرحلة ١٢ مقابلة بواقع ثلاث مقابلات أسبوعيا، وكل مقابلة تستغرق حصتين دراسيتين وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالى:

المقابلة (١) : رسم موضوع حر بالقلم الرصاص.

المقابلة (٢) : رسم موضوع الأسرة بالقلم الرصاص.

المقابلة (٣) : رسم موضوع المدرسة والمدرسين بالقلم الرصاص.

المقابلة (٤) : رسم موضوع أنا أحب وأنا أكره بالقلم الرصاص.

المقابلة (٥) : رسم موضوع حر بالألوان الفلوماستر.

المقابلة (٦) : رسم موضوع الصراع بالألوان الفلوماستر.

المقابلة (٧) : رسم موضوع الحلم بالألوان الفلوماستر.

المقابلة (٨)، (٩) : رسم موضوع أنا وأصحابى بالألوان المائية (عمل جماعى).

المقابلة (١٠)، (١١)، (١٢) : رسم موضوع رحلة إلى الحديقة بـــالألوان المائيـــة (عمل جماعى).

الأدوات المستخدمة :

١ – ورقة رسم. ٢ – ألوان فلوماستر. ٣ – ألوان مائية.
٤ – أقلام فلوماستر. ٥ – فرش . ٦ – ممحاة.

الوسائل التعليمية :

١ – عرض أعمال فنية مرتبطة بالموضوعات بحيث تكون ذات طابع تعبيرى.

٢ – عرض نماذج للأسلوبين السيريالى والتعبيرى، وما يحويانه من مبالغة وحذف وتحريف وإضافة....... الخ.

٣ – عرض لدائرة الألوان وكيفية خلطها – والتدرج اللونى .

المجال الثاني : أشغال النجارة :

وتم اختيار هذا المجال ليتم التنفيس عن الطاقات العدوانيـــــة مـــن خـــلال صياغات بنائية لقشرة الخشب وبقايا الأخشاب، لإنتاج أعمال مجسمة ومســـطحة. وتوظيفها للوصول بالتلميذ إلى الإحساس بقيمة أعماله، لينال استحســـان الجميـــع عنها، وبالتالى يشعر بالفخر بدلا من نيل العقاب المستمر على عدوانيته.

أيضا تم اختيار هذا المجال لأنه يتيح للطالب تحويل الطاقة الزائدة عنده إلى طاقة حركية عضلية موجهة من خلال استخدام العدد المختلفة (الأزاميل – المسامير – المناشير .... الخ) وذلك للتعبير الإيجابى عن موضوعات حرة.

أهدافه :

التنفيس عن الطاقات العدوانية من خلال صياغات بنائية لبقايـــا الأخشـــاب لإنتاج أعمال مجسمة ذات ثلاث أبعاد أو ذات بعدين.

أهداف معرفية :

١ – التعرف على بعض الأساليب التشكيلية المختلفة مثل : لصق القشرة والتفريغ.

٢ – التعرف على بعض القيم الفنية مثل: الإيقاع بين الكتلة والفراغ – الاتـزان – الشكل والأرضية.

أهداف مهارية :

١ – اكتساب المهارات الحركية التى تساعد الطفل فى استخدام الأدوات (الشـلكوش – المقص – المنشار ...... الخ).

٢ – تنفيذ بعض الأعمال الجماعية بالمشاركة مع زملائه.

أهداف وجدانية :

١ – مشاركة التلميذ الإيجابية فى الأعمال الجماعية.

٢ – تنمية الحس الجمالى لدى الطفل ليشعر بالقيم الفنية مثل الاتـزان – الإيقـاع ..... الخ).

٣ – مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الانفعالى السوى.

٤ – تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل مع إعطاء الطفل فرصة للبحث والتجريب.

الزمن المستغرق :

تستغرق هذه المرحلة ١٢ مقابلة بواقع ثلاث مقابلات أسبوعيا زمـن كـل مقابلة حصتان دراسيتان متتاليتان وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالى:

المقابلة ١، ٢ : تصميم مشغولة خشبية ذات بعدين أو ثلاث أبعاد يصلـح تنفيـذه بالقشرة (أعمال جماعية).

المقابلة ٣، ٤: طبع التصميم على الخشب وتقطيعه.

المقابلة ٥، ٦: تنفيذ التصميم على القشرة بألوانها وتقطيعه.

المقابلة ٧، ٨: إنهاء العمل وإضافة المسامير والمعادن .

المقابلة ٩،١٠ : تصميم بنائى ببواقى الخشب لإنتاج عمل مجسم ذات ثلاث أبعاد.

المقابلة ١١،١٢ : إنهاء المجسمات الخشبية بإضافة الحليات المختلفة.

العدد والأدوات المستخدمة :

١ – ورق. ٢ – أقلام رصاص. ٣ – خشب أبلكاش.

٤ – مناشير. ٥ – خشب MDF (سهل الحفر عليه).

٦ – أدوات حفر. ٧ – بعض المسامير والحليات المعدنية.

الوسائل التعليمية :

١ – وسائل عن بعض طرق التشكيل المختلفة مثل التفريغ والحفر.

٢ – وسائل لبعض المنتجات الفنية الخشبية.

المجال الثالث : التشكيل المجسم :

يهدف هذا المجال إلى معالجة التلميذ لمواد متنوعة تتحدى قدراته وتساعده على تفريغ الشحنة العدوانية لديه فى صورة أنشطة فنية تساعده على إسقاط مشاعره والتنفس عنها من خلال أشكال تعبيرية منفذة بخامات مختلفة مثل الصلصال، بواقى البلاستيك ، النشارة وذلك للتعبير عن موضوعات لها صلة مباشرة بالنزعات العدوانية: أنا وزميلى بجانب التشكيل الحر بالخامات المختلفة.

أهدافه

تفريغ الطاقات الغضبية والتعبيرية فى الأعمال الفنية المجسمة بطريقة تتيح له الراحة الانفعالية بعد التنفيس.

أهداف معرفية :

١ – التعرف على أنواع التقنيات المختلفة للتأكيد على النواحى التعبيرية من خلال الموضوعات المختلفة.

٢ – التعرف على مفاهيم الإيقاع بين الكتلة والفراغ – والاتزان.

أهداف مهارية :

١ – أن ينفذ الطالب ويخطط لبعض الأعمال الجماعية.

٢ – اكتساب المهارات الحركية التى تساعد الطفل على استخدام الخامات المختلفة وكيفية تشكيلها.

٣ – إتاحة الفرصة للتلميذ لتجريب بعض التقنيات وتنفيذها.

أهداف وجدانية :

١ – يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته بطريقة مجسمة ذات ثلاث أبعاد.

٢ – مشاركة الطفل بإيجابية فى الأعمال الجماعية.

٣ – مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الانفعالى السوى عن طريق تجسيد مشاعر الغضب والعنف عن طريق الخامة المختلفة.

الزمن المستغرق :

تستغرق هذه المرحلة ١٢ مقابلة بواقع ثلاث مقابلات أسبوعيا كل مقابلة تستغرق حصتين دراستين متواليتين. وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالى :

١ – المقابلة ١: ٣ : عمل مجسمات بالصلصال الملون لموضوع أنا وصديقى.

٢ – المقابلة ٤ : ٧ : تنمية التخيل لدى الطفل من خلال عمل مجسم ثلاثى الأبعاد بالقطع البلاستيك الملونة يمكن توظيفه كمقلمة أو حامل زهور.

٣ - المقابلة ٨ : ١٢ : عمل بورتريه بالنشارة كخامة جديدة يمكنه من خلالها إطلاق العنان لخياله مع إضافة خامات مختلفة للوصول للشكل النهائى للبورتريه.

الأدوات المستخدمة :

١ - صلصال ، ضفر لتشكيله. ٢ - نشارة ومواد لاصقة.

٣ - بلاستيك وكلوروفورم (مادة لاصقة للبلاستيك). ٤ - خامات إضافية.

الوسائل التعليمية :

١ - وسائل توضح أعمال نحتية تعبيرية لمشاهير النحت مثل هنرى مور وآخرين.

٢ - وسائل توضح المبالغة والحذف فى الشكل الإنسانى للوصول إلى التعبيرات المختلفة.

٣ - عرض أساليب التجريب بخامات مختلفة مثل النشارة والبلاستيك.

المجال الرابع : الأشغال الفنية :

هو مجال متعدد الخامات يتيح للتلميذ حرية معالجة خامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية مختلفة يغلب عليها الطابع التعبيرى النفعى كأشغال الجلد، والحبال، والزجاج ... الخ وبالتالى يتم دعم ثقة الطالب بنفسه من خلال إنتاج أعمال نفعية - معبرة عن ذاته.

أهداف المجال الرابع :

إتاحة الفرصة لمعالجة مواد وخامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية مختلفة يغلب عليها الطابع النفعى ليشعر التلميذ بأهميته ودعم ثقته بنفسه عندما ينتج أعمالا يفخر بها.

أهداف معرفية :

١ – التعرف على التقنيات المختلفة للخامات مثل الجلد والحبال، والزجاج.

أهداف مهارية :

١ – اكتساب المهارات الحركية التى تساعد الطفل على استخدام العدد والأدوات الخاصة بمجال الجلود.

٢ – أن يخطط الطفل وينفذ لبعض الأعمال الجماعية للمشاركة الإيجابية مع زملائه.

أهداف وجدانية :

١ – تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الزملاء والمدرسين والمجتمع.

٢ – مساعدة التلميذ على تحقيق نمو انفعالى سوى.

٣ – تنمية شعور الطفل بالمسئولية واحترام حقوق الغير.

٤ – تنمية الحس الجمالى لدى الطفل، ليشعر بالقيم الفنية الموجودة فى الطبيعة.

الزمن المستغرق :

تستغرق هذه المرحلة ١٢ مقابلة بواقع ثلاث مقابلات أسبوعيا كل مقابلة حصتان دراسيتان متواليتان. وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالى :

المقابلة ١ : ٣ : عمل معلقات باستخدام خيوط المكرمية.

المقابلة ٤ : ٧ : عمل تشكيل مسطح بالزجاج المكسر والملون على المرايا لعمل معلقات.

المقابلة ٨ : ١٢ : عمل معلقات جماعية بالجلود الصناعية الملونة مع استخدام التقنيات المختلفة لإنهاء العمل الفنى وتوظيفه.

العدد والأدوات :

١ – زجاج.　　　٢ – مرايات.　　　٣ – ألوان زجاج.

٤ – فرش.　　　٥ – حبال.　　　٦ – أطواق.

٧ – مواد لاصقة.　　　٨ – جلود طبيعية وصناعية.

٩ – أدوات (خرامة – مقص – ماكينة حرق – فرش).

الوسائل التعليمية :

١ – وسائل تبين التقنيات المختلفة لكل خامة على حدة.

٢ – صور ومنتجات توضيحية للمنتجات المختلفة.

إجراءات التطبيق الميداني :

١ – تم تحديد العينة من خلال السن وزمن الإعاقة والمستوى الاجتماعي ، والاقتصادى (وتم حصرهم فى الصفوف الخامس والسادس والسابع الابتدائى) وقوامهم ٩٥ طالب وطالبة.

٢ – تم تطبيق مقياس السلوك العدوانى للأطفال الصم (عن طريق المدرسين).

٣ – تحديد النسبة المئوية للمقياس لكل طالب، وانحصرت العينة الأساسية فى ٤٠ طالب وطالبة تتراوح أجوبتهم بنعم من ٦٥% فما أكثر (أى تحديد العدوانيين من العينة الأصلية).

٤ – إعادة تطبيق مقياسا السلوك العدوانى بعد ١٥ يوم على مدرسين آخرين بشرط تواجدهم أطول فترة ممكنة مع التلاميذ (لا تقل عن عام دراسى كامل) مع العينة العدوانية (٤٠).

٥ – حساب معامل الارتباط بينهم لمعرفة الثبات.

٦- تقسيم العينة (العدوانية) إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل مجموعة ٢٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

٧ - تجميع بياناتهم وتاريخ إعاقتهم.

٨ - عمل استبيان لتحديد آراء المحققين لاختيار مجالات وموضوعات الأنشطة الفنية لتصميم البرنامج.

٩ - عمل البرنامج وعرضه على المحكمين.

١٠ - تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية على العينة التجريبية.

١١ - تطبيق مقياس السلوك العدوانى (اختبار بعدى) على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد البرنامج.

١٢ -حساب قيمة ت قبل البرنامج وبعد البرنامج للمجموعتين الضابطة والتجريبية للتوصل إلى مدى تأثير البرنامج على تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم.

١٣ -الوصول إلى النتائج.

الأسلوب الأحصائى :

١ - حساب قيمة ت.

٢ - معاملات الارتباط.

٣ - حساب الانحراف المعيارى.

٤ - حساب دلالة الفروق.

٥ - حساب المتوسطات.

جدول (٧)
خطة البرنامج

المجال	الهدف العام	أهداف معرفية	أهداف مهارية	أهداف وجدانية	الخامات	الوسائل	الزمن
( )الرسم والتصوير	أن يعبر التلميذ عن المشاعر والانفعالات التى يحاول إخفائها من خلال تعبيراتهم الحرة والمقيدة.	+أن يتعرف الطالب على الألوان. + أن يتعرف الطالب على طبعة الخامات والأدوات. + يطلع الطالب على مفاهيم التكوين والإيقاع والاتزان.	+ أن يكتسب الطالب مهارات تساعده على استخدام الألوان المائية وخلطها. + إعطاء الطفل فرصة البحث والتجريب من خلال الألوان والأقلام.	مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الانفعالى السوى من خلال التنفيس عن مشاعره دون قيود. + إبراز شخصية الطفل ودفع الخوف عنه من خلال تشجيعه على التعبير الحر. + تنمية الاتصال بالآخرين.	ورق رسم – ألوان مائية – ألوان فلوماستر – أقلام رصاص –ممحاة فرش.	بيان عملى لمعرفة معني التكوين الجيد والايقاع بين العناصر+ عرض لدائرة الألوان والتدرج اللونى.	١٢ مقابلة بواقع ٣ مقابلات أسبوعيا كل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان.

المجال	الهدف العام	أهداف معرفية	أهداف مهارية	أهداف وجدانية	الخامات	الوسائل	الزمن
(٢)أشغال النجارة	التنفيس عن الطاقات العدوانية من خلال صياغات بنائية لبقايا الأخشاب لإنتاج أعمال مجسمة ومسطحة.	+ التعرف على الأساليب التشكيلية لتصميم وتقطيع الخشب القشرة+ التعرف على القيم الفنية مثل الإيقاع بين الكتلة والفراغ والاتزان والشكل والأرضية.	+ اكتساب مهارات استخدام الخامات المختلفة وكيفية تشكيلها . + تجريب لبعض التقنيات وتنفيذها.	+ تنمية حب الاستطلاع. + التعبير عن المشاعر والانفعالات بطريقة حرة. + يشارك الطفل فى الأعمال الجماعية. + التنفيس عن الطاقة الزائدة وإسقاط المشاعر والانفعالات عن طريق الأعمال المجسمة.	خشب أبلكاش كتل سدائب خشبية. بواقي خشب أقلام. ورق. مسامير. حليات. مادة لاصقة . خشب قشرة – مقصات.	وسائل لبعض طرق التشكيل مثل قص القشرة ولصقها وكيفية عمل تصميم لها + بيان عملى لكيفية لصق القشرة	١٢ مقابلة بواقع ٣ مقابلات أسبوعيا كل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان متواليتان.

المجال	الهدف العام	أهداف معرفية	أهداف مهارية	أهداف وجدانية	الخامات	الوسائل	الزمن
(٣) التشكيل المجسم	تفريغ الطاقات فى أعمال تعبيرية عن الإنسان وصديقة مجسمة تتيح له الراحة الانفعالية بعد التنفيس.	+ التعرف على أنواع التقنيات المختلفة للتأكيد على النواحى التعبيرية للموضوعات. + التعرف على مفاهيم الإيقاع بين الكتلة والفراغ والاتزان.	+ أن يشارك زملائه فى التخطيط لبعض الأعمال الجماعية. + اكتساب المهارات التى تساعد على استخدام الخامات المختلفة والأدوات. + تجريب بعض التقنيات المساعدة فى إظهار الموضوع.	+ يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته بطريقة مجسمة. + يشارك الطفل فى الأعمال الجماعية. + مساعدة التلميذ على تجسيد مشاعر الغضب والعنف عن طريق الخامات.	صلصال – ظفر – بلاستيك – مواد لاصقة للبلاستيك – كلوروفورم – نشارة – خامات مساعدة.	وسائل توضح المبالغة والخزف فى الشكل الأنساني. + عرض أساليب التشكيل بخامات مثل الكارتون والبلاستيك.	١٢ مقابلة بواقع ٣ مقابلات أسبوعيا كل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان متواليتان.

المجال	الهدف العام	أهداف معرفية	أهداف مهارية	أهداف وجدانية	الخامات	الوسائل	الزمن
(٤)أشغال فنية	معالجة مواد وخامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية يغلب عليها الطابع النفعى ليشعر التلميذ بفاعليته ودعم ثقته بنفسه بقمته.	التعرف على التقنيات المختلفة للخامات مثل الجلد والحبال.	+ اكتساب مهارات استخدام العدد والأدوات الخاصة بمجال الجلود. + التخطيط لبعض الأعمال الجماعية.	تنمية اتجاهات إيجابية نحو زملاءه والمدرسين. دعم ثقته بنفسه. احترام حقوق الغير. تنمية الحس الجمالى لدى الطفل.	حبال – أطواق – مواد لاصقة – جلود طبيعية وصناعية – خرامة – مقص – ألوان – زجاج.	بيان عملى لاستخدام الأدوات والخامات	١٢ مقابلة بواقع ٣ مقابلات أسبوعيا وكل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان متواليتان.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: بالنسبة للفرض الأول

ثانياً : بالنسبة للفرض الثاني

ثالثاً : بالنسبة للفرض الثالث

رابعاً : توصيف النتائج ومناقشتها

خامساً الخلاصة والتطبيقات

سادساً : التوصيات – الدراسات المقترحة

الفصل الخامس

النتائج - وصفها وتفسيرها

يعرض هذا الفصل نتائج البحث والمعالجة الاحصائية لاعمال التلاميذ الصم "عينة البحث" ويشمل تحليل البيانات واستخلاص النتائج ومن ثم مناقشتها وتفسيرها مـــن خلال درجات التطبيق التحصيلي للاختبار القبلي والبعدي للبرنامج بالإضافة إلى عرض وتحليل كيفي لانتاج التلاميذ في الانشطة الفنية المختلفة وتفسيرها ، ثم ملخص النتائج وتوصيات البحث.

أولا: المعالجة الاحصائية للفروض "تحليل كمي":

نتائج البحث: للفرض الأول :

للـــتحقق مـــن صـــحة الفرض الأول الذى ينص على انه توجد فروق دالة احصـــائيا بيـــن درجـــات الســـلوك العدوانـــي لدي كلا من المجموعة الضابطة ، والمجموعـــة التجريـــبية بعد تطبيق البرنامج المقترح في اتجاه المجوعة الضابطة ثم اتباع الآتي:

قـــامت الباحـــثة بحســـاب قيمة ت وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدوانـــي ملاحظـــات الصـــم من ٩-١٢ عام للمجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج

المجموعة	الاختبار	عدد العينة (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	مقياس السلوك العدواني للتلاميذ الصم ٩-١٢عام	٢٠	٦,٦٥٧	٣,٤٨١	١٥,٢٦	دالة عند مستوى( ) لصالح المجموعة الضابطة
المجموعة الضابطة		٢٠	١٦,٨٥٧	٢,٢٥١		

ويتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) من درجات السلوك العدواني لدي كل من المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة حيث أن قيمة ت (١٥,٢٦) قيمة دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) وهذا يثبت صحة الفرض الأول مع ملاحظة أن الدرجات الاعلى هى الدرجات الدالة على العدوان.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه. كل من(أولمان Ulman ١٩٧٥) (بريلBrill ١٩٧١) و(روز Ros ١٩٨٤) في أن اشكال التعبير غير المباشر يساعد الطفل على اسقاط اماله ومشكلاته وصراعاته واحتياجاته ورغباته وانفعالاته . وبذلك يكون الانشطة الفنية وسيلة يسقط من خلالها الطفل مشاعره الدفيئة غير المقبولة باسلوب مقبول ، ويحول من خلالها الدوافع الهدامة مثل العدوان إلى دوافع بناءه من خلال الفن . كما تكون الأنشطة الفنية بمختلف مجالاتها

نمـــاذج حيـــة لحالاتهم النفسية والعقلية ، وتساعد في النهاية على الاتزان النفسي، والـــراحة الانفعاليـــة وتعدل من السلوكيات الهدامه إلى سلوكيات بناءه تساعد على احترمه في المجتمع.

الفرض الثاني:

للـــتحقق مـــن صحة الفرض الثاني الذى ينص على انه "توجد فروق ذات دلالـــة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدي المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي في اتجاه درجاتهم في التطبيق القبلي". تم اتباع الآتي:

قـــامت الباحـــثة بحساب قيمة (ت) وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدوانـــي للأطفـــال الصـــم من ٩ :١٢ عام لدي المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي مع حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ت ودلالتها للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج

المجموعة	الاختبار	عدد العينة (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج	مقياس السلوك العدواني للتلاميذ الصم	٢٠	١٧,١٤	١,٦٩٤	١٨,٤٩	دالـــة عـــند مستوى ٠,٠٥ لصـــــالح درجـــاتهم في التطبيق القبلي
المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج		٢٠	٦,٦٥٧	٣,٤٨١		

ويتضـــح مـــن الجـــدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين درجات السلوك اللعدواني لدي المجموعة التجريبية في كل من

التطـــبيق القبلي والبعدي وذلك لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي حيث ان قيمة ت لـــلمجموعة التجريبية (١٨,٤٩) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥ وهذا يثبت صحة الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتيجة مع كلا من: صلاح عبد الغني عبود١٩٩١ ، أحمد حافظ ١٩٨٩، عزة زكي١٩٨٩،عبد المنعم ابو حشيش١٩٨٥، فشباك ١٩٨٢ ، Kramer Klement١٩٨٥. الذين اتفقوا على أن البرامج المختلفة سواء ارشادية أو جماعية أو فنية تساعد على تحويل الطاقات العدائية إلى طاقات إبداعية تساعد على تحسين السلوكيات والمشاركة الوجدانية مع تأكيدهم على الخبرة الجماعية في تعديل السلوك العدوانـــي لما فيه من تفاعلات مع الاقران ومعاملات توظف العدوان الى ايجابية المعـــاملات بيـــنهم ولكـــن كل هؤلاء كانت دراساتهم على الاطفال العاديين وليسوا الصم.

أما Brill١٩٨٣و Edelstein ١٩٧٦ورافت رضا السيد ٨٩ ومحمد السيد حـــلاوة١٩٩١. فقـــد قـــاموا بعمـــل برامج للصم وهي برامج ارشادية واجتماعية وابـــتكارية لـــتعديل سلوك الاطفال ومساعداتهم على الاتصال والتكيف الاجتماعي والتعـــليم وتنمية التفكير الابتكاري لديهم وهذا يؤكد ما توصلت اليه الدراسة الحالية في أن برامج الأنشطة الفنية تساعد على تعديل سلوكيات الطفل الاصم.

الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على انه " لا توجد فروق ذات دلالـــة احصائية بين درجات السلوك العدواني لدي المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي". تم اتباع الاتي:

قـــامت الباحـــثة بحساب قيمة (ت) وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدوانـــي للاطفـــال الصـــم من ٩ -١٢عام لدي المجموعة الضابطة في كلا من التطبيق القبلي والبعدي مع حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ت ودلالتها للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج

المجموعة	الاختبار	عدد العينة (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة قبل تطبيق البرنامج	مقياس السلوك العدواني للأطفال الصم	٢٠	١٦,٤٥٧	٢,٤٨٩	١,٧٢	غير دال إحصائيا
الضابطة بعد تطبيق البرنامج		٢٠	١٦,٨٥٧	٢,٢٥١		

ويتضـــح مـــن الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات السلوك العدواني لدي المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي حيث ان قيمة ت للمجموعة الضابطة عن التطبيق القبلي والبعدي (١,٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، وهذا يثبت صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع جميع الابحاث التى وردت في الدراسة المرتبطة لان مادام لا يوجد متغير مستقل "برامج لتعديل سلوك" فانه لا يوجد متغير تابع "لا يوجد تعديل في السلوك".

التحليل الكيفي والتعليق على نتائج البحث :

لمـــزيد مـــن التفاصيل قامت الباحثة بتحليل نتائج الأنشطة الفنية لتوضيح بعـــض المعاني التى لا تضح من التحليل الكمي (الاحصائي) . وسوف نوجز كل مجال على حدة.

المجال الأول : الرسم والتصوير :

وفي هذا المجال قام الأطفال بالتعبير بثلاث خامات مختلفة هي الرسم بالقلم الرصـاص، ثـم التصوير بالألوان الفلوماستر ، وأخيرا التصوير بالألوان المائية وكـان الهدف من ذلك هو تنفيس الأطفال عن مشاعرهم ورغباتهم وصراعاتهم ، فالطفل مـن خلال الرسوم يعبر من مشاعره ورغباته وصراعاته ، فهو من خلال الرسـوم يعبر عن مشاعره التى لا يستطيع التعبير عنها فـي الواقع.مما يحقق له الـراحة النفسـية والاتـزان الانفعالى ، الذى قد يسبب لهنوعا من التوتر والقلق والعدوانية.

ولقـد اتضـح من التجربة أن المدرسين حينما يطلبون من الطلبة رسم أي موضـوع يعطـون لهم ما ينقلون منه الموضوع بكل تفاصيله سواء من مجلة أو رسومات سابقة أو مجلات حائطية ...الخ. ولذا وجدت الباحثة أن النقل اصبح اكبر عائق عند تطبيق البرنامج لانه لا يعكس مكنوناتهم الداخلية، وبالتالى لاقت الباحثة صـعوبات بالغـة في اقناعهم بالرسم دون نقل، وبناء عليه تم إلغاء كافة الوسائل والاكـتفاء بالوسـائل الخاصـة بتدرج الألوان الواحد وكيفية مزج وخلط الألوان المائية.

وقد اثر ذذلك أيضا في طريقة شرح الموضوعات، فلم تكتفـي الباحثة بذكر اسـم الموضوع، بل كان لزاما شرح الموضوع بكافة عناصره وتفاصيلة وموافقة لتفتيح أذهانهم للتخيل والرسم دون نقل.

أ- الرسم بالقلم الرصاص :

طـلب مـن الأطفـال رسم خمسة موضوعات بالقلم الرصاص وهي على الـتوالى (الموضوع الحر - الأسرة - انا واصحابي في المدرسة - أحلامي - انا احـب وانا أكره) ولقد ساعدت بساطة هذه الخامة على رسم تفاصيل كثيرة ودقيقة يصـعب توضيحها من خلال الخامات الأخرى،وذلك بعد اقناعهم بالرسم دون نقل،

وبعد عدة مقابلات استطاعوا من خلالها إطلاق العنان لخيالهم للرسم. وقد لاحظت الباحثة في موضوعاتهم المرسومة بالقلم الرصاص عدة ملاحظات منها :

- كثرة إنتاج الطلبة من الرسومات في وقت قصير ، فقد انتج كل طالب من لوحتين إلى اربعة لوحات.
- لوحظ أن الأولاد اكثر انتاجا في عدد الرسومات من البنات، وذلك لعدم اهتمامهم بالتفاصيل والزخارف مثل البنات.
- لاحظت الباحثة أن معظم الأطفال بصفة عامة حذفوا أذان اشخاصهم على الرغم من اهتمامهم بالتفاصيل الأخرى، وذلك اسقاطا لاعاقتهم، فالأذن ليس لها وظيفة من وجهة نظرهم ، وبالتالى لا يهتموا بتوضيحها على سبيل المثال كما في شكل (٤) ، (٧) ، (١٠)

تحليل الموضوعات :

١- **الموضوع الحر** : عندما ترك الأطفال حرية اختيار الموضوع كان نسبة ٩٠% منهم يرسمون مناظر طبيعية تضمن الاشجار والورود والسحب ، وقد خلت معظم الرسوم من العنصر الإنساني فلقد اتجه الأولاد لرسم الاشجار المختلفة مع التركيز على تنوع الاشجار كما في شكل (١) ، أما البنات نجدهم اكثر اهتماما بتفاصيل الموضوع من حيث رسم الفروع والاوراق المتساقطة ، أيضا لم تنسى رسم المباني في الخلفية ورسم السحب فوق الشجرة والحشائش اسفلها شكل (٢).

٢- **موضوع الأسرة** : لوحظ في رسوم الأسرة أن عدد أفراد الأسرة كبير جدا وهذا مرتبط بواقعهم فهم أولا من بيئات شعبية لحد ما (فالعينة من مدرسة الامل بالمطرية) وثانيا بعد الاضطلاع على ملفاتهم وجد فعلا أن كل طفل أصم له على الأقل اربع اخوات.

فنجد في شكل (٣) وهذا الرسم لطفله صماء ويحتوي رسمها على الأب والام وسته ابناء ، ونلاحظ مدى اهتمام هذه الطفلة برسم التفاصيل.

وفي شكل (٤) وهو لطفل أصم نجده رسم الأسرة مكونة من اخوته الخمسة ورسم الام معهم في الجزء الأعلى من الصورة ، ورسم امرأة كبيرة الحجم منفردة في الجزء الاسفل من الصورة وعند سؤاله اجاب أن المرأة التى اسفل الصورة هي زوجة الأب ، وهي تعيش مع الأطفال وأمهم – وهي المسيطرة على المنزل ، والدليل على ذلك انه نعمي رسم الأب في موضوع الأسرة.

ولقد وجد أن هناك نسبة ٦٥% من الأطفال حينما طلب منهم رسم موضوع الأسرة. رسموهم أثناء تناولهم للطعام وهو وقت تجمع أفراد الأسرة في المنزل ، وقد التفت الأسرة في وضع دائرى حول المائدة، مع ملاحظة كثرة عددهم ويتراوح عدد أفراد الأسرة من ٨ :١٢ فردا كما في شكل (٥) ، (٦).

٣- موضوع انا واصحابي في المدرسة :

لقد اسقط هذا الموضوع مشاعر الأطفال تجاه المدرسين فنرى الخوف من العقاب واضحا في شكل (٧) فنجد المدرسة أعلى الصفحة وبيدها عصا وباقي التلاميذ جالسون في صفوف ورسمت نفسها في أعلى الصفحة بجانب المدرسة والمدرسة تضربها – وهذا يدل على أن عقاب المدرسين للأطفال بالضرب يثير لديهم السلوك العدواني.

أما في شكل (٨)فنجد أن الطفل رسم اصحابه في المدرسة والغريب انه رسم والدته معه في المدرسة.

وعند الرجوع إلى ملفات هذا الطفل، وجدت الباحثة أن الام منفصلة عن الوالد والابناء يعيشون بعيداً عنها ، وحينما تريد رؤيته تذهب إلى المدرسة.

أما شكل (٩) فالطفلة رسمت نفسها مع زملائها أثناء قيامهم بتنظيف ملعب المَدرسة، ومثلت الغبار في صورة دوائر اسفل الصفحة ، ولم تنسى أن ترسم أدوات النظافة ، كما رسمت المُدرسة في أعلى الصفحة في الجانب الايمن بجوار

شبكة كرة القدم حتى تكون بعيدة عن الغبار، وهي دائما تعطي لهم الاوامر بالنظافة ولا تشاركهم.

٤- موضوع أحلامي:

لاقـي هـذا الموضوع اقبالا عند الأطفال وقد تنوعت الاحلام،وتكرر حلم الأطفـال بـان تكون لهم غرف خاصة متسعة وتمنوا قلة عدد الاخوات وما يترتب عليه من مأكل وملبس وكان ذلك في نسبة ٧٥% من رسوماتهم.

فنجد في شكل (١٠) طفلة رسمت حلمها أنها تنام في سرير خاص بها وقد تمـنت أن يكون لها أسرة صغيرة العدد أب وأم فقط لتنال حبهما ورعايتهما، ونجد طفـل آخـر رسم حلمه شكل (١١) متمثلا في رحلة إلى الهرم مع أصحاب وعند سـؤاله اجاب أن والده يمنعه من أي رحلات لقلة امكاناته المادية وينال العقاب إذا طـلب هذا لذلك،نجده رسم والده في الجزء الأعلى من الجانب الايمن في الصفحة وهو يضربه بالعصا ورسم نفسه ملقى على الأرض يبكي من الالم.

وفـي شكل (١٢) نجد أن هذه الطفلة تحلم بالخروج إلى نزهة إلى الحديقة مـع والدهـا ووالدتهـا وترسمهما جالسين على الاريكة ، وترسم نفسها في الجانب الايسـر من الصورة ومعها اخواتها ، وعند سؤالها اجابت أنها لا تخرج ابدا مع اسـرتها لان الأب والام طـول الـنهار يشتغلون خارج المنزل لتغطية احتياجاتهم المادية.

أما شكل (١٣)فنجد أن هذه الطفلة تحلم أن يكون لديها مطبخ كبير به أنواع كـثير مـن الأطعمة المحرومة منها وهي تحلم أن تأكل ما تحب دون قيود تقسيم الطعام بينها وبين اخواتها ، وترسم اخواتها الثلاثة اسفل الصفحة ياكلون على مائدة أخرى مملوءه بانواع كثيرة من الطعام ، وعند الرجوع لملفات هذه الطفلة وجد أنها اخـت لـثلاثة والاب ارزقي لا يستطيع توفير المأكل والملبس اللازم لهذه الأسرة بصورة دائمة.

٥- موضوع انا احب وانا اكره :

امتــنع كــثير من الأطفال للتعبير عن هذا الموضوع في البداية خوفا من معــرفة الشــخص الــذى يكــرهونه مما يعرضهم للعقاب إذا ما أفصح عن هذه الشخصــية ، وعندما إطمأنوا للسرية على هذه الرسوم بدأو في الرسم ، ونجد نسبة ٨٠% ومــن الأطفــال رسموا موضوع انا أكره اكثر من موضوع انا احب وهذا يرجع إلى العدوانية لان الكرة صفة من صفات العدوانية التى تظهر في تصرفاتهم تجــاه من يكرهونه ونسبة ٢٠% فقط الذين رسموا في موضوع انا احب اكثر من موضوع انا اكره.

ونجــد أن معظــم الأطفــال رسموا الأب أو المدرس أو المدرسة كتمثيل للشخص المكروة لديهم على انه رمز للسلطة والعقاب ، أما الشخصية المحبوبة فقد تمثلت في شخصية الام كأحب انسانة لديهم.

فنجد في شكل (١٤) وهو لطفلة تكره مدرستها فهي ترسمها ممسكة بالعصا بيــنما رســمت نفسها ودموعها منهمرة، وفي شكل (١٦) فنجد صورة لطفل رسم والــدة ممســكا بعصــا وكتب اسفل الصفحة أنا اكره بابا والمدرس ، وهذا اسقاط تعبيري لكرهة للسلطة الصارمة المتمثلة في الأب والمدرس.

وكما رأينا أن الصور حملت مشاعر دفينة ظهرت من خلال الرسوم،وعند خــروج هذه المشاعر عن طريق الرسوم يساعدذلك على شعور الأطفال بالراحة الانفعالية حتى وإن كانت بسيطة، إلا أن الرسوم قد ازاحت عنهجزء من الانفعالات الــتى تكمن داخل النفسوتسبب القلق والعدوانية ، ولم يكن هناك مجال لاحتكاك الأطفال مع بعضهم ، فقد إنغمس كل منهم في التعبير عن موضوعه بشغف وجدية، مما يثبت حاجتهم الى مثل هذه الأنشطة.

ب-التصوير بالألوان الفلوماستر :

لاقت هذه الخامة اقبالا عاديا من الأطفال لاعتيادهم على استخدام هذه الخامة ، وقد عبروا عن ثلاث موضوعات مختلفة هي (الرحلة – الصراع – الحلم) وسوف مخلل كل موضوع على حدة.

١-**موضوع الرحلة** : نجد أن في هذا الموضوع عبر الأطفال عن انتقالهم إلى أماكن متعددة مثل الحديقة والهرم والبرج والنيل فنجد شكل (١٧) عبرت فيها الطفلة عن موضوع الرحلة في زيارة للهرم والبرج وضفاف النيل وذلك مع بعض الاصدقاء والصديقات، فقد رسمت الاصدقاء في الجزء الأعلى من الصورة في صورة متراصة، أما اسفل الصورة فقد رسمت أماكن الرحلة متداخلة فنجد الاهرامات الثلاثة والبرج على النيل مباشرة.

أما شكل (١٨) فهو لطفل أصم وكانت الرحلة إلى الحديقة.فقد رسم هذا الطفل الشجرة في وضع محورى في اللوحة أما الاصحاب فيلتفون حولها، ولم ينسى الكرة وهي اللعبة المفضلة للأولاد.

٢-**موضوع الصراع** : هذا الموضوع كان غامضا بالنسبة للأطفال فقليلون الذين عبروا عنه وهم لا يتعدوا نسبة ٤٠% من أفراد العينة أما باقي الافراد فلم يكملون لوحاتهم أو امتنعوا عن الرسم في هذا الموضوع.

فنجد في شكل (١٩) طفل عبر عن الموضوع في صورة صراع مع النيران، فالحريق يلتهم منزل باكمله عن الصراع (شكل ١٩) في صورة صراع مع النيران فالحريق يلتهم منزل بأكمله ، والانقاذ يأتي جوا في صورة طائرة ينزل منها سلم لإنقاذ السكان الذين يقفون في كل النوافذ ويستغيثون بالمارة ، كما يأتي الانقاذ أيضا عن طريق البر متمثلا في عربات المطافي التى تمتد سلالمها لإنقاذ السكان في الأدوار الأولى ، ولم ينسى هذا الطفل أن يرسم الكثيرين من المارة وهم

يشاهدون هذه المأساة . وعند سؤال الطفل أجاب أنه مر بهذا الموقف في حياته فقد إحترق منزلهم منذ فترة ليست طويلة .

أما (الشكل رقم ٢٠) فهو لطفل مثل الصراع في صورة مشاجرة بينه وبن أحد المارة في الشارع ، والصراع يأتي بسبب بنت واقفة بجانب الصورة الإيمن ، وعند سؤال الطفل حكى عن موقف تعرض له.وهو أن سائق عربه كان يضايق أبنه الجيـــران ، ولكـــنه تدخـــل وتشاجر مع صاحب هذه العربه ، ووقفت البنت لتري المشاجرة .

أما (الشكل رقم ٢١) فقد مثلت هذه الطفلة الصراع بين الأخوات ولم تبين نـــوع الصـــراع ، ولكـــن الملاحظ إنها كدست كل إخواتها في الجزء الأعلى من الصـــفحة ، وعند سؤالها لها ذكرت أنها دائما تتشاجر مع أخواتها لأنهم يقيمون في مـــنزل به حجرتان واحدة للأب والأم والأخري للأخوات السبعة ، وهكذا قد عبر الأطفال عن موضوع الصراع كما فهموه كل من زاويه مختلفة وكل منهم عبر عن واقعة شخصية حدثت له بالفعل .

موضوع أحلامي :

تنوعت رســـوم الأطفال عن أحلامهم وتكررت نفس المشاهد التى عبروا فيها عن أحلامهم بالقلم الرصاص **فنجد** مثلا حلم الطفل ، (شكل ٢٢) بأن يكون له حجرة مســـتقلة وســـرير خاص له مع دولاب لحفظ حاجاته فقط ولا يشارك فيه أحد،ولم ينســـى الطفل سم التفاصيل الدقيقة للمنضدة وأراد أن يكمل خصوصيته فرسم باب مغـــ**لقاً** أســـفل الصـــفحة وعند سؤاله كان يقول أنه يحلم بحجرة له وحده بدون أي شريك .

أمـــا (الشكل رقم ٢٣) فنجده يجسد حلم هذه الطفلة،فهي ترسم نفسها على ســـرير خـــاص بهـــا أسفل الصفحة ولم تنسى التفاصيل **مثل** السجادة والمنضدة والمـــروحة والســـاعة . وقد جسدت حلمها أعلى الصورة في حفلة راقصة يتم فيها

تــبادل الهدايــا والــورود ، ولكن جاء الأب على جانب السرير الايسر ليوقظ هذه الطفلة من أحلامها .

وفـــي حلم لطفل أخر (شكل ٢٤) رسم نفسه مع إخواته الثلاثة على سرير واحــد كمــا رسم والدته تنام في سرير كبير خاص بها ، ونجد في الصورة يد هذا الطفــل تمتد من أسفل غطاء السرير لتشير إلى حلمه أعلى الصفحة وهو يحلم أن يــزرع وروداً كــثيرة ويرويها بنفســه، ولكنه لا يستطيع الوصول إلى الماء ليسقي الزرع فالصنبور بعيد عنه ، فتمتد يده مبالغه في وسط الصفحة لتصل للمياه ، ولم ينسى هذا الطفل أن يرسم نفسه هو وأخته في مربع مستقل يمثل حجرة خاصة لهم.

أمــا الحــلم الأخير فهو لطفلة (شكل ٢٥) تحلم بأن يكون لها هي واختها حجرة مستقلة تمثلها على شكل مربع وسط الصفحة أما باقي الأخوات فوزعتهم في الإطار الخارجي لهذه الحجرة .

وهكذا نري مما سبق أن أحلام هؤلاء الأطفال تعكس طبيعة معيشتهم لكثرة عــدد الأخوات ولضيق المكان الذي يعيشون فيه ، وبالتالى يؤثر هذا المستوي من المعيشـــة على الملبس والمأكل وأيضا له تأثيره السلبي على نفسيتهم وعلى تعاملهم مع الأخرين.

جـ- التصوير بالألوان المائية :

نالت هــذه الخامة إعجاب الأطفال لجدتها عليهم لذا أحبوا التجريب بها فأنتجوا أعمــالا جماعيــة كبيرة الحجم ، ولقد كانت الفرشاة عائقا لهم في تلوين المساحات الكــبيرة لذلــك تم استبدالها بقطع الاسفنج والقطن للتلوين،ولكن بعد رسم الخطوط الأساســية بالألوان الشمعية لضمان عدم تسرب الألوان بين المساحات ولقد اشترك كل طالبين في لوحة وغالبا كا نوا من جنسين مختلفين ، ولكن لوحظ ظهور بعض الســلوكيات العدوانيــة عندما بدأ كل منهم في التعامل مع زميل آخر ، مثل تعمد إفســاده الرســم وسكب الألوان عليه أو تشويه الأشكال . ويظهر ذلك واضحا في

(الشكلين ٢٦ ، ٣١) ، ولكن بعد توجيههم إلى ضرورة حسن التعامل ثم أقناعهم بأنهم إذا تعاونوا مع بعض ستكون لوحاتهم أجمل ، ومن خلال اكتشافهم بالممارسة الفعلية أن تعاونهم يؤدي إلى الوصول لعمل متميز ينال استحسان الجميع والموضوعات التى عبروا بها بالألوان المائية فكانت أنا وأصحابي ، ورحلة إلى الحديقة .

١- موضوع أنا وأصحابي :

لقد عبروا عن الأصحاب في صورة شخصين من جنسين مختلفين وغالبا ما كان كل واحد مشترك في اللوحة يرسم شخصاً واحداً من نفس جنسه ثم يشتركوا في وضع باقي تفاصيل اللوحة مثل الزروع والورود ، وكان هنا طبيعيا لاختلاف جنس من شاركوا في اللوحة الواحدة ، فنجد مثلا في (شكل ٢٧) قد قسم الطفلان اللوحة طوليا وأخذ كل طفل جانبا من اللوحة ليرسم فيه شخصيته ولم ينسوا وجود الزهور في الجزء الأسفل من الصفحة .

أما (شكل ٢٨) فنجد أن اللوحة تعبر عن اثنين من الاصدقاء من جنسين مختلفين ، تسيطر فيها المرأة على الصورة فهي مرسومه بحجم كبير في النصف الأيمن من الصورة ، أما الرجل فيأخذ الجانب الأيسر في الجزء الأعلى من الصورة ونجد الزهور في أسفل الصفحة .

أما (شكل ٢٩) فنجد أن الصديقين متساويان في الحجم مع عمل علاقة بين الشخصين بوضع اليد على كتف الأخر .

أما في (شكل ٣٠) فنجد كذلك أن المرأة تحتل موضع الصدارة في اللوحة وخلفها الرجل وكانت الزهور هي العنصر الزخرفي في العمل .

٢- موضوع رحلة إلى الحديقة :

نجد أن الأطفال وجهوا اهتمامهم بمفردات الطبيعة من أشجار وزهور وطيور ... الخ فنجد أن الشكلين رقم (٣١) ، (٣٢) قد رسم فيها الأطفال رحلة

إلى الحديقة متمثله في الأشجار والزهور الموجودة أسفل الصفحة ففي الشكل الأول رسموا امرأة كبيرة في جانب الصفحة وشجرة في الجانب الثاني وفي اللوحة الثانية لعـبة مـن الالعاب المحببة لديهم وهي لعبة نط الحبل ، ورسموه في صورة حبل سميك بقسم الصورة إلى نصفين ويقف عليه الولد والبنت .

أمـا الشكل رقم (٣٣) فنجد الحديقة شجرتان على جانبي الصورة يتوسطهما مجموعة من الأصدقاء ويلعبون مع بعضهم فكل اثنين متشابكا الأيدي وأسفلهم الورود ، ولم ينسوا أن يرسموا الطيور تحلق في السماء في صورة خطوط متعرجة .

وفـي الشكل رقم (٣٤) نجدفي الحديقة متمثله في مجموعة من الأشجار المتنوعة والأزهار والثمار ولكن هذه اللوحة تخلو من العنصر الأنساني تماما وعند سـؤالهم أين الأصدقاء في الصورة أجابوا إن هناك أوامر من الوالدين بمنعهم من الذهاب إلى رحلات .

أمـا فـي شكل (٣٥) فنجد فتاة سيطرت على الجزء الأكبر من اللوحة ،وكان اهتمامها بتنسيق و رّي الزهور فنجد حوض الزهور الموجود أعلى يمين الصـفحة متناسقا ومقسما أجزاء . ولم ينسى أن يرسم الزميل الأخر منضدة في الحديقة عليها أنواع كثيرة من الطعام ، أما باقي الأصحاب في الحديقة فلا نكاد نراهم فهم خطوط زرقاء حول المنضدة من الثلاث جهات.

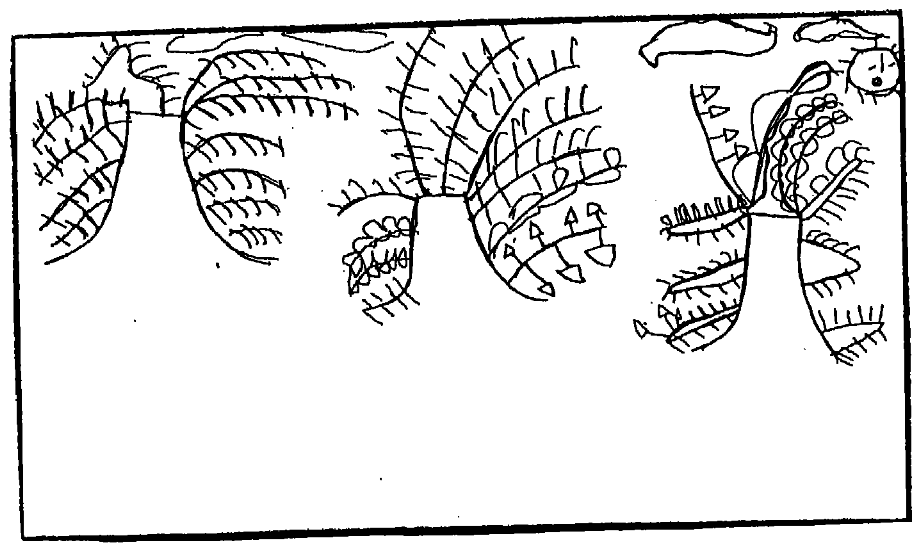
بالنسبة لتحقيق أهداف هذا المجال :

نجـد أن هذا المجال حقق أهدافـهسواء المهارية أو المعرفية أو الوجدانية وقـد تحققـت الباحثة من ذلك من خلال تعرفهم على الألوان الأساسية والفرعية ، ومـن خلال مهارات استخدام الألوان والتجريب على خلط الألوان ، كما ساعد هذا المجال على النمو الانفعالى السوي من خلال التنفيس عن المشاعر دون تقيد ، فهو مجال رمزي يعكس شخصية صاحبة وأماله ورغباته ومشكلاته وعلاقاته بالأخرين،

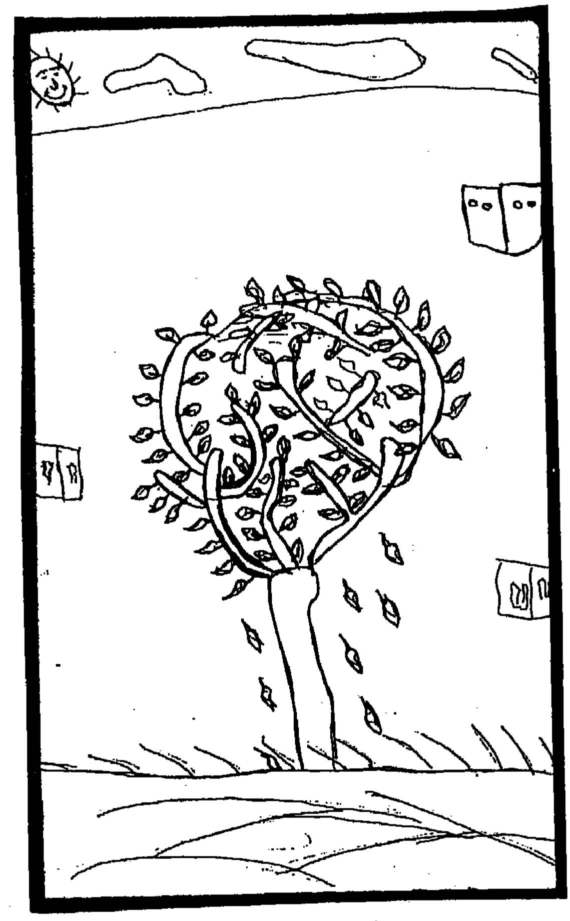
أيضـــا شـــجع الطلاب في دفع الخوف عنهم من خلال التعبير عن مخاوفهم وممن يخـــافون أو من يكرهه ، أيضا ساعد هذا المجال في تنمية الأتصال بالآخرين من خـــلال الأعمال الجماعية ، واثبتت النتائج أن الرسوم لغة بديلة لللغة اللفظية لهؤلاء الأطفـــال الصـــم،يستطيعون من خلالها الافصاح عن مشاعرهم،ومن الخطأ تجنبها وكبتها .

صور مجال الرسم والتصوير

أولا : الرسم بالقلم الرصاص



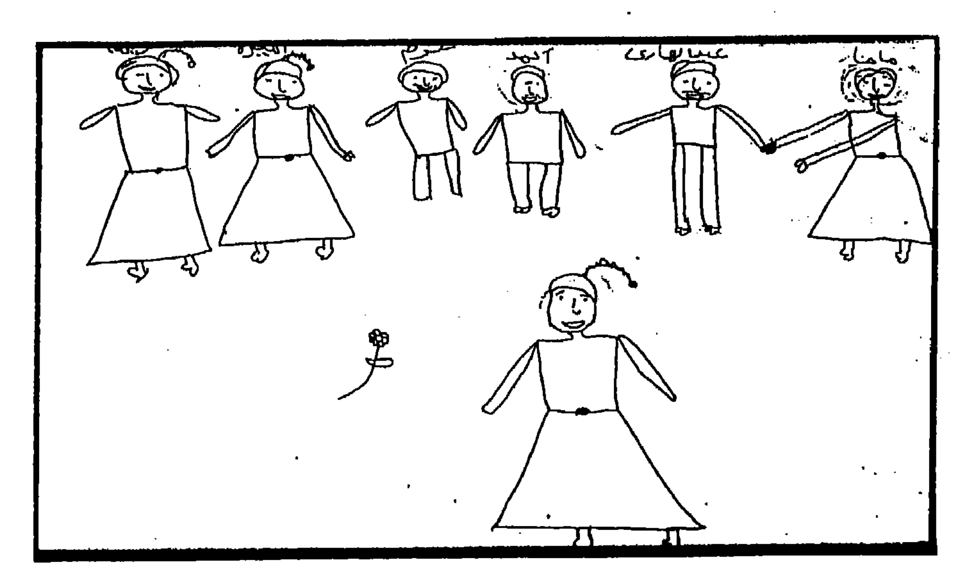
شكل (١) موضوع حر لطفل أصم



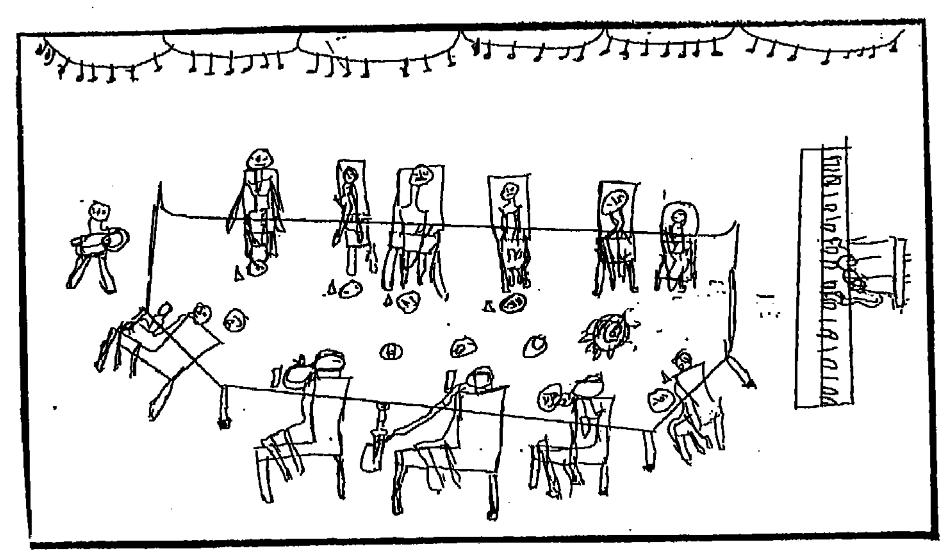
شكل (٢) موضوع حر لطفلة صماء



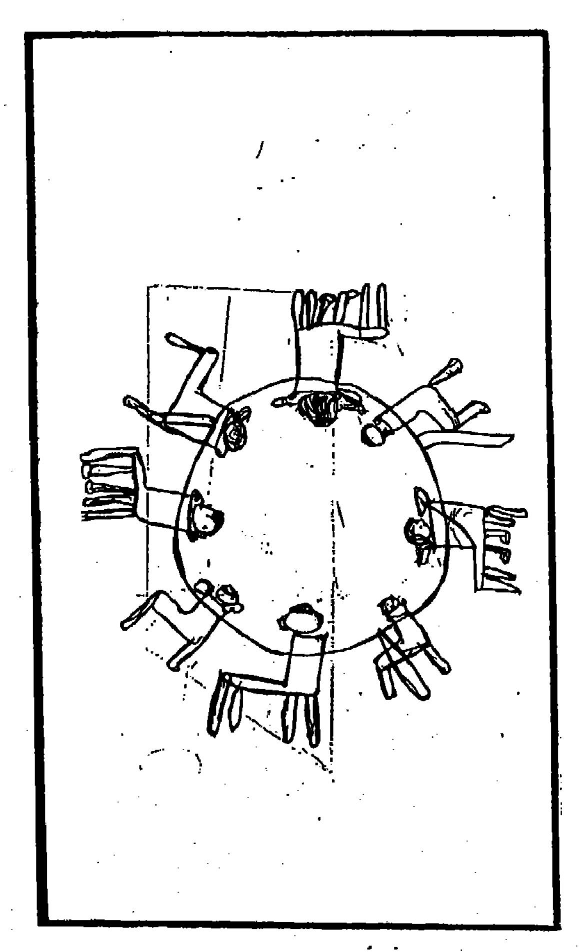
شكل (٣) موضوع الأسرة لطفلة صماء



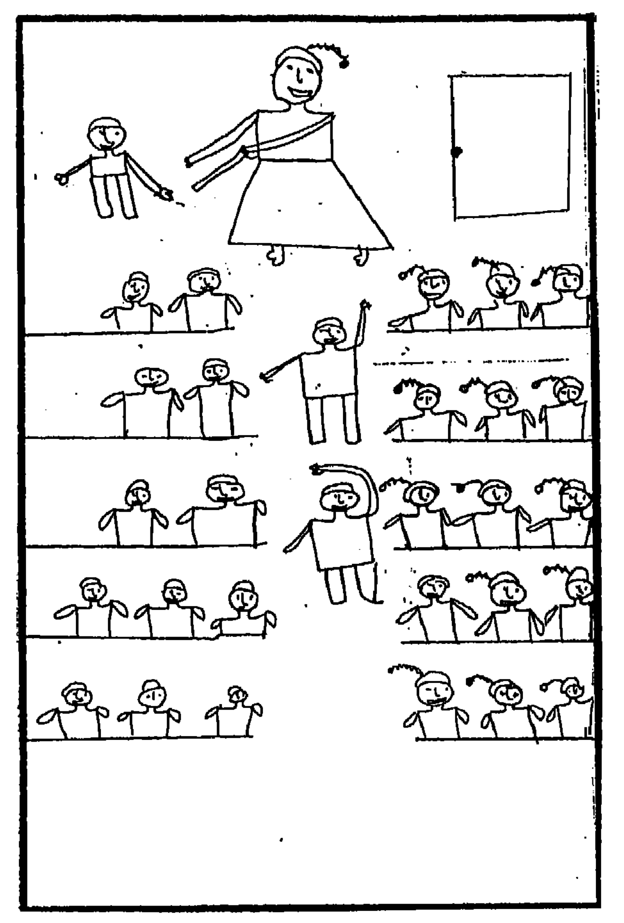
شكل (٤) موضوع الأسرة لطفل أصم



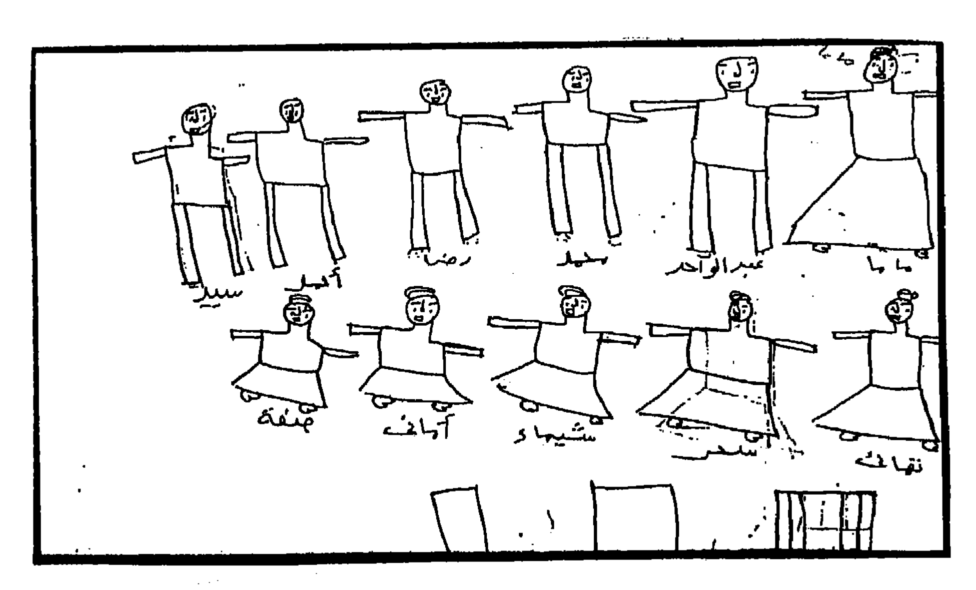
شكل (٥) موضوع الأسرة لطفلة صماء



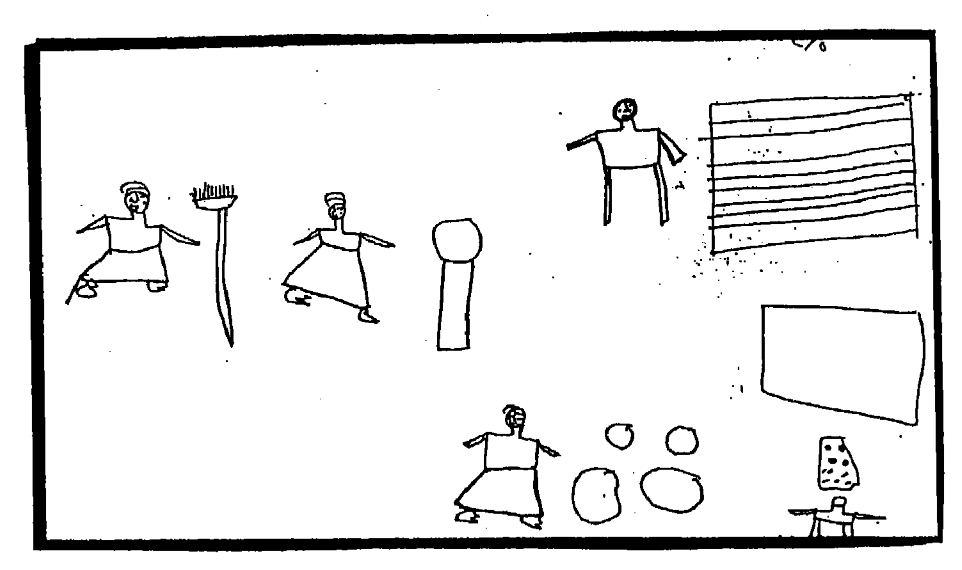
شكل (٦) موضوع الأسرة لطفل أصم



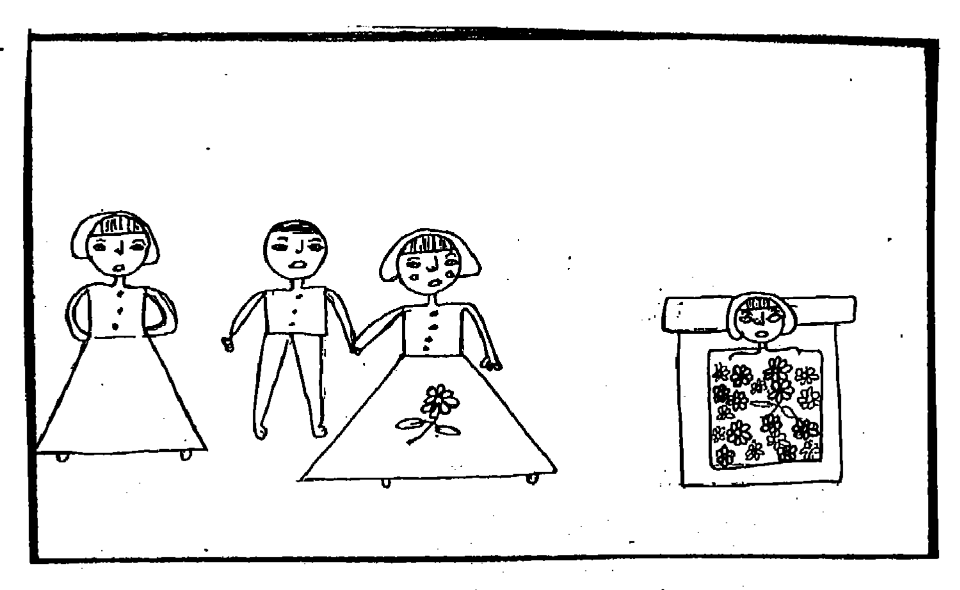
شكل (٧) موضوع أنا واصحابي في المدرسة لطفلة صماء



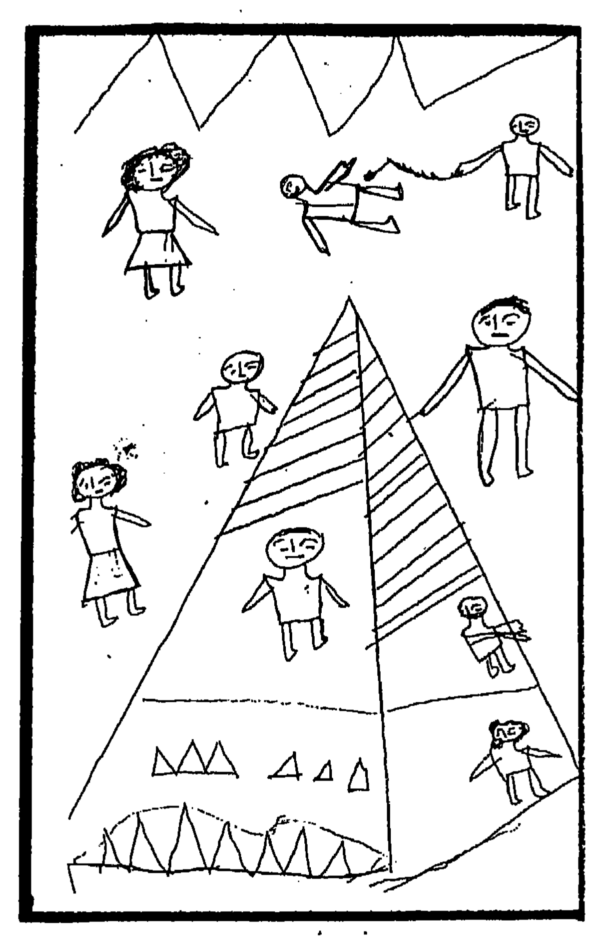
شكل (٨) موضوع أنا واصحابي في المدرسة لطفل أصم



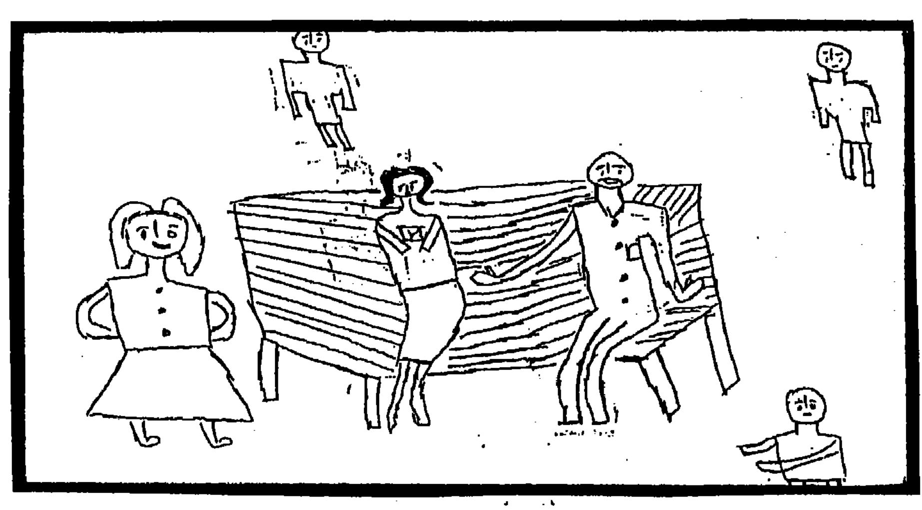
شكل (٩) موضوع أنا واصحابي في المدرسة لطفلة صماء .



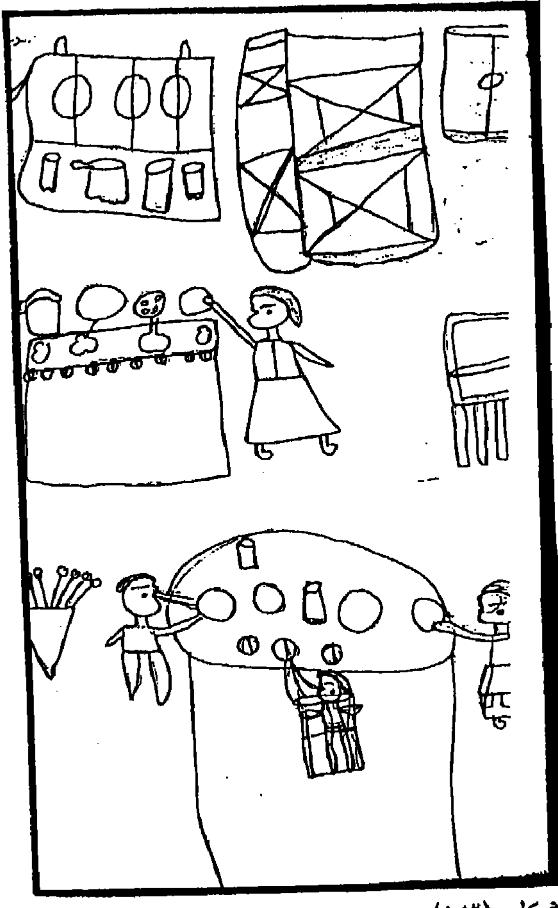
شكل (١٠) موضوع أحلامى لطفله صماء



شكل (١١) موضوع احلامى لطفل أصم



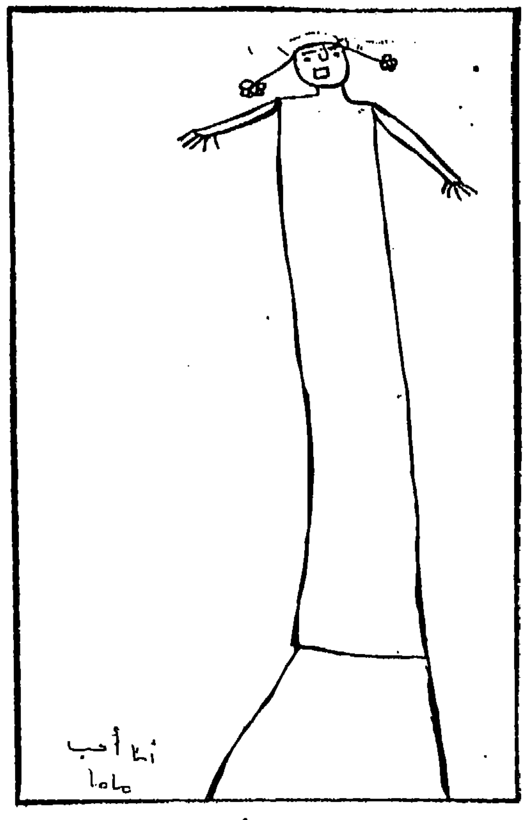
شكل (١٢) موضوع احلامى لطفلة صماء .



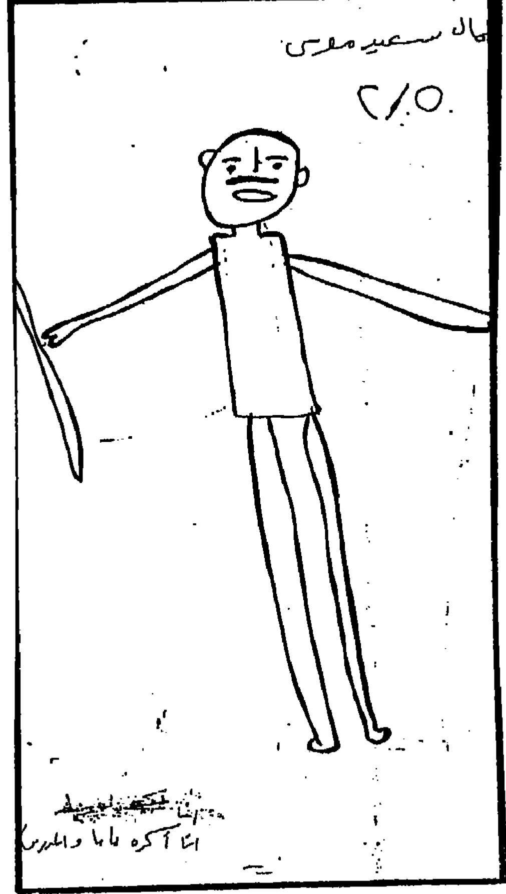
شكل (١٣) موضوع احلامى لطفلة صماء .



شكل (١٤) موضوع أنا احب لطفلة صماء .

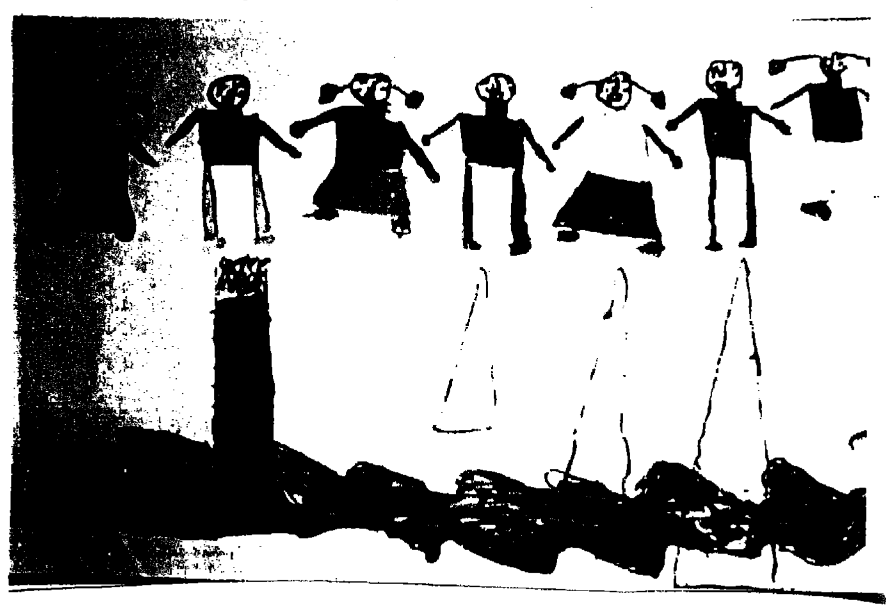


شكل (١٥) موضوع أنا احب لطفلة صماء .



شكل (١٦) موضوع أنا أكره لطفل أصم .

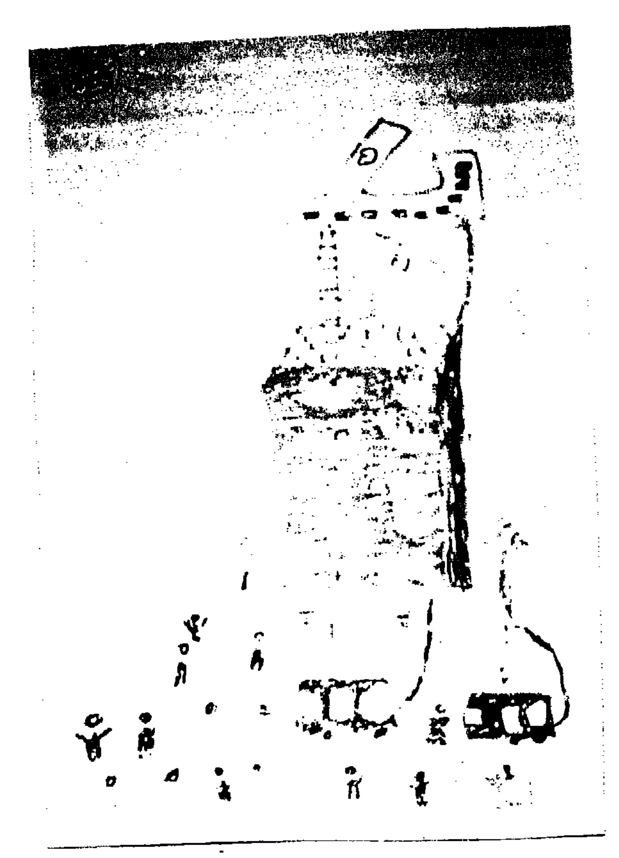
ثانياً : التصوير بالألوان الفلوماستر



شكل (١٧) موضوع الرحلة لطفله صماء .



شكل (١٨) موضوع الرحلة لطفل أصم .



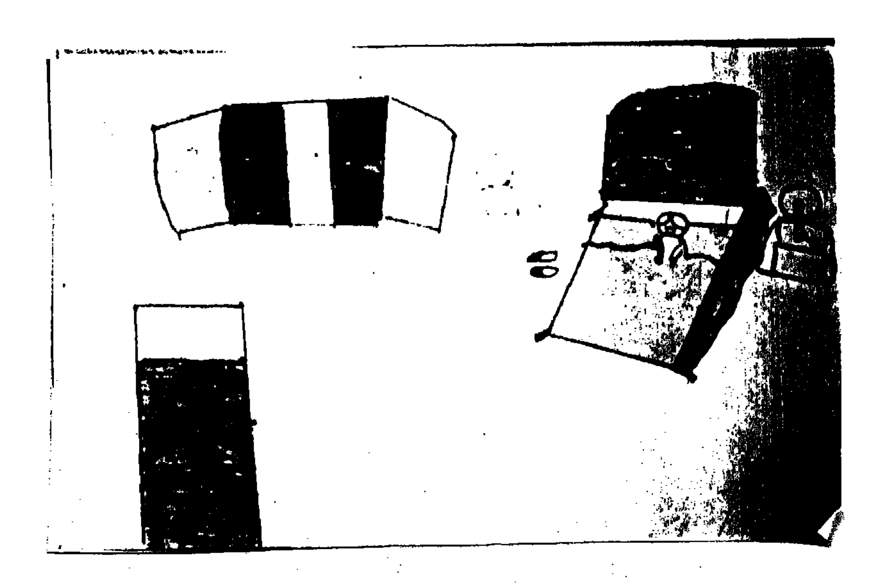
شكل (١٩) موضوع الصراع لطفل أصم .



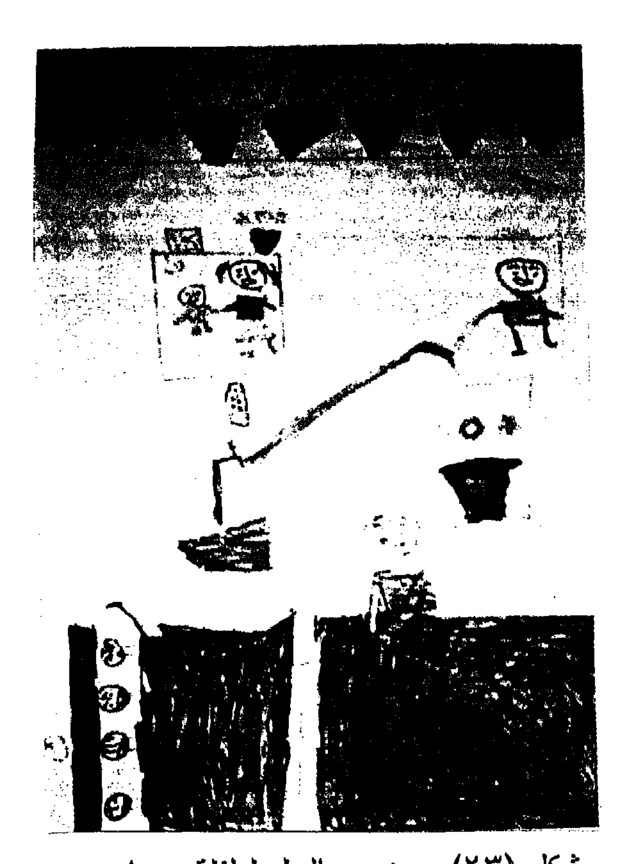
شكل (٢٠) موضوع الصراع لطفل أصم .



شكل (٢١) موضوع الصراع لطفلة صماء .

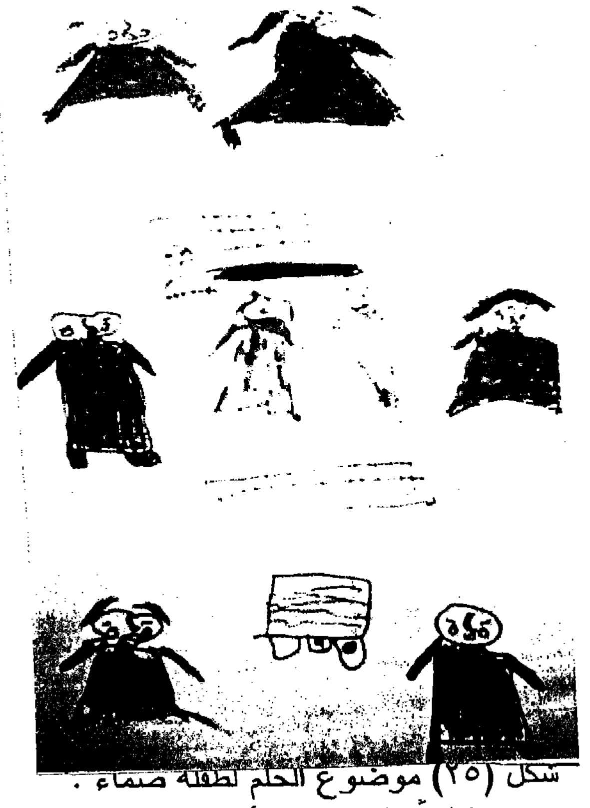


شكل (٢٢) موضوع الحلم لطفل أصم .



شكل (٢٣) موضوع الحلم لطفلة صماء .

شكل (٢٤) موضوع الحلم لطفل اصم .

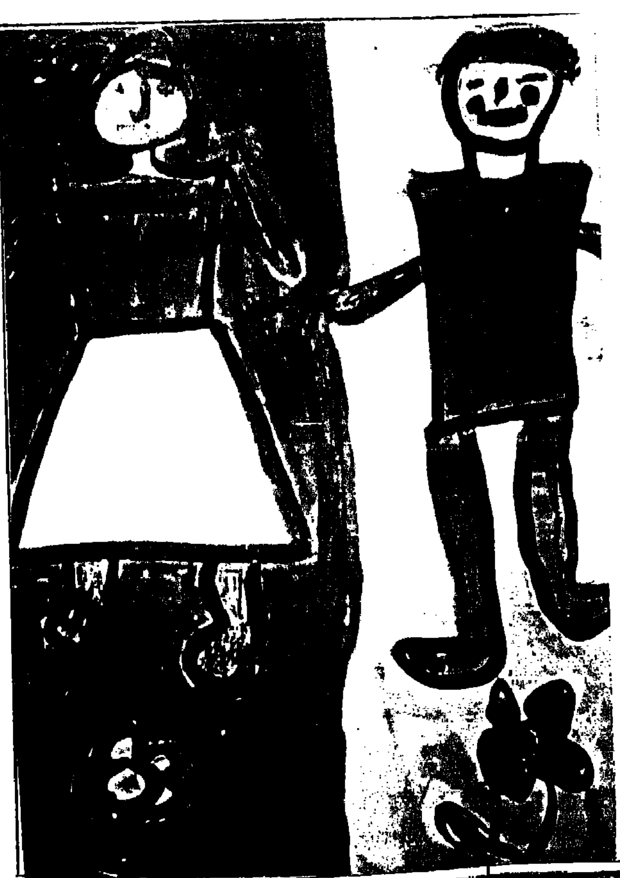


شكل (٢٥) موضوع الحلم لطفلة صماء .

ثالثاً : التصوير بالألوان المائية



شكل (٢٦) موضوع أنا واصحابي عمل اثنان من الأطفال الصم

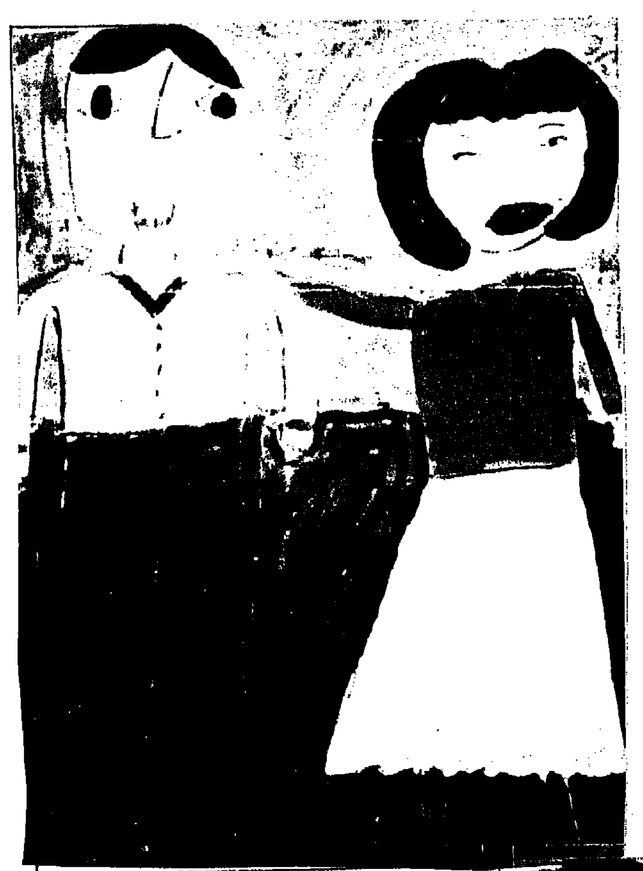


شكل (٢٧) موضوع أنا وأصحابي

عمل اثنان من الأطفال الصم .



ل (٢٨) موضوع أنا واصحابي عمل اثنان من الأطفال الصم .



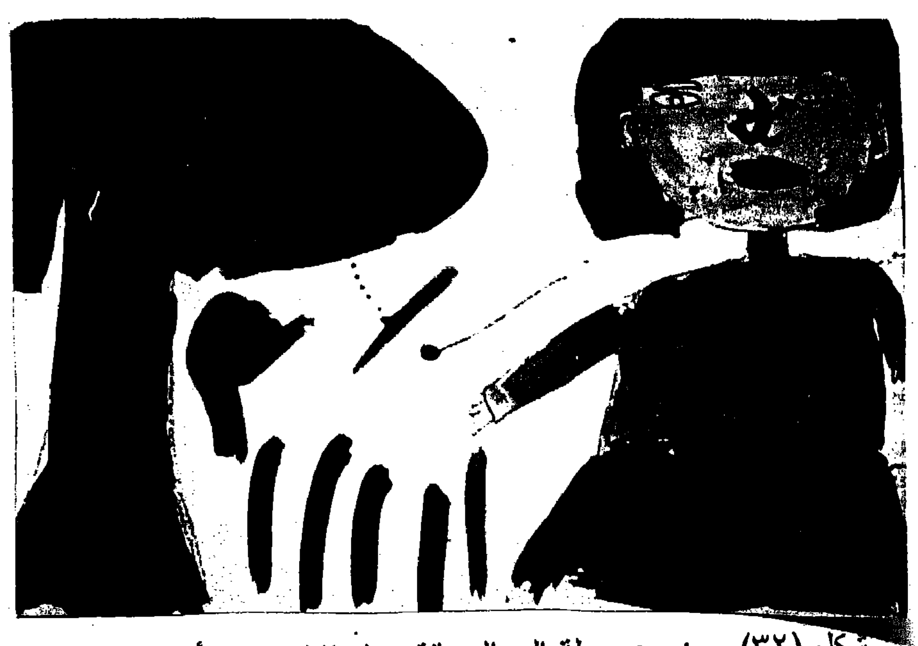
شكل (٢٩) موضوع أنا وأصحابي
عمل اثنان من الأطفال الصم .



شكل (٣٠) موضوع أنا وأصحابي عمل أنثان من الأطفال الصم



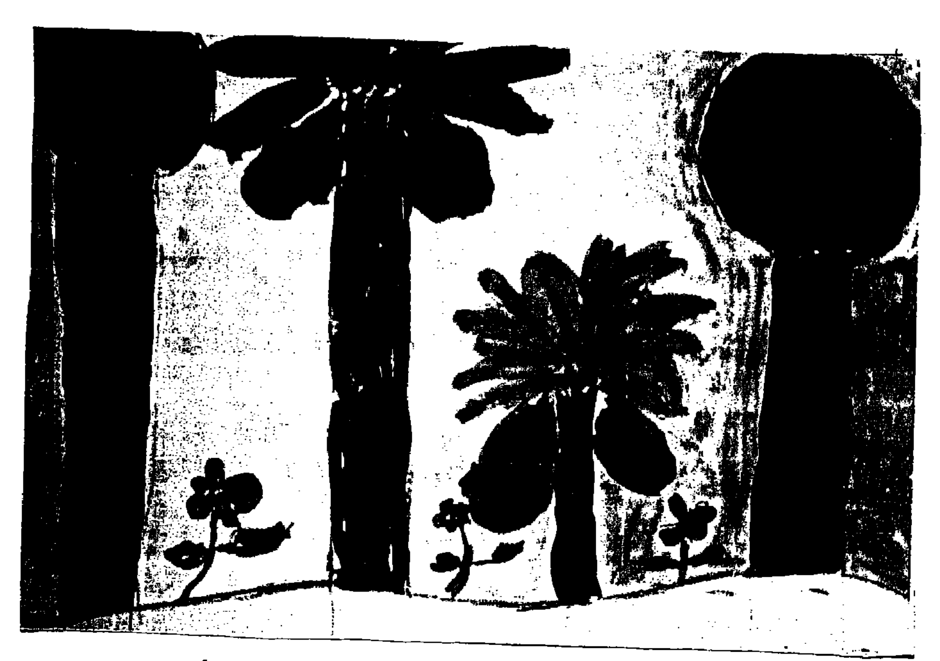
شكل (٣١) موضوع رحلة إلي الحديقة عمل اثنان من الأطفال الصم .



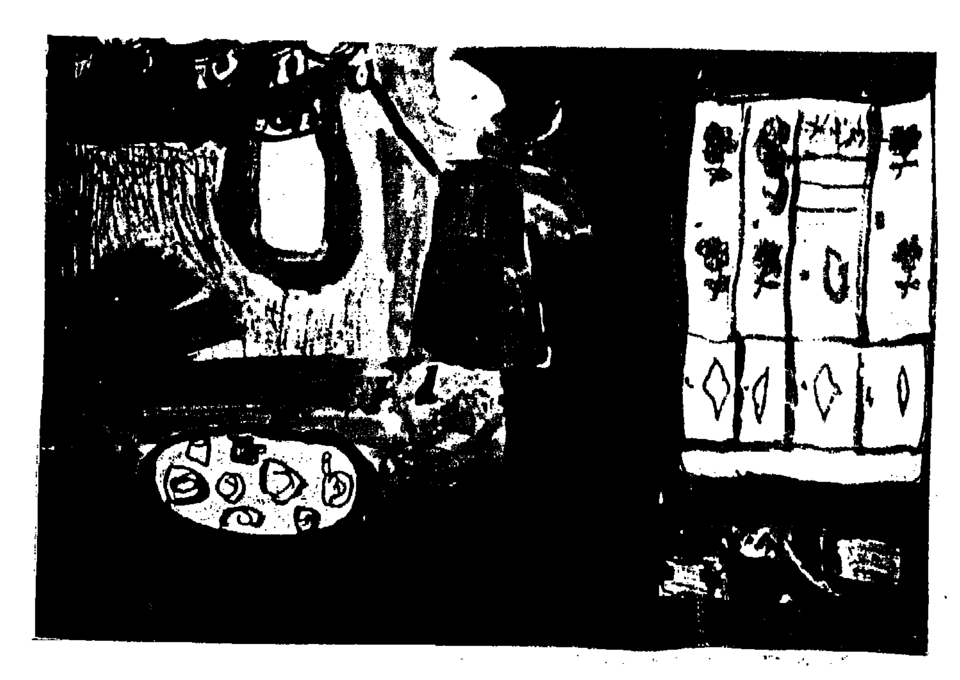
شكل (٣٢) موضوع رحلة إلي الحديقة عمل اثنان من الأطفال الصم .



شكل (٣٣) موضوع رحلة إلي الحديقة عمل اثنان من الأطفال الصم .



شكل (٣٤) موضوع رحله إلي الحديقة عمل اثنان من الأطفال الصم .

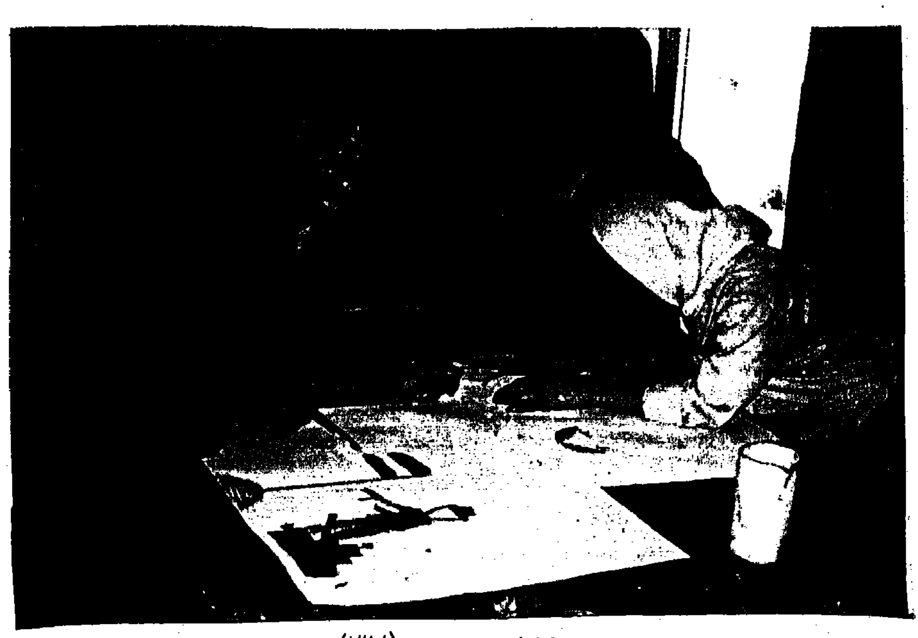


شكل (٣٥) موضوع رحله إلي الحديقة عمل اثنان من الأطفال الصم .

صور الطلبة الصم أثناء ممارسة مجال الرسم والتصوير



شكل رقم (٣٦)



شكل رقم (٣٧)

المجال الثاني : أشغال الخشب :

وكان الهدف من هذا المجال التنفيس عن انفعالات الأطفال وتحويل سلوكهم العدواني إلى أعمال مشروعة،ولاقي هذا المجال نجاحا ملحوظا جدا لانه ساعد على التنفيس عن الطاقات العدوانية وتبديلها بطاقات مثمرة من خلال تقطيع الخشب والقشرة ودق المسامير ... الخ من مجهودات عضلية تستثمر الطاقات الزائدة لديهم ، وقد تنوعت خامات هذا المجال من التشكيل بالقشرة إلى بناء السدائب إلى المجسمات الخشبية وسوف نوجز كل منتج من هذه المنتجات.

أ- التشكيل بخشب القشرة :

لقد كان التخطيط في البداية،البدء بالحفر على الخشب وذلك لتوظيف الطاقة الزائدة لديهم إلى أعمال نفعية ولكن لوحظ من خلال التجربة الاستطلاعية أن الأطفال يستخدمون أدوات الحفر في ضرب بعضهم وفي أعمال العنف المختلفة من تخريب المناضد والكراسي والحوائط ، وبناء عليه تم تغيير المجال إلى التشكيل بالقشرة، ولم يستطيع الطلبة في البداية عمل تصميم يصلح تنفيذه في مجال التشكيل بالقشرة ، فكان الحل هو عمل باترون للخشبة الأساسية (خلفية المعلقة)وتطبيقة تطبيقا عشوائيا ثم التأكيد على الثنايا بالقلم الرصاص ، ثم نقلها إلى اخشاب القشرة الملونة وقصها ثم لصقها على الخلفية الأساسية ، وكان هذا العمل جماعي باشتراك اثنان اوثلاثة في عمل واحد على حسب حجم العمل ففي الشكلين رقم (٣٨ ، ٣٩) انتج الأطفال معلقة قشرة يتوسطها مرأة ، أما شكل (٤٠) فكان معلقة مكونة من جزئين كل طالب نفذ جزء ، أما الشكل رقم (٤١) – فكان قرص لمنضدة صغيرة اشترك فيه اثنان من التلاميذ ، وتعلم والتلاميذ التعاون من خلال هذا المجال لانتاج عملا جميلا.وأن العدوانية قلت بينهم إلى حد كبير ، وقد احبوا هذه الخامة ، وتفننوا في التجريب بها للوصول لافضل طريقة للتشكيل.

ب- التشكيل بالسدائب الخشبية :

لقد استهوى هذا المجال الأطفال جدا، وخاصة لان السدائب جاهزة للتشكيل فهـي حجـم واحـد طول القطعة ١٥سم وسمكها ½ ١ × ½ ١سم،فكان الأطفال يجربون وضع القطع الخشبية وعند الوصول إلى الاقتناع بالشكل، يتم تثبيت القطع مـع بعضـها باللصق وكان انتاجهم عبارة عن مجموعة من الاباجورات كأعمال جماعية نجدها في الأشكال (٤٣) ، (٤٤) ، (٤٥) ، (٤٦).

ونجد أن الأطفـال شاركو فـي عمل مختلف وهو حوض زهور شكل رقم (٤٧) ولكـن الملاحظ أن نتائج السدائب الخشبية جاءت متشابهة لحد ما وذلك لان الأخشاب كانت متساوية الحجم.

ج- المجسمات الخشبية :

هـي ابتكار اشكال بنائية من بواقي الأخشاب المتنوعة في الشكل والحجم، فقـد لاقـي هذا المجال اقبالا ملحوظا لانه ساعد في إطلاق العنان لابتكار أعمال فـردية وليست جماعية، فنجد مجموعة من الطلبة ابتكروا أشكالا مختلفة للمراكب كمـا في الأشكال (٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) ولكن كل شكل كان مختلف عن الآخر فـي توظيفـة،وفي اضافات الخامات عليه،فقد وظف أحد الطلبة المركب في عمل وراقـة (حافظة للأوراق)كما في الشكل رقم (٤٩) ، أما الطفلتان اللتان انتجتا شكل (٤٨) فقـد وظفتا اشكالها كمقلمة والأشكال رقم (٥١) ، (٥٢) فهي اشكال مجردة ولكنها متوازية وجميلة ، ولم يخرج باقي الإنتاج عن عمل اشكال مجردة أو مراكب. ولقد استهوى هذا المجال التلاميذ جدا فكانوا يأتون بقطع خشبية من منازلهم.وايضا يحضرون بعض البقوليات لتزين هذه الأعمال كالعدس واللب والمكرونة ...الخ.

بالنسبة لتحقيق الأهداف :

لقــد نجح هذا المجال في تحقيق اهدافه المهارية والوجدانية والمعرفية فقد تعرفوا على أنواع مختلفة من الأخشاب،وكيفية التشكيل بها.كما توصلوا إلى معرفة مفاهيم الاتزان والايقاع بين الكتل وذلك من خلال التجريب بالخامات.

أيضا تحققت الأهداف المهارية في كيفية استخدام الأدوات المختلفة، واتقان القص واللصق بالنسبة لخشب القشرة.

كمــا ســاعد هــذا المجال في المشاركة بين الافراد في الأعمال الجماعية وايضــا ساهم في تفريغ الطاقات الزائدة لدى الأطفال في شكل بدني(بناء، قص – تقطيع– لصق – دق – تركيب ...الخ).

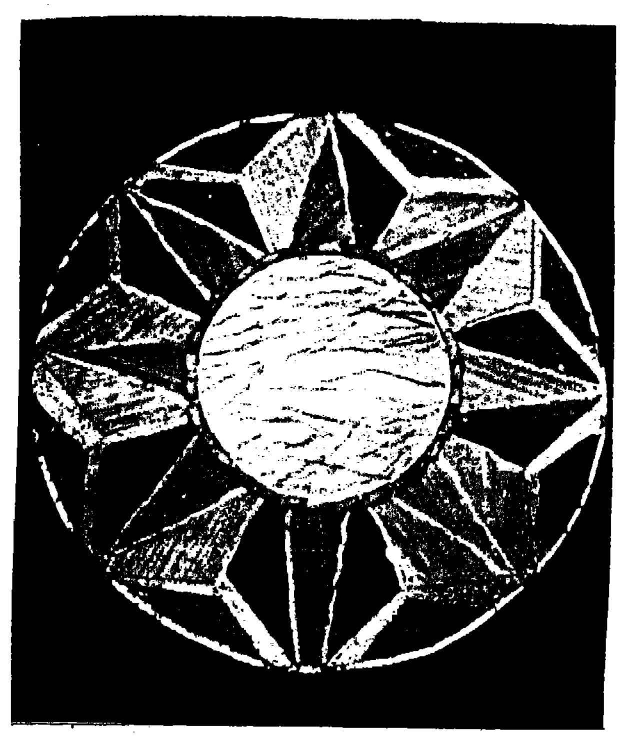
بدلا من خروج هذه الطاقات في صورة سلوكيات عدوانية هدامة.

صور مجال أشغال الخشب

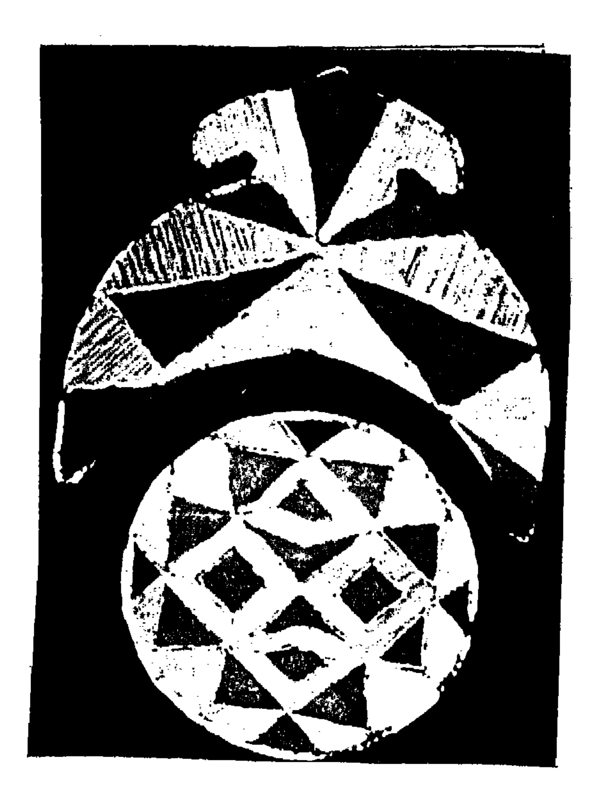
أولاً : التشكيل بخشب القشرة .



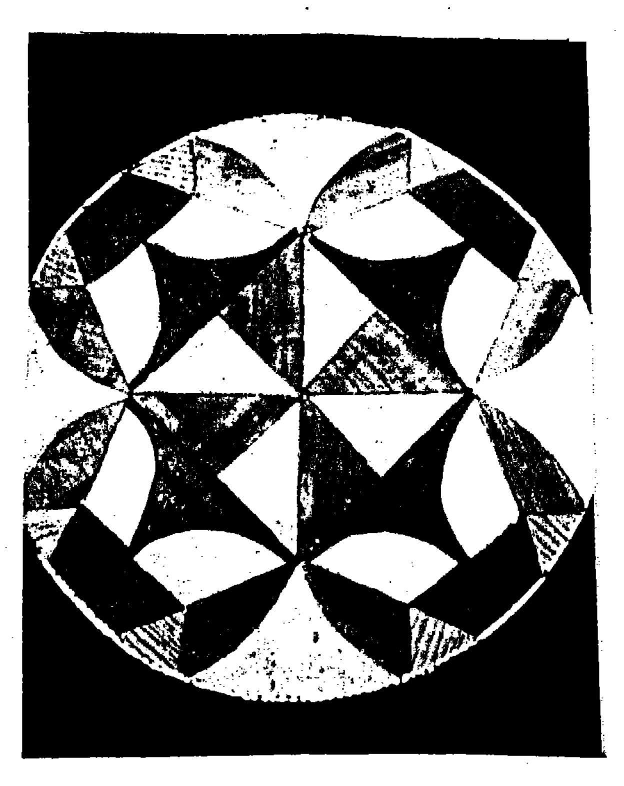
شكل (٣٨) مرآة من خشب القشرة عمل اثنان من الأطفال .



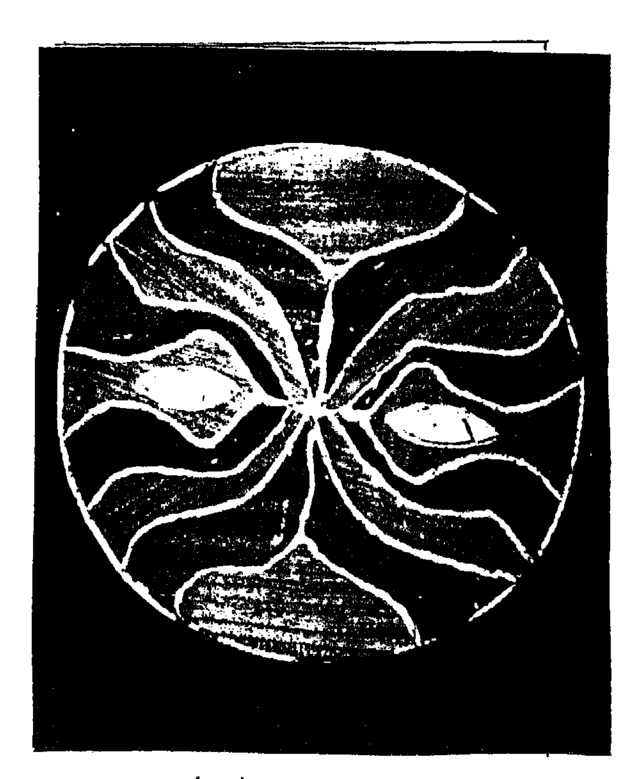
شكل (٣٩) مرآة منفذ بالخشب القشرة لاثنان من الأطفال الصم .



شكل (٤٠) عمل مجمع لمعلقة بخشب القشرة لأثنان من الأطفال الصم .

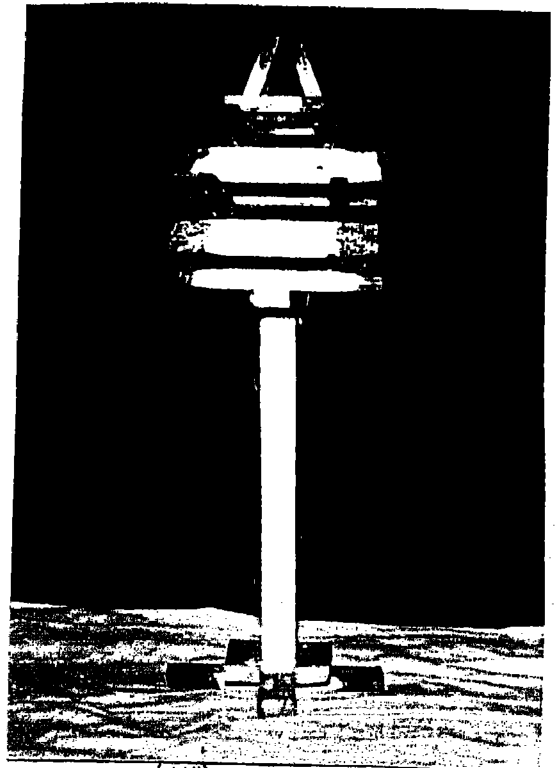


شكل (٤١) قرص منضدء منفذ بالخشب القشرة لطفل أصم .

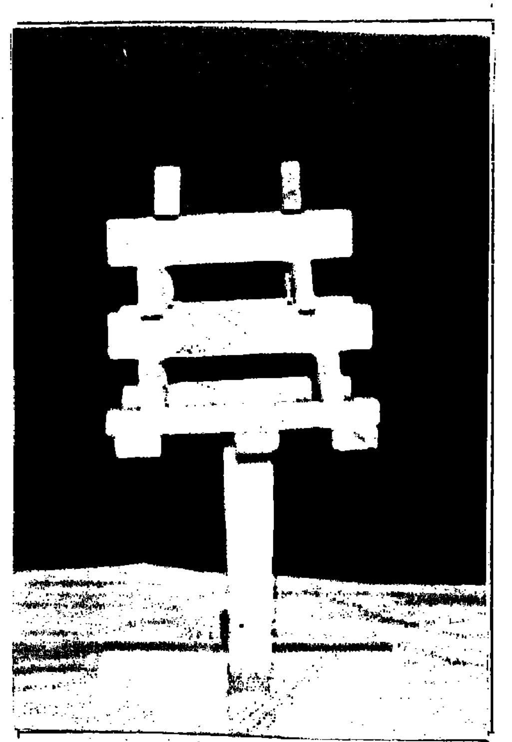


شكل (٤٢) قرص منضده منفذ بالخشب القشرة لاثنان من الأطفال الصم .

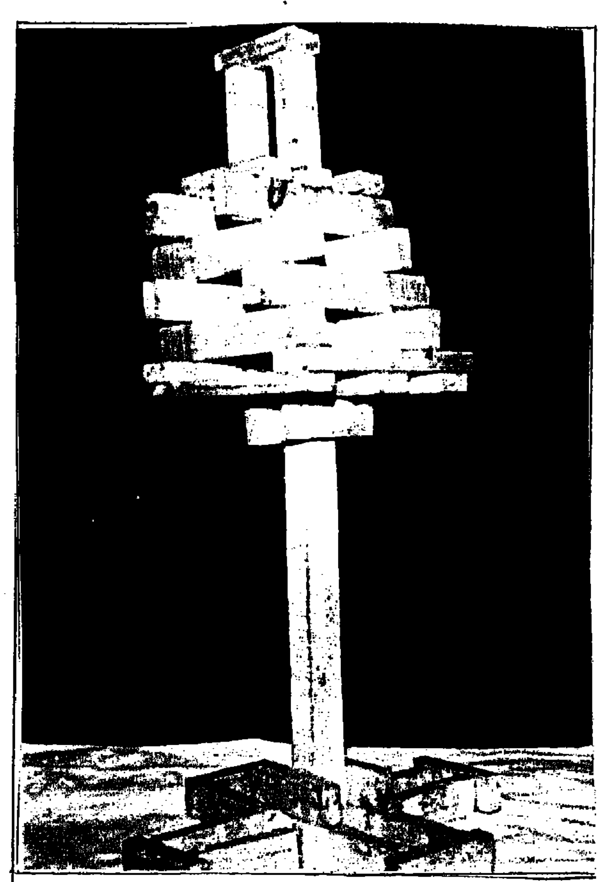
ثانياً : التشكيل بالسدائب الخشبية



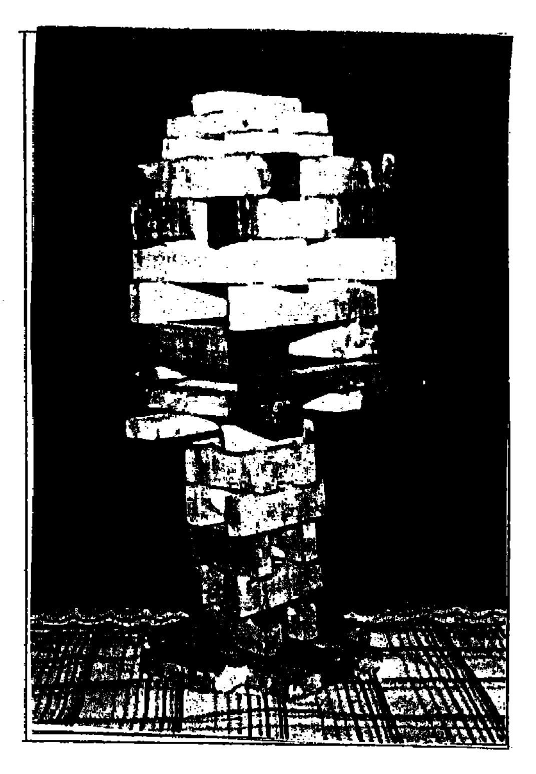
شكل (٤٣) اباجوره بسدائب الخشب لاثنان من الأطفال الصم .



شكل (٤٤) اباجوره بسدائب الخشب لاثنان من الأطفال الصم .



شكل (٤٥) اباجوره بسدائب الخشب لاثنان من الأطفال الصم

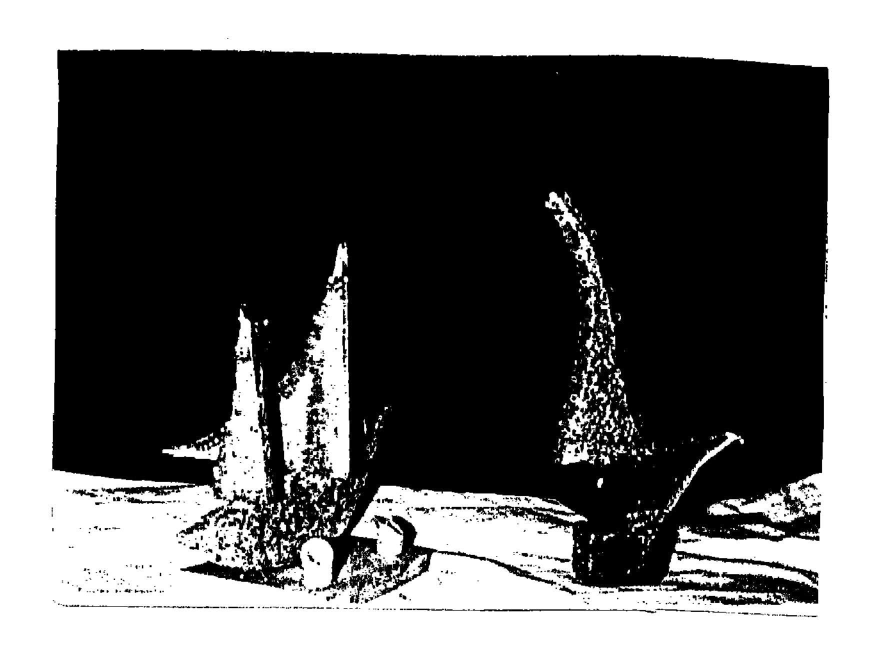


شكل (٤٦) اباجوره بسدائب الخشب لاثنان من الأطفال الصم .

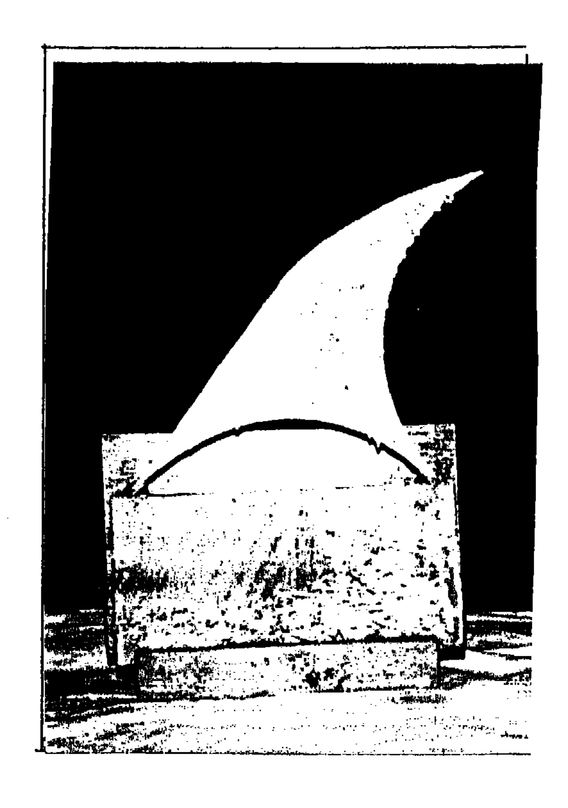


شكل (٤٧) إناء زهور بسدائب الخشب اشترك فيه اثنان من الأطفال الصم .

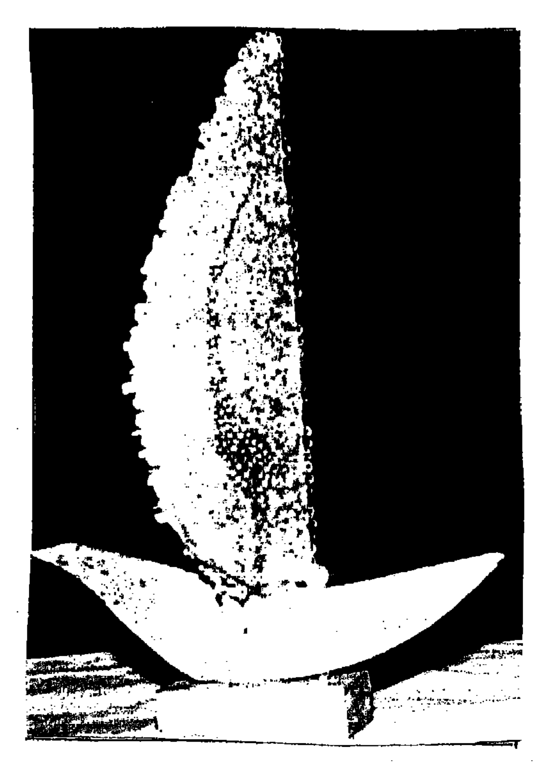
ثالثاً : المجسمات الخشبية .



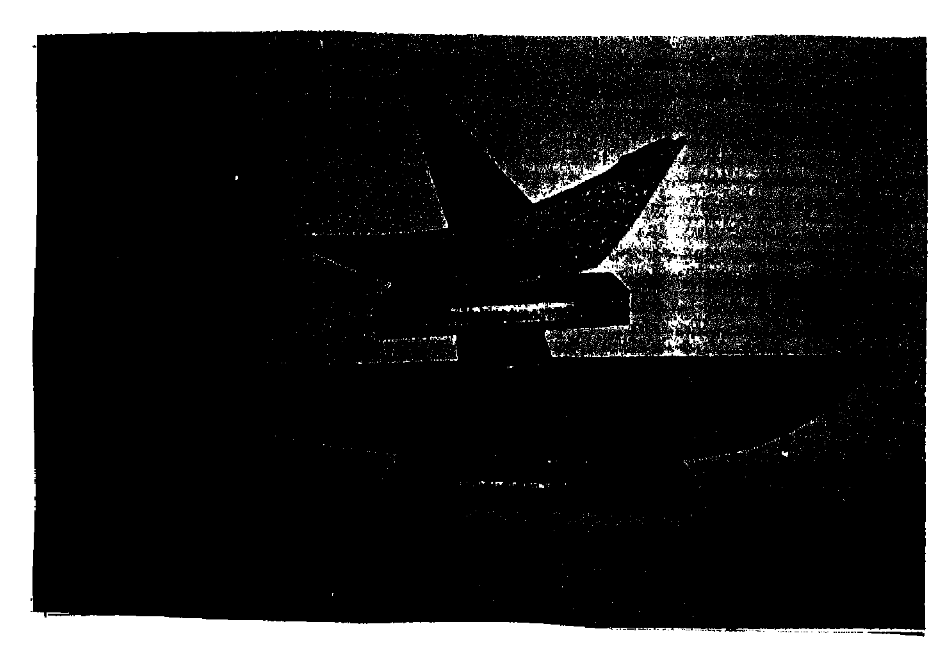
شكل (٤٨) أشكال مقالم بقطع الخشب أعمال فردية .



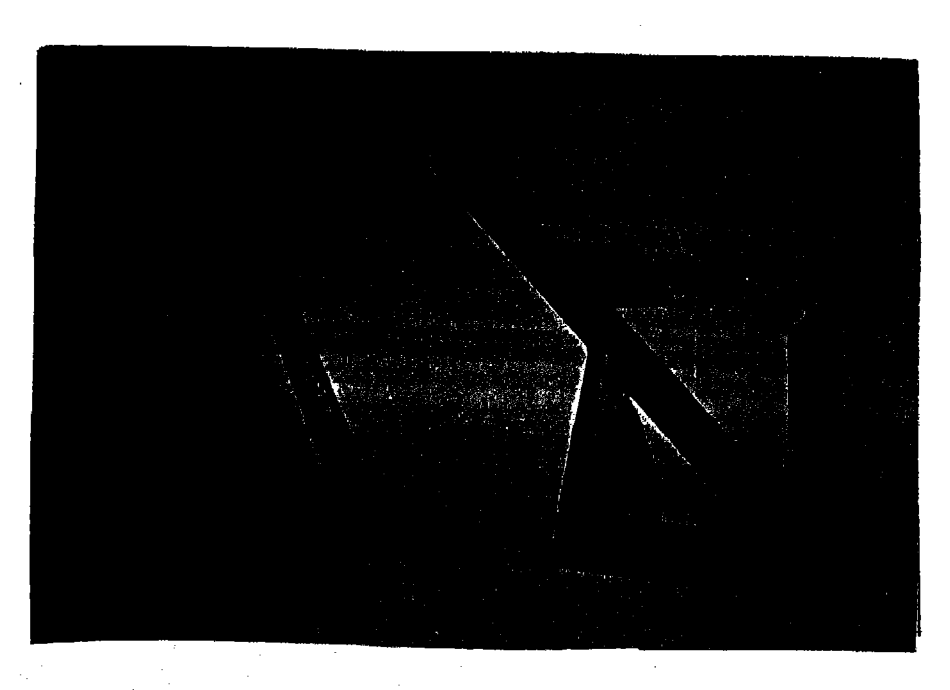
شكل (٤٩) وراقة من الخشب عمل طفل أصم .



شكل (٥٠) مركب من الخشب عمل طفلة صماء .



شكل (٥١) شكل مجرد بالخشب لطفلة صماء .



شكل (٥٢) أشكال مجردة بالخشب لطفلين أصمين .

صور الطلبة الصم أثناء ممارسة مجال أشغال النجارة



شكل رقم (٥٣)



شكل رقم (٥٤)



شكل رقم (٥٥)



شكل رقم (٥٦)

المجال الثالث : التشكيل المجسم (النحت) :

لقد تنوعت خامات هذا المجال بين التشكيل بالصلصال،والبنائيات بالبلاستيك الملون أيضا عمل البورتريهات بطريقتين مختلفتين.وسوف نوجز كل فرع على حدة :

أ- الصلصال :

لقد كان اختيار الصلصال بالذات،لتنوع الوانه وسهولة تشكيلة.وكان من الواضح انهم لم يستعملوا هذه الخامات من قبل. وكان الموضوع المطلوب التعبير عنه انا وزميلي،وذلك للوصول إلى عمل علاقات بين الأشكال ، ولكن لوحظ أن تعبيرات الأطفال عن الشكل الإنساني كانت مسطحة وغير مترابطة، فلم يشعروا بالتجسيم أو بالكتلة. فالاشكال تبدوا وكأنها مرسومة وهي أشبه بالريليف شكل (٥٧)، (٥٨) ، (٥٩) ، (٦٠).

ج- البلاستيك الملون :

في هذه المرحلة تم عمل تشكيل مجسم ببقايا البلاستيك الملون حتى يفهم الأطفال بمعني التجسيم وساعدت هذه الخامة في تنمية خيال الأطفال لتنوع اشكالها والوانها واحجامها ، وقد ظهر التعاون بين الأطفال في صورة افضل، وظهر في تبادل القطع البلاستيكية وتبادل الآراء.ولقد ابتكر التلاميذ أشكالا مسطحة كما في شكل (٦١) ، (٦٢) واشكال مجسمه كما في شكل (٦٣) ، (٦٤) ولقد تنوعت الأعمال بين جماعية وفردية.مع حرية اختيار الصديق المشارك في العمل.

ج- عمل بورترية بعجينة الورق أو بعجينة النشارة :

كان لزاما في هذا المجال عمل تعبيري من خلال النحت ولكن بخامة جديدة، وكانت اكياس النشارة هي فكرة جديدة للنحت ولقد عبروا بها تعبيرا رائعا، وكان العمل جماعي ولقد قصدت الباحثة اشتراك الأطفال الذين يتسمون بعدم التوافق والعدوانية في عمل واحد لكي تلاحظ الباحثة مدي تعاونهم وخاصة بعد

مـــرور فـــترة من بداية البرنامج ، ولقد لاحظت الباحثة مدى التعاون بينهم لعمل اشكـــال لأشخـــاص معروفـــة لديهم كما في الأشكال رقم (٦٥) ، (٦٦) ، (٦٩) ، (٧٠).

أما عن الأسلوب الثاني المستخدم في عمل البورترية ، وهو عمل بورترية بعجيـــنة النشـــا والـــورق علىبالمونة. فقد اختار بعضهم هذا الأسلوب ونجحوا في التعبير عن بعض الأشخاص شكل (٦٧) ، (٦٨).

وقـــد لاحظـــت الباحـــثة أن الأطفـــال يعـــبرون عن شخصيات مدرسيهم ومدرساتهم بطريقة مبالغة ، لانهم كانوا يشاورون لبعضهم ويضحكون، ويخرجون خارج حجرة التربية الفنية ليروا شئ مميز فيهم ويرجعون ليضيفوه للأشكال،وعند السؤال عن هذه الأشخاص رفضوا الإفصاح عنهم.

بالنسبة للأهداف :

لقد حقق هذا المجال أهدافه المعرفية والمهارية والوجدانية فلقد عبر الأطفال عـــن مشاعرهم وأفكارهم من خلال هذا المجال لتنوع خاماته، ولقد ساعدت الباحثة الأطفـــال في فهم التقنيات المختلفة للخامات وأساليب التشكيل من خلال عمل بيان عملى أمام الطلبة في كل مجال لفهم طرق التشكيل المختلفة.

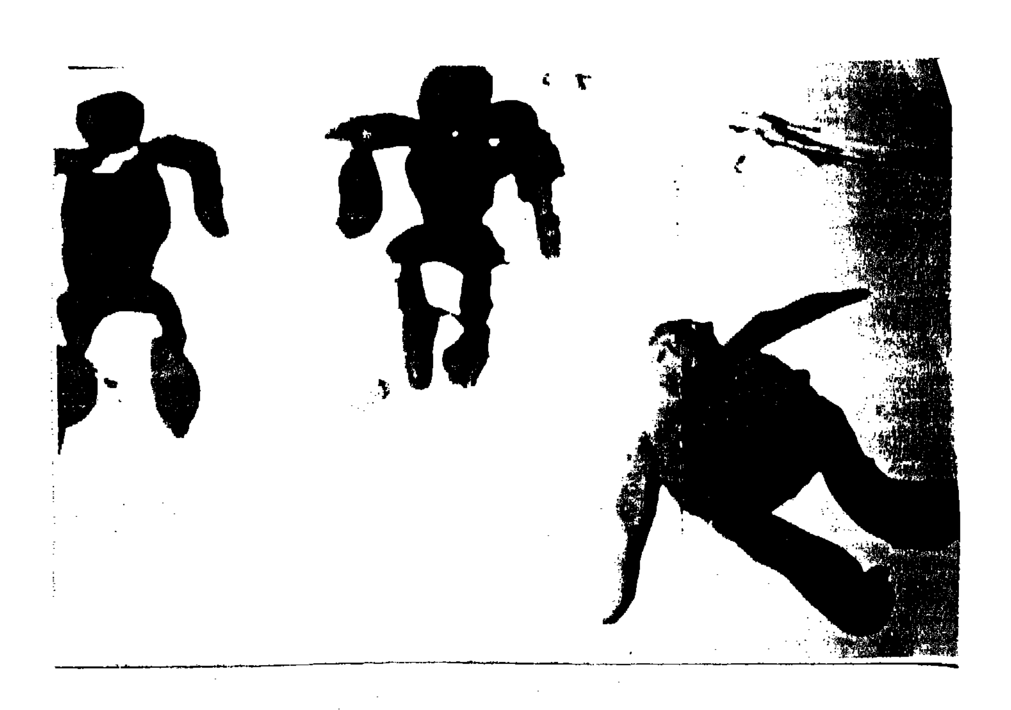
أيضا ساعد هذا المجال في التعاون بني الطلبة واذابة مشاعر العدوانية تجاه بعضهم البعض لحد كبير.

صور مجال التشكيل المجسم

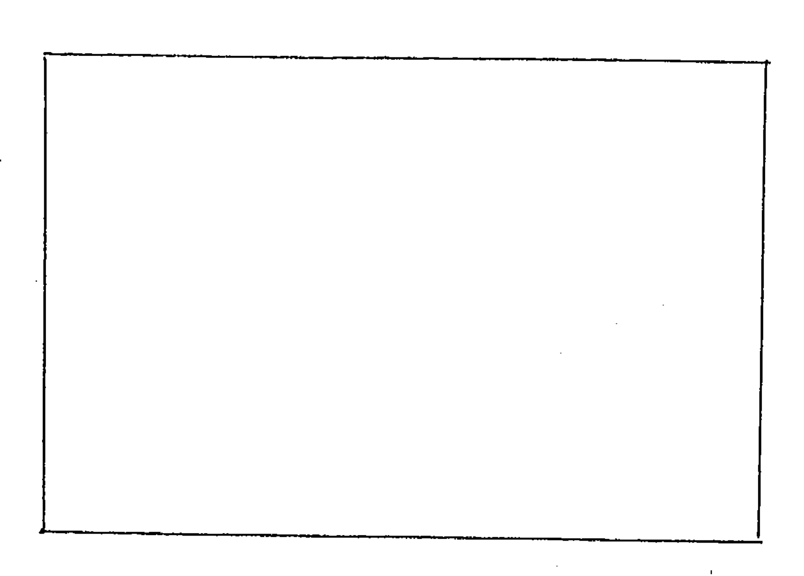
أولا التشكيل بالصلصال



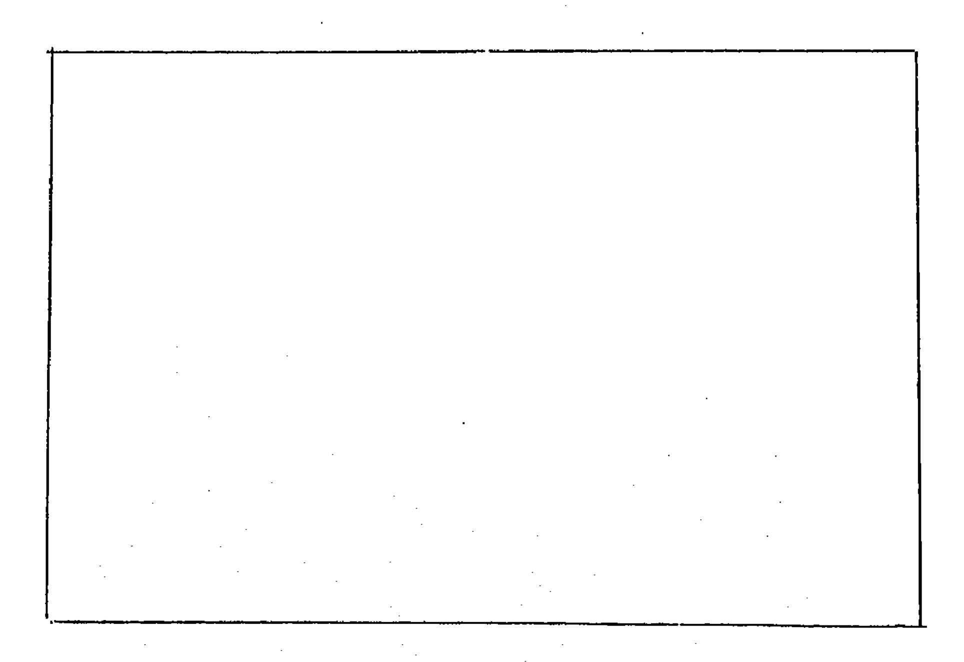
شكل (٥٧) موضوع أنا وزميلي لطفلة صماء .



شكل (٥٨) موضوع أنا وزملائي لطفل أصم .

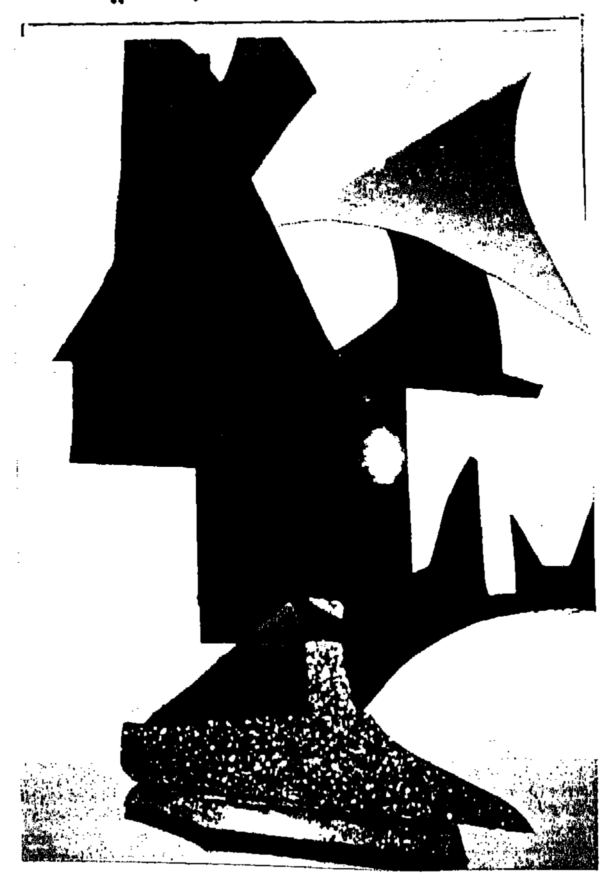


شكل (٥٩) موضوع أنا وزميلي لطفل أصم .



شكل (٦٠) موضوع أنا وزميلي لطفلة صماء .

ثانياً : مجسمات بخامة البلاستيك

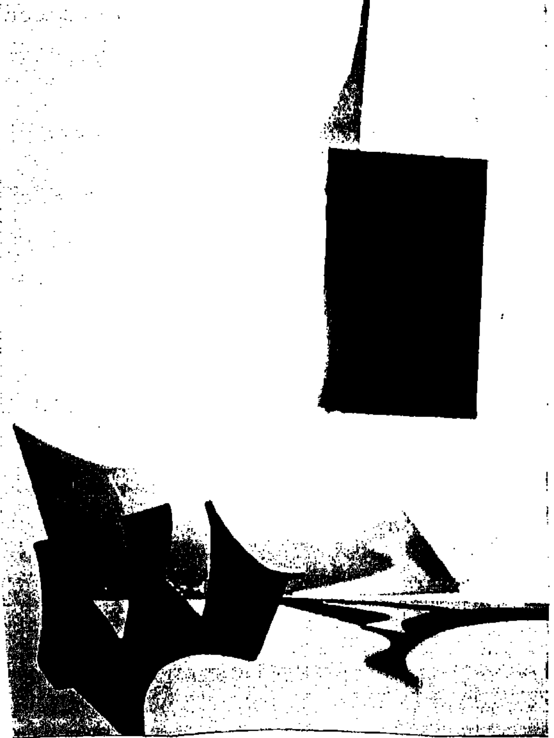


شكل (٦١) شكل مسطح بالبلاستيك عمل إثنان من الطلبة الصم .





شكل (٦٣) شكل مجسم عمل طفلتين صم .



شكل (٦٤) شكل مجسم عمل طفل أصم .

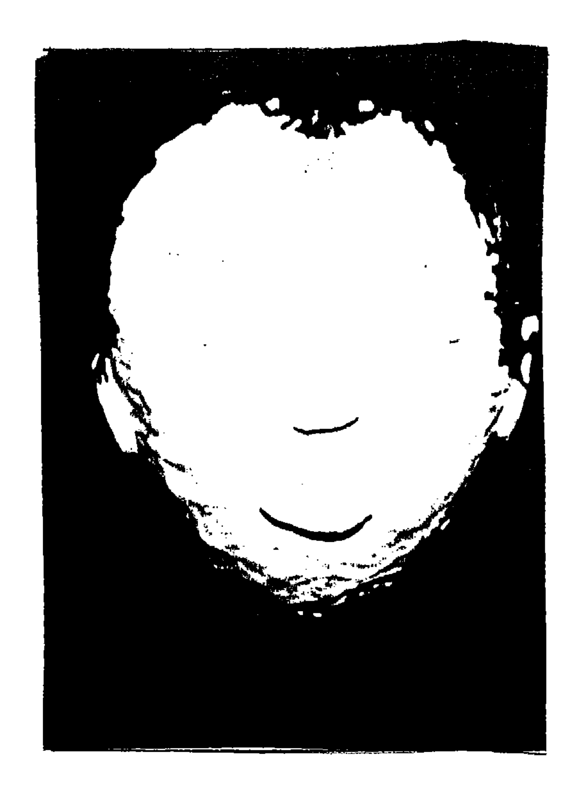
ثالثاً : البورترية



شكل (٦٥) بورتريه أشترك فيه اثنان من الطلبة الصم .



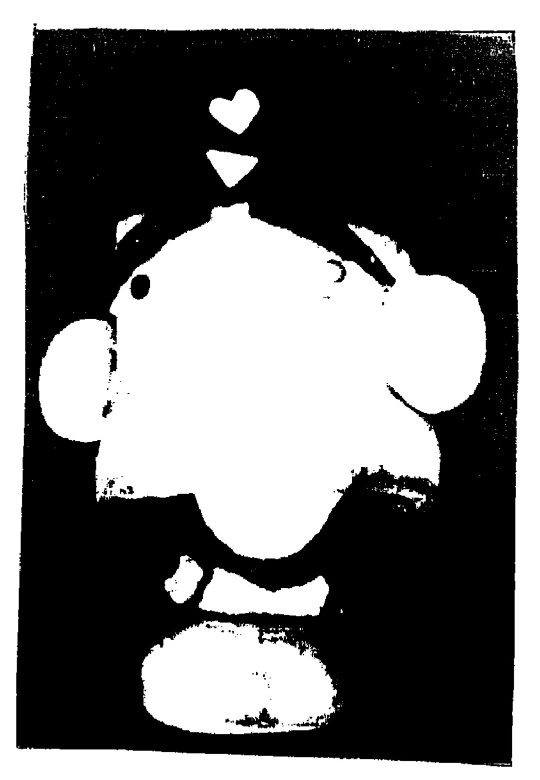
شكل (٦٦) بورتريه من نشارة الخشب اشترك فيه اثنان من الطلبة الصم .



شكل (٦٧) بورتريه بعجينة النشاه لطفلين أصمين .



شكل (٦٨) بورتريه بعجينه النشا عمل اثنان من الأطفال الصم .



شكل (٦٩) بورتريه من نشارة الخشب لاثنان من الأطفال الصم .

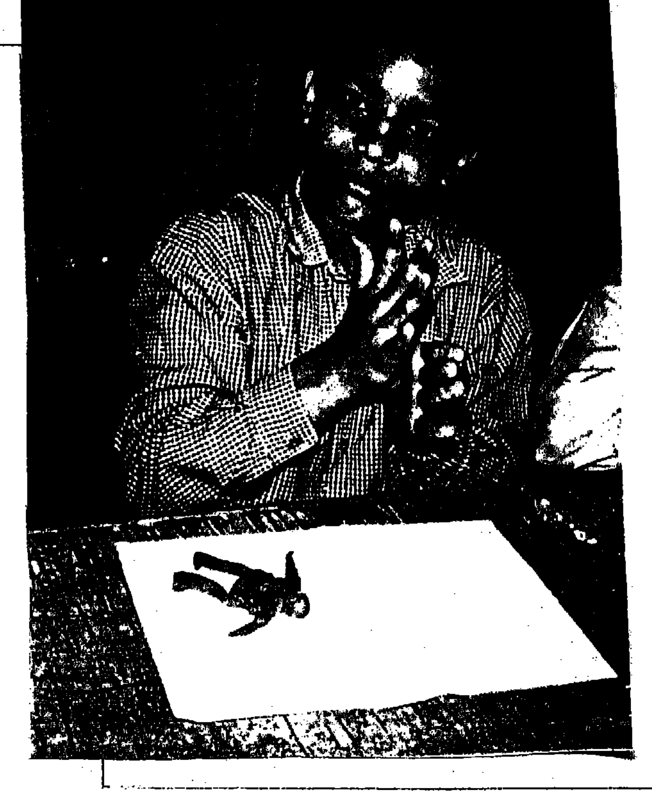


شكل (٧٠) بورتريه من نشارة الخشب لإثنان من الأطفال الصم .

صور الطلبة الصم أثناء ممارسة مجال النحت



شكل رقم (٧١)



شكل رقم (٧٢)



شكل رقم (٧٣)



شكل رقم (٧٤)

المجال الرابع : الاشغال الفنية :

لقد تنوعت خامات هذا المجال بين عمل المكرميات،والتشكيل،بالزجاج المكسر والمرايات ، وعمل تشكيل بالجلود المختلفة وسوف نوجز كل خامة على حدة.

أ- المكرميات :

لقد كانت البنات اكثر من الأولاد انتاجا لهذا المجال ولقد ابتكر ومعلقات مختلفة كما في الأشكال رقم (٧٥) ، (٧٦) . ولقد شاركت الطالبات في جدل الجبال وقصها واختيار الوانها ، ولكن الأولاد وبعض البنات لم يستهويهم هذا المجال كثيرا ، فكان لزاما وجود مجال آخر للاولاد وقد كان التشكيل بالزجاج.

ب- التشكيل بالزجاج المكسر والمرايات :

هذا المجال استهوي الأولاد وقليل من البنات فقد اشتركوا مع بعضهم في عمل معلقات متنوعة،واضافة الألوان إليها للوصول لعمل جميل ، ولقد كان انتاجهم مختلفا ولكن تم وضع بعض النماذج فقط كما في شكل (٧٧) ، (٧٨).

ج- التشكيل بالجلود :

لقد اشترك الأولاد والبنات في هذا المجال ولقد كان الإنتاج عبارة عن معلقات كبيرة الحجم مكونة من أجزاء مجمعه .

ونجد أن هذا المجال لوحظ فيه الترابط بين الطلبة واذابة كل السلوكيات العدوانية تقريبا. ونجد أن هذا المجال يعد تنفيسا عن الطاقات الزائدة في صورة قطع الجلد وجدلة وتخريمة وتقطيع الكارتون المقوى ولصقه... الخ ولقد كان الأولاد يقومون بمعظم الأنشطة التى تحتاج لمجهود بدني اكثر من البنات.

وكان انتاجهم عبارة عن معلقات كما في الأشكال (٧٩) ، (٨٠) ، (٨١) ، (٨٢).

بالنسبة للأهداف:

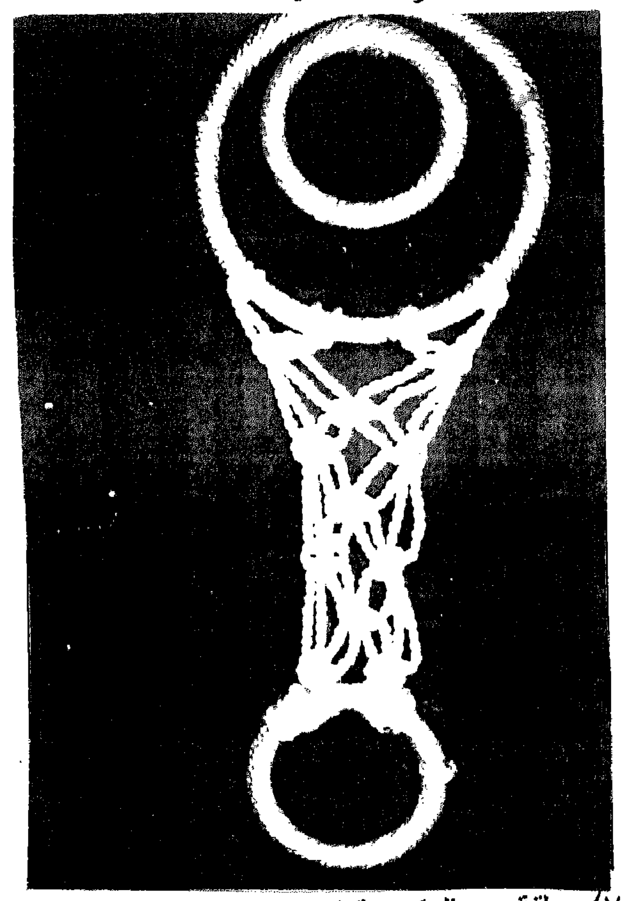
لقـــد حقق هذا المجال اهدافه المهارية والوجدانية والمعرفية – فلقد تعرف الطلـــبة على خامات جديدة عليهم مثل الجلد والحبال والزجاج المكسر وتعلوا كيفية التشـــكيل بهمـــا والتقنيات المختلفة لكل خامة على حدة . كما ساعد هذا المجال في تنمية حب الاستطلاع والتجريب. أيضا زاد التعاون بينهم للوصول لعمل جيد ينال استحسان الجميع، و زال السلوك العدواني من بينهم.

تعليق عام:

في نهاية هذا البرنامج نجد أن التجربة كانت مترابطة وكان هدفها الأساسي تخفيض السلوك العدواني ، وتحويل العنف في التعامل بينهم إلى علاقة حب ومودة. ولقـــد وجـــدت الباحـــثة أثناء تطبيق البرنامج أن الطلبة والطالبات كانوا يتركون فصـــولهم ويأتون إلى حجرة التربية الفنية لانهاء اعمالهم، ولقد كانوا ينالون العقاب عـــلى ذلك ، وعلى الرغم من ذلك فلقد استغلوا وقت الراحة في التجمع مع بعضهم لانهـــاء الأعمـــال واحيانا يظلون في المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسى لاستكمال الأعمال ، ولقد كانوا فخورين جدا بانتاجهم ولقد كانوا يأخذون الإنتاج ويذهبون بها لكـــل المدرسين ليشاهدوا نجاحهم ، ولقد ساعد هذه الأنشطة في تخفيض العدوانية لدى مجموعة العمل التى يطبق عليها البرنامج أكثر من المجموعة الضابطة وذلك بشـــهادة المدرسين والمشرفين والاخصائين النفسين، الذين أبدوا رغبتهم في تعميم هذا البرنامج على المدرسة ككل.

صور مجال الاشغال الفنيـة

أولاً : أشغال المكرمية

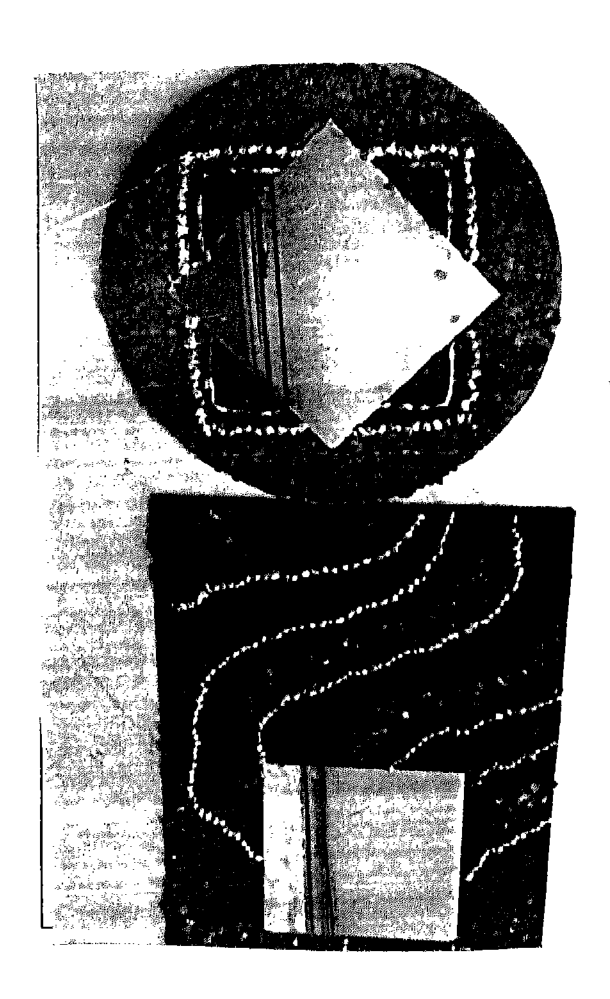


شكل (٧٥) معلقة من المكرمية اشترك فيها طفلتين من الأطفال الصم .

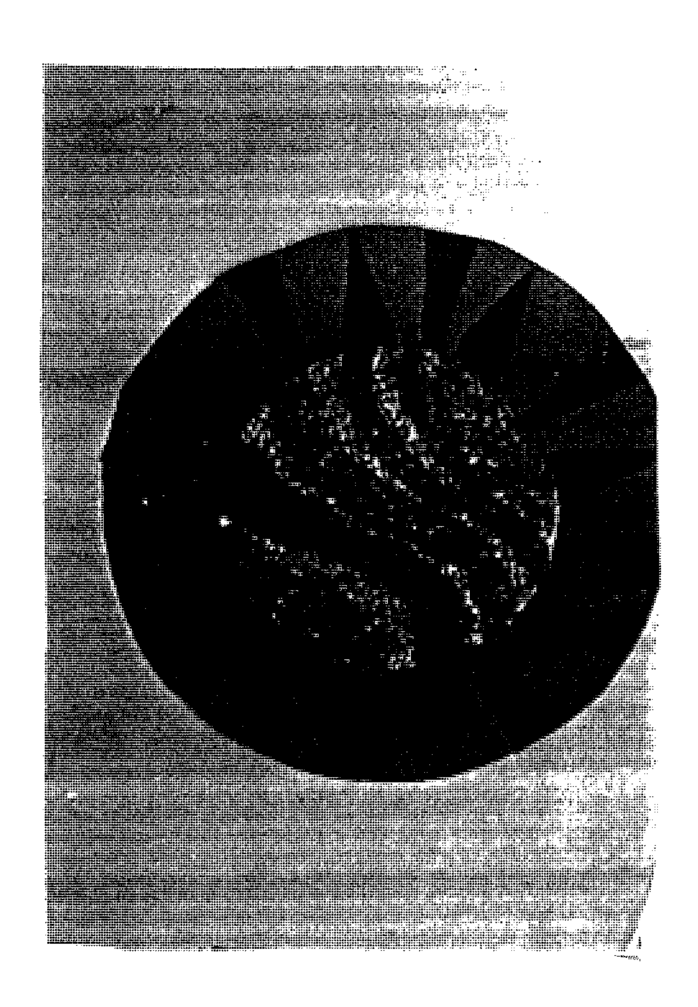


شكل (٧٦) معلقة من المكرمية اشترك فيها طفلتين من الأطفال الصم .

ثانياً : التشكيل بالزجاج والمرايا



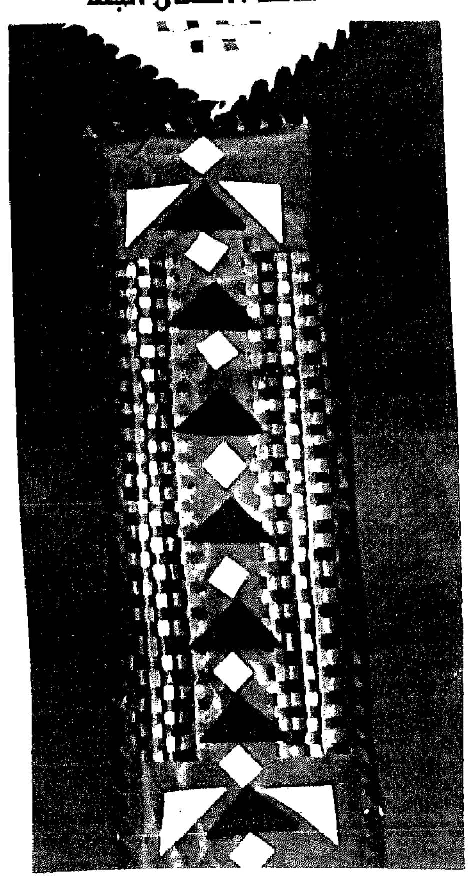
شكل (٧٧) معلقة من الزجاج يتوسطها مرآة لثلاثة من الأطفال الصم .



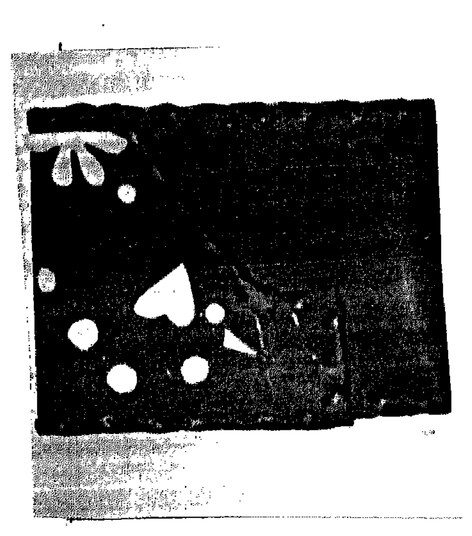
شكل (٧٨) معلقة من الزجاج المكسر والملون

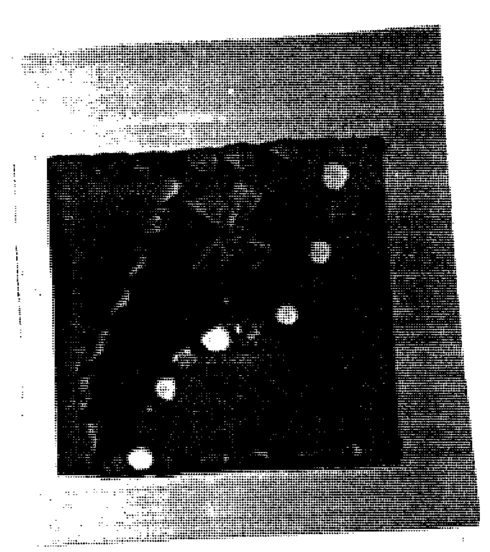
لاثنان من الطلبات الصم .

ثالثاً : اشغال الجلد

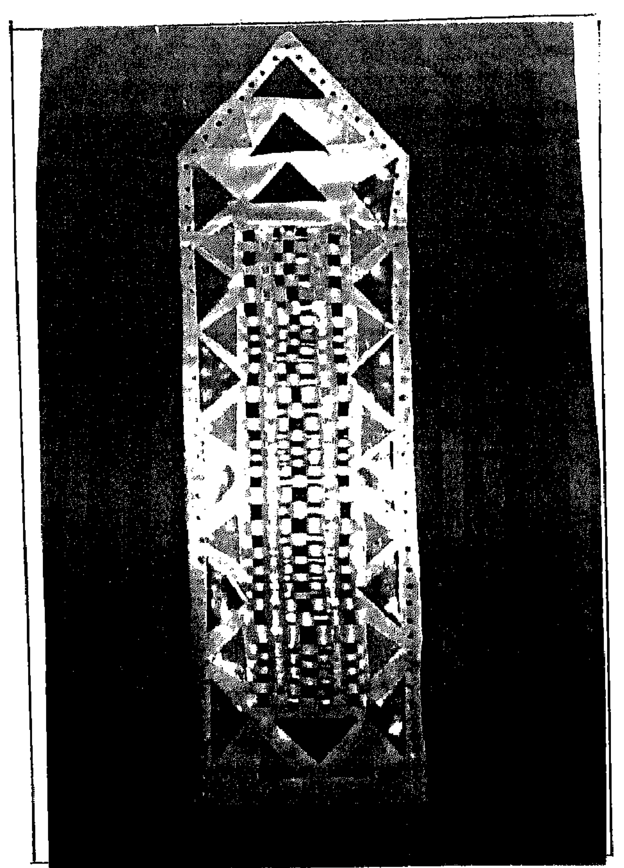


شكل (٧٩) معلقة من الجلد اشترك فيها مجموعة من الأطفال الصم .



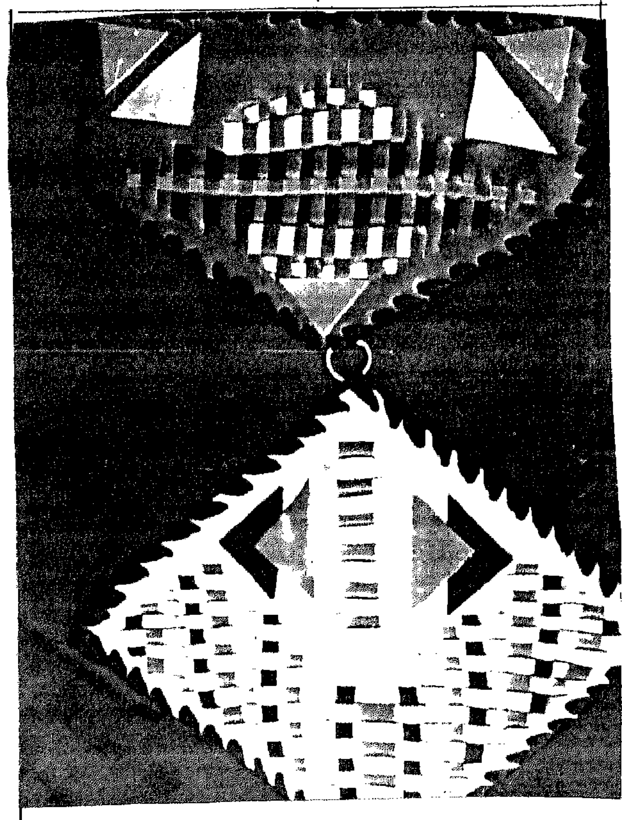


شكل (٨٠) أعمال فردية بخامة الجلد لبعض الطالبات الصم .





شكل رقم (٨١)



(٨٢) معلقة من الجلد اشترك فيها اثنان من الطالبات الصم .

صور الطلبة الصم أثناء ممارسة مجال الاشغال الفنية



شكل رقم (٨٣)



شكل رقم (٨٤)



شكل رقم (٨٥)



شكل رقم (٨٦)

الملاحظات العامة:

١- أن الأطفـــال الصـــم يميلون الى المجالات والانشطة العملية أكثر من الرسم كما تستهدف الخامات الجديدة.

٢- أن الأطفـــال العدوانيين حينما يوجهون بطريقة غير عنيفه يستجيبون للنصح والارشاد أكثر من اسلوب العقاب البدني في المدرسة.

٣- حيـــنما يحـــب الطالب المجالات الفنية يترك باقي المواد العلمية ويأتي لممارسة الانشطة الفنية برغم عقابه على هذا.

٤- أن أســـلوب النقل "المحاكاه" معوق للابتكار والتفكير ، وهذا الاسلوب يجب تعديله في هذه المدارس.

٥- لا يوجد في المدارس الخاصة بالصم أي أنشطة فنية دون الرسم وذلك لعـــدم وجود ميزانية خاصة لشراء الخامات واذا وجدت فليس من حق التلاميذ استخدامها بل تقتصر على المدرسين.

٦- أن العدوانية لدي التلاميذ الصم غالبا سببها عدم استطاعه التعبير عن مشاعره بالكلام فيلجأ إلى العنف لتوصيل مشاعره بالحب أو الكراهية.

ومـــن الملاحظـــات الســـابقة يتضح انه يجب عمل برامج تربوية متكاملة للأنشـــطة الفـــنية على اختلاف أنواعها لإكساب التلاميذ الصم معلومات ومهارات واتجاهات وسلوكيات ايجابية.

خلاصة الدراسة :

السلوك العدواني يصدر احياناً للدفاع عن النفس أو للتعبير عن المشاعر أو لاثبات الذات أو كبديل لإحساس عدم الرضا وخاصة بالنسبة للأطفال الصم. وهذه السلوكيات العدوانية يجب علاجها، وهذا البحث يختص بالجانب العلاجي عن طريقة الأنشطة الفنية، لأن لغة الفنون التشكيلية تتساوى مع اللغة اللفظية فكلاهما وسائل اتصال ، فالطفل الأصم يعبر من خلالها عن نفسه، ويفرغ في الأنشطة الفنية طاقته الذائدة فيحدث له الراحة الانفعالية. وعليه فان هذه الدراسة تسعى للتحقق من الفروض وهى :

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى كلاً من المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامجفي اتجاالمجموعة الضابطة
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كلاً من التطبيق القبلى والبعدىفي اتجاهدرجاتهم في التطبيق القبلى.
٣. لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة الضابطة في كلاً من التطبيق القبلى والعبدى.

عينة الدراسة :

مجموعة من الأطفال الصم في المرحلة العمرية من ٩ :١٢ عام من مدرسة الامل بالمطرية – مع استبعاد أي اعاقات أخرى تصاحب الصم.

أدوات الدراسة :

١- استطلاع رأى لموضوعات ومجالات البرنامج. (إعداد الباحثة)
٢- مقياس السلوك العدواني للأطفال الصم. (إعداد الباحثة)
٣- برنامج الأنشطة الفنية التشكيلية. (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية :

معالجـــة النـــتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) والمتوسطات والانحرافات المعياريـــة لمعـــرفة الفـــروق بيـــن الاختبار القبلي والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج البحث :

توصـــلت النـــتائج إلى صحة الفروض كلها. وأثبتت النتائج أهمية الأنشطة الفنية في تحقيق حدة العدوانيـــة لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ :١٢ عام.

التوصيات والمقترحات :

١- ضـــرورة الاهـــتمام بالانشـــطة الفنية للصم لانها تساعد الطفل على الاندماج والمشاركة في المجتمع ، كما تنمي شعوره بأهميته.

٢- التقـــليل مـــن العقـــاب البدني للأطفال الصم لان هذا يدفعهم للسلوك العدواني.

٣- الاهتمام بالبرامج الهادفة التى تستغل كل حواس التلميذ الاصم وتضيف اليه معلومات وخبرات جديدة ، وتساعده على تنمية القدرات الابداعية لديه.

٤- نظرا لما حققه البرنامج في تخفيض حدة السلوك العدواني لدي الأطفال الصـــم تقـــترح الباحثة اعداد برامج أخرى في كل المجالات ولجميع الاعمار.

٥- الاســـتفادة من هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية والمهنية للأطفال الصم.

٦- لابـــد مـــن إعـــادة النظر في المناهج الخاصة بالأنشطة الفنية في كل مدارس الصم.

٧- ضـــرورة وجـــود معـــلم متخصـــص في التربية الفنية ويكون مؤهلا للتدريس في مدارس الصم وضعاف السمع.

٨- ضـــرورة اتاحـــة الفرصـــة لـــلطفل الأصم بتجريب المواد والخامات المختلفة لتفتيح ذهنه ومساعدته على الابتكار.

٩- مواصلة البرامج الخاصة بالأنشطة الفنية ليس على الطفل الأصم وحدة بل على الفئات الخاصة كلها نظرا لاحتياجاتهم الشديد لهذه المجالات.

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية

ثانيا : المراجع الأجنبية

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١- أحمد حافظ (١٩٨٩) : " اثر العلاج النفسى الجماعى فى تخفيف حدة القلق والسلوك العداونى وازدياد الثقة بالنفس وقوة الأنا لدى جماعة عصابية - دراسة تجريبية ، مجلة علم النفس (العدد العاشر) ، القاهرة : الهيئة المصرية.

٢- أحمد شوقى (١٩٨٣) : " السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات دراسة عاملية فى شخصية المرأة العصرية ، القاهرة : دار المعارف.

٣- أحمد عزت راجع (١٩٧٩) : أصول علم النفس ، ط٢ ، القاهرة : دار المعارف.

٤- أحمد محمد فائق، محمود عبد القادر (١٩٧٢) : مدخل إلى علم النفس العام، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٥- أحمد محمد مطر (١٩٨٦) : " دراسة العلاقة بين العدوان وبين بعض العوامل البيئية ومدى فاعلية الإرشاد النفسي في تخفيف حدة العدوان ، بحث دكتوراه غير منشور ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.

٦- أرنست فيشر (١٩٨٦) : ضرورة الفن (ترجمة أسعد حليم)، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٧- أمال صادق ، فؤاد ابو حطب (١٩٩٠): نمو الانسان من مرحلة الجينين الى مرحلة المسنين ، (طبعه ثانية) : القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٨- ابراهيم وجيه (١٩٩٢) : صحة النفس : القاهرة ، دار المعارف.

٩- الاتحاد النوعى لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (١٩٧٣) : دراسة حول تأهيل المعوقين القاهرة .

١٠- الفـت محمـد حقي (١٩٨٣) : علم النفس المعاصر، الإسكندرية : منشأة المعارف: الاسكندرية.

١١- انتصار يونس (١٩٧٢) : السلوك الإنساني. القاهرة : دار المعارف.

١٢- ايوجين مندل ماكاى يرنون (١٩٧٦) : أنهم ينمون فى صمت الطفل الاصم واسـرته - (تـرجمة عـادل عـز الدين الأشول) - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

١٣- بحـرية داود الجنايـنى (١٩٧٠) : " دراسـة تجريبية للخصائص النفسية للأطفـال الصـم " ، بحث ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٤- بطـرس حافظ بطرس (١٩٩٣) : اثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعـرفي والمهـارات الاجـتماعية على السلوك التوافقي لدي اطفال ما قبل المدرسـة الابـتدائية ، بحث دكتوراه غير منشور، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٥- جـوزال عـبد الرحيم كمال (١٩٨١) : نمو السلوك الشخصى الاجتماعى لطفـل الروضـة فى ضـوء الأنشطة المتضمنة بخطة العمل بوزارة التربية والتعليم - بحث ماجستير غير منشور كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٦- حمـدى محمـد شـحاته عرقوب ١٩٩٦: برنامج ارشادي للأطفال الصم واسـرهم ومعلميهم واثره على التوافق النفس لهؤلاء الأطفال ، ماجستير غير منشور ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

١٧- حـامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) : " الصحة النفسية والعلاج النفسى " ، (طثانية) ، القاهرة : (عالم الكتب).

١٨- حسنين الكامل وعلى السيد سليمان (١٩٩٠) : السلوك العدوانى وإدراك الابناء للاتجاهات الوالدية فى التنشئة • دراسة تنبؤية - بحث ضمن أعمال المؤتمر السادس لعلم النفس - (الجزء الثانى) - الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٩- حمدى خميس (١٩٧٥) : الفن ووظيفته فى التعليم، القاهرة : دار المعارف.

٢٠- حنفى قدري (١٩٧٦) : مقالات فى علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : الجمعية العلمية المصرية للتدريب الجماعي.

٢١- رأفت رضا السيد (١٩٨٩) :" بعض برامج لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسى -دراسة تجريبية - بحث ماجستير ، غير منشور ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٢٢- رشاد عبد العزيز موسي (١٩٨٣) : سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، القاهرة : مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

٢٣- رضا عبد القادر - عبد الفتاح درويش (١٩٩٢) : تطوير مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بمرحلة التعليم الأساسى ، بحث دكتوراه غير منشور، كلية التربية - جامعة الزقازيق - فرع بنها.

٢٤- زين العابدين درويش (١٩٩٣) : علم النفس الاجتماعى أسسه وتطبيقاته، جامعة القاهرة.

٢٥- زينب محمود إسماعيل (١٩٦٨) : دراسة مقارنة بين الأطفال الصم كليا أو جزئيا وعادى السمع من حيث الاستجابات العصامية. بحث ماجستير غير منشور ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٦- سعد المغربي (١٩٨٧) : في سيكلوجية العدوان والعنف - مجلة علم النفس (عدد ١)، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب.

٢٧- سـعد جـلال (١٩٩٢) : الـتوجيه النفسي والتربوي والمهني ، (ط٢) ، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٨- سـمير شـفيق محمـد لطفي (١٩٩٢) : رعاية المعوقين ، القاهرة : دار المعارف.

٢٩- سهام الطوبي (١٩٧٥) : مفهوم التربية الجمالية وتطبيقاتها في التربية الفنية بالفـرقة السادسة الابتدائية . بحث دكتوراه "غير منشور" ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣٠- سـهير عـلى الجيار (١٩٨٨) : روضة الأطفال كبيئة للحد من الأعاقة ـ المؤتمـر الـرابع لاتحـاد هيئات افئات الخاصة والمعوقين ٦ : ٨ ديسمبر . دوريات ـ القاهرة.

٣١- سهير محمد محمد توفيق (١٩٩٦) : اثر استخدام برنامج لغوى على النمو النفسـي الانفعـالى لـدى الأطفال المعوقين سمعيا : رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٢- صفوت فرج (١٩٨٦) : الذكاء ورسوم الأطفال، القاهرة : دار الثقافة.

٣٣- صـلاح الديـن حسـني مخيمر (١٩٨٤) : الايجابية كمعيار وحيد وأكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٣٤- صـلاح الدين عبد الغنى عبود (١٩٩١) : " مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ـ بحث ماجستير غير منشور ، كلية التربية أسوان، جامعة أسيوط.

٣٥ – سعد مصلوح (١٩٨٨ : دراسة السمع والكلام – القاهرة – عالم الكتب – عالم الكتب

٣٦-صلاح خضر (١٩٨٥) : " بناء منهج للتربية الفنية للصفين الخامس والسادس الاتــبدائى فى مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء الهيكل لبرنامج سيرل"، بحث ماجستير غيرمنشور كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٣٧- صلاح سليمان (١٩٩٤) : استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعــلم الــتربية والخاصة ، مجلة الارشاد النفس ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث.

٣٨- ـــــــــــــــ (١٩٩٠) : الاكتشــاف المبكر للاعاقة السمعية في مرحــلة الطفولــة ، بحوث ودراسات المؤتمر الخامس القاهرة : الاتحاد العام لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر.

٣٩- ـــــــــــــــ (١٩٨٥) : دور عــلاج ضــعف السمع في اندماج المعوقين في الحياة العامة . القاهرة : دار المعارف.

٤٠- عــاطف عدلى (١٩٨٩) : بناء منهج في العلوم للمرحلة الاعدادية المهنية بمــدارس الامل للصم بمصر في ضوء طبيعة اعاقة التلميذ الأصم وحاجاته ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤١- عادل الاشول (١٩٩٢): الارشاد النفسي والوالدية الفاعلة ، المؤتمر السنوي الخــامس لــلطفل العــربي ، رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصري ، المجلد الثاني، القاهرة.

٤٢- عــايدة عبد الحميد (١٩٧٢) : الرسوم العشوائية لعينة منتخبة من الأحداث فى ســن التاسعة وصلتها بسلوكهم وتوجيههم التربوى "، بحث ماجستير غير منشور . كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤٣- عبد الرحيم بخيت ١٩٨٨: تفضيل الشكل كأسلوب فارق الشخصية الأطفال الصــم وضعــاف السمع، واثر استخدام الارشاد باللعب في خفض الاستجابات

العصـــابية بحوث المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤٤- عــبد الحــليم محمـــود (١٩٨٦) : القـــدرات الابداعية وعلاقتها بالسمات المـــزاجية للشخصية ، بحث ماجستير غير منشور. كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤٥- عطيه محمد ١٩٩٠ : الاتجاهات نحو الاعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم، بحث ماجستير غري منشور، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٤٦- عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٠) : مقدمـــة فى الصحـــة النفسية. القاهرة : دار النهضـــة العربية.

٤٧- عــبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ (١٩٦٦) : سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة . القاهرة : مطبعة النهضة العربية.

٤٨- عــبد العزيـــز السيد الشخصي (١٩٩٢) : دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا وعلاقتها باسلوب رعاية هـــؤلاء الأطفـــال، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة: جامعة عين شمس.

٤٩- عــبد العزيز القوصي (١٩٧٠) : أسس الصحة النفسية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٥٠- عبد المجيد عبد الرحيم ، لطفي بركات احمد (١٩٦٩): سيكلولوجية الطفل المعوق وتربيته، دراسات نفسية وتربوية للأطفال غير العاديين القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٥١- عبد المجيد عبد الرحيم ، لطفي بركات أحمد(١٩٧٩): تربية الطفل المعوق، دراسات نفسية تربوية للأطفال غير العادين ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية.

٥٢- عبد العظيم شحاتة مرسي (١٩٨٤) : دراسة مقارنة لبعض مشكلات التربية السمعية فى مصر والولايات المتحدة بحث دكتوراه غير منشور، كلية التربية جامعة. عين شمس.

٥٣- عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٦) : سيكلوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم . القاهرة : دار الفكر العربي.

٥٤- ــــــــــــــ (١٩٩٥) : سيكولوجية رسوم الأطفال. القاهرة :دار المعارف.

٥٥- ــــــــــــــ (١٩٨٦) : الدور العلاجى للنشاط غير الأكاديمى فى برامج المعوقين، الكتاب السنوى فى علم النفس (محمود فؤاد أبو حطب) الجمعية المصرية للدراسات الفنية ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٦- ــــــــــــــ (١٩٧٦) : خصائص رسوم الطفل الأصم في مرحلتي الطفولة الوسطي والمتأخرة (٦-١٢عام) ، بحث ماجستير غير منشور، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٥٧- عبد الرحمن العيسوى (١٩٩١): علم النفس في المجال التربوي. الاسكندرية : دار المعرفة.

٥٨- عبد المنعم أبو حشيش (١٩٨٥) : "العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة والعداون فى سلوك تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، بحث ماجستير، غير منشور كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

٥٩- عبد الوهاب كامل (١٩٨٥) : " الاستعداد للتعلم والتوافق النفسى لدى المعوقين سمعيا " المؤتمر الأول لعلم النفس " القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

٦٠- عبلة حنفي عثمان (١٩٩٩) : الفن فى عيون بريئة. القاهرة : المجلس القومى لثقافة الطفل.

٦١- ــــــــــــ (١٩٨٩) : فنون أطفالنا، ط الثانية . القاهرة : مكتبة النهضة العربية.

٦٢- ــــــــــــ (١٩٨٣) : أثر المستوى الاجتماعى والثقافى على رسوم الأطفال لوالديهم، مجلة دراسات وبحوث، القاهرة ، المجلد الأول العدد الرابع، جامعة حلوان.

٦٣- ــــــــــــ (١٩٧٢) : الرسم باعتباره وسيلة تنفسية مع بيان أثر هذه القيمة التربوية فى اتزان شخصية التلاميذ فى أعمار مختلفة، بحث ماجستير غير منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٦٤- عثمان فراج (١٩٨٥) : العوامل المسببة للاعاقة، القاهرة : بحوث ودراسات مؤتمرات الاتحاد العام لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين في مصر.

٦٥- عزة زكى (١٩٨٩) : " برنامج إرشادى لمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الناجحين " ، بحث دكتوراه غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، عين شمس.

٦٦- عزة عبد الغنى حجازي : العنف الجماعى ملاحظات أولية- المؤتمر الثانى لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات العليا النفسية. القاهرة.

٦٧- عطيـة محمـود هـنا وأخـرون (١٩٥٨) : الشخصية الصحية النفسية ـ القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٦٨- عمـر فوزي نجاري (١٩٩٢) : الاكتشافات المبكر للصم عند الأطفال – مجلة العربي (عدد ٤٠٧).

٦٩- عيسى عبد الله جابر (١٩٨٩) : دراسة ميدانية لبناء برنامج ارشادي لعلاج اطفـال مضـطربين سلوكيا عن طريق اللعب – بحث دكتوراه غير منشور ، معهد دراسات الطفولة – جامعة عين شمس.

٧٠- فـؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، أمال صادق (١٩٩٣) : التقويم النفسي ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٧١- فـؤاد البهى السيد (١٩٧٥) : الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٧٢- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الاحصائي ، دار الفكر العربي.

٧٣- فاخر عاقل (١٩٨٥) : معجم علم النفس، بيروت، دار العلم للملايين.

٧٤- ـــــــــ (١٩٨٤) : أصول علم النفس وتطبيقاته ، بيروت : دار العلم للملايين.

٧٥- فـاروق محمد صادق (١٩٩٥) : دور الاخصائي النفسي في برامج ذوي الحاجـات الخاصـة ، المؤتمر القومي الاول للتربية الخاصة ، وزارة التربية والتعليم.

٧٦- ـــــــــــــ (١٩٩٣) : أسس برامج التدخل المبكر لذوي الحاجات الخاصة ، مجلة معوقات ، مركز معوقات الطفولة.

٧٧- فـرج عـبد القادر طه وآخرون (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط اولى ، الكويت : دار سعاد الصباح.

٧٨- فوزيـــة دياب (١٩٧٩) : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة - الطبعة الثالثة - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٧٩- كــرتش - كركشــفيلد بلاتس (١٩٧٤) : سيكولوجية الفرد في المجتمع - (ترجمة حامد الفقي وسيد خير الله)، القاهرة : مكتبة الانجلو.

٨٠- كمــال مرســي (١٩٨٥) : سيكلوجية العدوان - مجلة العلوم الاجتماعية - المجلد الثالث عشر - (العدد الثانى) - الكويت : جامعة الكويت.

٨١- لبــنى اســماعيل احمــد الطحان (١٩٩٥) : تقدير الذات وعلاقته ببعض المخــاوف لدى الطفل الأصم ، بحث ماجستير غير منشور - معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

٨٢- لــندا دافيدوف (١٩٨٠) : مدخل علم النفس (ترجمة "سعيد الطواف ومحمد عمر ونجيب خزام) ، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٨٣- لويس مليكة (١٩٨٥) : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، القاهرة : دار النهضة.

٨٤- ليفون ميليكان وحسين الدريني (١٩٨٤) : بعض مظاهر السلوك العدوانى لــدى طلــبة المرحلتين الاعدادية والثانوية - دراسة استطلاعية ضمن بحوث ودراســات فى الميــول والاتجاهــات النفسية - (المجلد السابع الجزء الثاني) الدوحة - مركز البحوث التربوية. جامعة قطر.

٨٥- ليــلي أحمــد كرم الدين (١٩٩١) : الاتجاهات الحديثة في رعاية الاطفال المعوقين . القاهرة : الهيئة العامة للكتاب.

٨٦- مصطفي فهمي ١٩٧٠: الانسن وصحته النفسية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٨٧- مختار حمزة ١٩٦٤: سيكولوجية المرض وذوى العاهات ، القاهرة : مكتبة مصر.

٨٨- مجدي كرم الدين حنفي (١٩٩٠) : برنامج ارشادي متكامل العلاج الاطفال الذين يعانون من ضعف السمع ، بحث دكتورا غري منشوره ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٨٩- محمد سيد فهمى وغريب سيد أحمد : السلوك الاجتماعى للمعوقين: (دراسة فى الخدمة الاجتماعية) الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

٩٠- محمـــد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦) : سيكولوجية غير العادين وتربيتهم ، الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.

٩١- محمـــد عـــبد الوهـــاب الحـــلفاوى (١٩٧٨) : ديناميكية شخصية المعوق (محاضرات غير منشورة) - المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين.

٩٢- محمد على الخولي (١٩٨٥) : قاموس التربية - انجليزى عربى ، بيروت : دار العلم للملايين.

٩٣- محمد ناصر قطبي (١٩٧٨) : عن طرائق تعليم اللغة للطفل الاصم - الندوة العلمية فى رعاية الصم بالقاهرة - كلية الطب - جامعة عين شمس.

٩٤- محمد نجيب توفيق (١٩٨٤) : الخدمة الاجتماعية فى المدرسة ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٩٥- محمـــود البسيونى (١٩٩١) : رسوم أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة : دار المعارف.

٩٦- ـــــــــــــــ (١٩٨٧) : تحليل رسوم الأطفال، القاهرة :دار المعارف.

٩٧- ـــــــــــــــ (١٩٨٤) : التربية الفنية والتحليل النفسى (طبعة ثانية) ، القاهرة : عالم الكتب.

٩٨- ــــــــــــ (١٩٨٠) : سـيكلولوجية رسـوم الأطفال، القاهرة : دار المعارف.

٩٩- مـحيى الديـن أحمـد حسين (١٩٨٣) : السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات مجلة السلوك والشخصية - (المجلد الثالث) - القاهرة : دار المعارف.

١٠٠- مديحـة عمر لطفي جاد (١٩٧٣) : اثر الرسوم الجماعية في تنمية السلوك الاشتراكي عند التلاميذ مرحلة الاعدادية - بحث ماجستير غير منشور - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

١٠١- مصطفى فهمي (١٩٧٥) : أمراض الكلام (الطبعة الرابعة) القاهرة : مكتبة مصر.

١٠٢- ــــــــــــ (١٩٧٥) : علم النفس أصوله وتطبيقاته التربوية (الطبعة الثانية) القاهرة : مكتبة الخانجى.

١٠٣- ــــــــــــ (١٩٦٥) : سيكلوجية الأطفال غير العادين . القاهرة : دار مصر للطباعة.

١٠٤- ــــــــــــ (١٩٦٥) : مجالات علم النفس (المجلد الثانى) ، القاهرة : مكتبة مصر.

١٠٥- مصـطفى محمـد عـبد العزيـز حسن (١٩٩٧) : التربية الفنيـة للفئات الخاصـة، القاهرة : الانجلو المصرية.

١٠٦- ممدوحـه محمـد سلامه : علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدي الأطفال ، مجلة علم النفس (العدد الرابع) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠٧- ميشـيل أرجـايل (١٩٨٢) : عـلم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية - (ترجمة عبد الستار إبراهيم) ، القاهرة : مكتبة النهضة.

١٠٨- نبيل عبد الفتاح حافظ ، نادر فتحي قاسم (١٩٩٣) : مقياس عين شمس لاشكال السلوك العدواني لدي الأطفال، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

١٠٩- نبيلة ميخائيل مكاري (١٩٨٧) : أثر الحرمان من الأسرة على السلوك الاجتماعى والانفعالى لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة ٩-١٢ ، بحث دكتوراه غير منشور ، كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

١١٠- نقل عن عزة عبد الغنى حجازي (١٩٨٦) : العنف الجماعى - (المؤتمر الثانى لعلم النفس) - القاهرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١١١- لبنى اسماعيل أحمد الطحان (١٩٩٥) : تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الأطفال الصم بحث ماجستير غير منشور - معهد الدراسات العليا للطفولة - عين شمس.

١١٢- مصطفى أمين فهمى (١٩٦٦) : مجالات علم النفس - (المجلد الثانى) - القاهرة : مكتبة مصر.

١١٣- هدى محمد قناوي (١٩٩١) : الطفل تنشئة وحاجاته ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

١١٤- وزارة التربية والتعليم: القرار الوزارى رقم ٣٧ بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، ٢٨ يناير ١٩٩٠.

١١٥- يحي الرخاوي (١٩٨٠) : العدوان والابداع ، السنة الاولى ، (العدد الثالث) مجلة الإنسان والتطور : القاهرة - جمعية الطب النفسي التطويري.

١١٦- يوسف سعد هلال ١٩٨٩: التربية والطفل، القاهرة : مكتبة الانجلو.

١١٧- يوسف امام (١٩٩٣) : رعاية وتأهيل معوقي السمع والكلام ، حجم مشكلة معوقي السمع والكلام في مصر ، القاهرة : اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين في مصر.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1- A.B Bandura (1977) : Agression A social learning analysis N.y prentic-Hall.

2- Antia, Shirin, D, 1982: Social interaction of partially mainstreamed Hearing impaired children Journal of American Annales of the deaf, 127,4.

3- Au Lowen feld, V (1987) : Therapeutic aspects of art education, American - Jouurnal - of Art Therapy - May, vol 25 (4) - 112 - 146.

4- B.R. sappenfield (1956): Personality Daynamica, N.Y. alferd Aknapf.

5- Bachars, H, Gray, 1980 : Empathy development in deaf preadolescents, journal of Amirican annales of deaf, 125.

6- Betens, M (1973) : self discovery through self expression spring field III chales c. thomas publishers.

7- Brent Wilson, 1988 : The Triumph of American culture over the Art Education, Progress in Art professor, visual Art, pennsylvania state , university, U.S.A.

8- Brill, Richad (1971): The use of creative Movement , dramatics and dance to teach learning object ives to the hearing impaired child., Journal of American annals of the deaf.

9- Buckley, Joseph (1996): Deaf students transfering from cominunity college to the national technical institute for the Deaf (N.T.I.D) An Initial study, Dissertation abstract international, vol, 51, No,4.

10- Celment, paul W. & milne D.C (1985): Group play therapy and tangible Rein forcers used to modify the Behavior of eight years old Boys.

11- Cohene - S- Cohenel.s (1989) : Art therapy and writing with deaf children, journal of independent, social work, vol. 4(2) 21 - 46.

12- Cold Well, B.M. Aggression and hostility in Young Children .

13- Coleman (1989): Psycholoyg and Effective Behavior, Taraporevala son co.

14- Collins, M(1963): psychology and practical life, university of London, press, L.T.D.

15- Conger et , Je , akeane (1992) : Social skills intervention in the treatment of isolated or with drown children psychological Bulletin.

16- Cruickshank, W. M.(1963): Psychology Of Excoptional children and youth

17- Curtis, M, 1979 : Counseling in school for the Deaf the stat of the art, dissertation abstracts international, vol, 40, No,8.

18- Dinkmeyer D.& caldwell (1970) : (Developmental) Counselling and Guidance Acomprehensive school , Approach , mcgrow Hill Book.

19- Dubow, E.F Huesmann, life & Eron, L.D (1983): Mitigating aggression and promoting practical behavior in aggressive - elementary school boys - Behavior Research & therapy.

20- Edelstein terry (1976): development of amileu intervention program for treatment the or thospdy chiotric work shop on deafness, washington.

21- Eldredge . N, Carrigan.j (1992) : using art and storytelling to understand the transition of young indian men who are deaf, arts in psychotherapy vol, 19 (1) 29-38.

22- Eltienne. Joseph (1991): E. School and Family life Satifaction Of Hearing in Pired ederly Person. Diss abst Inte., Vol - 52, No.8.

23- Ewing – J.E-S. Joohn 1964: teaching deaf children to talk, type of hearing aids, P.92.

24- Ewing A.W.G (1973): " Educational Guidance the deef children", manchesteer university .

25- Ewing I.R (1963) : "The Modern Educational Treatment of defness, Englwood, cliffs, N.C.

26- Farugia David, D(1982): Deaf high school students vocational interests and attitudes, Journal of Amirican Annales of Deaf V.127.

27- Feinstein carl & lytle , Bichard (1989) : " abservation from clinical work with high aged deef adolescents adolescents attending a reside ntial school-psyc, scan (LD-MR).

28- Fesh Bach., S. ET (1970): Television and Aggression , San Franciso.

29- Fesh back , N & Fesh , E (1982) : Empathy training and the regulation of aggression potentialities and limitations - academic psychology Bulletien .

30- Gardener James M.(1974): Queen Sland. St. Luciu, Austalig "Thoos who live with us or our brother "Jounal of clmical child psycholog.

31- Hail C.S. (1978): Play Therapy 3rd Edition New York, wiley.

32- Hall Betty and Patrice Thuernan (1975): Formative Evaluation in the Aesthetic Education Program, council for research in music education bulletin, No.43, Summer , university of Iibnois.

33- Hame, D, (1954): An Enquing concering Human Understanding - New York - Sax Commins.

34- Hamilton Margret (1970): Teaching art in the Elementary school (S.A.) library of congress ".

35- Hareman (1974) : The new dectionary of psy chology (N.Y) philosophical libarry.

36- Harms – E (1975): The development of modern Art therapy, Art psychotherapy . N.Y – harcourt – Brac e & world.

37- Henley - D (1987) : An Art therapy program for hearing imported children with special need, American journal of art therapy feb. vol 25 (3) 81-89.

38- __________ (1986): Emotional hanicaps in low functioning children, west trenton , NJ. Spr , vol 13 (1) 33-44.

39- Hodder headlin group (1996): Child Centred play therapy, Second Edition, London, NWI 3 BH.

40- Hollowell, DR. & Silverman's (1964): Hearing and deafenss U.S.A Hoit rinhart and winstion, Inc.

41- Horny C, lindgren (1974): An introduction to social psychology (Now delhi, willy Eastren private limted.

42- Horovitz Darby , EG (1991): The Creative arts therapies and the family, Nj. U.S.A. vol 18 (3).

43- ____________(1992) : Reflections counter trans ference, implication in treatment and post treatment , countertrans ference and the creative arts therapies, Nj. U.S.A, Vol 19 (5) 379 - 389.

44- Johson - Charles (1993) : A field study of social cognition training program for deaf adults in vocational rehabilitation, Dissertation abstracts international, vol. 54, No. (5) 674.

45- Jonathan, charles, 1993 : Afield study of social conition training program for deaf adults in vocational rehabititation, dissertation international vol, 54.

46- Klepsch & Logie, lavra (1982) : children draw and tell An introduction to the projective uses of children's HFD, N.Y. Brunner mazel publishers.

47- Kramer – Edith (1958): Art therapy in children's community – spring fild illinois, Charles – c Thomas, publication.

48- Kramer – Edith (1973): Art therapy with children . London (2 ed) paul Elak Books.

49- ___________(1979):Childhood and Art therapy. N.Y. schocken Books.

50- L. Keiler manfred (1961): The art in teachina Art university of of nebraska".

51- Leonard, D. Eron and charles l-gruder (1977) : some topics closely related to study of abnormal Behavior, Ahression and fantasy, in steven Reiss et, al, Abnormality Experimental and clincal approaches.

52- Levy - B (1980): Art therapy in awomen's correctional facility, Bridgehaven vol 15 (3) 157-166.

53- Lewis, M, M (1960): The neurological mechanisms "in Bulletin of British psychological society October".

54- Lioyd, M.d (1973): Exceptional children in the school special education on transition – second edition New York, Rinehat and Winstan.

55- Livene. E.S (1998): "An inverstigation into the personality of normal deaf adolestent firl – New York .

56- Lorenz. K, (1971): On Aggression Bentam Book, New York.

57- Lowenfeld, V& Brittain (1982): W.I. creative and mental Growth (7th – ed) N.Y. (Ma – cmillan) publishing.

58- Lucas, Ceil (1989): The sociolinguistics of the deaf community, London, Academic press, Inc.

59- Luquet Gr (1987): Le dessin Enfantin, Paris Librai felex Alcan, 108, Boul evar Dsain Jermain.

60- Lyteli, R (1987) : social and emotional adjustement in deaf edotescent after transfer aresidential School for the deaf ,Journal of emaciation academy of child , Adolescent psychialty.

61- M. Baker (1959): Introduction to Exceptional children, Macmillan , New York.

62- M.C. William (1963): Apychology of imparied Hearing Arizona – Stale, university.

63- Maforwell and M.Roberta (1976): Speech reading American Annals of the deaf.

64- Malvin H (1972): learning interactions, New York Holt Rihechart and winston.

65- Mc Niffs - S.A , Cook - (1975) : Video art therapy, U.S.A, vol 2 (1) 55-36.

66- Meadowj Kathryn . p. (1988) : Behavioral and Emotional problem of hearing impiared and deaf children New York : Grunef Stration.

67- Miller – M., Stanley P. S. (1993) : Shart - Term art therapy with an adolescent male, U.S.A vol 20 (5) 397 - 402.

68- Moores, D.F. (1978): Education the deaf psychology principles and practices Boston Houghton, Mifflin Company.

69- M-prior & Glazner – A. Sanson (1988): Research temperament and behavioural adjustment in hearing – impaired childern . Journal –child psychol – psyholpsychiot.

70- Nagahiro, W,t (1983): Social rol talking : Atreatment model for aggressive children.

71- Naumberg Margaret (1947): Studies of the “ Free ” Art expression of Behavior Problem Children and Adolescents as

ameans of diagnosis and therapy. N.Y. Nervous and mental deseas of Mon Graphs Goolidge foundation publishers.

72- Naumberg Margaret (1973) : An introduction to Art therapy, N.Y. teachers collage.

73- Nystul , M.S (1981) : Nstulian play therapy applicatoion of adlerian psychology, Elementary schook, portland state . Oct. vol 15 (1) 22-29.

74- P.J. Gallogher (1982) : the sociology of mentall illnes (N.J. Englewood clifls.

75- Pamphlet of information(1955): Concept of the deaf child california school for the deaf.

76- Parciack - R- Winnik H (1975) : Aggression in painting , talbieh psychiatric hosp, jerusalem, Isteal vol 2(3-6).

77- Pinter & paterson, D.G (1915) : The Bans Scale and deuf child, J. Edue. psychol.

78- Pinter in Brunschwing (1936): Some personality (adjustments) of deaf children in relation to different factor in J , Genlt . psychol.

79- planton , Rechart – 18 Nunnally , Jumc (1964) : semantic hobits and cognitive stye pocesses in the deef journal abnormal and social - psycology.

80- Powrie vaux, PH.D 1982: Chaiman of department of callaudet collage for the deaf, washing ton, D.C., U.S.A.

81- Pricceti, Anne, 1993 : Emotional indicators of deaf children on the Draw, Aperson test, Avalidation study dissertation abstracts international.

82- Ros e. II Alsechuler and Ice Berta weiss Hattwuich(1984) : Panting and Personality, Astudy of young children , Chicago the University of chicago.

83- S. David (1980): the development of Agression in m rutter, Development psychatric (London miclliman heineman).

84- Schein, D, Jerome (1984): Speaking the language of sign the art and science of singing, New York.

85- Schloss, j, Patrick & Other,1983: Classroom based approaches to developing social competence among hearing impaired youth, journal of Amirican annles of deaf, 120,6.

86- Scott. J.p (1974) : Aggression compridge university press – London.

87- Sears Daveid - O, al (1990) : Social Psychology, 7 the edition pretic Hall - Englewood - Liffs - New Jersey.

88- soula , H , Mary , K & (1984) : Aggressive and proso cial behaviors befar and after treatment in conduct disordered children and matched – controls , journal of counseling pschology.

89- Spring, N.N" (1938): comparative study of psychonaurotic responses of deef and Hearing children "J.Edue . psychol.

90- Stewart , larry G (1972) : perspectives in education of the deaf Government printing office , washungton.

91- Straub - E-G (1983) : Independent living skills training for Multihandicapped deaf adults : Aresidential approach, U.S.A, Mono - 6 , 150 - 161.

92- Streng A.A. & Kirtk, S (1986) : The Social Competence of deaf and hard hearing children in public day school.

93- T.H Sutcliffe and others (1964) : Conversation with the deaf London Ryal national institut for deaf.

94- Tarner,J.S. (1983): life span development, N.Y. Holt, Rinehart, Winston.

95- Taylor , I amg (1966) : Disorders of communication in deef and Hearing impaied children in Balletin of the British psychological society.

96- Telford, ch.w amd sawrey, J. (1967): The exceptional individual psychology prenticehall , Inc . Englwood cliffs . N.j.
97- The new dictionary of psychology (1947): N.Y. philosophical library.
98- Type of Hearing Aids J-E-S john (1964): Teaching deaf children to talk, by Ewing.
99- U. Arnone : Atexonomy Mental Cperational Functions, State university college at buffals art education department.
100- Ulma, E& Dachinger (1975): Art therapy in theory and practic. N.Y. schocken Books.
101- Van - Sicklek , Ackerle (1975) : Modification of an adult's problem behavior in an art therapy srtting, American journal of art therapy , vol 14 (4).
102- Ved, v.p (1973): Stresses in Children University of London.
103- Vorbusch H.J (1977): The use of a special art therapy method in schizophrenic patient groups, canfinia psychiatrica, vol , 20 (4).
104- Wans G.F (1973): Deafness and Learning – Apsychosocial approach CaliforniaWashengton .
105- West Janel M.A. (1992) : Child Centered play therapy first published in Great Britain.
106- Wiegersma, PH. (1983): Vande A velde A Motor development of deaf children " journal child psychol.
107- William. C.(1963) :Spchology of impaired Hearing Arizana stste University.
108- Wilson, Brent : Teaching to draw aguide for teachers and parent's, New Jersy, prentica Hall – Englewood, cliffes- 1982.
109- Wright. L. Joyce, 1993: A study of deaf cultural identity through a comparison of young deaf adults of hearing parents, dissertation abstracts in ternational, 53, 7.

ملاحق البحث

ملحق رقم (١) استمارة جمع البيانات للتلاميذ الصم.

ملحق رقم (٢) مقياس السلوك العدواني في صورته المبدئية.

ملحق رقم (٣) اسماء الاساتذة المحكمين للبرنامج والمقياس.

ملحق رقم (٤) مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية.

ملحق رقم (٥) استطلاع رأى للموضوعات والمجالات المقترحة للبرنامج.

ملحق رقم (٦) اسماء الاساتذة المحكمين في مجالات وموضوعات البرنامج.

ملحق رقم (٧) الصورة النهائية للموضوعات والمجالات المقترحة للدراسة.

ملحق رقم (٨) برنامج الانشطة الفنية بعد التعديل.

ملحق رقم (١)

استمارة جمع البيانات للتلاميذ الصم

اسم الطفل :

تاريخ ميلاده :

وظيفة الاب :

مستوى تعليمة:

وظيفة الأم :

مستوى تعليمها :

تاريخ الإعاقة :

سبب الإعاقة :

عدد الأخوات :

مستوى ذكاؤه :

(وهذه الاستمارة تم أخذها من خلال بيان الحالة في المدرسة)

ملحق رقم (٣)

مقياس السلوك العدواني للأطفال الصم في صورته المبدئية

جامعة حلوان

كلية التربية الفنية

السيد الأستاذ الدكتور /

تحيه طيبة وبعد ،،،

تجرى الباحثة / فالنتينا وديع سلامة المدرس المساعد بقسم علوم التربية الفنية

دراسة بعنوان :

فاعــلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ :١٢عام.

تحت إشراف :

أ.د/ عبلة حنفى عثمان　　　　　　أ.د/ عبد المطلب أمين القريطي

ويستلزم إتمـــام الدراسة إعداد مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال الصم (٩ :١٢ عام) من وجهة نظر المعلم.

ويعــرف العــدوان في هذه الدراسة على انه ذلك السلوك الذى يصدر عن الفرد بطريقة شعورية أو لا شعورية ويترتب عليه ايقاع الاذى بالنفس أو بالآخرين وممتلكاتهم.

وفيما يلي مجموعة من العبارات المقترحة لهذا المقياس والتى سوف يحكم مـــدرس الفصل على مدى انطباق كل منها على الطفل وفقا لمقياس ثلاثى غالبا – أحيانا – مطلقا.

بـــرجاء التفضل بقراءة كل عبارة من هذه العبارات المقترحة والحكم على مدى مناسبتها لأغراض المقياس.

فإذا رايتم أن العبارة مناسبة برجاء التفضل بوضع علامة (√) في الخانة (مناسبة) أمام العبارة، وإذا رايتم أن العبارة غير سليمة، برجاء التفضل بوضع علامة (√) في الخانة (غير مناسبة) أمام العبارة ، أما إذا رايتم أن العبارة تحتاج إلى تعديل فانه يرجى التفضل بوضع العلامة (√) في الخانة (تحتاج إلى تعديل) وكتابة ما تقترحونه من تعديل على هذه العبارة.

مع خالص شكرى وتقديري لتعاونكم.

م	العبارة	مدى مناسبتها		
		مناسبة تماما	تحتاج إلى تعديل	غير مناسبة
١	يشد شعر زملاءه			
٢	يعبث بيديه في أنفه وأذنه			
٣	يلطم وجهه ويضرب رأسه فى الحائط			
٤	يتجاهل وجود المدرس في الفصل			
٥	يقذف بالأشياء فى وجه زملاءه			
٦	يميل إلى تمزيق ملابسه			
٧	لا يبالى بنصائح وإرشادات المدرس			
٨	يغيظ زملاءه بالإشارات والحركات القبيحة			
٩	يتعامل بعنف مع الأثاث المدرسى			
١٠	مندفع في ردودة وتعرفاته			
١١	يشخبط بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد			

م	العبارة	مدى مناسبتها		
		مناسبة تماما	تحتاج إلى تعديل	غير مناسبة
١٢	يثور ويغضب لأتفه الأسباب			
١٣	يغلق أبواب الفصل ونوافذه بعنف			
١٤	يفتح شنط زملاءه ويعبث بمحتوياتها			
١٥	يقطف الزهور والنباتات ويلقيها على الأرض			
١٦	يتعمد إلقاء القاذورات فى فناء المدرسة			
١٧	يعتدى على زملاءه بيديه ورجليه			
١٨	يميل إلى اتلاف حاجيات زملاءه (كتب – شنط – كراسات)			
١٩	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية			
٢٠	يتصرف بشكل همجي وفوضوى			
٢١	يستولى على أشياء زملاءه وممتلكاتهم بالقوة			
٢٢	يشخبط على حوائط وجدران المدرسة			
٢٣	يشيع الفوضى والضجيج داخل الفصل			
٢٤	يتوعد زملاءه بالتهديد والأذى			
٢٥	يزيح كل ما فى وجهه فى لحظات الغضب			
٢٦	يسخر من المدرس ويتهكم عليه			

م	العبارة	مدى مناسبتها		
		مناسبة تماما	تحتاج إلى تعديل	غير مناسبة
٢٧	عنيف فى أفعاله وسلوكياته			
٢٨	يتهم زملاءه كذبا حتى يعاقبوا			
٢٩	يحرض زملاءه على الخروج عن النظـــام المدرسى			
٣٠	يكسر أقلام ومساطر زملائه			
٣١	يشخبط على يديه وجسمه بالأقلام والألوان			
٣٢	يحك جلده ويمزقه بأظافره			
٣٣	يمزق ملابس زملاءه أثناء اللعب			
٣٤	يبدو ناقماً على الآخرين			
٣٥	يمزق الصور واللوحات من على الجدران			
٣٦	يقضم أظافره			
٣٧	يحطم المقاعد والنوافذ			
٣٨	يكثر الحركة والصخب داخل الفصل			
٣٩	يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم			
٤٠	يبدو متوترا وهائجا			

برجاء التفضل بإدخال ما ترونة من تعديلات أو عبارات جديدة.

ولكم جزيل الشكر

الباحثة

ملحق رقم (٣)

اسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين للبرنامج وللمقياس

١- أ.د/ حامد عبد السلام زهران	أستاذ الصحة النفسية -كلية التربية – جامعة عين شمس
٢-أ.د/ سرية عبد الرزاق	أستاذ المناهج – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان
٣-أ.د/ سلوي عبد الباقي	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة حلوان
٤- أ.م.د/ سناء علي محمد	أستاذ مساعد علم النفس بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان
٥- م.د/ سهير اسحق	أستاذ فنون الأطفال بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان
٦-أ.د/ عايدة عبد الحميد محمد	أستاذ علم النفس ورئيس قسم علوم التربية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان
٧- أ.د/ عبد المطلب أمين القريطي	أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية – جامعة حلوان
٨- أ.د/ عبله حنفي عثمان	أستاذ علم النفس وعميدة كلية التربية الفنية – جامعة حلوان
٩-أ.د/ علي نور عامر	أستاذ المناهج وطرق التدريس– جامعة طنطا
١٠- أ.د/ فيولتيا فؤاد	أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم علم النفس كلية التربية – جامعة عين شمس
١١- أ.د/ كمال يوسف اسكندر	أستاذ المناهج وتكنولوجيا التعليم ورئيس قسم المناهج – جامعة الاسكندرية

١٢-أ.د/ ليلي حسني ابراهيم	أستاذ المناهج ووكيل كلية التربية الفنية للدراسات العليا - جامعة حلوان
١٣- أ.د/ مجدي عبد الكريم	أستاذ علم النفس والصحة النفسية - جامعة طنطا
١٤-أ.د/ محمد عبد القادر عبد الغفار	أستاذ علم النفس كلية التربية - جامعة حلوان
١٥- أ.د/ مصطفي محمد عبد العزيز	أستاذ علم النفس - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان
١٦- أ.د/ ناجي ديسفورس ميخائيل	أستاذ تدريس الرياضيات ورئيس قسم المناهج - جامعة طنطا
١٧-أ.د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق	أستاذ علم النفس كلية التربية - جامعة حلوان
١٨-أ.م/ يوسف الحسني	أستاذ مساعد تدريس الرياضيات والمناهج - جامعة طنطا

ملحق رقم (٤)

مقياس السلوك العدواني

في صورته النهائية

رقم	العبارة	نعم	لا
١	يشد شعر زملاءه		
٢	يلطم وجهة ويضرب راسه في الحائط		
٣	يقذف بالاشياء في وجة زملاءه		
٤	لا يبالي بنصائح وارشادات المدرس		
٥	يغيظ زملاءه بالاشارات والحركات القبيحة		
٦	يتعامل بعنف مع الاثاث المدرسي		
٧	تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية		
٨	يشخبط بالاقلام والالوان على المقاعد والمناضد		
٩	يثور ويغضب لاتفه الأسباب		
١٠	يغلق ابواب الفصل ونوافذة بقوة		
١١	يفتح شنط زملاءه ويعبث بمحتوياتها		
١٢	يقطف الزهور والنباتات ويلقيها على الأرض		
١٣	يتعمد القاء القاذورات في فناء المدرسة		
١٤	يعتدي على زملاءه بيديه ورجليه		
١٥	يميل لاتلاف حاجيات زملائه		
١٦	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية		
١٧	يتصرف بشكل همجي وفوضوي		
١٨	يستوي على اشياء زملاءه وممتلكاتهم بقوة		

١٩	يشخبط على حوائط وجدران المدرسة		
٢٠	يشيع الفوضي والضجيج داخل الفصل		
٢١	يتوعد زملاءه بالتهديد والأذي		
٢٢	يزيج كل ما في وجهه في لحظات الغضب		
٢٣	يسخر من المدرس ويتهكم عليه		
٢٤	عنيف في افعاله وسلوكياته		
٢٥	يتهم زملاءه كذباً حتي يعاقبوا		
٢٦	يحرض زملاءه على الخروج عن النظام المدرسي		
٢٧	بكسر اقلام ومساطر زملاءه		
٢٨	يشخبط على يديه وجسمه بالاقلام والالوان		
٢٩	يحك جلده ويمزقه باظافره		
٣٠	يجذب زملاءه بعنف أثناء اللعب		
٣١	يمزق الصور واللوحات من على الجدران		
٣٢	يقضم أظافره		
٣٣	يكثر من الحركة والغضب داخل الفصل		
٣٤	يتلذذ بإيذاء الاخرين وعقابهم		
٣٥	يبدوا متوتراً وهائجاً		

جامعة حلوان

كلية التربية الفنية

ملحق رقم (٥)

استطلاع الرأى في صورته المبدئية

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة/ فالنتينا وديع سلامة المدرس المساعد بقسم علوم التربية الفنية بإعداد رسالة دكتوراه فى فلسفة التربية الفنية تخصص علم نفس .

وموضوعها

"فاعلية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ : ١٢ عام"

وتتطلب الدراسة وضع برنامج لتخفيض حدة السلوك العدوانى ويغطى هذا البرنامج عدة مجالات فنية وهى:

الرسم والتصوير - النحت - النجارة - الأشغال الفنية.

وفيما يلى قائمة بالموضوعات التى تعطى لأفراد العينة.

برجاء التفضل بإبداء الرأى فى مدى ملاءمتها لأهداف البرنامج .

المجالات	الخامات	الموضوعات	مدى ملائمتها		
			ملائم تماماً	ملائم لحد ما	غير ملائم
	أقلام رصاص	الخوف			
	ألوان فلوماستر	العنف			
الرسم	ألوان مائية	الحرب			
والتصوير	كولاج	الصراع			
		أحلامى			

المجالات	الخامات	الموضوعات	مدى ملائمتها		
			ملائم تماما	ملائم لحد ما	غير ملائم
		أنا وزملائى			
		المدرسين			
		الأسرة			
		أنا أحب			
		أنا أكره			
	الطين	أريد إيذاء			
التشكيل	الصلصال	صراع			
المجسم		أحلامى			
	البلاستيك	ماذا أفعل عندما أغضب			
	بواقى أخشاب	أنا أحب ؟			
		أنا أكره ؟			
		زملائى			
		أسرتى			
		المدرسين			
أشغال النجارة	أخشاب	الصراع بين ؟			
	مسامير	أنا أخاف من ؟			
	نشارة	أنا وأسرتى			
	قشرة	مشاعرى تجاه زملائى			
		مشاعرى تجاه المدرسين			
		أحلامى			
		العنف			

المجالات	الخامات	الموضوعات	مدى ملائمتها		
			ملائم تماما	ملائم لحد ما	غير ملائم
الأشغال الفنية	جلد	كيف أعاقب زميلى			
	حبال	الاحباط			
	خامات متنوعة	الخوف من			
		من أنا			
		أصحابى			
		المدرسين			
		الأسرة			
		أنا أحب			
		أنا أكره			

إذا كان لدى سيادتكم أى اقتراحات يمكن إضافتها بالنسبة للمجالات أو الموضوعات رجاء تدوينها.

....

....

....

....

....

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والاحترام ،،،

المحكم

....

الباحثة

فالنتينا وديع

ملحق رقم (٦)

أسماء الأساتذة المحكمين في مجالات وموضوعات البرنامج

١- أ.د/ حامد عبد السلام زهران	أستاذ الصحة النفسية -كلية التربية - جامعة عين شمس	جامعة عين شمس
٢-أ.د/ سرية عبد الرزاق	أستاذ المناهج - بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان	جامعة حلوان
٣- أ.م.د/ سناء علي محمد	أستاذ مساعد علم النفس بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان	جامعة حلوان
٤- م.د/ سهير اسحق	أستاذ فنون الأطفال بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان	جامعة حلوان
٥-أ.د/ عايدة عبد الحميد محمد	أستاذ علم النفس ورئيس قسم علوم التربية - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان	جامعة حلوان
٦- أ.د/ عبد المطلب أمين القريطي	أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية - جامعة حلوان	جامعة حلوان
٧- أ.د/ عبله حنفي عثمان	أستاذ علم النفس وعميدة كلية التربية الفنية - جامعة حلوان	جامعة حلوان
٨-أ.د/ ليلي حسني ابراهيم	أستاذ المناهج ووكيل كلية التربية الفنية للدراسات العليا - جامعة حلوان	جامعة حلوان
٩- أ.د/ مصطفي محمد عبد العزيز	أستاذ علم النفس - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان	جامعة حلوان

ملحق رقم (٧)

الصورة النهائية للموضوعات والمجالات المقترحة للدراسة

المجالات	الخامات	الموضوعات	مدي ملائمتها		
			ملائم تماماً	ملائم لحد ما	غير ملائم
الرسم والتصوير	اقلام رصاص الوان فلوماستر الوان مائية	الصراع احلامي أنا وزملائي في المدرسة اسرتي أنا أحب أنا أكره موضوعات حره رحلة إلى الحديقة			
التشكيل المجسم	صلصال بلاستيك نشارة	موضوعات حره احلامي انا وزملائي			
اشغال النجارة	اخشاب قشرة سدائب مسامير	موضوعات حره احلامي			
الاشغال الفنية	جلد حبال مرايات خامات متنوعة				

ملحق رقم (٨)

برنامج الأنشطة الفنية

عنوان البرنامج : "**برنامج لتخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم (٩ – ١٢عام) بالأنشطة الفنية**".

مقدمــه :

إن الصم فئة من المعوقين لا تحظى بالرعاية الكافية التى تحظـــى بهـــا الفئات الأخرى مثل فاقد البصر أو فئة التخلف * وقد لوحظ مدى عمـــق المشـــاكل التى تعانى منها الأصم فهى تتدرج من عدم النضج الاجتماعى إلى سوء التوافـــق الانفعالى ، وسوء التكيف العام وأهم مظاهره العنف والعدوان .

ومن المعروف أن التواصل الاجتماعى يعتمد على اللغـــة فـــهى الطريـــق السريع المؤدى إلى كسر الوحدة التى يعيش فيها الأصم .

والفن يعتبر بمثابة لغة كلاسيكية يستطيع الطفل من خلالها التعبير عن نفسه وتوصيل مشاعره ، وتحقيق كينونته وزيادة فاعليتة الاجتماعية وتوافقـــه النفســـى وشعوره بقيمته وسط الجماعة مما يشعره بالأمن والأمان .

فالعلاج بالفن واحد من أهم طرق التنفس والتشخيص والعلاج النفسى ، فهو يساعد على معرفة مظاهر الاضطراب التى يعانى منها الطفـــل الأصـــم ومعرفـــة جذورها ومن ثم علاجها لاستعادة التوازن الانفعالى والاجتماعى للفـــرد والحفـــاظ على صحته النفسية وبذلك تتحول الدوافع الهدامة للطفل مثل الغضب والعدوان إلـــى دوافع بناءه من خلال ممارسة الفن ، فيتعدّل سلوكه ويصبح أكثر فاعلية فى تحقيـــق الإتزان السلوكى والتوافق النفسى .

الهدف العام للبرنامج :

يهدف هذا البرنامج إلى تخفيض حده السلوك العدوانى لدى الأطفـــال الصـــم (٩ : ١٢عام) عن طريق الأنشطة الفنية التشكيلية .

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

أ- أهداف معرفية :

١-يتعرف التلميذ على أنواع الخامات المستخدمة فى البرنامج .

٢-يتعرف التلميذ على كيفية استخدام الأدوات الخاصة بالأنشطة .

٣-يتعرف التلميذ على أسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفنى .

٤-يتعرف التلميذ على العناصر التى تسهم فى بناء العمل الفنى (اللون – الخط –الشكل – الملمس) .

ب-أهداف مهارية :

١- يجرب الطالب طبيعة الخامات والأدوات والقدرة على التعبير الفنى بها .

٢- أن يعالج التلميذ الخامات فنياً ويكشف طرق التشكيل المختلفة والتجسيم والتلوين .

٣- يستخدم التلميذ الأدوات المختلفة لإبراز خصائص الخامات المستخدمة فى العمل الفنى.

٤- يشارك الطفل زملائه فى الأعمال الفنية المختلفة (فريق العمل) .

ج-أهداف وجدانية :

١-أن ثقة التلميذ فى نفسه عن طريق التعبير عن مشاعره وأفكاره بلغة فنية تشكيلية .

٢-أن يسقط التلميذ أفكاره وانفعالاته من خلال رسالة يحتويها العمل الفنى وهى قيم عاطفية ومعنى رمزى تظهر نتيجة التنظيمات البصرية فى العمل الفنى .

٣-أن يجسد التلميذ مشاعر الغضب والعنف والقوة عن طريق الخامات المختلفة .

٤- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين (الزملاء والمدرسين) من خلال الأعمال الجماعية (مشاركة إيجابية) .

٥-يشعر الأصم بقيمته وبذاته بين زملائه فى المدرسة .

٦-مشاركة الطفل الأصم فى الأنشطة المدرسية والاجتماعية .

٧- تنمية مفهوم الذات للطفل واحترامه وتقديره لها من خـــلال المشـــاركة فـــى الأعمال الفنية .

٨- يبدى التلميذ تسامياً فى السلوكيات السلبية مع تفهمه لتصرفات المحيطين به .

٩- يساعد التلميذ على تحقيق النمو الانفعالى السوى .

١٠- تنمية شعور الطفل بالمسئولية واحترام حقوق الآخرين .

١١- يعتمد الطفل على نفسه .

١٢- مساعد الطفل العدوانى على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مع الأقران.

الخطوات الإجرائية :

١-تطبيق مقياس السلوك العدوانى(اختبار قبلى)

٢-عمل مجموعتين من الأطفال العدواني مجموعة تجريبية يطبق عليها البرنـــامج ومجموعة ضابطة .

٣-تطبيق البرنامج .

٤-تطبيق مقياس السلوك العدوانى (اختبار بعدى) .

زمن البرنامج :

يستغرق البرنامج حوالى (٧٢) ساعة على مدى أربعة شهور تقريباً بواقـــع ثلاث لقاءات أسبوعاً مدة كل لقاء حصتان دراستان زمن كل منـــــهما ٤٥ دقيقـــة ، وسوف تقدم الباحثة بتنفيذ البرنامج بكل خطواته .

العينة :

١- عدد الأطفال ٤٠ طفل وطفلة .

٢-العينة من الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩:١٢عام).

٣-يستبعد الأطفال ذوى الإعاقات المصاحبة لاعاقة السمع.

٤-أطفال من مدارس الأمل للصم (بالمطرية).

٥-أطفال عدوانيين يتم معرفتهم عن طريق مقياس السلوك العدواني.

محتويات البرنامج :

يقصد بالمحتوى كل ما يتناوله البرنامج المقترح من خبرات سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية فى ضوء ما تم تحديده من أهداف ، وذلك لتحقيق الراحة الانفعالية للأطفال الصم ، وتخفيض العدوانية لديهم ، ويتضمن المحتوى اربعة مجالات وهي الرسم والتصوير، والتشكيل الجسم، وأشغال الخشب ، والاشغال الفنية ويراعى فيها:

١-أن تتنوع الخبرات التى تقدم للأطفال بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الفنية لتحقيق الأهداف بصورة ملائمة .

٢-تقديم المعلومات فى صور مرئية ومحسوسة وغير مجردة بحيث تصل للتلاميذ الصم فى اسرع وقت واقل جهد .

٣-تراعى الفروق الفردية بين الطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩:١٢عام) .

٤-تحقيق التكامل والتوازن بين الأنشطة الفنية المختلفة بحيث لا يتركز الاهتمام على مجال دون الآخر .

٥-تكون الخبرات الفنية على مستوى التلاميذ وأن تنظم تنظيماً مبنيا على أساس استرجاع للخبرات السابقة للتلاميذ وربطها بالخبرات الجديدة .

٦-التوازن بين الأنشطة الفنية الفردية التى تكفل للتلميذ التعبير عن مشاعره وانفعالاته الخاصة وتساعده على النمو الذاتى ، والأنشطة الجماعية التى تكفل له الاختلاط بالآخرين وتفهم أدوارهم .

جدول تتابع أنشطة البرنامج :

المجال الأول : الرسم والتصوير

هى طريقة أساسية لفحص دواخل الأصم ومعرفة كثير من الجوانب التى قد يحاول الطلاب إخفاؤها فى استجاباتهم اللفظية ، فهذه الأنشطة تهدف إلى التنفيس الانفعالى بالتعبير الحر عن المشاعر والانفعالات دون تقيد ، فالطفل يعبر عن

أحاسيسه وعن ذاته فى جو آمن – بنسق فيه ما بين عالم الواقع والخيال ، فتظهر فى الرسوم أى أنواع من الاضطرابات السلوكية والمشاكل الاجتماعية ، فيمكن بذلك مساعدتهم فى حلها والتغلب عليها ، ويتدرج هذا المجال فى :

أولاً :رسم موضوعات حرة بالقلم الرصاص وبالألوان . وذلك هدفه إظهار مشاعرهم ومشاكلهم دون التقيد بالموضوع مع إظهار الموضوعات المحببة لديهم والتعبير عنها بواسطة اللغة الفنية التشكيلية .

ثانياً :رسم موضوعات جماعية وفردية وكل موضوع تم اختياره بناء على استطلاع رأى بعض المتخصصين ومن هذه الموضوعات .

١- **موضوع الصراع** :ويأتى كتنفيس عن مشاعره وإسقاط ميوله العدوانية من خلال موضوع الصراع (بين الكبير والصغير – بين الشر والخير – ....).

٢- **موضوع أسرتى وزملائى والمدرسين** : ومن خلالها يتم إظهار مشاعره المختلفة تجاه المحيطين به ، ومدى حبه أو كراهيته لهم .

٣- **موضوع احلامي** : وهنا يكون الحلم انعكاس لا ماله ورغباته وطموحاته التى قد يكون حرم منها بسبب اعاقته.

٤- **موضوع رحلة في الحديقة:** وفيها يعبر عن علاقته بزملائه أثناء رحلتهم إلى الحديقة.

٥- **موضوع أنا أحب** : وفيه يظهر مشاعره تجاه من يحب وقد يظهر شخصيته في الرسوم.

٦- **موضوع انا أكره** : هو موضوع تنفيسي ، فيه يظهر مشاعر تجاه من يكره، ولماذا ومن هو هذا الشخص.

أهداف المجال الأول :

الهدف العام :

أن يعبر التلميذ عن المشاعر والانفعالات الكامنة لديه من خلال تعبيراتهم الحرة والمقيدة.

أهداف معرفية :

١- أن يتعرف الطالب على الألوان

٢-أن يتعرف الطالب على طبيعة الخامات والأدوات وكيفية التعبير الفنى بها

٣- يفهم الطالب معني (التكوين – الايقاع – الاتزان).

أهداف مهارية :

١-أن يكتسب التلميذ المهارات الأساسية التى تساعده على استخدام الألوان المائية وطريقة خلطها .

٢-اعطاء الطفل فرصة التجريب للألوان – ولدرجات اللون الواحد.

أهداف وجدانية :

١-يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته دون قيود لتحقيق النمو الانفعالى السوى .

٢-تنمية شعور الطفل بالمسئولية واحترام حقوق الغير .

٣-ابراز شخصية الطفل ودفع الخوف عنه من خلال تشجيعه المستمر على التعبير.

٤-يعبر التلميذ بطريقة حرة لدفع الخوف عنه وتشجيعه .

٥-يجسد الطالب مشاعر الغضب والعنف والقوة عن طريق الموضوعات المختلفة -كناحية تنفيسية إسقاطية .

زمن المجال :

تستغرق هذه المرحلة ١٢ مقابلة بواقع ثلاث مقابلات اسبوعيا وكل مقابلة زمنها ٩٥ دقيقة وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالي:

المقابلة (١) : رسم موضوع حر بالقلم الرصاص.

المقابلة (٢) : رسم موضوع الأسرة بالقلم الرصاص.

المقابلة (٣) : رسم موضوع المدرسة من المدرسين بالقلم الرصاص.

المقابلة (٤) : رسم موضوعات أنا أحب وأنا أكره بالقلم الرصاص.

المقابلة (٥) : رسم موضوع حر بالألوان الفلوماستر.

المقابلة (٦) : رسم موضوع الصراع بالألوان الفلوماستر.

المقابلة (٧) : رسم موضوع الحلم بالألوان الفلوماستر.

المقابلة (٨)،(٩): رسم موضوع اناو اصحابي بالألوان المائية (عمل جماعي)

المقابلة (١٢،١١،١٠): رسم موضوع حر بالألوان المائية (عمل جماعي)

الأدوات المستخدمة :

١- ورق رسم.

٢- الوان فلوماستر.

٣- الوان مائية.

٤- اقلام رصاص.

٥- فرش.

٦- ممحاه.

الوسائل المستخدمة :

١- عرض لدائرة الألوان - وكيفية خلط الألوان لعمل التدرج اللوني.

٢- بيان عملى لمعرفة معنى اتلكوين والايقاع والاتزان بين العناصر.

المجال الثاني (أشغال النجارة) :

وتم اختيار هذا المجال ليتم التنفيس عن الطاقات العدوانية من خلال صياغات بنائية لبقايا الأخشاب والقشرة الخشب ، لإنتاج أعمال مجسمة ومسطحة

وتوظيفها للوصول بالتلميذ إلى الإحساس بقيمة أعماله ، لينال استحسان الجميع عنها ، وبالتالى يشعر بالفخر بدلاً من نيل العقاب على عدوانيته .

أيضاً تم اختيار هذا المجال لأنه يتيح للطالب تحويل الطاقة الزائدة عنده إلى حركية عضلية موجهة من خلال استخدام العدد المختلفة (الأزاميل – المسامير – المناشير .. الخ) وذلك للتعبير الإيجابى عن موضوعات حره.

أهداف المجال الثانى:

التنفيس عن الطاقات العدوانية من خلال صياغات بنائية لبقايا الأخشاب والقشرة لإنتاج مجسمة ذات ثلاث ابعاد أو ذات بعدين.

أهداف معرفية :

١- التعرف على بعض الأساليب التشكيلية المختلفة مثل قطع القشرة ولصقها ومراحل تشكيلها .

٢- التعرف على بعض القيم الفنية مثل :الإيقاع بين الكتلة والفراغ والاتزان بين الشكل والأرضية .

أهداف مهارية :

١-اكتساب مهارات حركية تساعد في الاستخدام الأدوات المختلفة.

٢-تنفيذ الأعمال الجماعية بالمشاركة بين الأدوار لاتمام العمل الواحد.

أهداف وجدانية :

١-مشاركة التلميذ الإيجابية فى الأعمال الجماعية .

٢-تنمية الحس الجمالى لدى الطفل.

٣-مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الانفعالى السوى.

٤-تنبيه حب الاستطلاع باعطاء فرصة البحث والتجريب.

الزمن المستغرق :

تستغرق هذه المرحلة ١٢ مقابلة بواقع ثلاث مقابلات أسبوعياً زمن كل مقابلة حصتين دراسيتان وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالى :

المقابلة (١)،(٢): تصميم مشغولة خشبية ذات بعدين يصلح تنفيذه بخامة القشرة (أعمال جماعية)..

المقابلة (٣)،(٤): طبع التصميم على الخشب وتقطيعه.

المقابلة (٥)،(٦): لصق التصميم ابلوانه وتقطيعه.

المقابلة (٧)،(٨): انهاء العمل واضافة المسامير والمعادن والريليف..الخ.

المقابلة (٩)،(١٠): تنفيذ عمل مجسم ببواقي الأخشاب والسدائب.

المقابلة (١١)،(١٢): انهاء المجسمات الخشبية باضافة الحليات المختلفة.

العدد والأدوات المستخدمة :

١-ورق ٢- أقلام رصاص ٣- سدائب خشبية ٤-بواقي أخشاب.

٥- مناشير ٦- أخشاب قشرة متنوعة الألوان ٧-مواد لاصقة

٨- بعض المسامير والحليات المعدنية .

الوسائل التعليمية :

١-وسائل عن بعض طرق قص ولصق القشرة .

٢-بيان عملى بطريقة العمل.

٣-عرض شفافيات متعددة الطبقات لمعرفة خلط الألوان .

٤-عرض نماذج للأسلوبين السيريالي والتعبيرى ، وما يحويانه من مبالغة وحذف وتحريف وإضافة .. الخ

٥-عرض لدائرة الألوان وكيفية خلطهما – والتدرج اللونى .

المجال الثالث : التشكيل المجسم :

يهدف هذا المجال إلى معالجة التلميذ لمواد متنوعة تتحدى قدراته وتساعده على تفريغ الشحنة العدوانية لديه فى صورة أنشطة فنية تساعده على إسقاط مشاعرة والتنفس عنها من خلال أشكال تعبيرية منفذة بخامات مختلفة مثل الصلصال – النشارة– البلاستيك وذلك للتعبير عن موضوعات لها صلة مباشرة بالنزعات العدوانية انا وزميلتي ،بجانب التشكيل الحر .

أهداف المجال الثالث:

تفريغ الطاقات الغضبية والتعبيرية فى الأعمال الفنية تتيح له الراحة الانفعالية بعد التنفيس .

أهداف معرفية :

١-يتعرف التلميذ على أنواع التقنيات المختلفة للتأكيد على النواحى التعبيرية من خلال الموضوعات المختلفة .

٢-يتعرف التلميذ على مفاهيم الإيقاع بين الكتلة والفراغ والإتزان.

أهداف مهارية :

١- أن يشارك الطلبة في التخطيط لبعض الأعمال الجماعية .

٢- أن يتدرب الطفل على استخدام الخامات المختلفة وكيفية تشكيلها .

٣- أن يجرب التلميذ بعض التقنيات وينفذها .

أهداف وجدانية :

١-يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته بطريقة مجسمة ذات ثلاث أبعاد .

٢-يشارك الطفل بإيجابية فى الأعمال الجماعية

٣-مساعدة التلميذ عل تحقيق النمو الانفعالى السوى عن طريق تجسيد مشاعر الغضب والعنف عن طريق الخامة المختلفة.

الزمن المستغرق :

تستغرق هذه المرحلة ١٢ مقابلة بواقع ثلاث مقابلات أسبوعياً كل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان متواليتان ، وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالى :

المقابلة (١)،(٢): عمل مجسمات بالصلصال الملون لمدفوع ابا وزميلي

المقابلة (٣)،(٧): تنمية التخيل لدى الطفل من خلال عمل مجسم ثلاثي الابعاد بالقطع العشوائية للبلاستيك الملون (موضوع حر).

المقابلة (٨ :١٢): عمل بورترية بأكياس النشارة كخامة جديدة يمكنه من خلالها إطلاق الفنان لخياله – مع اضافة خامات مختلفة لتوضيح الشكل (أعمال جماعية).

الأدوات المستخدمة:

١-صلصال ، صفر للتشكيل.

٢-نشارة ومواد لاصقة.

٣-بلاستيك وكلوروفورم (مادة لاصقة للبلاستيك).

٤-خامات اضافية.

الوسائل التعليمية :

١-بيان عملى يوضح طريقة استخدام الأدوات والخامات.

المجال الرابع :الأشغال الفنية

هو مجال متعدد الخامات يتيح للتلميذ حرية معالجة خامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية مختلفة يغلب عليها الطابع التعبيرى النفعى كأشغال الجلد والحبال والزجاج ، وبالتالى يتم دعم ثقة الطالب بنفسه من خلال إنتاج أعمال نفعية معبرة عن ذاته .

أهداف المجال الرابع :

إتاحة الفرصة لمعالجة مواد وخامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية مختلفة يغلب عليها الطابع النفعى ليشعر التلميذ بأهميته ودعم ثقته بنفسة عندما ينتج أعمالاً يفخر بها .

أهداف معرفية :

١-يتعرف الطالب على التقنيات المختلفة للخامات مثل الجلد والحبال والزجاج.

أهداف مهارية :

١-اكتساب المهارات الحركية التى تساعد الطفل على استخدام العدد والأدوات الخاصة بالخامات المتنوعة (جلد – زجاج – حبال).

٢-أن يخطط الطفل وينفذ لبعض الأعمال الجماعية للمشاركة الإيجابية مع زملائه.

أهداف وجدانية :

١-تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الزملاء والمدرسين والمجتمع

٢-مساعدة التلميذ على تحقيق نمو انفعالى سوى .

٣-تنمية شعور الطفل بالمسئولية واحترام حقوق الغير .

٤-تنمية الحس الجمالى لدى الطفل - ليشعر بالقيم الفنية الموجودة فى الطبيعة .

الزمن المستغرق :

تستغرق هذه المرحلة ١٢ مقابلة بواقع ثلاث مقابلات اسبوعيا كـــل مقابلــة حصتان دراسيتان متواليتان ، وسيتم تتابع المقابلات على النحو التالي:

المقابلة (١ :٣): عمل معلقات باستخدام خيوط المكرمية.

المقابلة (٤ :٧): عمل تشكيل مسطح بالزجاج المكسر والملو ن على المرايـا لعمل معلقات.

المقابلة (٨ :١٢): عمل معلقات جماعية بالجلود الصناعية الملونة مع استخدام التقنيات المختلفة لانهاء العمل الفني وتوظيفة.

العدد والادوات :

١- زجاج　　٢-مرايات　　٣-الوان زجاج

٤- فرش　　٥-حبال　　٦-اطواق

٧- مواد لاصقة　　٨- جلود طبيعية وصناعية.

٩- أدوات (خرامة - مقص - ماكينة حرق - فرش).

الوسائل التعليمية :

١-بيان عملى لتوضيح امكانية الخامات والتقنيات المختلفة.

٢-بيان عملى لتوضيح كيفية استخدام العدد والادوات.

ملحق رقم (٩)

خطة البرنامج

المجال	الهدف العام	أهداف معرفية	أهداف مهارية	أهداف وجدانية	الخامات	الوسائل	الزمن
الرسم والتصوير	أن يعبر التلميذ عن المشاعر والانفعالات التى يحاول إخفائها من خلال تعبيراتهم الحرة والمقيدة.	+أن يتعرف الطالب على الألوان. + أن يتعرف الطالب على طبيعة الخامات والأدوات. + يطلع الطالب على مفاهيم التكوين والإيقاع والاتزان.	+ أن يكتسب الطالب مهارات تساعده على استخدام الألوان المائية وخلطها. + إعطاء الطفل فرصة البحث والتجريب من خلال الألوان والأقلام.	مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الانفعالى السوى من خلال التنفيس عن مشاعره دون قيود. + إبراز شخصية الطفل ودفع الخوف عنه من خلال تشجيعه على التعبير الحر. + تنمية الاتصال بالآخرين.	ورق رسم – ألوان مائية – ألوان فلوماستر – أقلام رصاص –ممحاة فرش.	بيان عملى لمعرفة معني التكوين الجيد والايقاع بين العناصر+ عرض لدائرة الألوان والتدرج اللونى.	١٢ مقابلة بواقع ٣ مقابلات أسبوعيا كل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان.

المجال	الهدف العام	أهداف معرفية	أهداف مهارية	أهداف وجدانية	الخامات	الوسائل	الزمن
التشكيل المجسم	تفريغ الطاقات فى أعمال تعبيرية عن الإنسان وصديقة مجسمة تتيح له الراحة الانفعالية بعد التنفيس.	+ التعرف على أنواع التقنيات المختلفة للتأكيد على النواحى التعبيرية للموضوعات. + التعرف على مفاهيم الإيقاع بين الكتلة والفراغ والاتزان.	+ أن يشارك زملائه فى التخطيط لبعض الأعمال الجماعية. + اكتساب المهارات التى تساعد على استخدام الخامات المختلفة والأدوات. + تجريب بعض التقنيات المساعدة فى إظهار الموضوع.	+ يعبر التلميذ عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته بطريقة مجسمة. + يشارك الطفل فى الأعمال الجماعية. + مساعدة التلميذ على تجسيد مشاعر الغضب والعنف عن طريق الخامات.	صلصال – ظفر – بلاستيك – مواد لاصقة للبلاستيك – كلوروفورم – نشارة – خامات مساعدة.	وسائل توضح المبالغة والحزف فى الشكل الأنساني. + عرض أساليب التشكيل بخامات مثل الكارتون والبلاستيك.	١٢ مقابلة بواقع ٣ مقابلات أسبوعيا كل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان متواليتان.

أشغال النجارة	التنفيس عن الطاقات العدوانية من خلال صياغات بنائية لبقايا الأخشاب لإنتاج أعمال مجسمة ومسطحة.	+ التعرف على الأساليب التشكيلية لتصميم وتقطيع الخشب القشرة+ التعرف على القيم الفنية مثل الإيقاع بين الكتلة والفراغ والاتزان والشكل والأرضية.	+ اكتساب مهارات استخدام الخامات المختلفة وكيفية تشكيلها . + تجريب لبعض التقنيات وتنفيذها.	+ تنمية حب الاستطلاع. + التعبير عن المشاعر والانفعالات بطريقة حرة. + يشارك الطفل فى الأعمال الجماعية إسقاط. + التنفيس عن الطاقة الزائدة وإسقاط المشاعر والانفعالات عن طريق الأعمال المجسمة.	خشب أبلكاش كتل سدائب خشبية. بواقي خشب أقلام. ورق. مسامير. حليات. مادة لاصقة . خشب قشرة – مقصات.	وسائل لبعض طرق التشكيل مثل قص القشرة ولصقها وكيفية عمل تصميم لها + بيان عملى لكيفية لصق القشرة	١٢ مقابلة بواقع ٣ مقابلات أسبوعيا كل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان متواليتان.

أشغال فنية	معالجة مواد وخامات متنوعة لإنتاج أعمال فنية يغلب عليها الطابع النفعي ليشعر التلميذ بفاعليته ودعم ثقته بنفسه بقمته.	التعرف على التقنيات المختلفة للخامات مثل الجلد والحبال.	+ اكتساب مهارات استخدام العدد والأدوات الخاصة بمجال الجلود. + التخطيط لبعض الأعمال الجماعية.	تنمية اتجاهات إيجابية نحو زملاءه والمدرسين. دعم ثقته بنفسه. احترام حقوق الغير. تنمية الحس الجمالي لدى الطفل.	حبال – أطواق – مواد لاصقة – جلود طبيعية وصناعية – خرامة – مقص – ألوان – زجاج.	+ وسائل تبين التقنيات المختلفة لكل خامة على حدة. + بيان عملي لاستخدام العدد والأدوات	١٢ مقابلة بواقع ٣ مقابلات أسبوعيا وكل مقابلة تستغرق حصتان دراسيتان متواليتان.

ملخص البحث

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة الأجنبية

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة :

أن فئة الصم من الفئات التى لايمكن تجاهلها فهى فى تزايد مطرد عاماً تلو الآخر ، فهذه الفئة تحتاج لرعاية نفسية وصحية واجتماعية ، وكما ذكر كثير من الباحثين أن هذه الإعاقة تحد الطفل من إتصاله بالعالم الخارجى ، وما يترتب عليه من شعوره بالإحباط والنقص وعدم السواء ، وهذا بالتالى يؤثر على علاقته بالآخرين فيتجهون إلى سلوكيات معينة من شأنها إعطاء الإنطباع بالعدوانية وعدم التكيف مع الآخرين ، ومن هنا فقد رأت الباحثة استغلال هذه الطاقات العدوانية فى مجموعة من الأنشطة الفنية لاعتبارها لغة اتصال من جانب ومن جانب آخر إعطاء الفرصة لتنمية السلوك السوى والتعاون والتسامح بينه وبين الآخرين .

مشكلة البحث :

أن السلوك العدوانى قد يصدر للدفاع عن النفس أو للتعبير عن المشاعر أو لإثبات الذات أو كبديل للتعبير عن عدم الرضا وخاصة بالنسبة للأطفال الصم ، وقد ينالون العقاب البدنى على هذا السلوك من المحيطين به ، سواء من المدرسين أو الأهل أو الزملاء ، وهكذا تتحول الزمالة إلى علاقة عنيفة عدوانية لذلك يجب علاج هذه السلوكيات بالنسبة للأطفال الصم .

وهذا البحث يختص بالجانب العلاجى عن طريق الأنشطة الفنية، لأن لغة الفنون التشكيلية تتساوى مع اللغة اللفظية فكلاهما وسائل اتصال ، فمن خلالها يعبر الطفل الأصم عن نفسه ويفرغ الشحنات العدوانية فى صورة يقبلها المجتمع ، وبالتالى يلاقى الفخر والاستحسان فتحدث له الراحة الانفعالية والالتزام السلوكى وعليه تقوم الباحثة بطرح التساؤلات التالية .

تساؤلات البحث :

١-هل يمكن استخدام الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة العدوانية لدى الصم .

٢- ما دور الأعمال الفنية الفردية والجماعية فى تخفيض هذا العدوان .

٣- هل هناك فرق بين الأطفال الذين يخضعون لبرنامج علاجى عن طريق الفن والأطفال غير الخاضعين لهذا البرنامج من جهة تعديل السلوك العدوانى .

٤- هل يمكن ملاحظة الفرق بين السلوك العدوانى قبل وبعد البرنامج في المجموعة التجريبية.

أهداف البحث :

١-الكشف عن مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم (٩-١٢ عام)

٢-الكشف مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية (الفردية والجماعية) فى تخفيض هذه السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم (٩-١٢ عام) .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث التالى عدة جوانب لعل من أهمها الكشف عن مظاهر السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة الوسطى ، واختبار مدى فاعلية استخدام مجموعة من الأنشطة الفنية التشكيلية فى تخفيض حدة هذه السلوك ، وهو ما يلفت الأنظار إلى الإسهامات الممكنة لهذه الأنشطة سواء بصورتها الفردية أم الجماعية فى علاج بعض مظاهر الاضطرابات والمشكلات السلوكية لدى هذه الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة ، وقد تسهم نتائج البحث فى تطوير وتحسين أساليب تعليم الفن واستخداماته وبصفة عامة ولفئة الصم بصفة خاصة لا سيما وأن الاهتمام يتزايد فى الأونة الأخيرة سواء بالتضمينات العلاجية للفنون أم بدورها الحيوى بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة .

فروض البحث :

١-توجد فروق داله إحصائياً بين درجات السلوك العدوانى لدى كلاً من الضابطة المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة . الضابطة.

٢-توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلى والبعدى لصالح درجاتهم فى التطبيق القبلي.

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدي المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي.

إجراءات البحث

أولاً : منهج البحث : هو المنهج شبه التجريبى

ثانياً :عينة البحث : بلغ مجموعها ٤٠ طالب وطالبة من الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم بين ٩-١٢، من مدرسة الامل بالمطرية - في مستوى ذكاء متوسط مع استبعاد الحالات المصاحبة اعاقات أخرى.

ثالثاً :أدوات البحث :

١-استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والمرضية للأطفال الصم .

٢-استطلاع رأى حول اختيار أهم الموضوعات لمجالات البرنامج. **(إعداد الباحثة)**

٣-مقياس السلوك العدوانى للأطفال الصم . **(إعداد الباحثة)**

٤-البرنامج المقترح الخاص بالأنشطة الفنية التشكيلية . **(إعداد الباحثة)**

رابعاً : خطوات البحث :

١-تحديد العينة من الأطفال العدوانيين طبقاً لمقياس السلوك العدوانى (٤٠ طالباً وطالبة) .

٢-تقسيمهم مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل مجموعة ٢٠ طالباً وطالبة .

٣-تطبيق البرنامج المقترح على العينة التجريبية ، والبرنامج استغرق ٤ شهور .

٤-عمل اختبار بعدى بتطبيق مقياس السلوك العدوانى للعينتين التجريبية والضابطة .

٥-معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار(ت)والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة .

٦-مناقشة النتائج و صياغة التوصيات والمقترحات

نتائج البحث :

١-وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدوانى لدى كلاً من المجموعة الضابطة المجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلي والبعدى لصالح درجاتهم في التطبيق القبلى،

٣-عدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدي المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي.

جامعة حلوان

كلية التربية الفنية

الدراسات العليا

اسم الدارسة / فالنتينا وديع سلامة الصايغ .

عــنوان الرســالة : فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ :١٢عام.

تاريخ الاعتماد :

أسماء المشرفين : أ.د/ عبلة حنفى عثمان

أ.د/ عبد المطلب أمين القريطي

ملخص الرسالة

قــامت الابحــثة بإجــراء بحــث عنوانه "فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ :١٢عام.
وتهدف هذه الدراسة إلى بحث مدي فاعلية برنامج مقترح للانشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم من خلال عينة قوامها ٤٠ طالبا وطالبة مقسمة إلى مجموعــتين ضــابطة وتجريبية ، وقد تم تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال الصــم قــبل أجراء البرنامج وبعده وبينت النتائج أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدوان للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

توقيع الدراسة **توقيع المشرف** **رئيس قسم الدراسات العليا**

يعتمد ،،،، **وكيل الكلية**

regulative and experimental groups often imposing the recommended program for the benefit for the last group .

2- There has been differences statistically between the degrees of aggressive behaviour for the regulative group in the imposition on the extential group and the near one , 'An d this results of the research and how they are examined on the deaf children . They should be treated reasonably and without having physical punishment. there should be more tolerance and kindness .

which are from 9 To 12 years old from Al-Amal School in a Social and economical medium standards with excluding any other handicep .

Thirdly : The research's equipment :

1- The application of the sickness , social and economical stae for the deaf children .

2- A test for examining the most important subjects for the proram (The reseacher`s preparation) .

3- The measurement of the aggressive behaviour for the deaf children (the researcher's preparation) .

4- The private recommended program which is specialized with the artistic activities (The researcher`s preparation) .

Fourthly : The research `s steps :

1-choosing the sample for tshe aggressive children according to the measurement of the aggressive behaviour (40 pupils boy and girls)

2-Dividing the into two groups one experimental and regulative each one has 20 students (boys and girls).

3-Examining the regulative one.

4-Making an exam for measuring the aggressive behaviour for the two samples.

5-Treating the results statistically by using experiments and the mediums and the deviations for both groups.

6-Discussing the results, writing the advices and the recommendations for the research.

The Result of the research:

1- There has been differences statistically between the degrees of the aggressive behaviours for both the

children in the medium childhood stage, and examining the extent of the efficiency in the usage for a group of artistic activities on decreasing the limit of these behaviours . This is what attracts the attention for the possible contribution for these activities whether by its individual shape or its group shapes in treating some of the disturbance phenomenon and the behaviour problem according to this category form these people of the special needs . The results of the research can contribute in developing and improving the art teaching ways and its was as a whole and for the deaf category privately and the importance increases in the previous time whether by the treatment guessing for the arts or by its active role according to those of the private (special) needs .

The Research `s duties :

1-There is a statistical differences between the aggressive behaviour degrees for both the experimental group and the regulative group after practicing the recommended program for the sake of the last group .

2-there is a statistical differences between the aggressive behaviour for the experimental group and the regular group both the for and near practice for the benefit of their score in the for practice .

3-There is no statistical differences between the scores of the aggressive behaviuor for the regulative group in the near and for practice .

The research `s procedures :

Firstly : The research `s curriculum : It's the semi-experimental curriculum .

Secondly: The research's sample : It's sum reached to 40 pupils (boys and girls) from the deaf children

communication. Thought this the deaf child express himself and pours out all the aggressive loads as a shape which could be accepted by the society , and therefore often that the finds him self proud and happy and them the feels emotionality comfortable and behaviorally committed and from them the researcher gives in the following :

The inquiries (questions) of the research:

1-Can these artistic activities be used in decreasing the aggressive feeling the deaf? .

2-What is the role of the group individual artistic works in decreasing this aggression?

3-Is there a difference between the children whom are exposed to this program from another side in regulating the aggressive behavirour?

4-Can the difference between the aggressive behaviour before and after the program be observed for the same experimental group ?

The aims of the research:

1-Registering and exposing the aggressive behaviour characteristic for the deaf children (9-12 years) .

2-Exposing the extent of efficiency recommended program for the artistic activities (the individual and group ones) in the decreasing of this aggressive behaviour for the deaf childeren (9-12 years) .

The importance of the research :

The importance of this research is represented in several sides and the most important of them is the exposing of the aggressive behaviour characteristics for one sample of the deaf children in the medium childhood stage , and examining the extent of efficiency recommended program for the artistic activities (The one sample of the deaf

The Summary
of the Research in English Language Introduction

The Category of deaf people is one of the categories which cannot be ignored since it's in complete increase on after the other, This category needs a social, healthful and psychological care, Ass most of the researchers mentioned that this kind of handicap restrains the child from communicating with the external world and which makes him have this feeling of frustration and unersonabilty, and as result this affects his relationship with the other people so they direct themselves to certain behaviours, this behaviuor is done to give the aggressive impression and not to cope with others and from here the research saw that the exploitation of these aggressive energies in a group of artistic activities considering in a group of artistic activities considering it as a communicative language for the deal people from one side and from the other side is to give them the opportunity for developing the reasonable behavior and the cooperation and tolerance between him and t he other people .

The Problem of the Research :

The aggressive behaviour van come out for self-defence or for expressing his own feeling or for considering his own self or as a source for expressing his unneeding specially according to the deaf children and they could get physical punishment for this behairour from the people around them whether from the teachers or the parents on the parents or the collegues and this is how the fellowship transfers into on aggressive relationship therefore this behaviour should be treated according to the deaf children .

The research deals mainly with the treatment side by the artistic activities, because the language of shaping arts is equal to the expressive language since they are both a means of

Helwan University
Faculty of Art Education
Department of Science – Art Education

The Effectiveness Of Artistic Activities, In The Reduction Of Aggressive Behavior, For Deaf Children's, In The Late Child Hood Stage

(Aged 9-12- Years old)

Prepared by
Valentina Wadie Salama El – Sayegh
For the P.H.D. Degree in Psychology
Faculty of Art Education

Supervised by

Prof. Dr. Abla Hanafy Osman
Professor of psychology and
Dean faculty of Art Education
Helwan university

Prof. Dr. Abd El Moteleb Amin El Koerty
Professor of psychology and dean faculty
of education
Helwan university

2001